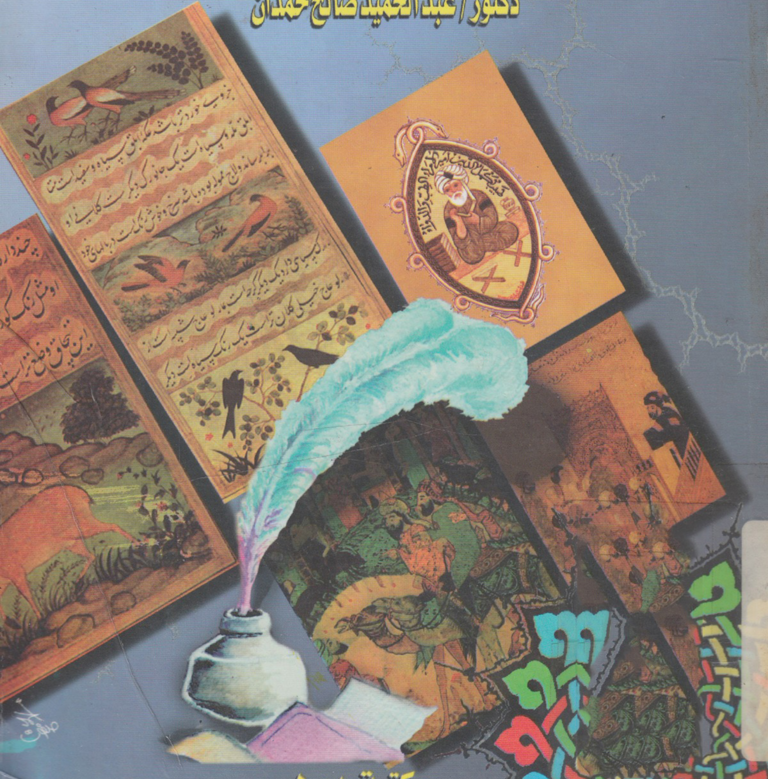
طبقات المستشرقين

دكتور / عبد الحميد صالح حمدان



مكتبة مدبولى

طبقات المستشرقين

تأليف

دكتور / عبد الحميد صالح حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي إلى الدرجات العُلى والمقامات الحسنى، وعلى آله وصحبه أجمعين ،

وبعد،

فعلمُ الطبقات هو العلم الذي لجأ إليه الأوائل واستخدموه للتعريف بطائفة من الطوائف أو فئة من الفئات والإشادة بهم وبتاريخ حياتهم وسيرتهم وأعمالهم تخليدًا لذكراهم وتمجيدًا لدورهم في إعلاء شأن هذه الطائفة أو تلك الفئة. فمنهم من ترجم للصحابة والتابعين ومنهم من ترجم للشعراء أو الصوفية أو الحكماء أو الحُفّاظ. وكان أول من اشتهر بذلك ابن سعد الذي اختص الصحابة والتابعين وألف فيهم طبقاته المشهورة المعروفة "بالطبقات الكبرى" أو "طبقات ابن سعد". ونسج على منواله علماء أعلام من أمثال ابن قتيبة صاحب "طبقات الشعراء"، والسُلَمي صاحب "طبقات الصوفية"، والذهبي مؤلف "طبقات الحفاظ"، وابن صاعد صاحب "طبقات الحكماء" المسمى بـ"صوان الحكمة"، والسُبكي صاحب "طبقات الشافعية" وغيرهم من المؤلفين الذين كتبوا في هذا الباب.

ولما كان العلماء الغربيون الذين اعتنوا بالاستشراق أي بدراسة الثقافات الشرقية ولاسيما اللغة العربية وآدابها والإسلام وتعاليمه وتاريخه وحضارته، يشكلون طائفة المستشرقين ويمثلون فئة مميزة ومتميزة من العلماء، فقد رأينا أن نفرد طبقاتهم بهذا المؤلف الجديد وأسميناه "طبقات المستشرقين"، لكي يكون بمثابة مرآة صادقة تعكس ما قام به صفوة المستشرقين من جهود في مجال الدراسات العربية والإسلامية على مرّ العصور، وما خلّفوه للمكتبة العربية الإسلامية من آثار ومؤلفات إن متنًا أو ترجمة أو تعليقًا أو درسًا، لكي تطلع عليه أجيال الباحثين والدارسين في جميع أنحاء العالم.

ولقد بدأ الاستشراق أول ما بدأ على يد رجال الكنيسة المسيحية من الرهبان ورجال اللاهوت في إيطاليا وأسبانيا وفرنسا وانجلترا، فظهر منهم الراهب الفرنسي بطرس المحترم (١٠٩٢-١١٠٦) وجيراردي كريمون (١١١٤-١١٨٧)، والدومنيكي الألماني المولد ألبير الكبير (١١٩٣-١٢٨٠)، والإسكتلندي ميكل سكوت (١١٧٥-١٢٣٥)، والإنجليزي روجر بيكون (١٢١٤-١٢٩٤)، والأسباني ريموندليل (١٢٣٥-١٣١٥)، والقدّيس الأسباني بتروس بسكوال (١٢٢٧-١٣٥٠)، ويوحنّا الأشقوبي اللاهوتي الأسباني (١٤٥٦) الذي لعب دورًا كبيرًا في مجمع

بازل، وكان من أوائل من شاركوا في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية. ثم جاء بعدهم الراهب الفرنسيسكاني أنطونيو الأكويلاني (١٦٥٠)، وزميله توماذو أوبتشيني (١٦٣١)، وتلميذ هذا الأخير دومنيكوس جرمانوس الساليزي (١٦٧٠). ولكن هذا الاستشراق لم يكن يهدف إلا إلى سبر أغوار الأدبيات الشرقية والتوغل في دراسة الإسلام واحتواء تأثيره بإيعاز من البابوات الذين كانوا يدعون إلى تحذير المسيحيين مرارًا وتكرارًا من الاتصال بالمسلمين أو الاطلاع على ديانتهم وحضارتهم. ولم يظهر الاستشراق الحقيقي إلا في القرن السادس عشر وإن كان قد ارتبط بشكل أو آخر بالتبشير أو كانت له أسبابه الدينية أو التجارية أو السياسية الاستعمارية. ولم يتطور هذا الاستشراق إلا بتطور أوروبا ثقافيًا وحضاريًا ومحاولتها اللحاق بالعرب والتفوق عليهم . وقد اتضح ذلك جليًا في القرن السابع عشر عندما أنشئت منابر للغة العربية في فرنسا وإنجلترا وألمانيا وهولندا والنمسا وإيطاليا التي عرفت كذلك أول مطبعة عربية في فلورنسا عام ١٥٣٦م. وتأثرت الدانمرك بألمانيا إلا أن الاستشراق بها كان بطيئا في أول أمره ثم أخذ في التوسع بفضل توطد العلاقات بينها وبين ألمانيا وارتحال الدانمركيين إلى ألمانيا طلبًا للآداب العربية والإسلامية في جامعاتها. وانتقل الاستشراق إلى السويد والبرتغال وأسبانيا وبولندا وفنلندا والسويد والمجر. وقد دفعهم إلى ذلك ما لاحظوه من أن الاطلاع على الحضارة الشرقية يؤدي إلى توسيع حقل ذكائهم البشري ويفتح أمامهم آفاقًا جديدة. فعكفوا على طبع المخطوطات الشرقية حتى يتسنىَّ للعقل الأوروبي أن ينفذ فعلاً إلى أعماق الشرق ... وأن يفهم هذا الشرق الساحر والغامض ... وهكذا اندرج تطور العلوم الشرقية في الغرب ضمن تطور مسيرة التقدم العلمي في كل المجالات. فالنهضة الأوروبية التي قامت في القرن السادس عشر انعكست على كل ميادين المعرفة. ولذا وجدنا أن عبارة "مستشرق" قد ظهرت لأول مرة في اللغة الإنجليزية حوالى عام ١٧٧٩م، ودخلت كلمة "استشراق" قاموس الأكاديمية الفرنسية لأول مرة كذلك عام ١٨٣٨م. وتمثل الاستشراق في التركيز على المعرفة المتعمقة للغات العربية والفارسية والتركية وغيرها من اللغات الشرقية. وثمة باعثان أساسيان دفعا أوروبا الغربية (دون أمريكا التي لم تنل فيها الدراسات الاستشراقية حظًا موفورًا إلا في هذا القرن الأخير) إلى تعلم اللغة العربية وفهم الإسلام، هما: أولا: الرغبة في الفهم وحب الفضول والتشوق إلى هذه الحضارة المتفوقة أي حضارة العالم الإسلامي. ثانيا: تنافس الدينين الإسلامي والمسيحي وما كان يشكله الأول من خطورة على الثاني، ومن ثم كان ولابد من حماية المسيحيين من التأثير الإسلامي، بل ومحاولة جعل المسلمين يعتنقون المسيحية. وكان كل ذلك يستلزم دراسة اللغة العربية ثم القرآن الكريم وكذلك بقية النصوص الدينية الإسلامية من أجل دحضها في نهاية المطاف إن أمكن ذلك. وعلى ذلك، وفي الفترة الواقعة ما بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر، تركز الاهتمام بشكل أساسي على الدراسات الخاصة بالكتابات المقدسة، وانحصرت الدراسات التاريخية في دراسة أزمنة العصور القديمة والوسطى. غير أن الأمور تغيرت وتبدلت بعد أن تحولت أوروبا إلى قوة عسكرية وسياسية كبرى، وظهور حركة الإصلاح الديني فيها. وقد حقق القرن التاسع عشر تقدمًا كبيرًا في مجال الدراسات العربية الإسلامية وظهر

في أوروبا علماء أفذاذ تصدوا لنشر هذه الدراسات، وأنشأوا في سبيل ذلك المؤسسات المتخصصة من مدارس ومعاهد وكليات جامعية. وكان هذا الاهتمام وهذا التقدم حافزًا للكثيرين على شراء المخطوطات العربية بكميات ضخمة وبأسعار زهيدة وبيعها أو إهدائها إلى المكتبات العامة والخاصة في أوروبا، حيث سهر المستشرقون على تحقيقها ونشرها نشرًا علميًا وتزويدها بالفهارس الدقيقة. وأصدروا المجلات والدوريات العلمية الشرقية، وشكلوا جمعيات خاصة بهم لجمع شملهم وتنظيم جهودهم وتبادل الآراء والنظم والمنهاج والوسائل. وبدأت أوروبا تنظر إلى الدراسات العربية والإسلامية في سياق الدراسات الإنسانية الأخرى بوصفها فرعًا من فروع هذه الدراسات ورافدًا من روافد الحضارة الإنسانية جمعاء .

وقد توخّينا في هذا الكتاب الاقتصار على التعريف بالمستشرقين وبتاريخ حياتهم وأعمالهم وما قدّموه من خدمات في هذا المضمار، ولم نشأ الخوض في الحكم لهم أو عليهم، فليس هذا غرضنا في هذا الكتاب. وقد راعينا عند الكلام عنهم تقسيمهم إلى طبقات تمثل كل طبقة قرنًا من الزمان، وأفردنا تراجم كل طبقة على حدة حسب سنى وفاتهم مرتّبة على حروف المعجم، فجاءت خمس طبقات تمثل خمسة قرون (من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين). وقد أوجزنا حيث لزم الإيجاز وأطنبنا حيث تطلب الأمر ذلك. وحرصنا على إيراد الأسماء بلغاتها الأصلية إلى جانب اللغة العربية، استكمالا للفائدة وتسهيلاً للرجوع إليها. وقد زودنا الكتاب بفهرس للأسماء حسب الحروف الأبجدية العربية.

والله نسأل أن ينفع به القاصي والدّاني، وأن يغفر لمن عثر على خطأ أو زلل فأصلحه، وأن يهيِّئ لنا من أمرنا رشدا.

دكتور

عبد الحميد صالح حمدان

الطبقة الأولى

المستشرقون في القرن السادس عشر

بوستل، جيوم (١٥١٠-١٥٨١) **Postel, Guillaume (1510-1581)**

مستشرق فرنسي من الأوائل

ولد في دولري (شمالي شرقي فرنسا) في ١٥١٠، وتوفي في باريس في ١٥٨١. وتعلم عدة لغات في باريس، وأرسله فرانسوا الأول إلى الشرق لاقتناء المخطوطات. فسافر أولا إلـى مصـر، ومنها إلى استانبول وفي استانبول أتقن اللغة التركيـة. لكـن اهتمامـه الرئيسـي كـان دراسـة اللغـة العربية، فتعلمها على يدي معلم تركي، وأعانه على اتقانها معرفته الجيدة باللغة العبريـة. واسـتغل كل فرصة متاحة لزيادة علمه باللغات الأجنبية، فتعلم اللغـة الحبشـية علـى أيـدي قساوسـة تـابعين للكنيسة الحبشية .

وبقي في استانبول أقل من عامين، عاد بعدهما إلى أوروبا في مستهل عام ١٥٣٧. وفـي الطريـق زار فـي البندقيـة الطـابع المشـهور دانيـل بومـبرج Daniel Bomberg ، وحــاول اقناعــه بصناعة حروف عربية وتأسيس مطبعة شرقية. كذلك تعرف إلى الكاهن القانوني في باڤيا (شـمالي إيطاليا) ويدعى Teseo Ambrogio (١٤٦٩-١٥٤٠) وهو من أوائل المستشرقين الإيطـاليين وكـان يتقن لغات عديدة متنوعة .

وعاد إلى باريس في يونيو ١٥٣٧، فعينه فرانسوا الأول محاضرا وترجمانا؛ ثم عينه في ١٥٣٩ أستاذا في الكوليج دي فرانس التي كان قد أنشأها فرانسوا الأول منذ وقت قريب .

وفي عام ١٥٣٩ أصدر "نحوا عربيا" Arabica Grammatica .

وفي عام ١٥٢٩ أو ١٥٤٠ أصدر آخر إنتاج له فـي الدراسـات الشـرقية بعنـوان "جمهوريـة الترك"، وفيه يرسم صورة مثالية للمجتمع العثماني.

وابتداء من عام ١٥٤٠ تقريبًا - تحولت أحواله تحولاً تامًا غريبًا. فرحل إلى القدس وسوريا وغيرهما من بلاد العرب، وعاد منها إلى روما والبندقية ثم باريس.

ولم يطب له المقام في باريس، لأنه أثار ارتياب الملك، فسافر فـي ١٥٥٣ إلـى فيينـا مـزورًا بالبندقيـة - للقـاء مـع يوهـان البرشـت فدمانشـتتر Johann Albrecht Widmanstetter (١٥٠٦-١٥٥١) الذي كان يقوم آنذاك بنشر الترجمة السريانية للعهد الجديد مـن الكتـاب المقدس بالتعـاون مع قسيس سوري يدعى موسى المارديني، وعلى حساب فردينند الأول. فتعاون مع فدمانشتتر فـي هذا العمل. وعينه الامبراطور النمساوي أستاذًا في أكاديمية (جامعة) فيينا التي أعيـد تنظيمهـا مـن جديد.

لكنه لم يبق في فيينا إلا نصف عام، وتركها في أول مايو ١٥٥٤، وعاد إلى باريس ليُلقى به في دير سان مرتان بالقرب من باريس في نهاية ١٥٦٢ حيث أمضى بـه ثـلاث سـنوات. وعـادت إليه حريته وصـار من حقه أن يلقي محاضراتـه، فاستمر علـى ذلـك حتـى توفـي فـي بـاريس سـنة ١٥٨١.

بوشمان (ببلياندر) تيودور (١٥٠٤-١٥٦٤)

Buchmann (Bibliander), Theodor (1504-1564)

عالم باللغات السامية والعبرية بخاصة، سويسري. ولد في بشوفستسل Bischofszell (في إقليم تورجاو، سويسرة) حوالي ١٥٠٤، وتوفي في ٢٦ سبتمبر (أو نوفمبر) ١٥٦٤ في زيورخ مصابًا بالطاعون. وكان قد عين في ١٥٣١ أستاذًا للعهد القديم، خلفًا للمصلح الديني اتسفنجلي. وفي عام ٤٣/١٥٤٢ أتم الترجمة اللاتينية للعهد القديم.

وهو الذي نشر وطبع الترجمة اللاتينية الأولى للقرآن التي أمر بها بطرس المحترم.

رافلنخيوس، فرانسيسكو (١٥٢٩-١٥٩٧)

Raphelengios, Francisco (1529-1597)

ولد في لنوى على تسعة أميال من ليل، وبدأ حياته تاجرًا في ألمانيا، ثم ترك التجارة إلى إنشاء مطبعة، وفي مطبعته أخذ يدرس اليونانية واللغات القديمة، ثم قام برحلات علمية إلى فرنسا وإنجلترا. وكان قد سبقه إليها ريح من الشهرة، فعين أستاذًا لليونانية في كلية كمبردج، إلا أنه ما لبث أن عاد إلى ليدن، فأخذ مبادئ العربية والعبرانية على أساتذة جامعتها. وألف في الأولى معجمًا كان قد شعر بحاجة إليه، ولم يكن هناك معجم للترجمة فطبع بعد موته ١٦١٣ وأعيد طبعه مرارًا.

اسكاليجيه، جوزيف (١٥٤٠-١٦٠٩) **Scaliger, Joseph (1540-1609)**

مستشرق فرنسي فيلولوجي كلاسيكي كبير.

ولد في أجان Agen جنوب غربي فرنسا، في ٤ أغسطس ١٥٤٠، وتوفي في ليدن في ٢١ يناير ١٦٠٩. تعلم في بوردو، ثم في باريس حيث حضر دروس تورنب Turnèbe. ودرس اليونانية واللاتينية فأتقنها إتقانا تامًا، وصار من كبار علماء الكلاسيكيات. وإلى جانب ذلك درس العبرية والعربية والسريانية والفارسية وعددًا من اللغات الأوروبية الحديثة .

وعرضت عليه أكاديمية ليدن في ١٥٩١ شغل كرسي الدراسات الكلاسيكية خلفًا لـ "يوستس لبسيوس" Justus Lipsius . فتردد، لكن الملك هنري الرابع ضغط عليه لقبول هذا المنصب. فسافر إلى ليدن في ١٥٩٣، وبقي في هذا الكرسي حتى وفاته في ١٦٠٩.

وقد نشر اسكاليجيه عددًا من الكتب اللاتينية نذكر منها: كنز الأزمنة، تكملة لخرونقة يوسابيوس بامفلي (جنيف ١٦٠٩)، أورد فيه أسكاليجيه نصوصًا عربية تتعلق بالتقاويم، وله معجم عربي لاتيني بخطه .

الطبقة الثانية

المستشرقون في القرن السَّابع عشر

إربنيوس، توماس فان إربن (١٥٨٤-١٦٢٤)

Erpenius, Thomas Van Erpen (1584-1624)

مستشرق هولندي، واسمه بالهولندية Van Erpe .

ولد في ١١ سبتمبر ١٥٨٤ في جوركم Gorkum (هولندا). درس في ليدن اللاهوت. ونصحه اسكاليجه Scaliger بتعلم اللغة العربية في باريس، حيث وصلها في أوائل عام ١٦٠٩، فوجد من يحسن تعليمه العربية. فقد كان أستاذ اللغة العربية في جامعة باريس هو اسطفانوس هوبرتوس الذي كان طبيبا في بلاط هنري الرابع، وكان قد تعلم اللغة العربية وبعض اللغات الشرقية أثناء مقامه بالمشرق .

واستعان إربنيوس، وهو في باريس، بعالم قبطي مصري يعيش في باريس يدعى يوسف بن أبي ذقن، للتخاطب معه بالعربية. وليوسف بن أبي ذقن هذا – ويكتب اسمه باللاتينية هكذا Barbatus Abudacnus – كتاب بعنوان: "تاريخ اليعاقبة أي الأقباط في مصر" Historia Jacobitarum seu Coptorum in Aegypto (باللاتينية)، طبع في أكسفورد ١٦٧٥ وفي لوبك Lübeck (شمالي ألمانيا) ١٧٣٣ وفي ليدن ١٧٤٠. فكان لتخاطبه مع هذا العالم المصري فضل كبير في إتقانه للغة العربية – كتابة ومخاطبة – حتى إنه استطاع بعد تسعة أشهر، في ١٤ سبتمبر ١٦٠٩، أن يكتب رسالة إلى بدول Bedwell باللغة العربية الفصحى .

ولمواصلة دراساته في اللاهوت ترك باريس في نوفمبر ١٦٠٩ وسافر إلى سومير Saumur (غربي فرنسا) لمتابعة دروس في اللاهوت، فأقام بها عامًا .

وعقد العزم على التخصص في اللغة العربية وإتقانها نحوًا وصرفًا. فقرأ "الآجرّومية" و"الكافية"، و"العوامل المائة" للجرجاني وما شابه ذلك من كتب في النحو والصرف. وراح يقرأ القرآن في مخطوط كان بين تركة هادريانوس الفلسّنجني (ويوجد الآن في مكتبة بودلي بأكسفورد).

وتعمّق في فهم أسرار اللغة العربية، وتبين له أن الفروق بين العربية والعبرية مطّردة وتخضع لقواعد عامة في النطق. واهتم بالفوارق بين اللغة العربية الفصحى وبين اللهجة العامية .

وقام بترجمة : " كتاب الأمثال : أو مائتان من الأمثال العربية، جمعها مؤلف عربي مجهول وشرحها، مع ترجمة لاتينية وتعليقات قام بها اسكاليجه وتوماس إربنيوس".

وقد أعيد طبع الكتاب – "طبعة ثانية أصحّ من الأولى" مرة ثانية في ١٦٢٣.

وعين إربنيوس أستاذًا للغة العربية في كرسي اللغة العربية بجامعة ليدن وذلك في سنة ١٦١٣، واستمر في هذا المنصب حتى وفاته المبكرة في ١٦٢٤ وهو في سن الأربعين .

مؤلفاته :

١ – كتاب في النحو العربي يعدّ أول عرض منهجي للغة العربية الفصحى كتبه عالم أوروبي .

٢ – و نشر إربنيوس في ١٦١٤ مجموع الأمثال العربيــة الـذي أشـرنا إليـه آنفـا، وقد طبـع أيضًا في مطبعة رافيلنجيوس في ليدن (هولندا). وهـاهو ذا ينشـر مجموعـة أخـرى مـن الأمثـال؛ وألحق الأمثال خرافات منسوبة إلى لقمان الحكيم هي في الواقع تعديل لخرافات إيسوفوس اليوناني حرره كاتب نصراني مصري مجهول، وبلغة عربيـة ذات رطانـة مألوفـة لـدى الكتـاب النصـارى الأقباط في مصر.

٣ – أصدر عدة كتب مدرسية أخرى لتعليم اللغة العربية .

٤ – وفـي سـنة ١٦١٧، نشـر إربنيـوس النـص العربـي لكتـاب "الأجروميـة" لابـن آجـروم المغربي، وكتاب " العوامل المائة " للجرجاني، مضبوطة بالشكل، مع ترجمة لاتينية وشروح .

٥ – وإلى جانب هذه الكتب المدرسية في النحو العربي، قام إربنيوس بتحقيق الجـزء الثـاني من تاريخ العالم تـأليف المـؤرّخ القبطـي المصـري جورجيـوس ابـن العميـد المعـروف بـ"المكيـن" (المتوفى ٦٧٢ هـ/١٢٧٣م)، ويشمل تـاريخ الحـوادث مـن عهـد النبـي محمـد حتـى عـام ٥٦٨ هـ (١٢٦٠م). وبعد تحقيق النص قام بترجمته إلى اللغة اللاتينية. لكنه أصيب بالطاعون الذي سيودي بحياته، فعهد بالإشراف على الطبع إلى تلميذه وخلفه فـي منصبـه، يـاكوبوس (يعقـوب) جوليـوس Golius . فقام هذا الأخير بمهمة الإشـراف علـى الطبـع خـير قيـام وظهـرت النشـرة مـع الترجمـة اللاتينية في ١٦٢٥ أي بعد وفاة إربنيوس بعام . وعنوانها: تاريخ المسـلمين مـن صـاحب شـريعة الإسلام أبي القاسم محمد إلى الدولة الأتابكية، تأليف الشيخ المكين جرجي ابن العميد أبو إلياس بـن أبي المكارم بن أبي الطيب .

٦ – عُني إربنيوس بالتراجم العربية للعهد الجديـد (الأنـاجيل ورسـائل الحواريـين) وللتـوراة (أسفار موسى الخمسة)، فنشر ترجمة عربية للعهد الجديد من نسخة مخطوطة مكتوبة في ١٣٤٢م في دير يوحنا في صعيد مصر، وكان إسكاليجه قد أوصى بها لمكتبة ليدن بعد وفاته. ونشر أيضـًا ترجمة عربية لأسفار موسى الخمسة (التوراة) وذلك فـي ١٦٢٢، وقـد قـام بهـذه الترجمـة يهـودي مراكشي في القرن الثالث عشر الميلادي (السـابع الهجـري). وكـانت النسـخة المخطوطـة مكتوبـة بحروف عبرية. لكن إربنيوس نشر النص بحروف عربية. وتحـدث فـي المقدمـة عـن الخصـائص اللغوية لهذه الترجمة ذات اللهجة العامية المغربية. ويعتـبر إربنيـوس المثـال الصـارخ علـى تحـيّز المستشرقين الأوائل ودوافعهم الحثيثة على دراسة اللغة العربية وعلوم القرآن، من أجل الطعن في الإسلام وفي رسوله الكريم. ومن يقرأ محاضراته التي ألقاها على طلبته (ومنها على سبيل المثـال محاضرته التي ألقاها فـي ٥ نوفمـبر ١٦٢٠ بعنـوان "قيمـة اللغـة العربيـة"، والمنشـورة فـي مجلـة "مخطوطات الشرق الأوسط" الصادرة في ليدن عام ١٩٨٦، الصفحات (١٥–٢٥)، سيخرج بهـذا الانطباع السيئ، وسيتأكد من خَطَل آرائه .

أنطونيوس الأكولاني — Aquilian, Antonios

راهب فرنشسكاني مبشّر.

أقام في الشرق عشر سـنوات فـي مهمـة تبشـيرية. ثـم عـاد إلـى رومـا وصـار مدرسًا للغـة العربية في كلية الفرنشسكان في روما .

وضع كتابًا في تعلُّم اللغة العربية الفصيحة واللهجة العاميّة معًا .

أوبتشيني، توماسو (-١٦٢٧) **OBICINI, Tommaso (-1627)**

راهب فرنشسكاني ومستشرق إيطالي.

عين حارسًا لكنيسة المخلِّص في القدس عام ١٦١٤، وبقي في الشرق عشر سنوات. ثم عاد إلى روما، حيث صار مدرسًا للغات الشرقية في دير القديس بطرس القائم على الجبل الذهبي في روما، وكان أول من أحضر إلى أوروبا أول رسم لنقش موجود في شبه جزيرة سينا. كذلك ترجم إلى اللاتينية "كتاب الترجمان في تعليم لغة السريان" وهو كتاب مفردات عربي – سرياني بحسب المواد.

بوخارتوس، صمويل (١٥٩٩-١٦٦٧) **Bochartus, Samuel (1599-1667)**

مستشرق فرنسي، استخدم معرفته باللغة العربية من أجل تفسير الكتاب المقدّس فحسب. فجمع في كتابه الضخم Hierozoicon (طبع في ليدن طبعة ثالثة ١٦٩٢) كل الأخبار الواردة في الكتب العربية عن الحيوانات المذكورة في "الكتاب المقدس"، مثل كتاب "حياة الحيوان" للدميري، وكتاب "عجائب المخلوقات" للقزويني، واستقصى "القاموس المحيط" للفيروزأبادي استقصاءً تامًا أثناء إقامته في ١٦٥٢ في بلاد الملكة كرستينا ملكة السويد في استوكهلم، واستقصى كتبًا عربية أخرى فيها أخبار أوصاف للحيوانات الوارد ذكرها في "الكتاب المقدس". وقد عدّد هذه الكتب في نهاية مقدمة كتابه ذاك.

بوكوك، إدوارد (١٦٠٤-١٦٩١) **Pococke, Edward (1604-1691)**

مستشرق إنجليزي وعالم بالكتاب المقدَّس .

ولد في أكسفورد في نوفمبر ١٦٠٤. وتعلَّم في جامعة أكسفورد. وبعد تخرُّجه، صار قسيسًا للطائفة الإنجليزية في مدينة حلب (سوريا) من سنة ١٦٣٠ إلى ١٦٣٥. فمكنته إقامته في حلب من إتقان اللغة العربية .

فلما عاد إلى إنجلترا في ١٦٣٥ عيّن أول أستاذ للغة العربية في جامعة أكسفورد ١٦٣٦ وكان أول كرسي أنشئ في أكسفورد للغة العربية. وفي ١٦٣٧ سافر مرة أخرى إلى المشرق لاقتناء مخطوطات. وفي ١٦٤٨ انتقل إلى كرسي اللغة العبرية .

أما في ميدان الدراسات العربية فقد حقق بوكوك "لامية العَجَم" للطغرائي وترجمها إلى

اللاتينية مع تعليقات شافية، استعان فيها بشرح الصفدي المسمى: "الغيث المنسجم في شرح لامية العَجَم" فحلل الكلمات لغويًا واشتقاقيًا، وبين معانيها، ومن حيث الاشتقاق بين صلاتها بالكلمات العبرية والكلدانية والسريانية المناظرة لها .

وأهم من هذا العمل كتابه الذي ظهر في ١٦٥٠ بعنوان عربي هو "لُمَع من أخبار العرب" وعنوان لاتيني هو Specimen Historiane Arabum ، وهو أول كتاب يطبع في أكسفورد بحروف عربية. والكتاب يبدأ بنشر صفحات من كتاب "تاريخ مختصر الدول" لأبي الفرج غريغوريوس المعروف بابن العبري (المتوفى ٦٨٨هـ/١٢٨٩م) - وهي الصفحات التي قدّم بها ابن العبري عرضه للتاريخ الإسلامي، وتحتوي على بعض المعلومات المأخوذة عن كتاب "طبقات الأمم" لصاعد الأندلسي والمتعلقة بتاريخ العرب في الجاهلية، وعلى ثبت بالحوادث الرئيسية في حياة النبي مع ملحق من مواضع من الكتاب المقدس نسبها المسلمون إلى النبي محمد. وهذه المواضع هي: التثنية الثاني ٣٣: ٢، "المزامير" ٥٠: ٢، إنجيل يوحنا ١٦: ٧ .

ويتلو هذه الصفحات المأخوذة من "مختصر تاريخ الدول" لابن العبري، لمحة عامة عن الفرق الكلامية الإسلامية وعن المذاهب الفقهية الأربعة .

لكن أهمية الكتاب تقوم في التعليقات المفيدة جدًا التي زوّد بها بوكوك نص ابن العبري. ونصف هذه التعليقات تتناول العرب قبل الإسلام، ونظام قبائلهم، وتاريخهم وديانتهم وحضارتهم. وأما التعليقات الخاصة بالنبي محمد فقليلة وتتسم بالتحيُّز والتعصب البغيض، وهو أمر لا يستغرب من مبشّر نذر نفسه خصوصًا للتبشير بالمسيحية في بلاد الإسلام عن طريق ترجمة الكتب التبشيرية المسيحية التي أشرنا إليها من قبل - لكن التعليقات الخاصة بالفرق الإسلامية مستقصاة جدًا، وفيها نقل نصوصًا كثيرة عن الغزالي والشهرستاني وعضد الدين الإيجي.

وهكذا قدّمت هذه التعليقات للأوروبيين معرفة واسعة بالعرب في الجاهلية، وبتاريخ الفرق الإسلامية. ولهذا كان لهذا الكتاب تأثير كبير حتى في نهاية القرن التاسع عشر.

وفي ١٦٥٥ نشر بوكوك فصولاً كثيرة من شرح موسى بن ميمون على "المشنا" وذلك في كتاب بعنوان لاتيني ترجمته: "باب موسى و فصول من شرح أبي موسى بن ميمون على المشنا، تنشر لأول مرة في نصها العربي مع ترجمة إلى اللاتينية" (أكسفورد، ١٦٥٥). وألحق بهذه النشرة "تعليقات متنوعة" لا علاقة لها بنص موسى بن ميمون، بل هي إيضاحات لمواضع في الكتاب المقدّس . فإحداها تبحث تفصيلا في العقائد الأخروية عند اليهود، وواحدة أخرى تبحث في العقائد الأخروية عند المسلمين استنادًا خصوصًا إلى ما يذكره ابن سينا وفخر الدين الرازي - وقد قام Chr. Reinecius في ١٧٠٥ بإعادة طبع هذه التعليقات في كتاب على حدة ظهر في ليبتسك ١٧٠٥ بعنوان: Ed. Pococke. Notae Miscellaneae Philologico-Biblicae.

وفي ١٦٥٨ ظهرت نشرة كتاب "تاريخ بطاركة الإسكندرية" ليوتيخوس ابن بطريق . وقد حقق النص العربي سلدن ، وترجمه إلى اللاتينية بوكوك . وعنوانه اللاتيني :

Contextus Gemmarum, sive Edutychii patriarchae Alexandrini Anales.

وفي ١٦٦٣ نشر بوكوك النص الكامل لكتاب "تاريخ مختصر الدول" لأبي الفرج ابن العبري (أكسفورد، ١٦٦٣)، مع ترجمة إلى اللاتينية وأهدى الكتاب إلى الملك.

ابنه: واسمه كاسم أبيه تمامًا: إدوارد .

وابنه كان مستشرقًا هو الآخر، وهو الذي حقق وترجم إلى اللاتينية رسالة "حيّ بن يقظان" لأبي جعفر ابن طفيل (المتوفى ٥٨١ هـ/١١٨٥ م). والعنوان ترجمته: "الفيلسوف المعلم نفسه بنفسه، أو رسالة أبي جعفر ابن طفيل عن حيّ بن يقظان، وفيها يبين كيف يمكن العقل الانساني أن يصعد من تأمل الأمور الدنيا إلى معرفة الأمور العليا. ترجمها من العربية إلى اللاتينية إدوارد بوكوك" أكسفورد ١٦٧١.

كذلك ترك الأب لابنه تحقيقًا لكتاب "المواعظ والاعتبار بما في مصر من الآثار" لعبد اللطيف البغدادي. لكن الابن أوقف الطبع بعد وفاة أبيه، ولم يظهر لهذا الكتاب تحقيق إلا بعد ذلك بأكثر من قرن حين نشره سيلفستر دي ساسي.

وبعد ترجمة بوكوك اللاتينية لرسالة "حي بن يقظان" توالت الترجمات الأوروبية لهذه الرسالة الأصلية الفريدة.

بيدول، وليم (١٦٣٢-١٦٦١) **Bedwell, William (1632-1661)**

مستشرق إنجليزي، ينعته الإنجليز بأبي الدراسات العربية. كان يقول عن العربية: انها لغة الدين الفريدة، وإنها أعظم لغة للسياسة. وهو أول من نقل معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية .

وله معجم عربي في سبعة مجلدات.

خوليوس، يعقوب (١٥٩٦-١٦٦٧) **Golius, Jacob (1596-1667)**

مستشرق هولندي .

درس في جامعة ليدن عدة فروع: اللاهوت، والفلسفة، والطب والرياضيات؛ لكنه تحت تأثير إربينيوس استقر على التخصص في الدراسات العربية .

وفي ١٦٢٢ سافر إلى مراكش بصحبة مبعوث هولندي . فأقام فترة طويلة في ميناء صافي، على المحيط الأطلسي، وكان آنذاك الميناء المراكشي الرئيسي للتجارة الخارجية. فتدرّب على التكلم بالعربية، باللهجة المغربية، ودرس في كتاب "روض القرطاس" لابن أبي زرع تاريخ المغرب القديم. وراح يجمع المخطوطات العربية. واهتم بمعرفة الأسماء العربية لمنتجات بلاد المغرب، لما في ذلك من فوائد للتجار الهولنديين .

وعاد إلى ليدن في ١٦٢٤. ولما كان أستاذه إربينيوس قد توفي في نفس السنة، فقد عُيّن بدلاً منه أستاذاً للغة العربية في جامعة ليدن. وبعد عام سمحت له إدارة الجامعة بالقيام برحلة أخرى إلى الشرق ووضعت تحت تصرفه مبلغاً كبيراً من المال لشراء مخطوطات عربية. فأقام عاماً ونصف عام في حلب، وزار أنطاكية ومدنا سورية أخرى، وصحب الجيش التركي في حملته على الفرس - وكانت بغداد قد سقطت منذ ١٩٢٣ في أيدي الفرس - في بلاد العراق، وتجول خوليوس في آسيا الصغرى حتى وصل إلى استانبول. ومن استانبول عاد إلى ليدن، فوصلها في ربيع ١٦٢٩ بعد غيبة دامت أكثر من أربع سنوات .

وإلى جانب كرسي اللغة العربية، أضيف إليه كرسي الرياضيات، وظل محتفظا بكلا الكرسيين حتى وفاته في ١٦٦٧ .

وقد عاد من هذه الرحلات بما يقرب من مائتين وخمسين مخطوطاً كان النصيب الأكبر منها لمكتبة جامعة ليدن، ولاتزال حتى اليوم من أنفس أقسام المخطوطات العربية في مكتبة جامعة ليدن. وأغناها بما لم تكن عرفته مكتبات أوروبا من قبل. وكلها مخطوطات بالغة الأهمية، أحسن اختيارها خوليوس، وبفضلها ستصبح مكتبة جامعة ليدن ذات مكانة مرموقة جدًا بين مكتبات أوروبا فيما يتصل بالمخطوطات العربية . وإليها ستضاف بعد عقود قليلة مجموعة أكبر منها، تتكون من حوالى ألف مخطوط، اقتناها فارنر، تلميذ خوليوس. وكان لفينوس فارنر Levinus Warner قد عاش في استانبول منذ ١٦٤٤، وصار في ١٦٥٥ ممثلا لهولندا لدى الباب العالي، وخلال إقامته الطويلة هذه في استانبول جمع المخطوطات الجيدة، وأوصى بها بعد وفاته لمكتبة جامعة ليدن، فكونت ما يعرف "بوصية فارنر" Legatum Warnerianum أي مجموعة المخطوطات التي أوصى بها فارنر لمكتبة جامعة ليدن. وبهاتين المجموعتين صارت ليدن "مكة كل المستعربين الأوروبيين ".

ولفائدة طلابه نشر خوليوس كتاب مطالعة بعنوان عربي هو: "شذرات الأدب من كلام العرب" في ١٦٢٩، دون أن يذكر اسمه على الكتاب. ويشتمل على نصوص مختارة، ومضبوطة بالشكل الكامل، منها ١٦٥ قولاً منسوبًا إلى الإمام علي بن أبي طالب، وقصيدة "لامية العَجَم" للطغرائي، ثم خطبة (غير مشكولة) لابن سينا، ويختتمه بأبيات قليلة غير مشكولة.

وفي ١٦٥٦ أعاد طبع كتاب النحو العربي لاربينيوس، وأضاف إليه نصوصا أخرى هي سورة ٣١ وسورة ٦١ من القرآن ، والمقامة الأولى من "مقامات" الحريري، وقصيدة لأبي العلاء المعرّي. ومن الأدب المسيحي أضاف موعظة عيد الميلاد للبطرك النسطوري إلياس الثالث أبي حليم الحديثي (المتوفى ١١٩٠م) .

وفي ١٦٣٦ نشر كتاب "عجائب المقدور" لابن عربشاه، تحت عنوان: "كتاب عجايب المقدور في أخبار تيمور تأليف أحمد بن عربشاه ".

واشتغل وقتًا طويلاً في إعداد نشرة للنص العربي لكتاب "الفصول الثلاثين" (ويعرف أيضًا باسم "جوامع علم النجوم والحركات السماوية"، وباسم: "أصول علم النجوم"، وباسم: "المدخل إلى علم هيئة الأفلاك") تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني، واسمه عند اللاتين:

Alfraganus . وهذا الكتاب قد ترجمه إلى اللاتينية يوحنا الإشبيلي وجيراردو الكريموني. وقد طبعت ترجمة يوحنا الإشبيلي في فرّارا في ١٤٩٣. وفي نورمبرج ١٥٣٧، وفي باريس ١٥٤٦، وأعاد نشرها كرمودي F. J. Carmody في باركلي ١٩٤٣. أما ترجمة جيراردو فنشرها R. Campani (مدينة كستلّو، ١٩١٠). وكان هذا الكتاب في ترجمته اللاتينية أوسع كتب الفلك العربية انتشارًا في أوروبا لسهولته ووضوحه .

فجاء خوليوس ونشر النص العربي، وذلك بعنوان عربي هو: كتاب محمد بن كثير الفرغاني في الحركت السماويت (الحركات السماوية) وجوامع علم النجوم - بتفسير الشيخ الفاضل يعقوب غوليوس".

وصدر الكتاب في أمستردام ١٦٦٩، أي بعد وفاة خوليوس بعامين. وقد زوّده بترجمة لاتينية وشروح مستفيضة (باللغة اللاتينية) تنتهي في الفصل التاسع؛ لأنه توفي دون أن يتم الشرح.

لكن أعظم أعمال خوليوس هو "المعجم العربي - اللاتيني"، وعنوانه "المعجم العربي - اللاتيني، المستند إلى أفضل أصحاب المعاجم في الشرق. ومعه فهرس لاتيني مفصل جدا يمكن أن يقوم مقام معجم لاتيني عربي. ليدن، ١٦٥٣".

وقد استعان في تصنيف هذا المعجم بمعاجم عربية ممتازة اقتناها في الشرق، هي: "الصحاح" للجوهري - ولاتزال نسخته في ليدن أفضل نسخة لهذا الكتاب، وهي مضبوطة بالشكل، و"القاموس المحيط" للفيروزآبادي؛ و"أساس البلاغة" للزمخشري الذي عني خصوصا بالمعاني المجازية ؛ و"مجمل اللغة " لابن فارس، وهو مرتب بحسب أوائل الكلمات ؛ وكتاب "المُعَرَّب" للجواليقي . وإلى جانب هذه المعاجم الأمهات، استعان أيضًا ببعض القواميس العربية - الفارسية، وبعضها مخطوط وكان ملكا لخوليوس، مثل: كنز اللغة" لابن معروف؛ وكذلك بكتابين للميداني يتعلقان بالأسماء، هما: "السامي في الأسامي"، و"أدلة الأسماء". كما استعان بمعجم تركي - عربي يسمى: "مرقاة اللغة" - وفي الأمور الفنية استعان بـ"معجم البلدان" لياقوت الحموي، و"مفردات النبات" لابن البيطار، و"حياة الحيوان " للدميري .

وقد جعل أساسه الأول هو "الصحاح" للجوهري، وفي الأحوال المشكوك فيها أو للتوسع كان يرجع إلى الفيروزآبادي والزمخشري وغيرهما. وأكمل ما لم يجده في هذه المعاجم بما تيسر له جمعه أثناء قراءاته للمؤلفات العربية المختلفة، ومنها: تفسير القرآن للزمخشري وللبيضاوي، و"عجائب المخلوقات" للقزويني، و"وفيات الأعيان" لابن خلكان، و"مروج الذهب" للمسعودي، وديوان المتنبي، و"مقدمة الأدب" للزمخشري. وأفاد من القاموس العربي - التركي تصنيف الأختري، والقاموس السرياني - العربي تأليف بيرعلي، وكثير من المعاجم الفارسية - التركية.

وقد لقي معجم خوليوس هذا نجاحًا منقطع النظير في أوروبا. واستمر طوال قرنين من الزمان المرجع الرئيسي للمستعربين الأوروبيين، إلى أن حل محله معجم فرايتاج هلّه (١٨٣٠-١٨٣٧).

وكان خوليوس قليل الفهم للإسلام نتيجة تعصبه الشديد لديانته المسيحية .

فيتيه (١٦١٣-١٦٦٧) **Vettier (1613-1667)**

طبيب دوق دورليان، تثقف العربية فنقل تاريخي ابن المكين، وتيمورلنك لابن عربشاه، وعلم المنطق، والأمراض العقلية لابن سينا، والرثاء للطغرائي، وتفسير الأحلام لعبد الرحمن بن نصر، ومصر للمرتضى ابن عفيف .

دي هربلو برتيليمي (١٦٢٥-١٦٩٥)

D'HERBELOT, BARTHELEMY DE MOLAINVILLE (1625-1695)

مستشرق فرنسي من الرَّعِيل الأول.

ولد في باريس في ١٤ ديسمبر ١٦٢٥، وتوفي في باريس في ٨ ديسمبر ١٦٩٥.

تعلّم في باريس اليونانية واللاتينية والفلسفة، وكذلك درس العبرية والسريانية والكلدانية، ثم درس العربية والفارسية والتركية. وقام برحلة إلى إيطاليا للدراسة .

وعين في ١٦٩٢ أستاذاً للغة السريانية في الكوليج دي فرانس، خلفًا لدوفرن d'Auvergnes ، الذي كان بدوره خلفًا لجبريل الصهيوني (وهو لبناني ماروني).

ومن مؤلفاته : المكتبة الشرقية وهي موسوعة جامعة لما في الشرق من فلسفة وأدب واجتماع.

لكن دي هربلو توفي في ٨ ديسمبر ١٦٩٢ دون أن يتمكن من الإشراف على طبع كتابه هذا. فتولى الإشراف على طبعه أنطوان جالان Galland ، مترجم "ألف ليلة وليلة" وقام بهذه المهمة خير قيام. وظهرت الطبعة الأولى في باريس ١٦٩٧. ثم أعيد طبعه في ماسترخت (هولندا) في ١٧٧٦.

وأعيد طبع "المكتبة الشرقية"تأليف هربلو مرة أخرى في لاهاي (هولندة) في أربعة مجلدات (من حجم الربع) سنة ١٧٧٧-١٧٧٩.

وعلى أساس طبعة لاهاي قام شولتس J. CH. Schulz بترجمة الكتاب إلى الألمانية .

وهذه الترجمة الألمانية تحتوي أيضا على إضافات مفيدة وتعليقات ثمينة بقلم ريسكة وبقلم هينرش ألبرت اسخولتنز (١٧٤٩-١٧٩٣)، وهو ابن أخي ألبرت اسخولتنز لكنها أسقطت المواد التي أضافها الملحق المذكور آنفا والمطبوع ١٧٨٠.

كذلك أعيد طبع "المكتبة الشرقية" في ٦ مجلدات في باريس، ١٧٨١-١٧٨٣.

و"المكتبة الشرقية" موسوعة حافلة بالمعلومات المفيدة، وبالنوادر الطريفة الممتعة معا .

السيليزي، جرمانوس دومينيكوس (١٥٨٨-١٦٧٠)

Germanus de Silesia, Dominicus (1588-1670)

راهب مبشر ألماني ولد سنة ١٥٨٨ في مدينة شورجاست. وتعلم اللغات الشرقية وخصوصًا اللغة العربية ثم سافر إلى فلسطين للتمكن من العربية وعاد من هناك ليقوم بتدريسها في روما من ١٩٣٦ إلى ١٩٤٠.

وله معجم عربي - لاتيني - إيطالي (ضئيل القيمة).

وسافر إلى الأسكوريال لتدريس اللغة العربية لبعض رجال الدين والرهبان. وله كتب لم تطبع هاجم فيها الإسلام والمسلمين .

وتوفي بالأسكوريال في ٢٦ سبتمبر ١٦٧٠.

وارنر، لفينوس (١٦٠٨-١٦٦٥) **Warner, Levinus (1608-1665)**

مستشرق ودبلوماسي هولندي .

درس العربية في ليدن وأتم رسالته فيها عام ١٦٤٢، ثم رحل إلى الآستانة لإتقانها. وشغل بعد ذلك منصب المقيم الهولندي في الآستانة وظل يشغل هذا المنصب حتى وفاته في سنة ١٦٦٥. وقد أنفق وارنر عدة آلاف على جمع الكتب التركية والعربية والفارسية وغيرها من التحف، فجمع مجموعة رائعة من المخطوطات التي ضمت بعض المتون التي لا تقدر بمال (وطبعت قائمتها سنة ١٦٧٤)، والتي تركها لجامعة ليدن وهي تعد أنفس المجموعات فيها .

درس العربية في ليدن على خوليوس، وذهب إلى تركيا لاتمامها، ثم عينته حكومة هولندا سفيرًا لها في الآستانة ١٦٥٥، فقضى فيها عشر سنوات، ولما مات وقف مكتبته وقد جمعها مدة إقامته في الآستانة على جامعة ليدن فأغناها، ومجمع مكتبته للمؤرخ الشهير حاجي خليفة .

الطبقة الثالثة

المستشرقون في القرن الثامن عشر

جالان، أنطوان (١٦٤٦-١٧١٥) **GALLAND, Antoine**

مستشرق فرنسي من الرَّعِيل الأوَّل في فرنسا .

ولد في ٤ أبريل ١٦٤٦. وتوفي في باريس في ١٧ فبراير، ١٧١٥.

حضر دروس اللغات الشرقية في الكوليج دي فرانس وسـافر إلـى استانبول للعمـل بالسـفارة وهناك أتقن معارفه عن الشرق وعاد بمجموعة نفيسة من النقود القديمة .

وفي عام ١٦٧٩ أرسله كولبير، وزير مالية لويـس الرابـع عشـر، إلـى بـلاد الشـرق لشـراء مخطوطـات وتحـف قديمـة . فلما عـاد مـن هـذه الرحلـة دعـاه دي هربلـو d'Herbelot للمراجعـة والإشراف على طبع كتابه الكبير: " المكتبة الشرقية ".

واختارته أكاديمية النقوش عضوًا بها في ١٧٠١، وعهدت إليـه بوضـع معجـم عـن النميـات (النقود، الماليات، المصكوكات، إلخ)، لكن هذا المعجـم لـم يطبـع وظـل مخطوطًـا حتـى اليـوم فـي المكتبة الوطنية .

وفي ١٧٠٩ عين أستاذًا للغة العربية في الكوليج دي فرانس .

لكن العمل العظيم الذي اقترن به اسم جالان هو ترجمته لكتاب "ألف ليلة وليلة" ترجمة حـرة تصرّف فيها تصرفًا شـديدًا، لكـن بلغـة جميلـة وتكييـف للنـص الأصلـي بحيـث يتـلاءم مـع الـذوق الأوروبي. وقد ظهرت هذه الترجمـة الحـرة تحـت عنـوان: Les Milles et une Nuits, Contes arabes traduits en français. Paris, 1704-1717 فـي اثنـي عشـر مجلـدًا ظهـرت مـن ١٧٠٤ إلـى ١٧١٧.

وإلى جانب ترجمته لـ"ألف ليلة وليلة"، ترجـم "حكايـات وخرافـات هنديـة لبيدبـا وللقمـان" – استنادًا إلى ترجمة تركية (١٧٢٤، في مجلدين) .

ومن مؤلفاته أيضًا "كلمات رائعة، ومُلح وأمثال شرقية" (باريس) ١٦٩٣. ثم رسالة بعنـوان: "في أصل وتقدم القهوة" (كان Caen ، ١٦٩٩) .

أما مؤلفاته المخطوطة – وهي محفوظة في قسم المخطوطات الفرنسية في المكتبة الوطنيـة، بباريس – فتشمل :

١- " معجم النميّات ".

٢- " فهرس مرتب للمؤرخين الأتراك والعرب والفُرس ".

٣- ترجمة للقرآن .

وقد كتب عدة مقالات عن النقود القديمة ظهرت في Journal de Trévoux أو في منشـورات أكاديمية النقوش .

وقـد نشـر شـارل شـيفر Ch. Schefer " يوميـات أسـفار جـالان " تحـت عنـوان : Journal d'Antoine Galland (باريس، ١٨٨١ في مجلدين) .

جونز، وليم (١٧٤٦-١٧٩٤) JONES, WILLIAM

مستشرق بريطاني وفقيه قانوني.

ولد في لندن في ٢٨ سبتمبر ١٧٤٦ من أسرة تنحدر من ويلز وتعلم في مدرسة هارو Harrow الثانوية ، وتعلم اللغة العربية بنفسه . ثم دخل جامعة أكسفورد ١٧٦٤.

وفي ١٧٦٦ صار زميلاً في كلية الجامعة أكسفورد.

وفي ١٧٨١ نشر كتابًا بعنوان : " بحث في قانون الكفالات ". ولكنه انصرف عن الدراسات الشرقية، ودرس القانون وعمل محاميًا ثم سافر إلى كلكتا قاضيًا بمحكمتها .

وفي ١٧٨٤ أسس "جمعية البنغال الآسيوية" التي كان غرضها تشجيع الدراسات الشرقية ومن أجل هذا تعلم اللغة السنسكريتية إعدادًا لنفسه لتحضير مدونة كبيرة في القانون الهندي والشريعة الإسلامية . لكنه لم ينجز منها إلا كتابين : " نظم القانون الهندي " (١٧٩٤) و"المواريث في الشريعة الإسلامية " (١٧٩٢) .

وفي الخطبة التي ألقاها في ١٧٨٦ بوصفه رئيسًا لجمعية البنغال الآسيوية عرض رأيه في كون اللغتين السنسكريتية واليونانية من أصل واحد، وكانت نتائج بحثه هذا من أولى ثمار علم اللغات المقارنة .

وتوفي في كلكتا في ٢٧ أبريل ١٧٩٤.

وقد بدأ جونز تعلم العربية وهو لايزال طالبًا في مدرسة هارو الثانوية . ولما دخل جامعة أكسفورد، شجعه أحد أصدقائه على مواصلة تعلم اللغة العربية .

وكان أول إنتاجه في ميدان الدراسات الشرقية هو كتابه : " نحو اللغة الفارسية " الذي ظهر في ١٧٧١ Grammar of the Persian Language .

وفي السنة التالية – سنة ١٧٧٢ – أصدر مجلدًا صغيرًا بعنوان: " قصائد، معظمها ترجمات من اللغات الآسيوية " Poems, Consisting Chiefly of Translations from the Asiactic Languages (لندن ١٧٧٢)، ومن أشهرها قصيدة لحافظ الشيرازي كان قد نشر ترجمتها قبل ذلك في كتابه " نحو اللغة الفارسية " (١٧٧١) .

كذلك نشر جونز في ١٧٨٢ ترجمة إنجليزية لموجز في المواريث بحسب مذهب الإمام الشافعي عنوانه : " بغية الباحث عن جُمَل المواريث ".

وواصل دراساته للمواريث في الشريعة الإسلامية ، فنشر في ١٧٩٢ متنا مشهورًا في هذا الموضوع هو " الفرائض السراجية " لأبي طاهر بن عبد الرشيد السجاوندي، وهو حنفي المذهب. وقد قام جونز بنشر النص العربي وترجمه إلى الإنجليزية وشرحه .

وأبرز أعمال جونز في ميدان الدراسات الشرقية هو ترجمته "للمعلقات السبع". وهذه الترجمة – التي ظهرت في سنة ١٧٨٢ بعنوان Moallakât – تحتوي على النص العربي للمعلقات

مكتوبا بحروف لاتينية، مع ترجمة إلى الإنجليزية وشرح مفصل: Moallakât or Seven Arabian Poems, London 1783.

وكان لظهور هذا الكتاب تأثير كبير: إذ أعطى الأوروبيين لأول مرة نظرة عامة عن الشعر الإسلامي العربي والفارسي والتركي)، وقدم للقارئ الأوروبي نماذج من " الشاهنامه " لأول مرة، وأبرز أهمية حافظ الشيرازي . كما زود القارئ الأوروبي بلمحة عن مجموع الشعر العربي ابتداء من " المعلقات " و" بانت سعاد "، مرورًا بأبي نواس، وابن المعتز، وأبي العلاء المعري، حتى ابن الفارض والشعراء المتأخرين .

ريسكه، جوهان جاكوب (١٧١٦-١٧٧٤) **REISKE, Johann Jakob**

مستشرق ألماني من الرَّعيل الأول وعالم باليونانيات .

ولد في ٢٥ ديسمبر ١٧١٦ وتوفي في ١٤ أغسطس ١٧٧٤ في ليبتسك. واستطاع تعلم العربية بنفسه أثناء دراسته بجامعة ليبتسك وكان كلما أمعن في دراسة الكتب العربية ازداد بالعربية ولوعًا. ومن ثم قرر السفر إلى ليدن للاطلاع على كنوز مخطوطاتها العربية .

ووصل إلى ليدن في ٦ يونيو ١٧٣٨، فزار على الفور سخولتنز.

ولما استؤنفت المحاضرات في خريف ١٧٣٨ في جامعة ليدن، حضر محاضرات سخولتنز، واستطاع، عن طريق سخولتنز، أن يطلع على مخطوطات مكتبة جامعة ليدن ، وهي التي من أجلها قام بسفرته الطويلة عنده . وقد وجهه سخولتنز إلى العناية بالشعر العربي . فنسخ لنفسه في ١٧٣٩ قصائد لجرير، و" لامية العرب " للشنفري، وديوان طهمان، وفي السنوات التالية نسخ "الحماسة" للبحتري . لكن عنايته الرئيسية اتجهت إلى "المعلقات"، فاطلع عليها في المخطوطين رقمي ٢٩٢ و٦٢٨ من مخطوطات مجموعة فارنر في ليدن، بشرحي التبريزي وأبي جعفر النحاس . وتوفر على دراسة معلقة طرفة بن العبد، وأعدها للنشر وفرغ من ذلك ١٧٤٠، وظهرت في ١٧٤٢ بعنوان : " معلقة طرفة بشرح النحاس، بحسب مخطوطات ليدن العربية نشرها وترجمها إلى "اللاتينية" وشرحها يوهان جاكوب – وفي مواجهة ترجمة لاتينية ، وتحتها شرح أبي جعفر النحاس. أما التعليقات فتتناول سير أفكار الشاعر، وتشرح الموضوعات المفردة مع مقارنتها بما يرد في سائر المعلقات، وفي ديوان الهذليين، وفي الحماستين (لأبي تمام وللبحتري)، وفي شعر المتنبي وأبي العلاء المعري وسائر الشعراء . وقد توسع في هذه المقارنات بما يدل على علم غزير بالشعر العربي كله . وفي مقدمة النشرة وصف المخطوطتين، وتكلم عن الشروح على المعلقات ويذكر مختلف الأسماء التي سميت بها "المعلقات"، ويعطي بيانًا موجزًا عن مضمون كل واحدة منها وعن حياة ناظمها، وفي نهاية المقدمة يستعرض بالتفصيل حياة طرفة بن العبد . ويقدم جدول أنساب يوضح علاقات النسب بين طرفة وسائر الشعراء الجاهليين .

وكانت نشرة ريسكه هذه لمعلقة طرفة فتحًا جديدًا عظيمًا في ميدان الدراسات العربية .

وعُهد إليه بترتيب المخطوطات في مكتبة جامعة ليدن . فهيأ له ذلك فرصة ممتازة لتحقيق أمانيه في الإفادة من مخطوطاتها . فقام ينسخ لنفسه المؤلفات المخطوطة التي تهمه : "المعارف" لابن قتيبة، تاريخ أبي الفدا و"البلدان" لأبي الفدا، وتاريخ حمزة الأصفهاني ، ومقتطفات من "عيون الأنباء في طبقات الأطباء " لابن أبي أصيبعة ، وكثيرًا غيرها . واستطاع أن يحصل على الدكتوراه في الطب في مايو ١٧٤٦ برسالة جمع فيها ملاحظات طبية واردة لدى الأطباء العرب في كتبهم .

وبدأ رحلة العودة إلى وطنه في ١٠ يونيو ١٧٤٦، ووصل إلى ليبسك في مستهل شهر يوليو، حيث واصل دراساته العربية. فقام في أغسطس ١٧٤٧ بترجمة مقدمة كتاب " تقويم التواريخ" لـ " حاجي خليفة " وهذا الكتاب مؤلف من مقدمة (بالتركية) عن التاريخ الإسلامي .

ولم يحصل ريسكه على وظيفة أستاذ بإحدى الجامعات الألمانية . وكان عليه أن يقبل وظيفة في مدرسة ثانوية ، فصار ناظرًا لمدرسة نقولاي في ١٧٥٨ ، وعكف في الوقت نفسه على دراساته في الأدب العربي . وتوفي ريسكه في ١٧٧٤.

ومن مؤلفاته : نشر تاريخ أبي الفدا، ونقله إلى اللاتينية في خمسة مجلدات ١٧٥٤، وطبع رسالة هجو لأبي أوس بشرح الصفدي ١٧٥٥، ونزهة الناظرين في من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين لابن مرعي . ونقل إلى اللاتينية تاريخ العرب ، وولادة محمد وطبعهما أصلاً وترجمة (ليبزيغ ١٧٨٨)، وترجم المتنبي إلى الألمانية مع منتخبات من شعره وطبعه متنًا وترجمة . ونقل إلى اللاتينية مقامات الحريري، ومعلقة طرفة ، وعلق حواشيهما . ونشر الرسالة الجدّية لابن زيدون بشرح الصفدي ١٧٥٥.

ريلند، إدرياتوس (١٦-١٧١٨)

RELANDUS ADRIANUS (=REELAND)

مستشرق هولندي.

وأهم مؤلفاته كتابه " في الديانة المحمدية " كتبه باللاتينية .

وينقسم الكتاب - كما ورد في هذا العنوان - إلى قسمين: الأول هو تحقيق لكتاب موجز في العقائد الإسلامية لمؤلف مسلم ، نشره عن مخطوط عربي، وترجمه إلى اللاتينية مع تعليقات وفيرة. وبهذا يعطي للقارئ الأوروبي عرضًا أمينًا للعقيدة الإسلامية كما يفهمها المسلمون . والقسم الثاني يفحص عن بعض الآراء الباطلة - المنتشرة في أوروبا منذ العصر الوسيط حتى القرن السابع عشر - عن الإسلام ، والقرآن ، والسنة المحمدية ، ويحاول تصحيحها استنادًا إلى القرآن والسنة ومؤلفات المسلمين . وهو بهذا كان أول أوروبي حاول تبرئة الإسلام من التهم الباطلة التي اخترصها الكتاب الأوروبيون - من رجال دين ومبشرين خصوصًا - وشوهوا بها حقيقة الإسلام غالبا عن قصد وضغينة . وهو يبين - بالنسبة إلى كل فريد من هذه المفتريات -

من كان أول من قالها من المسيحيين في الشرق – مثل يوحنـا الدمشـقي وغـيره مـن رجـال الديـن الذين عاشوا في رعاية الإسلام – أو في الغرب .

وإلى جانب هذا الكتاب الأساسي، كتب ريلند :

١- بحثًا "عـن القـانون الحربـي عنـد المسـلمين"، نشـر ضمـن كتابـه الجـامع لأبحاثـه بعنـوان Dissertationes Miscellaneae؛ ولـه ترجمـة ألمانيـة لكتابـه " فـي الديانـة المحمديـة "، هـانوفر ١٧١٧).

٢- وبحثا عن " الجواهر العربية " .

وحقق كتاب " تعليم المتعلم " لبرهان الدين الزرنوجي وترجمه إلى اللاتينية .

وقد اعتمـد علـى نسـخة استنسـخها فريـدرش روسـتجور Friedrich Rostagaard – العـالم الدانمركي – على يد معلمه في العربية سليمان نجـري السـوري، عـن نسـخة فـي المكتبـة الملكيـة (الوطنية) في باريس ١٦٩١. وقد ترجمها روستجور إلى اللاتينية بمعاونة رجل ماروني في روما يدعـى يوسـف بنسـيوس Banesius. وكـان إبراهيـم الحقلانـي Abraham Ecchellensis (١٦٠٤-١٦٦٥) – الذي كان يعمل مترجما عند البابا مدرسا للعربية والسريانية في الكوليج دي فرانـس – قد ترجم كتاب الزرنوجي إلى اللاتينية نشرها في باريس ١٦٤٦.

وقد اهتم ريلند أيضًا بالنقود والنقوش التـي عـثر عليهـا فـي فلسـطين، وكتـب كتابًـا فـي هـذا الموضوع بعنوان : " فلسطين موضحة بحسب الآثار القديمة "، ١٧١٤.

ريير (دي)، أندريه (١٥٨٠-١٦٦٠) Ryer (Du), André

مستشرق ودبلوماسي فرنسي.

ولـد فـي مارسـيني Marcigny (مقاطعـة السـون واللـوار) حوالـى ١٥٨٠، وتوفـي حوالـى ١٦٦٠.

كان قنصلاً عامًا لفرنسا في مصر. وأتقن اللغتين العربية والتركية والفارسية .

ومن أعماله :

- "مبادئ نحو اللغة التركية" (باللاتينية، باريس، ١٦٣٠)..
- ترجمة " جلستان " للشاعر الفارسي سعدي، باريس ١٦٣٤.
- ترجمة القرآن : L'Alcoran de Mahomet. Translaté de l'Arabe en Français, par le Sieur Du Ryer.

وقد لقيت هذه الترجمة رواجًا عظيمًا حتى ظهرت ترجمة سافاري في ١٧٨٣. وعن ترجمته الفرنسية هذه، ترجم إلى الإنجليزية ، والهولندية ، وعن الهولندية ترجم إلى الألمانية .

وقد صنف دي ربير معجمًا تركيًا - لاتينيا لايزال مخطوطًا في المكتبة الوطنية بباريس .

سخولتنس، ألبرت (١٦٨٦-١٧٥٠) **Schultens, Albert**

مستشرق هولندي .

ولد في خروننخن (شمالي هولندا) في ١٦٨٦؛ وتوفي في ليدن في ٢٦ يوليو ١٧٥٠.

وفي ١٧١٣ أصبح أستاذًا في كرسي اللغات الشرقية في جامعة فرانكر Franaker ، وفي ١٧٢٩ صار أستاذًا للغات الشرقية في جامعة ليدن، وجمع بعد ذلك بين هذا الكرسي وكرسي دراسات العهد القديم في ١٧٤٠، وظل محتفظًا بكلا الكرسيين حتى وفاته في ١٧٥٠.

وله مؤلفات منها :

- إعادة طبع كتاب "النحو العربي" تأليف توماس إربنيوس (١٧٣٣-١٧٤٨)، وأضاف إليه مختارات من الأمثال وقصائد من "حماسة" أبي تمام . وقد أعيدت طبعته هذه بعد وفاته ثلاث مرات في السنوات : ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١٧٧٠.
- ترجم إلى اللاتينية المقامات الثلاث الأولى من " مقامات الحريري " (فرانكر، ١٧٣١) ثم الثلاث التالية لها (في ليدن، ١٧٤٠) .
- وترجم " حياة صلاح الدين " لبهاء الدين (١٧٣٣) .
- "شرح على سفر أيوب" (ليدن، ١٧٣٧، في مجلدين) .
- "أقدم الشواهد على اللغة العربية" (١٧٤٠) .
- " أمثال سليمان " (١٧٤٨) .
- "المؤلفات الصغرى" Opera Minora (١٧٦٩) .
- "النظم الآرامية" Institutiones Aramae ، نشر بعد وفاته .

حفيده:

سافر حفيده ويدعى هنري ألبرت (المولود في ١٧١٩/٢/١٠) إلى إنجلترا للاطلاع على المخطوطات العربية في مكتبة بودلي بأكسفورد ونشر "مختارات من أمثال الميداني" (لندن، ١٧٧٣)، وكان بوكوك قد أعدها للطبع .

ولما عاد من إنجلترا، عين أستاذًا للغات الشرقية في جامعة أمستردام ١٧٧٤؛ ثم عيّن في أول مارس ١٧٧٨ أستاذًا للغات الشرقية في جامعة ليدن، في نفس الكرسي الذي شغله قبل ذلك أبوه ومن قبله جده . وصار مديرًا لجامعة ليدن في ١٧٨٧.

وتوفي وهو يعمل في إعداد نشرة كاملة لـ " أمثال " الميداني .

وكان قد اقتنى عدة مخطوطات عربية نفيسة، فاشترتها من أسرته مكتبة جامعة ليدن في ١٨٠٨.

ومن أهم أعماله :

١-"مختارات من الأمثال العربية" - ويحتوي على ٢٨٥ من أمثال الزمخشري، بحسب مخطوط محفوظ في جامعة ليدن (١٧٧٢) .

٢-كتاب "كليلة ودمنة"، النص العربي (١٧٨٦) .

٣-وترجم إلى اللاتينية قسمًا من " أمثال " الميداني، نشره بعد وفاته M.G. Schröder (ليدن، ١٧٩٥) .

سيل، جورج (١٦٩٧-١٧٣٦) **Sale, George**

مستشرق إنجليزي اشتهر بترجمته للقرآن إلى الإنجليزية .

ولد في لندن حوالى ١٦٩٧، وتوفي في لندن ١٧٣٦. وأتقن العربية والعبرية .

وقد اقتنى سيل مجموعة جيدة من المخطوطات العربية والتركية والفارسية، اشتراها بعد وفاته القس توماس هنت Hunt من جامعة أكسفورد لصالح مكتبة رادكلف Radcliffe ، وصارت بعد ذلك محفوظة حتى اليوم في مكتبة بودلي بأكسفورد .

وقد نشر سيل ترجمته للقرآن في ١٧٣٤، أي قبل وفاته بعامين . وترجمة سيل واضحة ومحكمة معا . ولهذا راجت رواجًا عظيمًا طوال القرن الثامن عشر .

وقد قدم سيل بين يدي ترجمته بـ"مقال تمهيدي" Preliminary Discourse تحدث فيه عن تاريخ العرب قبل الإسلام ودياناتهم، وعن القرآن وقدم لمحة عامة عن أهم الفرق الإسلامية .

وكان سيل منصفًا للإسلام، بريئًا - رغم تدينه المسيحي - من تعصب المبشرين المسيحيين وأحكامهم السابقة الزائفة كما يذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي .

وكان سيل منصفًا للإسلام حتى وصف بأنه نصف مسلم !

ويلمت، ي (١٧٥٠-١٨٣٥) **Willmet, J.**

مستشرق هولندي .

درّس اللغات الشرقية في جامعة هاردويك ثم أمستردام. كتب عام ١٨١٢ عن الاستشراق الهولندي في القرن الثامن عشر. وكان ذا عقل نزاع إلى المشرقيات التي ظل يدّرسها حتى وفاته في ١٨٣٥.

الطبقة الرابعة

المستشرقون في القرن التاسع عشر

STEINER, HEINRICH **اشتينر، هنريش (١٨٤١-١٨٨٩)**

مستشرق سويسري.

ولـد فـي زيـورخ ١٨٤١. ودَرَس اللاهـوت واللغـات الشـرقية أولاً علـى يـدي هتسـش Ferdinand Hitzich (١٨٠٧-١٨٧٥) ثم على يدي فليشر. ثم صار في ١٨٧٠ أستاذًا للعهد القديـم (من الكتاب المقدس) واللغات السامية في جامعة زيـورخ خلفـا لأبرهـرد شـرادر Eberhard Schrader (١٨٣٦-١٩٠٨) مؤسس علم الأشوريات في ألمانيا .

والعمل الذي اشتهر به اشتينر هو كتابه : "المعتزلة أو أحـرار الفكر فـي الإسـلام" (١٨٦٥) Mu'taziliten oder die Freidenker in Islam, Ein Beitrag zur allegemeinen Culturgeschichte. Leipzig, 1862.

وليس لاشتينر أبحاث أخرى في الإسلاميات، إذ انصرف فـي بـاقي عمره القصير إلـى دراسات الكتاب المقدس . وتوفي في ١٨٨٩.

SCHMOELDERS, AUGUST **اشميلدرز، أوجست (١٨٠٩-١٨٨٠)**

مستشرق ألماني.

من أوائل من اهتموا بالفلسفة الإسلامية . ففيها أصدر في ١٨٤٢ كتابا (بالفرنسية) بعنـوان: "بحث في المدارس الفلسفية عند العرب، وخصوصـا مذهب الغزالـي" Essai sur les écoles philosophiques chez les Arabes et notamment sur la doctrine d'Algazzali. Paris, 1842. وفي هذا الكتاب نشر لأول مرة نص كتاب " المنقذ من الضـلال " لأبي حامد الغزالي وترجمه إلـى الفرنسية . وأتبع ذلك ببحث مفصل في مختلف " المدارس الفلسفية " عند العرب ، وصنفهـا علـى أساس التصنيف الذي وضعه الغزالي في "المنقذ من الضلال ". وكان بحثه هذا أول دراسة مفصلة عن المذاهب الفلسفية والكلامية عند المسلمين .

وقبل ذلك، في ١٨٣٦، كان قد نشر "وثائق فـي فلسـفة العـرب" بعنـوان لاتينـي Documenta philosophiae Arabum, Bonn, 1836 وعنـوان عربـي هـو: " رسـائل فلسـفية للشـيخ أبـي نصـر الفارابي وللشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا "، وتوفي عام ١٨٨٠.

اشنورر كريستيان فريدريش (١٧٤٢-١٨٢٢)

SCHUNURRER, CHRISTIAN FRIEDRICH DE

مستشرق ألماني .

صاحب كتاب " المكتبة العربية " Bibliotheca arabica الذي سجل فيه الكتب العربية والكتب المتعلقة باللغة العربية وآدابها، والتاريخ العربـي ، والكتـب المسيحية العربيـة ، والكتـاب المقدّس

بالعربية، والقرآن، وغير ذلك من الكتب المطبوعة في أوروبا والمتعلقة باللغة العربية والإسلام والمسيحية في البلاد العربية .

وميزة كتاب أشنورر أنه اعتمد على الاطلاع المباشر على الكتب التي رصدها وأنه أردف كل كتاب بمعلومات مفيدة عن مضمونه، وعن الفهارس والمجلات التي أشارت إليه وأحيانا عن قيمته، مع مقارنة بأشباهه من المؤلفات في نفس الموضوع .

وكتاب أشنورر هذا يدل على أنه طبع في أوروبا منذ عام ١٥٨٨ حتى عام ١٨١٠، أي في ٢٢٢ سنة ٤٣١ كتابًا في اللغة العربية وآدابها وتاريخ الإسلام والمسيحية في الشرق العربي والعلوم عند العرب – أي بمعدل عشرين كتابا في العام، وهو قدر لا بأس به، يدل على الاهتمام الكبير في أوروبا بهذه الموضوعات .

ألفرت، فلهلم (١٨٢٨-١٩٠٩) AHLWARDT, W ILHELM

فلهلم ألفرت – أو كما يكتب اسمه بالعربية على ما نشره من دواوين: وليم ألورد – ولد في مدينة جريفسفلد Greifswald (في شمالي ألمانيا على بحر البلطيق) في ٤ يونيو ١٨٢٨، وفيها توفي في ٢ نوفمبر ١٩٠٩. وكان أستاذا في جامعتها الشهيرة ، كما كان أمين مكتبة . وهو من أقدر المتمكنين من اللغة العربية وأكبر حجّة في الشعر الجاهلي وشعر الرجازين العرب . وله في هذا الباب :

- "العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين"، جريفسفلد ١٨٦٩ The Divans of the six ancient Arabic Poets. London, 1870 .
- وأصدر كتابًا بعنوان: " ملاحظات على صحة القصائد العربية الجاهلية " Bemerkungen über der Aechtheit der altarabischen Gedichte 1872 وطبع بالأوفست طبعة جديدة سنة ١٩٧٢ عند الناشر 1972, Osnabrück, Biblio-Verlag.
- ونشر " مجموع أشعار العرب ".

لكن أعظم أعماله هو " فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الملكية ببرلين " في عشرة مجلدات Verzeichnis der arabischen Handschriften der königlichen Bibliothek zu Berlin, 10 Bände, 1887-99. فهذا أكبر وأدق عمل فهرسي للمخطوطات العربية، ويمتاز بالدقة وسعة الاطلاع والإحاطة .

إليوت، سير هنري (١٨٠٨-١٨٥٣) ELLIOT, SIR HENRY

مستشرق إنجليزي ، عني بتاريخ المسلمين في الهند .

وبدأ بأن أصدر : " فهرس كتب المؤرخين الذين كتبوا عن الهند الإسلامية ".

وشرع في تأليف كتاب شامل عـن تـاريخ الهنـد تحـت حكـم المسلمين ولكـن صحتـه اعتلت وغادر الهند إلى جنوب أفريقيا ولكنه توفي في مدينة الكاب عام ١٨٠٣، ولم يستكمل كتابه هذا .

أماري، ميكيليه (١٨٠٦-١٨٨٩) **AMARI, MICHELE**

مستشرق إيطالي .

ولـد فـي بـلرمو (صـقلية) فـي يوليـو ١٨٠٦. وتلقـى ميكيليـه تعليمًا جيدًا ، واهتم بالتـاريخ والآداب، وأتقن الفرنسية والإنجليزية .

واضطر إلى الالتجاء إلى فرنسا هربًا من اضطهاد حكومة البوربون في نابولي حيث درس العربية على يد الأستاذ رينو، وأعد أهم كتبه عن تاريخ صقلية تحت حكم المسلمين. وغادر باريس عند قيام ثورة ١٨٤٨ ولكن ما لبث أن عاد إليها عام ١٨٤٩ حيث عمل في وضـع " فهرس للمخطوطات العربية في المكتبة الوطنية " بباريس . وكرّس نفسه للبحث العلمي والدراسة .

ولما عاد إلى إيطاليا في ١٨٥٩ حصل من الحكومة المؤقتة في توسكانيا على كرسـي اللغـة العربية في بيزا أولا، ثم فلورنسا بعد ذلك وظل به حتى عام ١٨٣٧.

ولما عقد مؤتمر المستشرقين الثاني في فلورنسا ١٨٧٦ اختار أماري رئيسًا له .

وتوفي أماري في سنة ١٨٨٩.

وله أيضًا مؤلفات عن صقلية منها : " المكتبة العربيـة الصقليـة ، Biblioteca arabo sicula (١٨٥٧)، وقد جمع فيـه كـل النصـوص العربيـة المتعلقـة بجغرافيـة وتـاريخ وتراجـم الرجـال فـي صقلية .

وأخذ في جمع النقوش المتعلقة بصقلية المكتوبة باللغـة العربيـة، وتمخّض عن ذلك كتابه: "النقوش العربية في صقلية" Le epigrafi arabiche de Sicilia (في ثلاثة مجلدات، بلرمو، ١٨٧١-١٨٧٢) أورد فيه نصوص هذه النقوش وترجمها إلى الإيطالية وشرحها . " ذكريات عربية جديـدة عن تاريخ جنوة " (جنوة، ١٨٨٣) Nuovi ricordi arabici sulla storia di Genova . كذلك نشـر "وثائق (دبلومات) عربية محفوظة فـي دار المحفوظـات الملكيـة فـي فلورنسـا" (فلورنسـا، ١٨٦٣) Diplomi arabi del reale archivio fiorentino ونشر مـع تلميـذه اتشلسـتينو اسـكيابارلي (١٨٤١-١٩١٩) الجزء الخاص بإيطاليا من " كتاب روجار" للإدريسي : النص العربي ، فـي ١٨٧٨، مـع ترجمة إيطالية في ١٨٨٣.

واكتشف في فلورنسا معجمًا عربيًا بعنوان Vocabulista in arabici ، فقام تلميذه اسـكيابارلي فنشره في ١٨٧١. وكتب بحثًا عن كتاب "سلوان المطاع" لابن ظفر الصقلي (١٨٥٢) .

وكذلك أصدر " خريطـة مقارنـة لصقلية فـي القـرن الثـاني عشـر" (بـاريس، ١٩٥٨ Carte comparée de la Sicile du XII siècle . وكتب عن رحلـة محمـد بـن جدير فـي صقليـة (١٨٤٦-١٨٤٧) وخارج نطاق صقلية كتب بحثًـا عن "الـترتيب الزمنـي لآيـات القرآن" Mémoire sur la

Chronologie du Coran حظي بجائزة من معهد فرنسا في ١٨٥٨ وبسببه عُيِّن عضوا مراسلا لهذا المعهد .

أمدروز، هنري فريدريك (١٨٥٤-١٩١٧) AMEDROZ, HENRY FREDERICK

مستشرق إنجليزي.

درس القانون وصار محاميًا . وتعلم اللغة العربية وأتقنها . واتجهت عنايته إلى تحقيق كتب التاريخ العربي التي ظهرت في القرن الرابع الهجري .

فبدأ بتحقيق ما تبقى لنا من كتب لهلال الصابي. وكان هلال الصابي قد ألف تسعة كتب، ضاعت كلها ولم يبق منها إلا شذرات هي التي نشرها أمدروز في ليدن ١٩٠٤، مع تعليقات ومعجم، بالعنوان التالي :

Historical remains, First Part of his kitâb alwuzarâ and Fragment of his History 389-393 A.H., edited with Notes and Glossary, Leyden, 1904.

وهو يشتمل على بقايا :

١-من "كتاب التاريخ" لهلال الصابي، وكان الصابي قد ذكر فيه تاريخ الحوادث التي جرت من سنة ٣٦٠ إلى ٤٤٧ هـ . لكن القطعة الباقية والتي نشرها أمدروز لا تشتمل إلا على حوادث السنوات من ٣٩٩ إلى ٣٩٣ .

٢-ومن "كتاب الوزراء" لهلال الصابي، ولم يبق منه إلا بدايته .

كذلك نشر أمدروز كتاب تاريخ دمشق لابن القلانسي، ويشمل الفترة من سنة ٣٦٣ إلى سنة ٥٥٥ هـ، وقد أضاف إليه مقتبسات من تواريخ أخرى . وصدر بهذا العنوان :

History of Damascus 363-555 A.H. from the Bodleian Ms. edited with extracts from other histories, and summary of contents Leyden, 1908.

وعني بعد ذلك بكتاب " تجارب الأمم " لأبي مسكويه . وكان الأمير كايتاني قد حصل على مصورته من مخطوط أياصوفيا لهذا الكتاب . فقام أمدروز بإصدار طبعة بالتصوير لهذا الكتاب على أساس هذه المصورة ، وبدأ يظهر في مجموعة " سلسلة جب Gibb التذكارية "، فأصدر أمدروز الجزئين الخامس والسادس . ثم تعاون مع مرجوليوث على إصدار طبعة محققة ، وتم طبع جزئين منه في القاهرة ١٩١٣-١٩١٤. وأصدر مجلدًا ثالثًا طبع فيه التتمة التي كتبها أبو شجاع الرودزواري ، وختمه بالقطعة التي سبق أن نشرها من كتاب " التاريخ " للهلال الصابي، وبهذا يمتد العرض التاريخي حتى ٣٩٣ هـ .

ولما توفي أمدروز في ١٩١٧، واصل مرجوليوث العمل وحده، فترجم الأجزاء الثلاثة المطبوعة إلى اللغة الإنجليزية في ثلاثة مجلدات أخرى، وختم الكل بمقدّمة وفهرس مفصّل .

ايدلر، كريستين لوردفيج (١٧٦٦-١٨٤٤) IDELER, CHRISTIAN LUDWIG

عالم فلك ألماني ومستشرق وعالم باليونانية ، قام بعدة أبحاث في أسماء الكواكب والنجوم . وكان عضوًا في الأكاديمية البروسية للعلوم .

وقد أصدر في ١٨١٠ "مباحث في أصل ومعنى أسماء النجوم"، وفيها نشر قسمًا من كتاب "عجائب المخلوقات للقزويني"، النص العربي مع ترجمة إلى الألمانية وشروح جيدة. كذلك كتب في مجلة "كنوز الشرق" (جـ٢ ص ٢٣٩ - ٢٦٨) إضافات وتصحيحات لهذا الكتاب. وفي مقال آخر نشر بنفس المجلة (جـ٤ ص ٢٩٩ - ٣٠٨) عرض التقويم الهجري عرضًا واضحًا دقيقًا وجداول لتحويل سني الهجرة إلى سني الميلاد وبالعكس .

وله كتاب : التقويم Chronologie في هذا الباب .

باربييه دي مينار، أدريان (١٨٢٧-١٩٠٨) BARBIER DE MEYNARD, ADRIEN

مستشرق فرنسي.

ولد في مرسيليا ١٨٢٧. وعمل أولاً في السلك القنصلي، فصار ملحقا في المفوضية الفرنسية في فارس. ولما عاد إلى فرنسا، عيّن أستاذًا للغة التركية في مدرسة اللغات الشرقية الحية في باريس ١٨٣٦.

ولما توفي مول Moll في ١٨٧٥، حل محله باربييه دي مينار في كرسي اللغة الفارسية في الكوليج دي فرانس في ١٨٧٥.

واختير في ١٨٧٧ عضوًا في أكاديمية النقوش والآداب خلفًا لجوكين دي سلان.

وفي ١٨٨٥ انتقل من كرسي اللغة الفارسية إلى كرسي اللغة العربية في الكوليج دي فرانس خلفًا لاستانسلاس جويار، وظل يشغله حتى وفاته في سنة ١٩٠٨.

وله الكتب والتحقيقات التالية :

- "وصف مدينة قزوين"، ١٨٦١.
- "مستخرجات من تاريخ هراة"، ١٨٦١.
- "دراسة عن محمد بن الحسن الشيباني، الفقيه الحنفي"، ١٨٦١.
- "لوحة أدبية لخراسان وبلاد ما وراء النهر في القرن الرابع الهجري"، ١٨٦١.

- شذرات تاريخية تتعلق بإبراهيم بن المهدي ١٨٦٩.
- "سعيد الحميري"، ١٨٧٥.
- "أطواق الذهب" وأفكار الزمخشريّ، ١٨٧٦.
- "المنقذ من الضلال" للغزالي، ١٨٧٦.
- "ملحق المعاجم التركية"، ١٨٨١.
- "دراسة عن جنوب الجزيرة العربية"، بحسب وثيقة تركية، ١٨٨٢.
- "ثلاث كوميديات فارسية"، النص والترجمة، ١٨٨٦.
- "الشعر في فارس"، المحاضرة الاستهلالية في الكوليج دي فرانس ١٨٧٥.

لكن العمل الكبير الباقي لباربييه دي مينار هو تحقيقه لكتاب "مروج الذهب" للمسعودي، مع ترجمة فرنسية وتعليقات، وقد تعاون معه في المجلدات الثلاثة الأولى بافيه دي كورتايّ Pavet de Courteil (١٨٢١-١٨٨٩) ثم استقل هو بالعمل في الأجزاء الستة الباقية، وظهر الكتاب تحت عنوان Les Prairies d'or في ٩ أجزاء في باريس ١٨٦١-١٨٧٧. وقد قام المستشرق شارل بلا (الآتي ذكره في القرن العشرين) بإخراج ترجمة جديدة لهذا الكتاب .

بارت، جاكوب (١٨٥١-١٩١٤) **BARTH, JACKOB**

مستشرق يهودي ألماني.

ولد في ١٨٥١، ودَرَس اللغات السامية في جامعات ليبتسك لدى هـ . ل . فليشر، وستراسبورج لدى نيلدكه، وبرلين. وقام منذ ١٨٧٤ حتى وفاته في ١٩١٤ بتدريس اللغة العبرية وتفسير الكتاب المقدس وقدر ما كان يتقن العبرية، كان يتقن العربية .

وله في ميدان الدراسات العربية، ما يلي :

- "كتاب الفصيح" لثعلب، ١٨٧٦.
- "ديوان القطامي".

- شرح موسى بن ميمون على أحد كتب المشنا، وعنوانه "مكوّت". وشارك في تحقيق "تاريخ الطبري" الذي نشر في ليدن .

بارجس، جان جوزيف لياندر (١٨١٠-١٨٩٦)

BARGES, Abbé JEAN-JOSEPH LEANDRE

مستشرق فرنسيّ متخصص في الدراسات العبرية.

ولد في أوريول Auriol في ٢٧ فبراير ١٨١٠، وتوفي في ١٨٩٦.

أما فيما يتعلق بالدراسات العربية، فإنه ترجم إلى الفرنسية كتاب تاريخ بني زيان، ملوك تلمسان، تأليف الإمام سيدي أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل التَنَسي، باريس، ١٨٥٢.

كذلك ترجم من العربية إلى الفرنسية كتاب أبي بكر التواتي عن الصحراء الكبرى والسودان. وصدر في باريس ١٨٥٣.

بالمر، إدوارد هنري (١٨٤٠-١٨٨٢) **PALMER, EDWARD HENRY**

مستشرق إنجليزي.

ولد في أغسطس ١٨٤٠ في مدينة كمبردج (إنجلترا). وتعلم في المدرسة الثانوية اليونانية، واللاتينية، ثم ولع باللغة الإيطالية .

ودخل جامعة كمبردج، وفي الوقت نفسه كان يدرّس العربية ويفهرس المخطوطات العربية والفارسية الموجودة في مكتبة كلية الملك ومكتبة كلية الثالوث، وصار زميلا في كلية سانت جون في ١٨٦٧. وفي نفس السنة أصدر أول إنتاج له وهو كتابه: "التصوف الشرقي" Oriental Mysticism وهو ترجمة لرسالة باللغة الفارسية عثر عليها وهو يقوم بفهرسة المخطوطات الفارسية .

وبعد عودته من بعثة "استكشاف فلسطين" أصدر بالمر كتابين: الأول هو فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة الثالوث في كمبردج. والثاني، وقد كتبه بالاشتراك مع وولتر بيزنت Walter Besant ، بعنوان: "أورشليم مدينة هيرود وصلاح الدين" Jerusalem, the City of Herod and Saladin.

ثم عيّن أستاذاً في كرسي اللغة العربية في نوفمبر ١٨٧١.

وفي ١٨٧٦ أصدر الجزء الأول من "ديوان البهاء زهير" بعنوان The Poetical Works Beha-ed-Din Zoheir ، وهو مطبوع في مطبعة جامعة كمبردج طبعة جميلة. وتلاه في ١٨٧٧ بترجمة كل قصائد البهاء زهير إلى الإنجليزية نظمًا.

ومات بالمر في كمين أُعِدّ له وهو يتجسس في وادي سدر في الجنوب الغربي من سيناء في أغسطس ١٨٨٢.

برنييه، لوي جاك (١٨١٤-١٨٦٩) **BRESNIER, LOUIS-JACQUES**

مستشرق فرنسيّ.

ولد في مونتارجي Montargis في ١٨١٤، وتوفي في ١٨٦٩.

كان مجرد عامل مطبعة لصف الحروف، لما بدأ يحضر دروس اللغات الشرقية في مدرسة اللغات الشرقية الحيّة في باريس. فأبدى استعدادًا خارقًا لتعلم لغات الشرق الإسلامي ، مما جذب إليه انتباه أستاذه سيلفستر دي ساسي. فأوصى الحكومة الفرنسية - وكانت قد احتلت الجزائر - بتكليف برنييه بإنشاء تعليم العربية في الجزائر للفرنسيين في ١٨٣٦ فقام برنييه بهذه المهمة خير قيام، وكوّن مجموعة من المترجمين الفرنسيين الذين يحسنون اللغة العربية، وعمل هؤلاء في خدمة الإدارة الفرنسية الحاكمة في الجزائر.

واقتصر نشاط برنييه على تعليم اللغة العربية للفرنسيين ووضع الكتب المدرسية الخاصّة بهذا التعليم. فكل مؤلفاته مدرسية تعليمية، نذكر منها:

- "دروس عملية ونظرية في اللغة العربية". الجزائر ١٨٥٥ ....Cours Pratique
- "مختارات عربية أوّلية" ١٨٥٢ Anthologie Arabe élémentaire.
- "منتخبات عربية" ١٨٥٧ Chrésomathie Arabe.
- نشرة للنص العربي لكتاب "الآجرّومية" في النحو مع ترجمة فرنسية، ١٨٦٦.
- "المبادئ الأوّلية للغة العربية"، ١٨٦٧.
- "مبادئ الخط العربي"، ١٨٥٥.

بورجاد، فرانسوا (١٨٠٦-١٨٦٦) **BOURGADE, Francois**

مستشرق فرنسي .

انتقل من باريس إلى الجزائر سنة ١٨٣٨ ثم إلى تونس سنة ١٨٤٠، وأنشأ بها مطبعة . ونشر بالعربية نبذا من "قلائد العقيان" للفتح بن خاقان، وجزءا من قصة عنترة .

توربكه، هينريش (١٨٣٧-١٨٩٠) **THORBECHE, HEINRICH**

ولد أندرياس هينرش توربكه في ١٤ مارس ١٨٣٧ في مييننجن Meiningen . وانتقلت أسرته في ١٨٤٤ إلى مانهيم Mannheim . ومن ١٨٥٤ حتى ١٨٥٨ تعلم توربكه في جامعات ارلنجن وجيتنجن، وبرلين، وبينا، وهيدلبرج، وتخصص في اللغات الكلاسيكية. وفي ١٨٥٩ حصل على الدكتوراه الأولى. وفي ١٨٥٩ ارتحل إلى ميونخ، حيث بدأ دراسة اللغات الشرقية على يدي يوسف مُلّر. وفي ١٨٦٤ انتقل إلى ليبتسك حيث دَرَس العربية على يدي فليشر Fleischer . وعُين أستاذًا مساعدًا في ١٨٧٣ بجامعة هيدلبرج؛ ثم عين أستاذًا مساعدًا في جامعة هلّه ١٨٨٥، وفي ١٨٨٧ صار أستاذا ذا كرسي فيها.

ووجه اهتمامه الرئيسي إلى ميدان الشعر الجاهلي، فأصدر في ١٨٦٧، ديوان "عنترة"

(ليبتسج، ١٨٦٧)، ثم نشر "المفضليات" للمفضل الضبي (الكراسة الأولى، ليبتسك، ١٨٨٥)، وفقًا لمخطوطات في برلين ولندن وفيينا. و"الملاحن" لابن دريد .

واهتم أيضا "بتاريخ اللغة العربية، وباللهجات العربية. وجمع مواد هائلة في هذا الميدان استغل بعضها في تعليقاته على نشرته المحققة لكتاب "دُرّة الغوّاص في أوهام الخواص" للحريري صاحب "المقامات" (ليبتسك، ١٨٧١)، وتحقيقه لكتاب الصباغ "الرسالة العامة في كلام العامة" (ستراسبورج، ١٨٨٦) .

وكذلك اشترك في تحقيق "تاريخ" الطبري (١٨٨١) .

ولكنه أصيب بحمى التيفوس وهو في مانهيم، وتوفي في ٣ يناير ١٨٩٠ وهو لم يبلغ بعد الثالثة والخمسين .

تورنبرج، كارل يوهن (١٨٠٧-١٨٧٧) **Tornberg, Karl Johan**

مستشرق سويدي، برز في علم النقود العربية والتاريخ الإسلامي.

ولد في ٢٣ أكتوبر ١٨٠٧. وبعد أن تعلّم في المدرسة الملكية الثانوية، دخل في ١٨٢٦ جامعة أبسالا، حيث تخرج فيها حاصلاً على دكتوراه الفلسفة في ١٨٣٣.

وعين في جامعة أبسالا مدرسًا مساعدًا للأدب العربي في ١٨٣٥ .. لكنه سعى إلى تكميل دراساته الشرقية، فسافر إلى باريس فأقام بها من عام ١٨٣٦ إلى ١٨٣٨، وتابع دروس سيلفستر دي ساسي، وأميديه جوبير وأيتين كاترمير، فواصل عندهم دراسة العربية والتركية والفارسية .

وعاد إلى وطنه. فعين في ١٨٤٤ أستاذًا مساعدًا للغات الشرقية، وأستاذًا للغات الشرقية في جامعة لوند Lund ١٨٤٧، ثم أستاذًا ذا كرسي في نفس الجامعة ١٨٥٠. وخلال الأعوام ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٨٦١، ١٨٦٢ صار مديرًا لهذه الجامعة .

ونذكر من مؤلفاته :

- فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة جامعة أبسالا (أبسالا، ١٨٤٩) .
- فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبة جامعة لوند (لوند، ١٨٥٠) .
- في لهجات اللغة الآرامية. أبسالا، ١٨٤٢، جزء ٢٤١.
- أولية حكم المرابطين بحسب كتاب "القرطاس". أبسالا، ١٨٣٩.
- رواية ابن خلدون عن غزوات الفرنجة في البلاد الإسلامية. أبسالا، ١٨٤٠.
- مقتطفات من كتاب: "حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة" لجلال الدين السيوطي. جزء ١-٤، أبسالا، ١٨٣٤-١٨٣٥.

- أخبار ملوك المغرب لابن أبي زرع "روض القرطاس": النص العربي مع ترجمة لاتينية وتعليقات. جـ١ وجـ٢. أبسالا، ١٨٤٣-١٨٤٦، وهو كتاب مهم في تاريخ المغرب خلال خمسة قرون، من ٧٨٨ إلى ١٣٢٥م .
- رواية ابن الأثير عن فتح العرب لأسبانيا: النص العربي مع ترجمة سويدية ١٨٦٥.
- "كامل التواريخ" لابن الأثير، تحقيق تورنبرج .

جارسان دي تاسي، جوزيف هليودور (١٧٩٤-١٨٧٨)

GARCIN DE TASSY, JOSEPH-HELIODORE

مستشرق فرنسي.

ولد في مرسيليا في ٢٠ يناير ١٧٩٤، وتوفي في باريس في ٢ سبتمبر ١٨٧٨. تعلم مبادئ العربية في مطلع شبابه. ثم جاء إلى باريس ١٨١٧ وحضر دروس سيلفستر دي ساسي . وبتوجيهه بدأ أولا بالعكوف على دراسة اللغتين العربية والفارسية، ثم تخصص بعد ذلك في اللغة الهندوستانية .

واختير عضوًا في أكاديمية النقوش والآداب في ١٨٣٨. وصار رئيسًا للجمعية الآسيوية الفرنسية .

وقد بدأ سيرته العلمية بنشر وترجمة رسالة صغيرة في التصوف، هي "كشف الأسرار" لعز الدين بن قاسم المقدسي. حقق النص وترجمه إلى الفرنسية وزوّده بتعليقات مستفيضة .

وله أبحاث أخرى منها :

- "بحث في أسماء الأعلام والألقاب الإسلامية"، باريس، ١٨٥٤.
- "منطق الطير" لفريد الدّين العطار: النص الفارسيّ وترجمة فرنسية، باريس ١٨٥٧، ١٨٦٣ في جزئين .
- "الشعر الفلسفي والديني عند الفُرس"، باريس، ١٨٦٤.
- "فصل من تاريخ الهند الإسلامية"، باريس، ١٨٦٥.
- "البلاغة والعروض في لغات الشرق الإسلامي"، باريس، ١٨٧٣.
- "الإسلام وفقًا للقرآن: التعليم العقيديّ والممارسة العملية"، باريس، ١٨٧٤.

جاينجوس، بسكوال (١٨٠٩-١٨٩٧) **GAYANGOS, PASCUAL**

مستشرق أسباني ومقتني مخطوطات عربية نفيسة .

ولد في إشبيلية في ٢١ يونيو ١٨٠٩. وتوفي في لندن في ٤ أكتوبر ١٨٩٧.

تلقى تعليمه الأول في بونتلوفوا Pontlevoy (فرنسا) وفي باريس. ودرس العربية على يدي سيلفستر دي ساسي في الكوليج دي فرانس ومدرسة اللغات الشرقية. ورحل إلى شمالي أفريقيا لإتقان اللغة العربية.

وفي ١٨٣١ عين في وزارة الدولة مترجمًا للغات الشرقية. ثم سافر إلى لندن، حيث أمضى بها زمانًا طويلا. وأسهم في تحرير دائرة معارف تدعى Penny Cyclopaedia وفي "مجلة ادندنبره" وفي "مجلة وستمنستر". وكان يكتب بلغة إنجليزية رفيعة المستوى يحسده عليها كبار الكتّاب الإنجليز.

ثم عاد إلى مدريد في ١٨٤٣ ليشغل كرسي اللغة العربية في الجامعة المركزية (جامعة مدريد).

وصار عضوًا في أكاديمية التاريخ في ١٨٤٤. وكلّفه المتحف البريطاني في لندن بتصنيف وترتيب المخطوطات والوثائق الأسبانية.

وصار مديرًا للتعليم العام، وعضوًا في مجلس الشيوخ.

أما عن سيرته العلمية، فإن جاينجوس اتجهت عنايته منذ البداية إلى الاطلاع واقتناء المخطوطات العربية المتعلقة بتاريخ المسلمين في أسبانيا. وبدأ بأن نشر رسالة جيدة بعنوان: "اللغة والأدب عند المورسكيين" وهم المسلمون الذين تنصروا بعد زوال ملك المسلمين في أسبانيا، (لندن، ١٨٣٩، باللغة الإنجليزية).

وبعد ذلك أكبّ على ترجمة "نفح الطيب" لأحمد بن محمد المقّري إلى اللغة الإنجليزية، فأصدر ترجمة في مجلدين بعنوان: The History of the Mohammedan (لندن، ١٨٤٠-١٨٤٣ في مجلدين). وقد زوّده بتعليقات وإضافة مهمة جدًا.

وفي الوقت نفسه أصدر كتابًا ممتازًا بعنوان: "تاريخ ملوك غرناطة" (باريس) ١٨٤٢، باللغة الأسبانية Historia de los reyes de Granada Y deseripcion de Granada.

ونشر بحثًا عن "صحة كتاب التاريخ للرازي العربي" (مدريد ١٨٥٠، بالأسبانية).

جويار، ستانسيلاس (١٨٤٦-١٨٨٤) GUYARD, STANISLAS

مستشرق فرنسيّ.

ولد بالقرب من فزول Vesoul في ١٨٤٦، وتوفي في باريس في سبتمبر ١٨٨٤. وتربى في روسيا حتى سن الخامسة عشرة، وجاء إلى باريس في ١٨٦١ حيث عكف على دراسة اللغات الشرقية.

وفي ١٨٦٨ عين معيدًا للغتين العربية والفارسية في المدرسة العملية للدراسات العليا في باريس.

وعين في فبراير ١٨٨٤ أستاذًا في الكوليج دي فرانس خلفًا لدفرمري، لكنه انتحر بعد أشهر قليلة وهو في نوبة من الحمّى المخيّة .

وعمل أمينًا لمكتبة " الجمعية الآسيوية" وأمينًا مساعدًا لهذه الجمعية، وكان أحد المشرفين على إدارة "مجلة النقد" Revue Critique .

أما عن أعماله العملية، فانه ألف كتابا بعنوان: "بحث في تكوين جمع التكسير في اللغة العربية" (باريس، ١٨٧٠) .

وكتب عدة مقالات وأبحاث مفردة نشرها في "المجلة الآسيوية" JA ، وفي "الأبحاث والمستخلصات" Notices et Extraits ، وفي "أبحاث جمعية اللسانيات"، وفي "مجلة النقد" ونخص بالذكر من هذه الأبحاث :

- "عبد الرزّاق ورسالة في القضاء والقدر" (١٨٧٣).
- "علم العروض العربي" (١٨٧٧). وفيه عرض نظرية مستندة إلى علم الموسيقى عن البحور العربية .
- "أحد شيوخ الإسماعيلية"، ١٨٧٧ .

وحقق ثلاث كراسات من القسم الثالث من تاريخ الطبري (ليدن، ١٨٨١) .

وترجم الجزء الثاني من كتاب البلدان لأبي الفدا إلى الفرنسية (١٨٨٣) .

وكتب مادة: "الخلافة الشرقية" في "دائرة المعارف البريطانية" (١٨٨٣، جـ١٦) .

دارنبور جوزيف (١٨١١-١٨٩٥) DERENBOURG, JOSEPH NAPHTALI

مستشرق فرنسي يهودي من أصل ألماني.

ولد في ١٨١١. وعاش مدرسًا خصوصيًا في أمستردام من عام ١٨٣٥ إلى عام ١٨٣٨. ثم استقر بعد ذلك في باريس، وحصل على الجنسية الفرنسية في ١٨٤٣.

وانتخب في ١٨٧١ عضوًا في أكاديمية النقوش والآداب .

وفي ١٨٧٧ أنشئ له كرسي للغة العبرية وآدابها في "المدرسة العملية للدراسات العليا" (الملحقة بالسوربون) .

وأهم مؤلفاته :

- "خرافات لقمان الحكيم"، ١٨٥٠.
- "بحث في تاريخ وجغرافية فلسطين بحسب التلمودات وسائر المصادر الربنية" ١٨٦٧.
- "رسائل أبي الوليد مروان بن جناح القرطبي"، بالاشتراك مع ابنه، ١٨٨٠.
- "ترجمتان عبريتان لـ"كليلة ودمنة" "، ١٨٨١.

- " كتاب اللمع " ليونس بن نجاح، وهو كتاب في النحو العبري باللغة العربية، ١٨٨٦.
- " النقوش الفينيقية في معبد سيتي في أبيدوس "، ١٨٨٩، بالاشتراك مع ابنه.
- "شرح موسى بن ميمون على سدر تهورت" - النص العربي مع ترجمة عبرية، في ثلاثة أجزاء، ١٨٨٧-١٨٨٩. و"سدر تهورت" هو الترتيب السادس في " المشنا ".
- "مجموع مؤلفات ربي سعديا بن يوسف الفيومي" - وهي مؤلفات سعديا باللغة العربية "، بالاشتراك مع ابنه، في خمسة مجلدات ١٨٩٣-١٨٩٩. لكن باقي المشروع لم ينجز.
- الجزء الرابع من "محصل النقوش السامية" ويتعلق بالنقوش الحميرية والسبائية ١٨٨٩-١٨٩٢.

دفرمري، شارل (١٨٢٢-١٨٨٣) DEFREMERY, CHARLES

ولد في كمبريه Cambrai (شمال شرقي فرنسا) في ٨ ديسمبر ١٨٢٢، وتوفي في Saint-Valery-en-Caux في ١٨ أغسطس ١٨٨٣.

جاء إلى باريس في ١٨٤٠، وحضر دروس اللغة العربية والفارسية عند رينو وكوسان دي برسفال وكاترمير. وصار موجه دراسات شرقية في المدرسة العملية للدراسات العليا بباريس .

وأخذ في نشر مقالات عديدة في "المجلسة الآسيوية"، جمعها فيما بعد تحت عنوان : " أبحاث في التاريخ الشرقي" (١٨٥٤-١٨٦٢) Mémoires d'histoire orientale في جزئين . وكان يكتب أيضًا في "مجلة النقد"، و"جريدة العلماء"، و" المراسلات الأدبية " Correspondence litteraire .

لكن عمله الأساسي هو ترجماته العديدة عن العربية والفارسية . فقد ترجم إلى الفرنسية :

- " تاريخ السلاطين الغوريين " تأليف ميرخوند، ١٨٤٤.
- " تاريخ الساسانيين " تأليف ميرخوند، ١٨٤٥.
- " تاريخ الخانات المغول في التركستان وما وراء النهر" تأليف خونديد، ١٨٥٢.
- " جلستان " للشاعر سعدي ، ١٨٥٨.
- " رحلة ابن بطوطة في فارس وآسيا الوسطى وآسيا الصغرى "، ١٨٥٣-١٨٥٨، في ٤ مجلدات، بالاشتراك مع سنجينتي Sanguinetti .

ونشر دفرميري " تاريخ سلاطين خوارزم" تأليف ميرخوند، ١٨٤٢. كذلك نشر "مقتطفات من الجغرافيين والمؤرخين العرب والفرس، غير منشورة "، ١٨٤٩.

دوجا، جوستاف (١٨٢٤-١٨٤٩) DUGAT, GUSTAVE (1824-1849)

مستشرق فرنسي .

ولد في أورانج Orange في ١٨٢٤، ودخل مدرسة اللغات الشرقية في باريس. وسافر في بعثة إلى الجزائر في ١٨٤٥.

وفي ١٨٧٢ كُلّف بتدريس تاريخ وجغرافيا الشعوب الإسلامية في مدرسة اللغات الشرقية .

وإنتاجه غزير، نورد أهمه فيما يلي :

- " دراسة عن كتاب زاد المسافر لأبي جعفر أحمد "، وهو كتاب في الطب . مقال في المجلة الآسيوية ١٨٥٣ برقم ٤.
- "سند الراوي في الصرف الفرنساوي، لفارس الشدياق ولكستاف دوكات" - هذا هو العنوان العربي . أما العنوان الفرنسي فهو Grammaire française à l'usage des Arabes de L'Alegé rie, de Tunis, du Maroc, de l"Egypte et de la Syrie باريس، المطبعة الامبراطورية، ١٨٥٤.
- "الملك النعمان، أيام سعده وأيام نحسه: مستخرج من قصة عنترة. مترجم من العربية مع تعليقات". ظهر في المجلة الآسيوية برقم ١.
- "نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب للمقري" تحقيق بعض المجلد الأول: مقدمة. المجلد الثاني من الكتاب السابع (القسم الثاني) والكتاب الثامن . ليدن ١٨٥٥-١٨٦١ في مجلدين .
- ترجمة كتاب الأمير عبد القادر الجزائري".
- " تاريخ المستشرقين في أوروبا، من القرن الثاني عشر حتى القرن التاسع عشر". باريس، ١٨٥٨. في مجلدين، ١٨٦٨-١٨٧٠، من القطع الصغير ١٦/١ Histoire de Orientalistes de l'Europe . وقد اعتمدنا عليه كثيرًا في كتابنا هذا .
- "تاريخ الفلاسفة والمتكلمين المسلمين من ٦٣٢ إلى ١٢٥٨م، مناظر من الحياة الدينية في الشرق" باريس، ١٨٧٨.

دوزي، رينهرت (١٨٢٠-١٨٨٣) **DOZY, REINHART**

مستشرق هولندي عظيم .

اشتهر خصوصًا بأبحاثه في تاريخ العرب في أسبانيا وبمعجمه : " تكملة المعاجم العربية ". ولد في ٢١ فبراير ١٨٢٠ في مدينة ليدن . وينحدر من أسرة أصلها من فالنسيين في فرنسا وتصاهرت مع أسرة اسخولتنس Schultens التي منها المستشرق الكبير ألبرت اسخولتنس وجان جاك اسخولتنس .

ومنذ صباه الباكر أولع رينهرت دوزي باللغات . ودخل جامعة ليدن في ١٨٣٧ ، فأبدى تفوقًا ظاهرًا على أقرانه في اللغات والآداب الحديثة . فأتقن الفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية . وأخذ في دراسة اللغة العربية على يدي ناظر إحدى المدارس الثانوية ، قبل دخوله الجامعة . فلما دخل جامعة ليدن واصل دراسة العربية على يدي الأستاذ فايرز Weijers ، كذلك

درس عليه العبرية والكلدانية والسريانية . وكان فايرز في الوقت نفسه مديرًا لقسم المخطوطات العربية في مكتبة ليدن .

وظهر له في ١٨٤٥ كتاب تحت عنوان : "معجم مفصّل بأسماء الملابس عند العرب" (أمستردام، ١٨٤٥) وقد كتبه باللغة الفرنسية التي ستكون لغته الأولى فيما يكتب من أبحاث وكتب .

وفي الوقت نفسه أشار عليه أستاذه فايرز بموضوع كتابه: "أخبار بني عبّاد عند الكتّاب العرب"، وجعل من الست ملازم الأولى منه موضوعًا لرسالة الدكتوراه في الآداب، فحصل على الدكتوراه في أول مارس ١٨٤٤.

ثم ترجم تاريخ بني زيان في تلمسان وكان مخطوطًا، وزوّده بتعليقات ، ونشر الترجمة مع تعليقاتها في عدد من " المجلة الآسيوية " JA (مايو ويونيو ١٨٤٤) .

وفي ١٨٤٦ صدر الجزء الأول من كتابه : " أخبار بني عبّاد عند الكُتّاب العرب" (ليدن) .

وصدر الجزء الثاني في ١٨٥٢ (ليدن، بريل، في ٢٨٧)، والجزء الثالث في ١٨٦٣ وفيه أكمل وصحح ما في الجزئين الأول والثاني (ليدن، ١٨٦٣) .

وهذا الكتاب بأجزائه الثلاثة لايزال أوسع بحث عن بني عبّاد، ملوك أشبيلية .

وعين دوزي في ١٨٤٦ محافظًا مساعدًا للمخطوطات الشرقية ؛ وكلف بتصنيف فهرس لها.

وأصدر دوزي أول كتاب وهو: " شرح تاريخي على قصيدة ابن عبدون، تأليف ابن بدرون"، وهو تحقيق ينشر لأول مرة لـ " شرح ابن بدرون على قصيدة ابن عبدون ". وقد صدر نشرته بمقدمة ضافية ، وزوده بتعليقات ومعجم وفهرس وصدر في ١٨٤٦-١٨٤٨، (ليدن) .

وتلا ذلك بكتاب عنوانه "تعليقات على بعض المخطوطات العربية" - عام ١٨٤٧-١٨٥١ (ليدن ، بريل). وفي هذا الكتاب نشر دوزي فصولاً مستخلصة من كتاب " الحُلّة السّيَراء " لابن الأبار ، تتعلق بالتاريخ السياسي والأدبي للمسلمين في أسبانيا .

وتلاه تاريخ الموحدين لعبد الواحد المراكشي، ليدن، ١٨٤٧.

وأخذ في نشر عدة مقالات نذكر منها :

- "رسائل عن بعض الكلمات العربية" الموجودة في الفصل ٢٦٤ من التاريخ القطالوني تأليف آن رامون مونتانر En Ramon Muntaner (" المجلة الآسيوية "، أغسطس ، ١٨٤٧) .

كما أصدر عدة نصوص ودراسات هي :

- " البيان المغرب " لابن عذارى، محققًا لأول مرة، مع مقدمة وتعليقات ومعجم ، في جزئين . ليدن (١٨٤٨-١٨٥١) .
- " أبحاث في التاريخ السياسي والأدبي لأسبانيا خلال العصر الوسيط " جـ١ ١٨٤٩ (ليدن، بريل) . وأعاد طبعه مرة ثانية ، في مجلدين ١٨٦٠ (مع تعديلات هامة) .

وكلّف بعمل فهرس للمخطوطات العربية في مكتبة ليدن . فقام بهذه المهمة ، وصدر الجزآن

الأول والثاني بعنوان : " فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبة أكاديمية (جامعة) ليدن " وذلك في عام ١٨٥١، لدى الناشر بريل .

وعين أستاذًا لكرسي التاريخ العام الذي كان شاغرًا في جامعة ليدن في مستهل ١٨٥٠.

وابتداء من عام ١٨٥١ وطوال عشر سنوات تفرغ دوزي لتأليف كتابه الأساسيّ وهو: "تاريخ المسلمين في أسبانيا" ويمتد من بداية فتح الأندلس حتى مجيء المرابطين، أي من سنة ٧١١ إلى سنة ١١١٠، ويقع في ٤ مجلدات، ليدن (١٨٦١) .

ويعد كتاب " تاريخ المسلمين في أسبانيا " من أكبر الأعمال التاريخية التي كتبها المستشرقون، وقد قام ليفي بروفنصال باعادة طبعه وتجديده .

وله أيضا :

- " ثبتًا شارحًا للكلمات الهولندية المأخوذة من العربية والعبرية والكلدانية والفارسية والتركية "، ١٨٦٧.
- " معجم الألفاظ الأسبانية والبرتغالية المأخوذة من اللغة العربية ". (ليدن، بريل، ١٨٦٩) .

أما كتابه العظيم الثاني، فهو: " تكملة (أو: ملحق) المعاجم العربية " Supplément aux Dictionnaires Arabes ، في جزئين .

دومباي فون، فرانز (١٧٥٦-١٨١٠) **Dombay Von, Franz**

مستشرق نمساوي .

ولد في فيينا عام ١٧٥٦. وتعلّم في الأكاديمية الشرقية وعمل ترجمانًا للقيصر حتى وفاته .

وصنّف بالألمانية :

- فلسفة العرب والفرس والترك .
- اللهجة العربية المغربية .
- تاريخ الأشراف أو سلاطين المغرب ونشر بالعربية .
- "الأنيس المطرب بروض القرطاس" في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس .

وتوفي بمدينة فيينا في ١٨١٠.

دي لا جرانج، جرانجريه (١٧٩٠-١٨٥٩) **, Grangeret**

مستشرق فرنسي من تلاميذ سلفستر دي ساسي .

عمل مصححًا ثم أمينًا بالمكتبة الوطنية . وتولى رئاسة تحرير المجلة الآسيو

عامًا.

وله بالفرنسية :

- كتاب في " تاريخ العرب الأندلسي "، بالعربية مع ترجمة فرنسية .
- نخب الأزهار في منتخب الأشعار، وأزكى الرياحين من أسنى الدواوين .

ديفيك، مارسيل (....-١٨٨٦) **Devic, Marcel**

مستشرق فرنسي .

له بالعربية : " عجائب الهند " مع ترجمة فرنسية .

- ونقل مقامات الحريري إلى الفرنسية .
- ونشر بالفرنسية جزءًا من " قصة عنترة " .

رايت، وليم (١٨٣٠-١٨٨٨) **Wright, William**

مستشرق إنجليزى .

ولد في الهند (البنغال) ، وتعلم في اسكتلندا وتلقى العربية في هال ، ودرّسها في لندن عام ١٨٥٥ وفي دبلن عام ١٨٥٦. وتولى إدارة المخطوطات الشرقية في المتحف البريطاني عام ١٨٦١. وعين أستاذًا للعربية في جامعة كمبردج عام ١٨٧٠.

له بالعربية :

- حرزة الحاطب وتحفة الطالب . وهو مجموع رسائل لابن دريد وابن كيسان .
- ونشر الكامل للمبرد، ورحلة ابن جبير وترجمها إلى الإنجليزية .
- واشترك مع دوزي وآخرين في نشر "نفح الطيب" للمقري .
- وترجم إلى الإنجليزية كتاب " كليلة ودمنة ".

وتوفي في كمبردج عام ١٨٨٨.

رمبولدي (١٧٦١-١٨٣٦) **G. B. RAMPOLDI**

أول مستشرق إيطالي عني بالتاريخ الإسلامي.

ولد في أوبلدو Uboldo (بنواحي ميلانو) في ١٧٦١. وقضى معظم حياته في مدينة ميلانو وفيها توفي في ١٨٣٦.

واشتهر بكتاب : " حوليات إسلامية " Annali Musulmani ، وهو كتاب ضخم يقع في ١٢ مجلدًا، ظهر في ميلانو بين ١٨٢٢ و١٨٢٦، والجزء الثاني عشر منه : فهارس .

في هذا التاريخ الذي سرد فيه المؤلف الأحداث التاريخية الإسلامية على نظام الحوليات (مثل الطبري وابن الأثير وغيرهما من المؤرخين المسلمين) .

وكان رامبولدي ذا نزعة عقلية جعلته متحررًا من الأحكام السابقة المغرضة عن الإسلام . ولهذا كتب عن حياة النبي ورسالته دون تحامل سابق .

روزنتسفايج - شفاناو، ريتّر فون

ROSENZWEIG-SCHWANNAU VINCENY, RITTER VON

مستشرق نمساوي اختص بالشعر الفارسي :

- فحقق النص الفارسي لكتاب "يوسف وزليخا" للشاعر الفارسي الصوفي نور الدين عبد الرحمن ابن أحمد الجامي ، وترجمه إلى الألمانية ، بالعنوان التالي :
- " كتاب يوسف وزليخا Joseph und Suleicha, historisch-ramantisches Gedicht فيينا ١٨٢٤.
- ونشر وترجم إلى الألمانية " مختارات من دواوين أكبر الشعراء الصوفية الفرس ، جلال الدين الرومي "، فيينا، ١٨٣٨.
- ونشر النص الفارسي لديوان شمس الدين محمد حافظ الشيرازي، وترجمه نظمًا إلى اللغة الألمانية ، وظهر في ٣ مجلدات ، فيينا ١٨٥٨-١٨٦٤.

روكرت، فريدريش (١٧٨٨-١٨٦٦) RUCKERT FRIEDRICH

شاعر ومستشرق ألماني كبير، ترجم الكثير من الأدبين العربي والفارسي نظمًا .

ولد في ١٩ مايو ١٧٨٨ في اشفاينفورت، وفيها تعلّم في مدارسها الثانوية ثم دخل جامعة فورتسبورج ١٨٠٥، وجامعة هيدلبرج سنة ١٨٠٨-١٨٠٩ حيث درس القانون ، ثم تخصص في الفيلولوجيا . ويقال : إنه كان ملما بنحو خمس لغات بين قديمة وحديثة .

وفي ١٨٢٦ عين أستاذًا للغات الشرقية في جامعة ايرلنجن Erlangen بناء على تزكية همر بورجشتال .

وله عدة ترجمات في الأدبين العربي والفارسي منها :

- ترجمته لـ " مقامات " الحريري تحت عنوان : " أطوار أبي زيد ".
- " امرؤ القيس : الشاعر والملك ".
- " الحماسة، أو أقدم القصائد الشعبية العربية "، في مجلدين ، شتوتجرت ، ١٨٢٦.
- ترجمة سور وآيات مختارة من القرآن ، نشره أ. ملّر، فرانكفورت ، ١٨٨٨.

- " رستم وسهراب ، قصة بطولة " (ايرلنجن ١٨٣٨) .

ونشرت له بعد وفاته ترجمات ومؤلفات عديدة ، نذكر منها فيما يتصل بالآداب الشرقية :

- " بوستان " للشاعر الفارسي سعدي الشيرازي (ليبتسك، ١٨٨٢) .
- " شاهنامه " للفردوسي (في ثلاثة مجلدات ، برلين ١٨٩٠-١٨٩٥) .
- " من ديوان سعدي " الشيرازي (برلين ، ١٨٩٣) .
- " قصائد سعدي (الشيرازي) السياسية " (نشرة فون باير، برلين ١٨٩٤) .

رينو، جوزيف توسان (١٧٩٥-١٨٦٧) REINAUD, JOSEPH-TOUSSAINT

مستشرق فرنسي كبير.

ولد في ٤ ديسمبر ١٧٩٥، وتوفي في ١٤ مايو ١٨٦٧ في باريس . وسافر إلى باريس في ١٨١٤ لدراسة اللغات الشرقية .

درس العربية في باريس على يدي المستشرق سيلفستر دي ساسي ، وكان من زملائه في الدراسة جارسان دي تاسي ، وجرانجريه دي لا جرانج Grangeret de Lagrange ، وشارموا Charmoy وفرايتاج Freytag ، وهومبير Humbert وغيرهم من المستشرقين البارزين الذين صاروا بعد ذلك من الأساتذة في الاستشراق ، وعلى حد تعبير دوجا : " جنودًا تحت الإسكندر، وملوكًا بعد وفاته ".

ولما عاد إلى باريس اتصل بميشو Michaud الذي كان مشغولاً بكتابة " تاريخ الحروب الصليبية "، لكنه لم يكن يعرف العربية فكان في حاجة إلى من يتولى المقارنة مع المصادر العربية المتعلقة بتاريخ الحروب الصليبية ، فقام رينو بترجمة ما كتبه المؤرخون العرب عن الحروب الصليبية ومقارنته بالمصادر الأوروبية . وفي عام ١٨٣٢ انتخب عضوًا في أكاديمية النقوش والآداب، خلفًا لشيزي Chézy .

ولما توفي سيلفستر دي ساسي في ٢٥ مارس ١٨٣٨، خلفه رينو على كرسي اللغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية الحية في باريس. ومنذ ١٨٤٧ صار ينتخب باستمرار رئيسًا للجمعية الآسيوية، وصار في أبريل ١٨٦٤ مديرًا لمدرسة اللغات الشرقية خلفا لهاز Hase .

وكوّن علماء ممتازين في الدراسات العربية بتدريسه للغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية، نذكر منهم : أرنست رينان، وأماري، وسنجنتي Sanguinetti، وشربونو Cherbonneau، وباربييه دي مينار، وبافيه دي كورتي Pavet de Courteilles وجوستاف دوجا، وغيرهم عديدين .

وله كتاب بعنوان : " الآثار العربية والفارسية والتركية " (١٨٢٨) .

وسائر أبحاث رينو في الآثار الإسلامية هي مقالات أو دراسات عن الأنواط ، والنار الأغريقية، وفن الحرب عند العرب في العصر الوسيط .

وفي ميدان التاريخ الإسلامي يتجلى في المقام الأول ترجماته لصفحات المؤرخين المسلمين الذين كتبوا عن الحروب الصليبية ، وقد نشر ذلك فيما يكون المجلد الرابع من " مكتبة الحروب الصليبية " Bibliothèque de Croisades، وقد ألحقه ميشو Michaud بكتابه في " تاريخ الحروب الصليبية ".

وكان كتابه هذا تمهيدًا لتنفيذ مشروع اقترحته أكاديمية النقوش والآداب لوضع " مجموع للمؤرخين العرب الذين أرّخوا للحروب الصليبية " Recueil des Historiens Arabes des Guerres des Croisades : فيه يورد النص العربي مشفوعًا بترجمة إلى الفرنسية .

وقد تولى رينو تصنيف الجزء الأول من هذا المشروع الضخم ، وساعده في القسم الأول منه دفرميري Ch. Defreméry .

وله كتاب : " غزوات المسلمين في فرنسا " (باريس ١٨٣٦) .

وعكف رينو على دراسة الجغرافيا عند العرب . فنشر، بالاشتراك مع دي سلان ، نص كتاب " تقويم البلدان " لأبي الفدا ، ١٨٤٠ تحت عنوان Géographie d'Aboulfeda . وترجم رينو – وحده – النصف الأول من الكتاب . وصدره بمقدمة ضافية ممتازة عن تاريخ الجغرافيا عند العرب .

وتوّج أبحاثه عن الهند وعلاقتها بالعرب بكتاب بعنوان : " بحث جغرافي وتاريخي وعلمي عن الهند ، قبل منتصف القرن الحادي عشر الميلادي، بحسب المؤلفين العرب والفرس والصينيين ". (باريس، ١٨٤٩) . Mémoire Géographique, Historique et Scientifique sur l'Inde .

وله أعمال في ميدان الفيلولوجيا العربية . وأهم عمل له في هذا الميدان هو نشرته الجديدة ، بالاشتراك مع دارنبور J. Derenbourg، لكتاب " مقامات الحريريّ " الذي كان قد نشره لأول مرة سيلفستر دي ساسي . وهذه النشرة الجديدة روجعت على مخطوطات، وزودت بتعليقات تاريخية بالفرنسية . وظهرت في مجلدين ، ١٨٤٧-١٨٤٨.

زنكر، تيودور (....-١٨٨٤) **ZENKER, THEODOR**

مستشرق ألماني .

عاش في ليبتسك ودرسدن .

أما أعماله :

- نشر ترجمة كتاب "المقولات" لأرسطو عن المخطوط المشهور رقم ٨٨٢ عربي – (٢٣٣٥ عربي في فهرس دسلان)، ١٨٤٦.
- لكنه اشتهر خصوصًا "بقاموسه : قاموس تركي – عربي – فارسي" (في جزئين) (١٨٦٦-١٨٧٦) .

- كذلك حاول أن يضع ثبتًا بكل ما طبع من كتب عربية وفارسية وتركية ، فأصدر كتابه Bibliotheca Orientalis في مجلدين : الأول في ١٨٤٦، والثاني في ١٨٦١. وقد رتب المواد فيه بحسب الموضوعات . ويتضمن المجلد الثاني ملحقًا للمجلد الأول .

زيتسن، أوليرش جسبار (١٧٦٧-١٨١١) **SEETZEN, ULRICH JASPAR**

مستشرق ورحالة ألماني .

جاء إلى مصر في ١٨٠٧ فأقام بها طوال عامين، وكان يلبس الزي الإسلامي ، وسافر للحج. وفي ١٨١١ سافر إلى اليمن حيث توفي في ١٨١١.

وكان قد تعرف إلى همّر - بورجشتال في استانبول ١٨٠٢، وتبودلت بينهما الرسائل بعد ذلك. فكان زيتسن يصف لهمّر ما يشاهده في رحلاته في سوريا وفلسطين وشرقي الأردن وبلاد العرب ومصر السفلى والفيوم . وفي مصر جمع مخطوطات عربية وآثارًا مصرية قديمة ، وقد اقتنى هذه المخطوطات لصالح المكتبة الدوقية في جوتا. وتحدث في رسائل أيضًا عن جنوب الجزيرة العربية وعن البربر. وأرسل إليه رسومًا لنقوش من جنوب الجزيرة العربية ومن سيناء . وتحدث عمن لقيهم من الرجال، فقد التقى بالشيخ عبد الرحمن الجبرتي (١٧٥٤-١٨٢٢)، وبالترجمان الفرنسي Asselin de Cherville (١٧٧٢-١٨٢٢) الذي قال له : إن قصص ألف ليلة وليلة نشأت في عصر متأخر، وهذا هو ما هيأ لهمر الفرصة كي يكون أول من يحيل إلى الموضع المشهور في "مروج الذهب" للمسعودي حول هذا الموضوع .

وأهم مؤلفاته كتابه : " أشعار من سوريا وفلسطين وبلاد ما وراء الأردن، وبلاد العرب ومصر السفلى " Arabia Petraea وقد أشرف على نشره Fr. Kruse وصدر في برلين ١٨٥٤.

سديو، لوي بيير (١٨٠٨-١٨٧٥)

SEDILLOT, LOUIS, PIERRE, EUGENE, AMELIE

مستشرق فرنسي.

ولد في باريس في ٢٣ يونيو ١٨٠٨، وتعلّم على يدي أبيه اللغات الشرقية والرياضيات، ثم دخل ليسيه هنري الرابع، ثم حصل على الليسانس من جامعة باريس. وفي الوقت نفسه حصل على الليسانس في الحقوق . وحضر محاضرات سيلفستر دي ساسي في الكوليج دي فرانس، ثم صار سكرتيرًا له .

وقام هو بمتابعة أبحاث أبيه في ميدان تاريخ الفلك والرياضيات عند الشرقيين فأصدر "بحثًا في الآلات الفلكية عند العرب". نشرته أكاديمية النقوش والآداب . وفي هذا البحث نشر رسالة عن الاسطرلاب عن نسخة مخطوطة في المكتبة الوطنية بباريس .

وتابع نشر أبحاثه في تاريخ الرياضيات والفلك والجغرافيا عند العرب، وكان ينشر ثمارها إما في مجموعة Notices et Extraits التي تصدرها أكاديمية النقوش والآداب، أو في " المجلة الآسيوية " JA أو غيرهما .

وأهم أبحاثه هي :

- رسالة في الفلك لأبي الحسن، حققها وترجمها إلى الفرنسية J.-J. Sadillot أبوه، ونشرها بعد وفاته ابنه اميلي سديو مع مقدمة . باريس، ١٨٣٤-١٨٣٥، في مجلدين .
- أبحاث جديدة في تاريخ الفلك عند العرب (JA ١٨٣٦).
- أبحاث جديدة في تاريخ العلوم الرياضية عند الشرقيين، أو دراسة عن عدد كبير من الرسائل التي تؤلف المخطوط رقم ١١٠٤ في المكتبة الوطنية بباريس، ١٨٣٧.
- دراسة عن رسالة للحسن بن الهيثم (المتوفى في القاهرة ١٠٣٨م). نشرت في JA عدد مايو ١٨٣٤.
- بحث في الآلات الفلكية عند العرب، ١٨٤١-١٨٤٤، منشورات أكاديمية النقوش والآداب .
- بحث في النظم الجغرافية عند اليونان وعند العرب، وخصوصا حول قبة الأرين التي يستخدمها الشرقيون لتحديد موقع خط الزوال الأول في تحديد خطوط الطول ، ١٨٤٢ مع خريطتين .
- مواد تفيد في التاريخ المقارن للعلوم الرياضية (الفلك، الرياضيات، الجغرافيا) عند اليونان وعند الشرقيين. ١٨٤٥-١٨٥٠، في مجلدين، مع خرائط ولوحات .
- مقدمة لوحات أولغ بك الفلكية : النص، والترجمة ، والشرح ، عند الناشر Didot، ١٨٤٦-١٨٥٣، في مجلدين .
- رسالة إلى السيد فون همبولت عن أعمال المدرسة العربية . ١٨٥٣.
- متن في التقويم العالمي، ويتضمن بحثا في التقويم العربي. الطبعة السادسة، في جزئين ١٨٦٥.
- تاريخ العرب . باريس، ١٨٥٤، عند الناشر هاشت . ويشمل بإيجاز تاريخ العرب من البداية حتى الأمير عبد القادر الجزائري .
- بحث في أصل أرقامنا، ١٨٦٥.

سنجنتي، باتجامان رافيل (١٨١١-١٨٨٣)

SANGUINETTI, BENJAMIN-RAPHAEL

مستشرق وطبيب فرنسي.

ومن إنتاجه :

- "هجاء للقبائل العربية الرئيسية : نص مستخلص من " ريحان الألباب "، مخطوط عربي في ليدن برقم ٤١٥. وكان قد نشره في " المجلة الآسيوية " JA ١٨٥٣ رقم ٩.

- ونشـر وترجـم فصـولاً مـن "عيـون الأنبـاء فـي طبقـات الأطبـاء" لابـن أبـي أصيبعـة (بـاريس ١٨٥٤)، ومعها تراجم مناظرة لها مأخوذة من " الوافي بالوفيات " للصفدي .
- ونشر وترجم " بعض فصول في الطب والعلاج العربيين " مـأخوذة مـن كتـاب لشـهاب الديـن القليوبي، وترجمها إلى الفرنسية (باريس، ١٨٦٦) مع معجم بالمصطلحات الطبية .
- لكن العمل الرئيسي الذي قام به سنجنتي هو ترجمته - بالاشتراك مع دفرمري C. Defrémery لرحلة ابن بطوطة . وصدرت هذه الترجمـة فـي أربعـة مجلدات، فـي بـاريس، سـنة ١٨٥٣-١٨٥٨.

(دي) ساسي (١٧٥٨-١٨٣٨) DE SACY, ANTOINE ISAAC SILVESTRE

شيخ المستشرقين الفرنسيين .

ولد في باريس في ٢١ سبتمبر ١٧٥٨. وبدأ دروسه في المنزل، فتضلع في الأدبين اللاتينـي واليوناني . وحبب إليه الأب بارتارو من آباء القديس صـور اللغـة العربيـة وتعـرف علـى يهـودي يقيم في باريس فزاده تضلعًا من اللغتين العبرية والعربية . وفـي عـام ١٧٧٥ عينـه الملـك بمجمـع العلوم لنشر المخطوطات الشرقية. ثم عينه في عام ١٧١٩ عضوًا في أكاديمية النقوش والآداب .

ولما تقرر إنشاء مدرسة عامة لتدريس اللغات الشرقية عيّن بها بعد أن كتب كتابـه فـي نحـو اللغة العربية ، في مجلدين ، عنوانه : " النحو العربي ، لاستعمال تلاميذ المدرسة الخاصة باللغات الشرقية " Grammaire arabe à l'usage des élèves de l'Ecole Spéciale des Langues Orientales. وقد أنجز تأليفه وقدمه إلى المطبعة في ١٨٠٥، وظهر الكتاب فـي ١٨١٠. وأمـا الطبعـة الثانيـة ، وقد أضاف إليها قسمًا في العروض والقوافي ، فظهرت ١٨٣١.

واختار مجموعة من النصوص ، معظمها لم ينشر من قبل ، فنشـرها بعنـوان : " مختـارات عربيـة " Chrestomathie arabe مـع ترجمـة فرنسـية وتعليقـات . وتـألفت مـن ثلاثـة مجلـدات . ونشرت ١٨٠٦، أي قبل كتاب " النحو العربـي " بـأربع سـنوات . وأعـاد طبعهـا طبعـة ثانيـة فـي ١٨٢٧ مع تصحيحات عديدة .

وطبع - على نفقته الخاصة - فـي ١٨١٢ " مقامـات الحريـري ". وصدّرهـا بمقدمـة باللغـة العربية المسجوعة . وانتشرت طبعته هذه في أوروبا وفي البلاد العربيـة علـى السـواء . ولاتـزال حتى اليوم أفضل طبعة .

وفي ٤ أبريل ١٨٠٦ عين أستاذًا لكرسي اللغة الفارسية في الكوليج دي فرانس .

ولما سقط نابليون وأعيدت الملكيـة إلـى فرنسـا، عُيّن سيلفسـتر دي ساسـي فـي ٢٤ أكتوبـر ١٨١٤ رقيبًا ملكيًا Censeur royal ، ثم عين في ١٧ فبراير ١٨١٥ مديرًا لجامعـة بـاريس ، وفـي أغسطس ١٨١٥ عين عضوًا في لجنة التعليم العام .

ولما عادت جريدة العلماء Journal des savants إلى الصدور في ١٨١٦ كان في طليعة محرريها .

وباقتراح منه تأسست " المجلة الآسيوية " Journal Asiatique في ١٨٢٢، وصارت - ولاتزال حتى اليوم - من أهم المجلات الاستشراقية . وأسست الجمعية الآسيوية Société asiatique فكان أول رئيس لها ، لكنه ما لبث أن تخلى عن رئاستها في ١٨٢٥. كذلك استقال في ١٨٢٣ من لجنة التعليم العام .

وصار مديرًا للكوليج دي فرانس في ٣٠ ديسمبر ١٨٢٣، ومديرًا للمدرسة الخاصة باللغات الشرقية في ٢٦ أغسطس ١٨٢٤.

وعين في الوقت نفسه مفتشًا لقسم الحروف الشرقية في المطبعة الملكية ، ومحافظًا للمخطوطات الشرقية في المكتبة الملكية (الوطنية) في ٩ فبراير ١٨٣٣، وأمينًا عامًا لأكاديمية النقوش والآداب . وتوالت عليه ألقاب التشريف : كان قد منح وسام اللجيون دونير من طبقة فارس في ١٨ ديسمبر ١٨٠٣، ورفع إلى طبقة ضابط في ٦ نوفمبر ١٨١٤، وطبقة كوماندور في ١٨ ديسمبر ١٨٢٢، ومنح طبقة جراند أوفسييه في ١٨٣٧/٦/١.

ومن مؤلفاته المهمة :

- "عرض ديانة الدروز" (١٨٣٨ في مجلدين). وهو عرض شامل لمذهب الدروز، وكانت رسائل الدروز قد صار من السهل الحصول عليها بعد حملة إبراهيم باشا على لبنان وسوريا (١٨٣١) .

وله أيضا :

- " الإفادة والاعتبار بما في مصر من الآثار" تأليف موفق الدين عبد اللطيف البغدادي ، النص العربي مع ترجمة فرنسية وتعليقات مستفيضة جدًا في غاية الأهمية ، ١٨١٠ Relation de l'Egypte, par Abd al-Latif.
- " كليلة ودمنة "، تحقيق ، ١٨١٦.
- " بند نامه " تحقيق وترجمة فرنسية ، ١٨١٩.
- ترجمة فصول من كتاب " روضة الصفاء " تأليف ميرخاوند بن برهان الدين خاوندشاه، وظهرت الترجمة في Journal des Savants ١٨٣٧.

سيديو، لوي (١٨٠٨-١٨٧٥) **Sédillot, Louis**

مستشرق فرنسي .

مولده ووفاته في باريس ، وكان والده جان جاك امانويل (المتوفى سنة ١٨٣٢) من المستشرقين المهتمين بالفلك. وعنه أخذ ابنه لوي وعلت شهرته في علم الفلك . وهو صاحب

كتاب " تاريخ العرب " "Histoire des Arabes" وقد قام علي باشا مبارك بالإشراف على ترجمة هذا الكتاب ترجمة مهذبة وسماها " خلاصة تاريخ العرب ". وجاء الأستاذ عادل زعيتر فترجمه كاملاً وسماه " تاريخ العرب العام ".

وله كذلك تحقيقًا :

- جامع المبادئ والغايات في الآلات الفلكية ، لأبي الحسن علي المراكشي، مع ترجمة فرنسية.

وتوفي لوي سيديو في باريس سنة ١٨٧٥.

شاك، أدولف فردريش (١٨١٥-١٨٩٤)

SCHACK, ADOLF FRIEDRICH GRAF VON

مستشرق ألماني اهتم بالأدب العربي الأندلسي، وشاعر ومؤرخ أدب.

ولد في ٢ أغسطس ١٨١٥، وأمضى دراسته الثانوية في مدينة هلّه أولاً، ثم في مدينة فرانكفورت. وعني - وهو في الدراسة الثانوية - باللغات القديمة ، وأولع خصوصًا باللغة اليونانية . ودخل جامعة بون لدراسة القانون .

وبعد قضاء عام في بون ، انتقل إلى جامعة هيدلبرج، حيث حضر محاضرات تيبو Thibaut في الفقه الروماني . ثم انتقل إلى جامعة برلين . وحضر شاك محاضرات في الفلسفة طوال نصف عام ، وانكب على قراءة "دائرة معارف العلوم الفلسفية ".

وأدى امتحان القانون ونجح فيه في ربيع ١٨٣٨. وقام لمدة عام بأسفار عديدة فسافر إلى صقلية واليونان ومصر وفلسطين ولبنان ، ووصل إلى مالطة وجبل طارق وأسبانيا حيث زار غرناطة وإشبيلية ومدريد ، وعرج على لشبونة في البرتغال .

وعمل في خدمة الحكومة ولكنه استقال من الخدمة وسافر إلى أسبانيا حيث أمضى عامين (١٨٥٢-١٨٥٤) في البحث في تاريخ العرب وحضارتهم في أسبانيا . ومنذ ١٨٥٥ استقر به الحال في ميونيخ .

وتوفي شاك في ١٣ أبريل ١٨٩٤ وهو في روما .

أما مؤلفاته وترجماته فعديدة ومنوّعة :

ونبدأ بذكر ما يتعلق منها بالدراسات العربية، والفارسية، والسنسكريتية :

- وأهم كتبه في هذا الميدان هو كتاب : " الشعر والفن العربيان في أسبانيا وصقلية " الطبعة الأولى في مجلدين ، برلين ١٨٦٥؛ الطبعة الثانية في شتوتجرت في مجلدين أيضًا، ١٨٧٧.
- واهتم بالفردوسي ، من بين شعراء الفرس، بخاصة فترجم من " الشاهنامه " قسمين : الأول بعنوان : " أساطير أبطال الفردوسي" الطبعة الأولى في برلين ١٨٦٥؛ والثالثة في شتوتجرت

١٨٧٧. والثاني بعنوان : " أشعار ملحمية من الفارسية للفردوسي "، في جزئين ، برلين ١٨٥٣. وقد جمعهما معًا في طبعة ظهرت في شتوتجرت ، ١٨٧٦.

- وترجم " رباعيات " عمر الخيام .
- ومن السنسكريتية ترجم مجموعة من الأساطير الهندية . شتوتجرت، ١٨٧٧.
- وترجم قصائد ملحمية لجامي ، وكاليداسا ، وغيرهما تحت عنوان Orient und Occident في ثلاثة مجلدات ، شتوتجرت ١٨٩٠.

أما في ميدان الدراسات الأسبانية فنجد له :

- " تاريخ الأدب الدرامي والفن في أسبانيا " ط١ برلين ١٨٤٥-١٨٤٦ في ثلاثة أجزاء، ط٢ في فرانكفورت في ٣ مجلدات ١٨٥٤. وله ترجمة أسبانية في "مجموعة الكتاب القشتاليين : النقاد" جـ١ ١٨٨٥، جـ٢ ١٨٨٦، جـ٣ ١٨٨٧، جـ٤ ١٨٨٧، جـ٥ ١٨٨٧).
- "المسرح الأسباني" في جزئين ، فرانكفورت ١٨٤٥؛ طبعة ثانية مزيدة في شتوتجرت ١٨٨٦.

فالين، جورج أوغست (١٨١١-١٨٥٢) **Wallin, Georg August**

مستشرق فنلندي .

تعلم في جامعات فنلندا ، ووضع كتابًا باللغة اللاتينية سماه " أهم الفروق بين لهجات العرب المتأخرين والمتقدمين ". ورحل إلى بطرسبرج وتعلم العربية على يد أستاذها هناك الشيخ الطنطاوي . وسافر إلى مصر وأقام بها ست سنوات (١٨٤٣-١٨٤٩) وتسمى "عبد الولي". ثم ارتحل إلى لندن بعد ذلك ، ولكنه عاد إلى بلاده وعين سنة ١٨٥١ أستاذًا للغة العربية في جامعة هلسنكي . وهو أول من أدخل اللغة العربية فرعًا مستقلاً في هذه الجامعة . ونقل كتاب شرح الشيخ عبد الغني النابلسي لحائية ابن الفارض ، وطبعه على الحجر في هلسنكي .

فايل، جوستاف (١٨٠٨-١٨٨٩) **WEIL, GUSTAV**

مستشرق ألماني .

ولد في ٢٤ أبريل ١٨٠٨.

تعلم العبرية والفرنسية على يد معلم خصوصي في منزله .

ودخل جامعة هيدلبرج، ليدرس اللاهوت ، لكنه ما لبث أن عافه ، واتجه إلى الدراسات التاريخية ، والفيلولوجية عند أشلوسر Schlosser وكرويتسر Creuzer وبير Baehr . ودرس مبادئ اللغة العربية على أومبرايت Umbreit أستاذ اللاهوت .

وسافر إلى باريس في ١٨٣٠ ليواصل دراساته الشرقية . فتلقى دروسًا في العربية على الطبيب برون Perron في مقابل أن يعطي هذا الأخير دروسًا في الألمانية . وتابع دروس اللغة السريانية عند كاترمير . لكنه اضطر إلى ترك باريس، لقلة موارده المالية . وسافر إلى البلاد العربية ، واتفق مع صاحب " مجلة أوجسبورج العالمية " على أن يراسله بمقالات من هناك مقابل ما يكفي للضروري لمعاشه .

فأقام أولاً بضعة أشهر في مدينة الجزائر، سافر بعدها إلى القاهرة . وأمضى في القاهرة قرابة أربع سنوات ، قام في أثنائها بالتدريس والترجمة في كثير من المدارس الحكومية في مصر. وفي أوقات فراغه كان يواصل دراسة العربية والفارسية والتركية . وكان معلمه في العربية هو الشيخ محمد عيّاد والشيخ أحمد التوانسي ، ويزامله في هذه الدروس فولجانس فرنيل Fulgence Fresnel.

ومن القاهرة سافر إلى استانبول فأقام بها بضعة أشهر . ثم عاد إلى هيدلبرج ، فعين في ١٨٣٧ موظفًا في مكتبة جامعة هيدلبرج . وفي السنة التالية عين أمينًا للمكتبة . ثم عين في ١٨٤٥ أستاذًا مساعدًا للغات الشرقية في جامعة هيدلبرج . وفي ١٨٦١ عين أستاذًا ذا كرسي للغات الشرقية . وتوفي في ١٨٨٩/٨/٣٠ في فرايبورج .

أما إنتاجه فيشمل :

- ترجمة ألمانية لكتاب " أطواق الذهب " للزمخشري ، وهو يتألف من ٩٩ مقامة على غرار مقامات الحريري . شتوتجرت ١٨٣٦.
- " الأدب الشعري عند العرب ". شتوتجرت ، ١٨٣٧.
- ترجمة " ألف ليلة وليلة " بحسب النص العربي المطبوع في مطبعة بولاق وبحسب مخطوط في مكتبة جوتا (ألمانيا) . شتوتجرت وبفورتسهيم، ١٨٣٧-١٨٤١، في ٤ مجلدًا.
- " النبي محمد : حياته ومذهبه " شتوتجرت ١٨٤٣.

وفي هذا الكتاب اعتمد فايل خصوصًا على سيرة ابن هشام وعلى " السيرة الحلبية " لعلي الحلبي وعلى السيرة النبوية لحسين الديار بكري . ويعد كتاب فايل هذا أول سلسلة من الكتب التي سيكتبها المستشرقون المحدثون عن سيرة النبي ورسالته . ويعد أيضًا من أشدها تحاملاً وبعدًا عن الموضوعية العلمية والدقة التاريخية كما ذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي في موسوعته .

- ترجمة " السيرة " لابن هشام (أو بعبارة أدق: " السيرة " لابن إسحق برواية عبد الملك بن هشام)، في مجلدين ، شتوتجرت ، ١٨٦٤.
- "مقدمة تاريخية نقدية للقرآن" ١٨٤٤.
- " الأساطير الكتابية (نسبة إلى العهد القديم من الكتاب المقدس) عند المسلمين "، فرانكفورت، ١٨٤٥ في ٢٩٨ ص . وقد جمع فايل هذه الأساطير من كتب التفسير وقصص الأنبياء .
- " تاريخ الخلفاء "، مانهيم ١٨٤٦-١٨٥١ في ٣ مجلدات .

- " تاريخ الخلفاء العباسيين في مصر " في جزئين ، شتوتجرت ١٨٦٠-١٨٦٢، ويمثلان الجزء الرابع والجزء الخامس من كتاب " تاريخ الخلفاء ".

والمجلد الأول يبدأ بوفاة النبي محمد وينتهي بسقوط الدولة الأموية . ويحتوي أيضًا على تاريخ أسبانيا من الفتح الإسلامي حتى قيام الخلافة الأموية في قرطبة .

وفي الجزئين الثاني والثالث يتناول تاريخ الخلفاء العباسيين حتى استيلاء التتار على بغداد ٦٥٦ هـ، والأسر الحاكمة التي توزعت الامبراطورية الإسلامية في تلك الفترة .

والكتاب هو بمثابة استمرار لكتابه عن حياة النبي .

- "موجز تاريخ شعوب الإسلام" من عصر النبي حتى السلطان سليم الأول. شتوتجرت ١٨٦٦.

فِت، بيتر يوهانس (١٨١٤-١٨٩٩) **Veth, Pietr Johannes**

مستشرق هولندي .

ولد في مدينة دوردريخت وتعلم العربية في ليدن. ودعي للتدريس في جامعة أمستردام . كما انتخب عضوًا في المجمع العلمي الهولندي عام ١٨٦٤.

واشتهر بكتاباته عن الهند والمستعمرات الهولندية .

وله بالعربية :

- لب اللباب للسيوطي .

(دي) فرجيه، نويل (١٨٠٥-١٨٦٧) **DES VERGERS. NOEL**

مستشرق وعالم آثار فرنسي .

ولد في باريس في ٢ يونيو ١٨٠٥، وتوفي في نيس في ٢ يناير ١٨٦٧.

درس القانون أولاً . ثم درس العلوم الفيزيائية والطبيعة . ودخل بعد ذلك مدرسة اللغات الشرقية في باريس ، حيث حضر دروس رينو وكوسان دي برسفال في اللغة العربية .

وكان أول إنتاجه هو " حياة محمد " Vie de Mahomet : النص الوارد في تاريخ أبي الفدا ، مع ترجمة وتعليقات (باريس ، ١٨٣٧) .

وفي ١٨٤٠ أصدر، تحت عنوان Histoire de l'Afrique القسم الخاص بدولة الأغالبة وصقلية تحت حكم المسلمين - في كتاب " العبر " لابن خلدون . مع ترجمة وتعليقات استمد معظمها من النويري وابن الأثير . ولم يكن تاريخ ابن خلدون هذا معروفًا كثيرًا آنذاك ، فكان لنويل دي فرجيه فضل لفت الأنظار إليه .

وسافر في مهمة علمية إلى إيطاليا وزار صقلية وعثر فيها على وثـائق عديدة تتصل بحكم النورمان في هذه الجزيرة .

وانتقل بعد ذلك إلى دراسات في تاريخ العرب بعامة . فأصدر في ١٨٤٧ كتابًا بعنوان : " تاريخ بلاد العرب " Histoire de l'Arabie .

وحوّل اهتمامه بعد ذلك إلى النقوش الرومانية حتى وفاته في ١٨٦٧.

فريتاخ، جورج ويلهلم (١٧٨٨-١٨٦١) **Frytag, Georg Wilhelm**

مستشرق ألماني .

ولد في لوبنرغ وتتلمذ على يد المستشرق دي ساسي بباريس. وعُين أستاذًا للغات الشرقية في جامعة بون .

له قاموس عربي لاتيني ، ومنتخبات عربية في النحو. ونشر قطعة من " زبدة الطلب في تاريخ حلب " لابن العديم، و" ديوان الحماسة " لأبي تمام ، و" فاكهة الخلفاء " لابن عربشاه، و"معجم البلدان" لياقوت ، ساعده على نشره والتعليق عليه وستنفلد .

فستنفلد، هنري فردينند (١٨٠٨-١٨٩٩) **Wüstenfeld, Henri Ferdinand**

مستشرق ألماني كبير .

ولد في ٣١ يوليو ١٨٠٨ في موندن Munden (بمقاطعة هانوفر) . وتعلّم في مدارس بلده حتى سن السابعة عشرة، ثم دخل المدرسة الثانوية في هانوفر .

وفي ١٨٢٧ دخل فستنفلد جامعة جيتنجن ، وحضر دروس إيفالد، العالم الشهير باللغات السامية ، وتخصص فستنفلد في اللغات الشرقية . ولإتقانها سافر إلى برلين سنة ١٨٢٩ وحضر محاضرات أستاذين شهيرين هما فلكن Wilken وبوب Bopp . وفي العام التالي ، ١٨٣٠، عاد إلى جيتنجن ، فحصل منها على الدكتوراه الأولى في ١٨ فبراير ١٨٣١، وعين مدرسًا مساعدًا Privatdozent ، فألقى دروسًا عن العهد القديم وفي اللغات السامية ، واللغة العربية على وجه التخصيص . وصار أمينًا لمكتبة جامعة جيتنجن ١٨٣٨. وعُين أستاذًا مساعدًا في كلية الآداب بجامعة جيتنجن في ١٨٤٢، ثم رقي أستاذًا ذا كرسي في ١٨٥٣.

أما أعماله العلمية لوفيرة جدًا، وهو لا يضاهي في ذلك غير جوستاف فلوجل، وهي :

- " كتاب طبقات الحفّاظ " تأليف أبي عبد الله الذهبي في ٣ أجزاء ، ١٨٣٣.
- " اللوحات الجغرافية " لأبي الفدا، ١٨٣٥.
- " لباب الأنساب " لأبي سعد السمعاني ، اختصره وأصلحه ابن الأثير، ١٨٣٥.

- " وفيات الأعيان " لابن خلكان ، الكراسات ١-١٣، ١٨٣٥-١٨٥٠. وقد نشر له إضافات واختلافات قراءة ، جـ١، جـ٢، ١٨٣٧.
- " أبحاث في مصادر كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان "، ١٨٣٧.
- " أكاديميات العرب وأساتذتها "، ١٨٣٧، ويقع في ١٣٦ ص مع ٢٢ ص نص عربي مكتوب بخط يده . وقد استخرج فيه فصولا من " طبقات الشافعية " لابن شهبة . ويتكلم فيه عن مدارس بغداد ونيسابور ودمشق والقدس والقاهرة . ويورد تراجم موجزة عن الأساتذة الذين درّسوا فيها .
- " تاريخ الأطباء والعلماء العرب ، بحسب المصادر "، جيتنجن، ١٨٤٠. وتقع في ١٦٧ ص + ١٦ صفحة نص عربي كتبه بخط يده . وفيه يورد تراجم الأطباء بحسب ما ذكره ابن أبي أصيبعة في كتابه "عيون الأنباء في طبقات الأطباء" ولم يكن قد طبع بعد، كما يعتمد على " طبقات الشافعية " لابن شهبة .
- " الكتب المؤلفة في وصف الأرض عند العرب " - خطط دمشق - أخبار أبي دلف بن المهلهل عن القبائل التركية .

وقد نشر هذه الأبحاث في " مجلة الجغرافيا المقارنة "، جـ١، ٢. مجدبورج ، ١٨٤٢.

- " كتاب تهذيب الأسماء " لأبي زكريا يحيى النووي . جيتنجن ، ١٨٤٢-١٨٤٧، ويقع في ٨٧٨ ص . وكان فستنفلد قد نشر قسما منه قبل ذلك في ١٨٣٢. واستند في نشرته هذه على مخطوطات في جيتنجن ، وليدن .
- " في حياة وكتب الشيخ زكريا يحيى النووي ، بحسب مصادر مخطوطة " جيتنجن ، ١٨٤٩.
- " تاريخ الأقباط للمقريزي "، مع ترجمة ألمانية وتعليقات . جيتنجن ١٨٤٥.

وهو فصل مستخرج من " خطط المقريزي ": نص عربي ، وترجمة ألمانية . وكان فتسر، الأستاذ بجامعة فرايبورج - في - بريسجاو قد نشر قبل ذلك قسمًا كبيرًا من المواضع التي كتب فيها المقريزي عن الأقباط . فجاء فستنفلد فأضاف نصوصًا جديدة . تكمّل الموضوع ، واستعان في ذلك بمخطوطات في جوتاوفينا .

- " وصف المقريزي لمستشفيات القاهرة "، بحث نشر في مجلة Janus المتخصصة في تاريخ الطب جـ١، برسلاو، ١٨٤٦.
- " جدول أنساب بني عساكر "، بحث نشر في Orientalia التي كان يشرف على إصدارها فايرزه وروردا ويونبول . ليدن، جـ٢، ١٨٤٦.
- " المشترك وضعًا والمختلف صقعًا " لياقوت الحموي ، جيتنجن ، ١٨٤٦. المقدمة والتعليقات في ٦٣ ص، والنص العربي .
- " رسالة المقريزي عن القبائل العربية التي هاجرت إلى مصر "، ١٩٤٧.
- كتاب ريسكه : " الخطوط الأولية لتاريخ الممالك العربية ، وما وقع من حوادث بين المسيح

ومحمد بواسطة العرب، مع لوحات أنساب" مخطوط تركه ريسكه، وتولى نشره فستنفلد، جيتنجن، ١٨٤٧.

- " عجائب المخلوقات " و" آثار البلاد ": كتابان لزكريا بن محمد بن محمود القزويني . وقد نشرهما فستنفلد معًا؛ لأنه يعتقد أنهما يؤلفان كتابًا واحدًا في ذهن القزويني . وصدرت نشرته بعنوان : Muhammed-ben-Mahmud-el-Cazwini's is Kosrmographie، جيتنجن ١٩٤٨-١٨٤٩، في مجلدين .
- " المعارف " لابن قتيبة . جيتنجن ، ١٨٥٠، في ٣٦٦ ص . مطبوع بالحجر . وصدر في القاهرة محققًا تحقيقًا علميًا للدكتور ثروت عكاشة .

وهذا الكتاب يعد أول كتاب عربي في التاريخ . وقد اعتمد فستنفلد في تحقيقه على عدة مخطوطات في مكتبات أوروبا ، أفضلها هو مخطوط فيينا . وزود نشرته بفهارس للأعلام والبلدان .

- " رسالة محمد بن حبيب عن اتفاق وافتراق وأسماء القبائل العربية ". جيتنجن، ١٨٥٠.
- " جداول أنساب القبائل والأسَر العربية "، ١٨٥٢، وأضاف إليه فهرسًا في ١٨٥٣. وطبع في جيتنجن .
- " جداول مقارنة بين التقويم الهجري والتقويم الميلادي " ١٨٥٤.
- كتاب " الاشتقاق " لابن دُريد، جيتنجن، ١٨٥٤.
- " السيرة " لابن إسحق، برواية عبد الملك ابن هشام . النص العربي ، ومقدمة ، وتعليقات . في مجلدين ، جيتنجن ، ١٨٥٧-١٨٦٠.
- " أخبار مكة : نصوص عربية " في ٤ مجلدات ، ليبتسك ١٨٥٧-١٨٦١. وقد جمع فستنفلد في هذا المجموع مؤلفات خمسة مؤرخين :

فالمجلد الأول يحتوي على أخبار مكة للأزرقي وابنه، وقد عاشا في القرن الثالث الهجري .

والمجلد الثاني يشتمل على نصوص للفاكهي وابن ظُهَيْرة. وظهر في ليبستك ١٨٥٩.

والمجلد الثالث يحتوي على تاريخ مكة والبيت الحرام تأليف قطب الدين ، وهو مؤلّف من القرن العاشر الهجري ، جاور بمكة سنين عديدة وكان يدرّس في بعض مدارسها . وقد ظهر ١٨٥٧ في ليبستك .

- " تاريخ المدينة ، مستخلص من كتاب السمهودي "؛ جيتنجن، ١٨٦.

والسمهودي مؤلف مصري من القرن التاسع الهجري، ألف كتابا ضخمًا مفصلاً عن المدينة المنورة ، ليلفت أنظار المسلمين إلى القيام بإعادة بناء مسجد الرسول ، وكان قد احترق ودمر. وقد قام فستنفلد في كتابه هذا بتحليل كتاب السمهودي واستخراج فصول منه .

- " الطرق الرئيسية الخارجة من المدينة المنورة "، ١٨٦٢.

- " تاريخ مصر القديم بحسب حكايات العرب المملوءة بالسحر والعجائب ". بحث ظهر في Orient and Occident، ١٨٦٠.
- " رحلات ياقوت (الحموي) بحسب ما ذكره في كتابه معجم البلدان "، بحث ظهر في ZDMG، جـ١٨ (١٨٦٤) .

وفي هذا البحث يفصل فستنفلد القول في ترجمة حياة ياقوت ، ويذكر البلاد التي قام ياقوت بزيارتها هو بنفسه .

- " ياقوت (الحموي) الرحّالة بوصفه كاتبًا وعالمًا ". بحث في مجلة Göttingische Nachrichten، ١٨٦٥.
- " معجم البلدان " لياقوت الحموي ، في ٦ مجلدات ، ليبتسك ، ١٨٦٦-١٨٧٣. وطبع طبعة ثانية ١٩٢٤.
- "ولاة مصر"، نشر في Abhandlungen der Gesellschaft der Wiessenschaften Zu Göttingen (١٨٧٥-١٨٧٦)، ٤ أقسام) .
- " معجم ما استعجم " للبكري ، جيتنجن، ١٨٧٦.
- " أسرة الزبير " للدمشقي ، ١٨٧٨.
- " نظام الجيوش عند المسلمين "، ١٨٨٠.
- " موت الحسين "، ١٨٨٣.
- " اليمن في القرن الحادي عشر "، ١٨٨٤.
- " الإمام الشافعي "، ١٨٩١ (في ثلاثة أجزاء) .

وتوفي فستنفلد في ٨ فبراير ١٨٩٩ في مدينة هانوفر.

فلايشر، هاينريخ لبرخت (١٨٠١-١٨٨٨) **Fleischer, Heinrich Lebrecht**

مستشرق ألماني .

تعلم في تونرن ثم في ليبزج ، فباريس (١٨٢٤) وبها استكمل دراسته في اللغات الشرقية وأخذ عن دي ساسي وبرسفال . وعاد إلى ألمانيا سنة ١٨٢٨، فدرّس في جامعة ليبزج نحو خمسين عامًا .

و له بالعربية :

- تاريخ أبي الفدا، مع ترجمة ألمانية .
- فهرست المخطوطات الشرقية المحفوظة في مكتبة درسدن .

- تفسير البيضاوي .
- المفصل للزمخشري .
- الجزء السادس من " النجوم الزاهرة " لابن تغري بردي .
- مراصد الاطلاع ، لابن عبد الحق .

وله تآليف كثيرة عن العرب والإسلام باللغة الألمانية . وتوفي عام ١٨٨٨.

فلوجل، جوستاف (١٨٠٢-١٨٧٠) **FLUGEL, GUSTAV LEBERECHT**

مستشرق ألماني كبير.

ولد في ١٨ فبراير ١٨٠٢ في باوتسن Bautzen (بإقليم ساكس) من أسرة عريقة وتعلم في المدرسة الثانوية في بلده .

وفي ١٨٢١ سافر إلى ليبتسك ودخل جامعتها ، وتخصص في اللاهوت والفلسفة وفي اللغات الشرقية وتخرج في الجامعة عام ١٨٢٤.

وفي ١٨٢٧ توجه إلى فيينا لدراسة المخطوطات الشرقية في المكتبة الامبراطورية ، وأمضى بها عامين (١٨٢٧-١٨٢٩) . وأمضى، للغرض نفسه، ثلاثة أشهر في ميونخ، وشهرين في برلين . وفي نهاية شهر سبتمبر ١٨٢٩ وصل إلى باريس ، وحضر دروس اللغتين العربية والفارسية في الكوليج دي فرانس ، ومدرسة اللغات الشرقية حيث درس على سيلفستر دي ساسي. وأكب على المخطوطات الموجودة في المكتبة الوطنية .

وعاد إلى إقليم ساكس (سكسونيا) في ١٨٣٠، فأقام في مدينة درسدن. وفي ١٨٣٢ صار أستاذًا في كلية مايسن .

وعاد إلى باريس مرة أخرى في ١٨٣٩ فأقام بها عدة أشهر لمقارنة بعض المخطوطات . وعاد عن طريق سويسرا ومر بميونخ .

وفي ١٨٤٠ سافر إلى فيينا.

ومرض مرضًا طويلاً، مما اضطره إلى الاستقالة من منصبه في كلية مايسن .

وفي ١٨٥٠ قام برحلة طويلة إلى ميونخ، وسالسبورج وفيينا. وأقام في إقليم استيريا (بالنمسا) مدة طويلة عند المستشرق فون همّر Von Hammer بقصره في هاينفلد Hainfeld. وبعد ذلك بقليل كُلّف بعمل فهرس للمخطوطات الشرقية الموجودة في المكتبة الامبراطورية بفيينا، خلال أشهر صيف السنوات ١٨٥١، ١٨٥٢، ١٨٥٤. وأتم هذا الفهرست .

وفي عام ١٨٥٥ غادر مايسن، ليستقر في درسدن. وتوفي بها في ٥ يوليو ١٨٧٠.

أما إنتاجه العلمي فغزير جدًا ، ويعد فلوجل من أخصب المستشرقين إنتاجًا .

فمن أعماله :

- نشر تحت عنوان Der vertraute Gefährte des Einsamen أي (مؤنس الواحد) نصًا ظنه أنه هو كتاب " مؤنس الواحد " لأبي منصور الثعالبي ، لكنه في الحقيقة – كما بين ذلك جلدميستر Gildmeister – هو فصل من " محاضرات " الراغب الأصفهاني. أما " مؤنس الواحد " للثعالبي فربما كان هو المخطوط الموجود في مكتبة كمبردج تحت رقم ١٢٨٧ (ثبت مخطوطات كمبردج لبراون، الملحق). وقد صدر في فيينا ، ١٨٢٩ في حجم الربع ، وقد حقق النص وترجمه إلى الألمانية .
- فهرس المخطوطات العربية ، والفارسية ، والتركية ، والسريانية ، والحبشية الموجودة في مكتبة القصر والدولة في منشن " ميونيخ ". نشره في مجلة Anzeigeblatt في فيينا .
- " حياة السيوطي ومؤلفاته "، نشره في نفس المجلة .
- " المقتنيات الجديدة لمخطوطات شرقية في مكتبة باريس "، نشر في المجلة المذكورة .
- " المقتنيات الجديدة لمخطوطات شرقية في المكتبة الإمبراطورية في فيينا "، المجلة المذكورة .
- " تاريخ العرب " في ثلاثة مجلدات : درسدن وليبتسك ، ١٨٣٢، ١٨٣٨، ١٨٤٠.
- طبعة للنص العربي للقرآن Corani textus arabicis، ط ١ في حجم الربع، ليبتسك ١٨٣٤؛ ط ٢، ١٨٤٢؛ ط ٣، ١٨٥٨، في ليبزج. وقد صارت هذه الطبعة هي المعتمدة عند المستشرقين من ذلك الوقت حتى اليوم، على الأقل في ترقيم آيات القرآن .
- فهرس القرآن Concordantiae Corani arabicae سماه " نجوم الفرقان في أطراف القرآن " في ١٨٤٢.
- " بحث في المترجمين العرب للكتب اليونانية ". مايسن Meissen ، ١٨٤١.
- " التعريفات " للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، تحقيق النص العربي، ١٨٤٥. وقد ألحق به رسالة صغيرة في تعريفات الاصطلاحات الصوفية، تأليف ابن عربي .
- " كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون "، تأليف مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي ، الملقب بحاجي خليفة . في ٧ مجلدات ، طبعت على حساب لجنة الترجمة الشرقية Oriental translation Committe في لندن (١٨٣٥) .
- " الكندي، الملقب بفيلسوف العرب، نموذج لعصره وقومه "، ١٨٥٧.
- " طبقات الحنفية "، ١٨٦٠.
- " تاج التراجم في طبقات الحنفية " لزين الدين قاسم بن قطلوبغا .
- " ماني: مذهبه وكتبه " ١٨٦٢.
- " المدارس النحوية عند العرب "، القسم الأول : مدارس البصرة والكوفة والمدارس المختلطة (١٨٦٢).

- " المخطوطات العربية ، والفارسية ، والتركية في المكتبة الامبراطورية في فيينا "، ثلاثة مجلدات كبيرة ، فيينا ، ١٨٦٥-١٨٦٧.
- " الفهرست " لابن النديم .

فنديك، كرنيليوس (١٨١٨-١٨٩٥) **Van Dyck, Kernilios**

طبيب مستشرق هولندي الأصل .

أمريكي المولد والمنشأ . وقدم بيروت سنة ١٨٤٠ ودرس العربية وحفظ كثيرًا من أشعارها وأمثالها ومقرراتها وتاريخها . وتوفي ببيروت عام ١٨٩٥.

وله نحو خمسة وعشرين مصنفًا عربيًا أشهرها :

- المرآة الوطنية في الكرة الأرضية .
- النقش في الحجر .
- أصول علم الهيئة .
- التشخيص الطبيعي .
- الروضة الزهرية في الأصول الجبرية .

وقام ابنه " إدوارد " بنشر مؤلفات بالعربية في القاهرة ، منها :

- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، القاهرة (١٨٩٦) .
- تاريخ العرب وآدابهم .

فولرز، يوهان أوجست(١٨٠٣-....) **JOHANN AUGUST VULLERS**

- مستشرق ألماني .

ولد عام ١٨٠٣ وبعد إتمام دراسته الثانوية دخل بون في ١٨٢٢ للتخصص في اللاهوت الكاثوليكي واللغات الشرقية .

وتخرج في جامعة بون ١٨٢٧. واستكمالاً لدراساته الشرقية سافر إلى باريس في نفس السنة، وبقي فيها ثلاث سنوات يتابع دروس العربية والفارسية عند سيلفستر دي ساسي ، ودروس ريانية عند كاترمير، ودروس التركية عند كيفر Kefer، ودروس الصينية عند أبل رموز Abell Rémusat.

وفي ١٨٣٠ ترك باريس، وتوجه إلى جامعة هلّه حيث حصل على الدكتوراه في الفلسفة في

١٢ مايو ١٨٣٠. وسافر إثر ذلك إلى برلين ، حيث تابع دروس بوب Bopp في اللغة السنسكريتية لمدة ستة أشهر . وعاد بعدها إلى بون ، وواصل دروس السنسكريتية والعبرية ، والعربية ، والفارسية ، وذلك في ١٨٣١.

وفي ١٨٣٣ عين أستاذاً للغات الشرقية في جامعة جيسن Giessen واستمر فيها.

وأراد دراسة الطب عند الشرقيين ، فرأى لزاما عليه أن يدرس الطب ، فدرس الطب طوال أربع سنوات في كلية الطب بجامعة جيسن ، وحصل على دبلوم الطب في ١٨٤٦.

وهذه أهم مؤلفاته وتحقيقاته :

- " معلّقة (الحارث بن حلزة) بشرح الزوزني، بحسب مخطوطات باريس ؛ مع قصيدتين لأبي العلاء بحسب مخطوط بطرسبرج . مع ترجمة إلى اللاتينية ، وشرح " (بون، ١٨٢٧) .
- " معلّقة (طرفة بن العبد) بشرح الزوزني ، بحسب مخطوطات باريس ، مع ترجمة إلى اللاتينية وترجمة لحياة الشاعر ، مع إضافات مختارات من تعليقات ريسكه " (بون، ١٨٢٧) .
- " شذرات عن ديانة زرادشت مترجمة عن الفارسية ، مع شرح مفصل وترجمة للفردوسي مأخوذة من كتاب (تذكرة الشعراء) لدولة شاه . وقد قدمها الأستاذ فندشمن " (بون، ١٨٣١) .
- " مبادئ النحو العربي، على هيئة جداول " (بون، ١٨٣٢) .
- " مختارات من الشاهنامه لاستعمال الطلاب ، مع تعليقات ومعجم ألفاظ " (بون، ١٨٣٣) .
- " تاريخ السلاجقة ، تأليف ميرخوند (بالفارسية)، ينشر لأول مرة بحسب مخطوطات باريس وبرلين ، مع تعليقات (جيسن، ١٨٣٨) .
- ترجمة تاريخ السلاجقة لميرخوند ، من الفارسية (إلى الألمانية). مع تعليقات جغرافية وأدبية ، وجدول أنساب وفهرس، ١٨٣٨.

فيبكه، فرانتز (١٨٢٦-١٨٦٤) WOEPCKE, FRANZ

مستشرق ألماني عني بالرياضيات عند العرب ، لكنّه كان يكتب غالبا بالفرنسية .

ولد في ديساو Desau في ١٨٢٦. ودخل جامعة برلين حيث تخصص في الرياضيات . ولفتت انتباهه الرياضيات عند العرب ، ورأى أنه لابد من الاطلاع على الكتب الرياضية العربية في أصولها ، ومن أجل ذلك لابد له من تعلم اللغة العربية . فسافر إلى بون Bonn ليدرس العربية على يدي فرايتاج Freytag .

وصمم على كتابة تاريخ الرياضيات عند العرب ، ورسم الخطة لذلك ، وقد جعل من هذا المشروع مهمته العلمية في الحياة . وفي سبيل هذا سافر إلى باريس في سنة ١٨٥٠ وبقي فيها حتى ١٨٥٥.

وأول بحث نشره في ذلك الوقت هو عن كتاب " الجبر والمقابلة " للخوارزمي : فحقق النص العربي ، وزوده بترجمة ، ونشر معه عدة مستخرجات من كتب سائر علماء الجبر العرب والمسلمين .

وفي ١٨٥٦ غادر باريس لأسباب عائلية ، وقام بتدريس الرياضيات في المدرسة الثانوية الفرنسية في برلين ، وبقي في هذا العمل عامين ، عاد بعدهما إلى باريس في ١٨٥٨ ليستأنف ما كان قد بدأه فيها من دراسات وتحقيقات .

لكن المنيّة عاجلته وهو في الثمانية والثلاثين من عمره فتوفي في ١٨٦٤.

ما نشره من أبحاث وتحقيقات نصوص :

- " جبر عمر الخيام": تحقيق النص العربي ، وترجمته إلى الفرنسية ، مع مستخرجات من مخطوطات غير منشورة . باريس ، ١٨٥١.
- "بحث في الترجمات العربية لكتابين مفقودين لإقليدس" (" المجلة الآسيوية " JA ١٨٥١).
- "بحث في نظرية أضافها ثابت بن قُرّة إلى الحساب النظري عند اليونان" (JA ١٨٥٢).
- " فصول مستخرجة من كتاب " الفخري "، وهو كتاب في الجبر من تأليف محمد الكرخي ، تسبقها دراسة عن الجبر غير المحدد عند العرب " باريس ، ١٨٥٣.
- " بحث في الترقيمات الجبرية المستخدمة عند العرب " (JA ١٨٥٤) .
- " مناقشة طريقتين عربيتين لتحديد القيمة التقريبية لجيب الدرجة "، ١٨٥٤.
- " في محاولة قام بها ليوناردو البيزاني لتحديد طبيعة جذر معادلة من الدرجة الثالثة " ("مجلة الرياضيات "، ١٨٥٤) .
- " تعليقة خاصة برسالة الأعداد التربيعية تأليف ليوناردو البيزاني" ("مجلة الرياضيات"، ١٨٥٥).
- "حول كلمة كردج ، وحول طريقة هندسية لحساب الجيوب" ("الحوليات الجديدة للرياضيات" ١٨٥٤) .
- "حول خبر تاريخي عن استعمال الأعداد الهندسية عند العرب" (نشر في Tortolini Annali di Scienze Mathematiche, tome VI) .
- "محاولة لاستعادة تآليف أبولونيوس (النجار) المفقودة المتعلقة بالكميّات الصمّاء" (Mémoires de divers savants à l'Accadémie des sciences, t. XIV) .
- " تحليل ومستخرج من مجموع في التركيبات الهندسية لأبي الوفا " (JA ١٨٥٥) .
- " ترجمة فصل من مقدمة ابن خلدون، خاص بالعلوم الرياضية " (أعمال أكاديمية لنشاي الجديدة Nuovie Lincei، روما ١٨٦٥) .
- "حول اسطرلاب عربي موجود في المكتبة الملكية ببرلين" ("أعمال الأكاديمية الملكية في برلين ١٨٥٨) – باللغة الألمانية .

- " ترجمة لكتاب في الحساب لمحمد الكلسدي " (أكاديمية لنشاي الجديدة ، ١٨٥٩) .
- " بحث في دخول الحساب الهندي في الغرب " (أكاديمية لنشاي الجديدة ، ١٨٥٩) .
- " في قياس لمحيط الدائرة يرجع إلى العرب " (JA ١٨٦٠) .
- " ترجمة شذرة مجهولة المؤلف تبحث في تكوين المثلثات والمربعات والأعداد الصحيحة ، وترجمة كتاب عربي آخر في نفس الموضوع " (أكاديمية لنشاي الجديدة، ١٨٦١) .
- " بحث في انتشار الأرقام (الأعداد) الهندية " (JA، ١٨٦٣) .
- "حول اصطرلاب موجود في المكتبة الملكية في باريس" (أمشاج آسيوية لأكاديمية بطرس برج، ١٨٦٤).

كاترمير، اتيين (١٧٨٢-١٨٥٧) QUATREMERE, ETIENNE

مستشرق فرنسي عني بالتاريخ الإسلامي .

كما اهتم بنشر العديد من المخطوطات العربية . وكان يتقن اليونانية ، كما أتقن معظم اللغات السامية .

ولد في باريس في ١٢ يوليو ١٧٨٢.

وبعد أن أتم دراسته الثانوية بدأ في دراسة العلوم ، ولكنه مال إلى دراسة اللغات الشرقية ، وبدأ منها بالعبرية ، ثم انتقل إلى اللغة العربية ، فتابع دروس سلفستر دي ساسي في الكوليج دي فرانس .

وعين في قسم المخطوطات بالمكتبة الأهلية بباريس حينا من الزمان، ثم ترك هذه الوظيفة ليصبح أستاذا للغة والآداب اليونانية في كلية الآداب بجامعة روان Rouen (بشمالي فرنسا) .

وعاد إلى باريس ١٨١١، وبقي فيها حتى نهاية حياته .

وفي ١٨١٥ - وكان قد نشر عدة مؤلفات أكسبته شهرة واسعة - انتخب عضوًا في أكاديمية "النقوش والآداب".

وفي ١٨١٩ عين أستاذاً في الكوليج دي فرانس، في كرسي اللغة العبرية والسريانية والكلدانية .

وفي ١٨٣٢ خلف الأستاذ شيزي Chézy في كرسي اللغة الفارسية بمدرسة اللغات الشرقية - الحية بباريس، إلى جانب كونه أستاذاً في الكوليج دي فرانس، التي ظل فيها حتى آخر عمره .

وتوفي في أكتوبر ١٨٥٧ في باريس.

وكانت باكورة إنتاجه في الدراسات الشرقية بحث بعنوان: "أبحاث نقدية وتاريخية عن اللغة والأدب في مصر"، نشره ١٨٠٨.

وفي ميدان اللغـة الفينيقيـة، يرجـع إلـى كـاترمير الفضـل فـي اكتشـاف الشـكل الدقيـق للاسم الموصـول في اللغة الفينيقية. وقد تأيد اكتشافه هذا عند قـراءة النقـوش الطويلـة التـي اكتشـفت بعـد ذلك في مارسيليا (فرنسا)، وصيدا (لبنان) .

وفي ميدان الدراسات الآرامية، كان كاترمير أول مـن أبـرز أهميـة كتـاب "الفلاحـة النبطيـة" وهو كتاب سرياني الأصل لم يبق منه إلا ترجمته العربية التي تمت في القرن الثالث الهجري .

أما في ميدان الدراسات العربية والإسلامية فكتاباته عديدة منها :

- القسم الثاني من كتاب "السلوك لمعرفة دول الملوك" للمقريـزي (بـاريس، ١٨٣٧-١٨٤٥) فـي مجلدين، مع ترجمة إلى الفرنسية وتعليقات لغوية، وتاريخية، وجغرافية، ومقدمة فيهـا ترجمـة حياة المقريزي .
- وفكر في ترجمة "خطط" المقريزي إلى اللغة الفرنسية، وقام فعلا بترجمة قسم كبير منها .
- ونشر الجزء الأول من تاريخ مغول فارس، تأليف رشيد الدين، مع ترجمـة فرنسـية وتعليقـات وفيرة، ١٨٣٦.
- وكتب عدة مقالات عن: عبد الله بن الزبير، والأمويين، والعباسيين، والفـاطميين، وكذلـك عـن كتاب "الأمثـال" للميداني، وكتـاب "الأغـاني" لأبـي الفـرج الأصفهـاني، وعـن حيـاة المسـعودي ومؤلفاته .
- وأهم من هذا كله نشرته المحققة النقدية لـ"مقدمة ابن خلـدون" فـي ثلاثـة مجلـدات، فـي بـاريس ١٨٥٨.

كازيمرسكي، بييرشتاين (١٧٨٠-١٨٦٥) **Kazimirski Pierrestein.**

مستشرق بولوني استوطن فرنسا .

وله : - كتاب اللغتين العربية والفرنسية (وهو معجمه الكبير) ويعرف بقاموس كازيمرسكي (١٨٦٠) .

- وترجمة معاني القرآن الكريم .
- حكاية أنيس الجليس (عن ألف ليلة وليلة) مع ترجمة فرنسية (١٨٤٦) .

كريمر، ألفريد فون (١٨٢٨-١٨٨٩) Von Kremer, Alfred

مستشرق نمساوي.

ولد وتعلم في فيينا وتجول في مصر والشام. وعين قنصلا في مصر ثم في بيروت. وله نحو عشرين كتابًا باللغة العربية منها :

- "المغازي" للواقدي .
- "الأحكام السلطانية" للماوردي .
- القصيدة الحميدية" لنشوان الحميري .
- "الاستبصار في عجائب الأمصار"، لمؤلف مجهول .
- وله مقالات في شعراء الإسلام من أمثال أبي نواس وأبي العلاء وعبد الغني النابلسي .

كوزجارتن، يوهان جوتفريد لودفيج (١٧٩٢-١٨٦٢)

KOSEGARTEN, JOHANN GOTTFRIED LUDWIG

مستشرق ألماني .

ولد في ١٠ سبتمبر ١٧٩٢. وتوفي في جريفسفلد Greifswald (بروسيا) في ١٨١٢.

دَرَس اللاهوت في جامعة جريفسفلد من عام ١٨٠٨ حتى عام ١٨١٢. وعثر على كتاب "النحو العربي" تأليف ميخائيلس Michaëlis في مكتبة أبيه، فلفت انتباهه، ومنذ تلك اللحظة صارت اللغة العربية الموضوع الأثير عنده. لهذا أرسله أبوه، في ١٨١٢، إلى باريس، فحضر دروس العربية الفصحى عند دي ساسي، والعربية العامية عند مدرس مصري يدعى رفائيل، كما حضر دروس الفارسية عند دي ساسي وشيزي Chézy ، ودروس التركية عند كيفر Kiefer، ودروس اللغة الأرمنية عند كربيد Cirbied. وأمضى في باريس عامين، وفي الوقت نفسه نسخ عدة مخطوطات عربية وفارسية محفوظة في المكتبة الوطنية .

وعاد إلى جريفسفلد في عام ١٨١٤، فعين مدرسًا مساعدًا للاهوت والفلسفة. ونشر بعض كتابات موجزة في الأدب العربي والأدب الفارسي .

وفي ١٨١٧ دعاه الشاعر الوزير جيته - وكان وزيرًا لدوق فيمار - ليكون أستاذًا للغات الشرقية في جامعة فيينا، فقام بالتدريس فيها سبع سنوات. وانتهز هذه الفرصة للإفادة من مخطوطات جوتا Gotha النفيسة. وفي ١٨٢٤ عينه الوزير ألتشتين أستاذًا لكرسي اللاهوت والآداب الشرقية، وبقي فيه حتى وفاته ١٨٦٢.

ومن مؤلفاته :

- "ثلاث قصائد شرقية، منشورة عن مخطوطات في باريس، مع ترجمة لاتينية وتعليقات ١٨١٥".
- "قطع من الملحمة الفارسية: برسونامه". النَّص مع ترجمة ألمانية. نشرت في "كنوز الشرق" جـ٣، فيينا، ١٨١٦.
- "رحلة محمد بن بطوطة" (الرحّالة) العربي الطنجي". فيينا، ١٨١٨.
- "معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي، بشرح الزوزني، بحسب مخطوطات باريس" فيينا، ١٨١٩.
- "تالا، قصيدة هندية، مترجمة عن السنسكريتية". فيينا، ١٨٢٠.
- "كتاب تاج الشرائع" أو بعض قطع من تفسير قرائي للتوراة تأليف أهارون بن الياهو. فيينا، ١٨٢٤.
- "الحروف المصرية القديمة، أو الحروف الديموتيقية". فيمار، ١٨٢٨.
- "مختارات عربية، منشورة عن مخطوطات باريس وجوتا وبرلين، مع معجم وتعليقات". ليبتسك، ١٨٢٨.
- "تاريخ الطبري"، تحقيق للنص العربي مع ترجمة لاتينية. جريفسفلد، جـ١، ١٨٣١؛ جـ٢، ١٨٣٨؛ جـ٤، ١٨٥٣.
- "كتاب الأغاني الكبير لعلي الأصفهاني: تحقيق النص العربي مع ترجمة (لاتينية) وتعليقات". الجزء الأول، جريفسفلد، ١٨٤٠.
- "نحو اللغة العربية" (باللاتينية)، الجزء الأول في الأفعال. ليبتسك، ١٨٣٨.
- "أشعار الهُذليين" تحقيق النص العربي. المجلد الأول، لندن، ١٨٣٤.

كوسان دي برسفال، جان جاك أنطوان (١٧٥٩-١٨٣٥)

CAUSSIN DE PERCEVAL, JEAN-JACQUES-ANTOINE

مستشرق فرنسي كبير.

ولد في ٢٤ يونية ١٧٥٩ وتوفي في ٢٠ يولية ١٨٣٥ في باريس، درَس اللغات الشرقية في باريس في مطلع شبابه. وصار أستاذًا في الكوليج دي فرانس، وأمينًا للمحفوظات الشرقية في المكتبة الوطنية. وانتخب عضوًا في معهد فرنسا .

ترجم من العربية :

- "تاريخ صقلية تحت حكم المسلمين" وهو مأخوذ من "نهاية الأرب" للنويري (باريس، ١٨٠٢).
- تكملة "ألف ليلة وليلة"، ١٨٠٦.

- "الجداول الفلكية" لابن يونس، ١٨٠٦.

وحقق بعض النصوص العربية .

أما ابنه أرمان بيير فقد ولد في ١٣ يناير ١٧٩٥، وتوفي في باريس في ١٥ يناير ١٨٧١. وقد أقام في البلاد العربية مدة طويلة، بوصفه ترجمانا. ولما عاد إلى فرنسا عين في كرسي اللغة العربية العامية في الكوليج دي فرانس، وانتخب عضوا في أكاديمية النقوش والآداب .

وأما إنتاجه العلمي، فمنه :

- نحو اللغة العربية العامية.
- طبعة منقّحة للقاموس الفرنسي العربي تأليف بقطر.
- "موجز تاريخي للحرب بين الأتراك والرُّوس من سنة ١٧٦٩ حتى ١٧٧٤" مترجم عن التركية (باريس، ١٨٢٢).
- "تعليقة على الشعراء العرب الثلاثة: الأخطل، الفرزدق، جرير" (باريس، ١٨٣٤).
- "موجز تاريخ القضاء على الإنكشارية"، مترجم عن التركية (باريس، ١٩٣٣).
- "أخبار وحكايات عن الموسيقيين العرب الرئيسيين في القرون الثلاثة الأولى للإسلام" باريس، ١٨٧٤) .

لكن أهم مؤلفاته هو: "بحث في تاريخ العرب قبل الإسلام" وفي عصر (النبي) محمد، إلخ" ويقع في ثلاثة مجلدات (باريس، ١٨٤٧) .

كونده، خوسيه أنطونيو (١٧٦٥-١٨٢٠) CONDE, JOSE ANTONIO

مستشرق أسباني .

ولد في ١٧٦٥ في برليخا. وتوفي في ٢٠ أكتوبر ١٨٢٠ في مدريد .

تلقّى العلم في جامعة شلمنقه. وقام بالتدريس في قلعة هناريس Alcala de Henares (نواحي مدريد). وصار عضوا في أكاديمية اللغة، وأكاديمية التاريخ .

أما مؤلفاته، فنذكر منها :

- تاريخ حكم العرب في أسبانيا، استنادا إلى مخطوطات ومؤلفات عربية متعددة، مدريد، ١٨٢٠-١٨٢١ في ٣ مجلدات، وقد ترجمه إلى الألمانية Kutischman (١٨٢٤-١٨٢٥) وإلى الفرنسية Marlès (باريس، ١٨٢٥) .
- "خلفاء قرطبة"، ١٨٢٠.
- "أشعار شرقية"، مدريد، ١٨١٩.
- "في النقود العربية"، مدريد ١٨١٧ (منشورات أكاديمية التاريخ) .

- "أبو عبد الله بن محمد، الشريف الإدريسي: وصف أسبانيا، الأصل العربي مع ترجمة أسبانية وتعليقات"، مدريد، ١٧٩٩.

كيورتن، وليم (١٨٠٨-١٨٦٤) **Kurteon, William**

مستشرق إنجليزي .

تعلّم في أكسفورد، ووجه اهتمامه إلى تعلم اللغتين السريانية والعربية .

نشر بالعربية :

- "الملل والنحل" للشهرستاني .
- "عمدة عقيدة أهل السنة والجماعة" للنسفي .

وتوفي في لندن عام ١٨٦٤.

ليس، وليم ناسو (١٨٢٥-١٨٨٩) **Lees, William Nassau**

مستشرق أيرلندي .

تعلم بـ"دبلن" وحصل على دكتوراه في القانون من جامعة دبلن وعلى درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة برلين. عيّن رئيسًا لمطبعة كلكتا في الهند . فأخرج :

- "الكشاف" للزمخشري .
- "تاريخ الخلفاء" للسيوطي .
- "كشاف اصطلاحات الفنون" للتهانوي .
- "نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" لابن حجر العسقلاني .
- "فتوح الشام" للأزدي البصري وللواقدي .

لين، إدوارد وليم (١٨٠١-١٨٧٦) **LANE, EDWARD WILLIAM**

مستشرق إنجليزي كبير.

اشتهر خصوصًا بمعجمه الكبير للغة العربية .

ولد إدوارد وليم لين في قرية Hereford في ١٧ سبتمبر ١٨٠١. وتعلم في مدارس باث Bath وهيرفورد. ثم دخل جامعة كمبردج لكنه ما لبث أن برم بالحياة في جامعة كمبردج، فتركها

بعد قليل جدًا من الوقت. وانضم إلى أخيه في لندن، وبدأ في دراسة الحفر Engraving. لكنه بسبب ضعف صحته التي لم تحتمل الإقامة في إنجلترا، وبسبب ولعه المتزايد بالدراسات الشرقية قرر ترك الحفر. وسافر إلى مصر ابتغاء تكريس نفسه للدراسات الشرقية (العربية والإسلامية). وكانت أول سفرة له إلى مصر في عام ١٨٢٥، فأقام بها ثلاث سنوات (١٨٢٥-١٨٢٨). وفي أثناء إقامته في مصر أبحر في نهر النيل صاعدًا حتى الشلال الثاني، شاهدًا وواصفًا للآثار المصرية القديمة، وكان يونج Young وشامبليون قد اكتشفا كيفية قراءة وفهم الكتابة الهيروغليفية قبل ذلك بقليل. وعني بتعلم اللغة العربية - اللغة الفصحى ولغة التخاطب باللهجة المصرية - فأتقنها اتقانًا تامًا. واختلط بعامة الأهالي مما جعله أقدر على دراسة أحوالهم وطباعهم وعاداتهم. ولهذا نفذ إلى طباع المصريين وأخلاقهم وعاداتهم على نحو لم يبلغه أحد من المستشرقين. فتمخضت هذه السفرة الأولى إلى مصر عن وصف لمصر وشعبها وآثارها، مزوّد بأكثر من مائة لوحة .

ولما عاد إلى إنجلترا، كلف إدوارد لين بالسفر إلى مصر مرة ثانية، من أجل كتابة كتاب أوسع عن نفس الموضوع: طباع المصريين المحدثين وعاداتهم. فسافر لين سفرته الثانية إلى مصر في ١٨٣٣، واستمرت إقامته بها حتى ١٨٣٥. وقد قضى المدة كلها في القاهرة، باستثناء شهور قليلة سافر فيها إلى طيبة في الصعيد .

ثم أصدر كتابه: "طباع وعادات المصريين المحدثين" Manners and Customs of the Modern Egyptians الذي طبع لأول مرة في سنة ١٨٣٦.

وفي الفترة من ١٨٣٨ إلى ١٨٤٠ عني لين بنشر ترجمة إنجليزية لكتاب "ألف ليلة وليلة" فجاءت ترجمة دقيقة جدًا. وقد زود لين ترجمته بتعليقات تتناول حياة وصفات الشخصيات الواردة في كل فصل، مما يكوّن دائرة معارف عربية وافية .

وزار لين مصر للمرة الثالثة في ١٨٤٢ فأقام بها سبع سنوات، حتى ١٨٤٩، وكانت تصحبه في هذه السفرة أسرته .

وقد كرّس بقية عمره لتصنيف معجم عربي إنجليزي، فقام وحده بالعمل فيه طوال خمسة وثلاثين عامًا . وفي أثناء إقامته في مصر استعان بأحد المشايخ الأزهريين لنسخ بعض المخطوطات فقط. ولم يشغله أثناء إقامته بمصر، أي شاغل عن العمل في هذا المعجم فيما عدا الإشراف على تربية ابني أخيه وهما Edward Stanley Poole و Reginald Stuart Poole، وأولهما قد برز هو الآخر في الاستشراق، خصوصًا في التاريخ الإسلامي .

وواصل العمل في هذا المعجم بعد عودته إلى انجلترا في ١٨٤٩ ولم ينقطع عنه أبدًا حتى آخر أيامه. وقبل وفاته في يوم الخميس ١٠ أغسطس ١٨٧٦، بأربعة أيام فقط كان قد أتم تصحيح تجارب الطبع لما أنجزه منه وأرسلها إلى الطابع .

وقد ظهر الجزء الأول من معجم لين في ١٨٦٣ في لندن، وتوالت الأجزاء تباعًا في حياته

حتى الجزء الخامس في ١٨٧٦. وأشرف ابن أخته ستانلي على إخراج الأجزاء الثلاثة الأخيرة .

ويشتمل معجم لين بأجزائه الثمانية على ٣٠٦٤ صفحة. وهو من الأعمال الهامة في ميدان وضع المعاجم .

مكس مولر، فريدريش (١٨٢٣-١٩٠٠) **Max Müller, Friedrich**

مستشرق ألماني تجنس بالجنسية الإنجليزية .

تعلم في ليبزج وبرلين وباريس. وأحسن اللغات العربية والسنسكريتية والعبرية .

له بحث في "أصل اللغة العربية وكيف تفرعت عنها لغتا أفريقيا والحبشة". وآخر في "أصل الحاء والغين في العربية". واهتم بالأديان المقارنة وعين أستاذًا لها في جامعة أكسفورد، وألقى محاضرات في أصول الأديان وتكوينها. وتولى رئاسة مؤتمر المستشرقين ١٨٩٢. وتوفي في أكسفورد عام ١٩٠٠.

مُلّر، أوجست (١٨٤٧-١٨٩٢) **MULLER, FRIEDRICH AUGUST**

مستشرق ألماني .

من أبرز أعماله نشر "عيون الأنباء في طبقات الأطباء" لابن أبي أصيبعة. ولد في ١٨٤٧ وتوفي في ١٢ سبتمبر ١٨٩٢ بمدينة هلّه Halle .

وحصل على الدكتوراه الأولى برسالة عن "معلقة امرئ القيس" (١٨٦٩). وصار أستاذًا ذا كرسي في جامعة كينجسبرج ١٨٨٢، وفي جامعة هله ١٨٩٠.

وكان مغرمًا بالشعر العربي، وكان يسمي نفسه "امرأ القيس بن الطحان ".

وكان جوستاف فلوجل Flügel قد أعدّ للنشر كتاب "الفهرس" لابن النديم، وحال الموت دون إشرافه على طبعه. فتولى هذه المهمة أوجست مُلّر ويوهان ريدجر Joh. Roediger وظهر هذا العمل الضخم في ١٨٧١ و١٨٧٢ (في ليبتسك). لكن عملهما اقتصر أساسًا على طبع النص كما حققه فلوجل طبعًا دقيقًا .

وأصدر مُلّر كتابًا بعنوان: "الإسلام في الشرق والغرب". تناول فيه تاريخ الإسلام منذ البداية حتى العصر الحديث .

وكان مُلّر يتقن اليونانية، وله دراسة جيدة عن "الفلاسفة اليونانيين في المصادر العربية".

مُلّر، ماركس جوزيف (١٨٠٩-١٨٧٤) MULLER, MARCUS JOSEPH

مستشرق ألماني .

مصنف فهرس المخطوطات العربية في منشن (ميونيخ) .

ومن أعماله أيضا :

- "أبحاث في تاريخ العرب في أسبانيا ".
- "الأزمنة الأخيرة لغرناطة ".
- "الفلسفة والكلام عند ابن رشد .

وهو يشتمل على تحقيق رسالتين لابن رشد هما :

(أ) " فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من اتِّصال ".

(ب) "كشف مناهج الأدلة عن عقائد المِلّة ".

- ترجمة رسالتي ابن رشد السابقتي الذكر. وقد نشرت بعد وفاة ماركس يوسف مُلّر، من بين مطبوعات أكاديمية العلوم الملكية البافارية وتحت إشرافها .

مُنك، سلامون (١٨٠٣-١٨٦٧) MUNK, SALOMON

مستشرق فرنسي .

برز في تاريخ الفلسفة اليهودية والإسلامية .

ولد في Gross-Glogau (في مقاطعة سيليزيا البروسية في ألمانيا) في ٢ مايو ١٨٠٣، وتوفي في باريس في ٦ فبراير ١٨٦٧.

وفي ١٨٢٠ ترك جولجاو إلى برلين ليتابع الدراسة عند أستاذه ايتنجر. ويقال : إن منك سافر (إلى برلين) ماشيا على قدميه ؛ لأنه لم يملك أجرة السفر في عربة عامة، وأعطى بعض الدروس ثم دخل جامعة برلين، حيث حضر بعض محاضرات هيجل وترك برلين، وسافر إلى بون Bonn مجذوبًا بشهرة فرايتاج Greytag المستشرق الألماني الكبير، وتخصص في اللغات الشرقية .

ثم ترك ألمانيا وسافر إلى باريس في ١٨٢٨، حيث راح يحضر دروس العربية عند سلفستر دي ساسي، والسنسكريتية عند شيزي Chézy، والفارسية عند كاترمير.

وفي ١٨٣٨ عين موظفًا في المكتبة الوطنية بباريس، حيث توفّر على دراسة كثير من المخطوطات العبرية .

وواصل العمل في مخطوطات المكتبة الأهلية، ومن ثمار أبحاثه فيها عثوره على مخطوط

لكتاب البيروني عن الهند: "ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة"، وكتب في ذلك مقالاً نشر في "المجلة الأسيوية" JA ١٨٤٣ عدد ١ ص ٣٨٤ .

لكنه أصيب بالعمى في ١٨٤٧، فترك العمل في المكتبة الوطنية .

وعين - وهو أعمى - أستاذاً لكرسي اللغة العبرية في الكوليج دي فرانس .

وكان يكتب مقالات في جريدة "الطان" Le Temps اليومية، نذكر منها :

- "في الشعر العربي" وخصوصًا "مقامات" الحريري، ١٨٣٥.
- "في الشعر الفارسي"، ١٨٣٥.
- "الشعر الشرقي: قطعة من قصة فارسية لجـامي"، بتـاريخ ٢ و١٠ يوليـة ١٨٣٥. ومقـال عن: "تخليص الإبريز في تلخيص باريز" لرفاعة الطهطاوي، بتاريخ ١٨٣٦.
- مقال عن "حياة يسوع" تأليف اشتراوس، ١٨٣٦.
- "العلاقات بين فلسفة اليونان وفلسفة الهنود، ١٨٣٦.
- مقال عن: "عرض ديانة الدروز" تأليف سيلفستر دي ساسي، ١٨٣٨.

وكتب مقالاً عن أبـي الوليد مـروان بـن جنـاح، وعـن بعـض النحويـين العـبريين فـي العـالم الإسلامي من القرن الرابع (العاشر الميلادي) والخامس (الحادي عشر الميلادي)، وترجم مقدمـة كتاب "اللمع" لابن جناح، وهو أول كتاب في النحو العبري كتب بالعربيـة، وأول كتـاب جـامع فـي النحو العبري بعامة .

وإلى جانب هذه المقالات، أصدر منك الكتب التالية :

- "فلسطين: وصف جغرافي، وتاريخي، وآثاري" (١٨٤٥) .
- تحقيق وترجمة كتاب "دلالة الحائرين" لموسى بن ميمون: النص العربي بحـروف عبريـة، مـع تعليقات نقدية وتاريخية وشروح . ويقع في ٣ مجلدات كبيرة، وظهرت في باريس، ١٨٥٦-١٨٦٦. وقد أعيد طبعه بعد ذلك .

موراتا، نيميزيو (١٨٠٠-١٩٠٠) **MORATA, NEMESIO**

مستشرق أسباني

وراهب أوغسطيني كان يشرف على مكتبة الأسكوريال في ديـر الأسـكوريال بمدينـة الأسكوريال شمالي مدريد .

ومن مؤلفاته :

- "رسائل ابن رشد الموجـودة في مكتبة الأسكوريال": (مقال نشر في مجلة Ciudadde-Dios المجلد رقم ١٣٤، ١٩٢٣). وفيه يعد بترجمة رسائل ابن رشد التي لم تكن قد ترجمت بعدُ.

وقد بدأ بنشر النص العربي، مع ترجمة أسبانية، لرسالة "اتّحاد العقل الفعّال بالانسان" وهو يرى أنها من تأليف أحد أولاد الفيلسوف ابن رشد .

- "ملاحظات على علم النفس عند ابن رشد" (مقال في Ciudad de Dios المجلد رقم ١٣٥ ورقم ١٣٧، ١٩٢٤).
- "ابن باجة" (مقال في Ciudad de Dios، المجلد رقم ١٣٩، ١٩٢٤) وفيه يقدم معلومات جيدة عن حياة ابن باجة وعلاقته بكبار الأدباء في عصره .
- "الدراسات العربية الجديدة في أسبانيا" (مقال نشر في Réligion y Cultura المجلد الأول، ١٩٢٨، بالتعاون مع الأب Melchor M. Antûna، وفيه يتحدّث عن مؤلفات ريبيرا، وبريتوفيفس Preto Vives، وجونثالث بالنثيا Palencia وأسين بلاثيوس .
- "البابية والبهائية" (مقال نشر في Religion y Cultura المجلد السابع، ١٩٢٩) وفيه يتكلّم عن مؤسسي هاتين الطائفتين ودعاتهما .
- "فهرس المخطوطات العربية الأولى في الأسكوريال" (نشر في Al-Andalus المجلد الثاني، ١٩٣٤) وفيه يدرس الفهارس القديمة لمكتبة الأسكوريال .
- "تقديم ابن رشد في بلاط الموحدّين" (مقال في Ciudad de Dios المجلد رقم ١٥٣، ١٩٤١) .
- "ديوان الأمير أبو الربيع" (مقال في Ciudad de Dios المجلد رقم ١٥٣، ١٩٤١) .

مول، جوليوس (١٨٠٠-١٨٧٦) MOHL, JULIUS

مستشرق ألماني ثم تجنس بالفرنسية .

ولد في شتوتجرت في ٢٥ أكتوبر ١٨٠٠، وتوفي في باريس في ٣ يناير ١٨٧٦ التي استقر بها لتعلم اللغات الشرقية على سيلفستر دي ساسي ورموزا Rémusat .

وحصل على الجنسية الفرنسية . واختير عضوًا في أكاديمية النقوش والآداب في ١٨٤٤، وعين أستاذًا للفارسية في الكوليج دي فرانس في ١٨٤٧. واختير أمينًا عامًا، ثم رئيسًا للجمعية الآسيوية الفرنسية، وظل يحرر تقريرها السنوي طوال سبعة وعشرين عامًا (وقد جمعت هذه التقارير في مجلدين وطبعت ١٨٧٩-١٨٨٠). وكان منزله منتدى (صالون) أدبيًا طوال الامبراطورية الثانية (١٨٥٢-١٨٧٠) فكان يجتمع فيه العلماء والأدباء .

والعمل الكبير الباقي له هو نشرته لنص "الشاهنامه" للشاعر الفارسي الفردوسي (باريس، ١٨٣٨-١٨٦٦) في ست مجلدات وقد نشر باربييه دي مينار مجلدًا سابعًا في ١٨٧٨. ثم ترجم "الشاهنامه" إلى الفرنسية، في ست مجلدات وعنوان النشرة بالفرنسية :

Le livre des rois par Abu'l Kassim Firdousi, publié, traduit et commenté par Jules Mohl. Paris, 1838-1878

وقد قدّم له بمقدمات مستفيضة وزوّده بتعليقات جيدة .

مورلي، وليم هوك (١٨١٥-١٨٦٠) **Morley, William Hook**

مستشرق بريطاني .

تعلم الحقوق والأدبين العربي والفارسي. وكان عضواً في الجمعية الأسيوية البريطانية. وكتب في الشريعة الإسلامية .

وأهم أعماله :

- "نقود الأمراء الأتابكة في سوريا وآسيا الصغرى ".

نيبور، كارستن (١٧٣٣-١٨١٥) **Niebur, Karsten**

مستشرق دانمركي الأصل، ألماني المولد والمنشأ .

سافر إلى مصر واليمن سنة ١٧٦٣ مع بعثة مرسلة من حكومة الدانمرك، مات جميع أفرادها أثناء الرحلة وبقي هو بمفرده، فمر بمدن مسقط وبغداد والموصل، وعاد إلى بلاده عن طريق الأستانة .

وصنف بالألماني :

- "وصف بلاد العرب" كوبنهاجن ١٧٧٢.
- "رحلة في بلاد العرب وما جاورها" (١٧٧٤-١٧٧٨) .

هماكر، هنريك آرنت (١٧٨٩-١٨٣٥) **Hamaker, Henrik Arent**

مستشرق هولندي .

برع في اللغات السامية. ولد في أمستردام ودرس في جامعة ليدن . وعين بجامعتها أستاذاً للعربية والسريانية والكلدانية (١٨٢٢) .

ألّف كتاباً سماه: خلاصة أخبار المسافر والعجم في معرفة بلاد عراق العجم .

ونشر :

- وصف المقريزي لحصار دمياط (١٨٢٤) .
- " فتوح مصر والإسكندرية " الذي نسب خطأً للواقدي (١٨٢٥) .

همّر بورجشتال، جوزيف فون (١٧٧٤-١٨٥٦)

HAMMER-PURGSTALL, JOSEF VON

مستشرق نمساوي بارز .

ولد في جراتس Graz في ٩ يونيو ١٧٧٤. ودخل الأكاديمية الشرقية في فيينا سنة ١٧٨٨ حيث تعلّم بعض اللغات الشرقية: التركية، والعربية، والفارسية. وبعد أن اشترك في نشر معجم مينِنسكي Meninski العربي - الفارسي - التركي، عين سكرتيرًا في وزارة الخارجية سنة ١٧٩٦. وأرسل إلى استانبول ليكون مترجمًا للقاصد الرسولي البارون هربرت Herbert، ١٧٩٩. وقد أرسله هذا إلى مصر ١٨٠٠، فعمل ترجمانًا وسكرتيرًا في الحملة التي قادها هتشنسون وسدني سمث ويوسف باشا ضد مينو Menou (عبد الله مينو) القائد الفرنسيّ في مصر، لطرد الفرنسيين من مصر .

وعاد في أبريل ١٨٠٢ إلى فيينا. لكنّه عاد في أغسطس من نفس السنة إلى استانبول.

واستقر به المقام في فيينا منذ ١٨٠٧.

واختير في ١٨٤٧ رئيسًا لأكاديمية فيينا التي كانت قد أنشئت آنذاك، لكنه تخلّى عن هذا المنصب في ١٨٤٩.

وتوفي في فيينا في ٢٣ نوفمبر ١٨٥٦.

وقد كان فون همّر غزير الإنتاج جدًا. فأصدر من عام ١٨٠٨ إلى عام ١٨١٨ مجلة "كنوز الشرق" Fundgruben des Orients (فيينا ١٨٠١-١٨١٨) في ٦ مجلدات، وجعل شعارها الآية القرآنية: "قُلْ: لله المشرق والمغرب" (سورة البقرة، آية ١٤٢). وخصص هذه المجلة لنشر ما يصدر عن الشرق أو يتعلق بالشرق، من دراسات ونصوص عربية وتركية وفارسية. واشترك في الكتابة فيها قرابة خمسين عامًا من سائر دول أوروبا. وكان ثلثهم من النمساويين الذين تخرجوا - مثل همّر - في الأكاديمية الشرقية في فيينا، والذين عرفوا الشرق معرفة حيّة بحكم عملهم كمترجمين .

أما مؤلفاته فقد زادت على مائة مجلد، منها :

- "نظام الحكم وإدارة الدولة في الامبراطورية العثمانية (في مجلدين، فيينا ١٨١٤) .
- "لمحة عن رحلة من القسطنطينية إلى بروسة" (بست Pest ١٨٢١) .
- "القسطنطينية والبوسفور" (في مجلدين، بست Pest ١٨٢١) .
- "تاريخ الامبراطورية العثمانية" (في عشرة مجلدات، بست، ١٨٢٧-١٨٣٤؛ ط٢ في ٤ مجلدات، ١٨٣٥-١٨٣٦) .
- "تاريخ الحشاشين (الإسماعيلية)" (شتوتجرت، وتوبنجن، ١٨١٨) .
- "معرض صور الحكام المسلمين" (في ٦ مجلدات، درمشتات، ١٨٣٧-١٨٣٩) .
- "تاريخ الجحفل الذهبي (المغول) في ليبتسك" (ست، ١٨٤٠) .

- " تاريخ الأيليخانات " (في مجلدين، درمشتات، ١٨٤٣) .
- " تاريخ خانات القرم " (فيينا ١٨٥٦) .
- " تاريخ فنون القول الجميل في فارس" (فيينا ١٨١٨) .
- " تاريخ الشعر العثماني" (٤ مجلدات، بست Pest ١٨٣٦-١٨٣٨) .
- " تاريخ الأدب العربي" (في سبعة أجزاء، فيينا ١٨٥٠-١٨٥٧) .

وحقق النصوص التالية :

- "أطواق الذهب" للزمخشري (فيينا ١٨٣٥) .
- رسالة "أيها الولد" للغزالي .
- "كلشن راز" تأليف محمود شبستري الشاعر الصوفي الفارسي (بست ١٨٣٨) .

وترجم إلى الألمانية :

- "ديوان حافظ" الشيرازي (توبنجن ١٨١٢) .
- مختارات من شعر "المتنبي" (١٨٤٤) .
- قصائد غنائية للشاعر التركي "باقي" (١٨٢٥) .

وتوفي في فيينا عام ١٨٥٦، ودفن في قبر بناه لنفسه على الطراز العربي .

هابشت، مكسيميليان (١٧٧٥-١٨٣٩) **HABICHT, MAXIMILIAN**

مستشرق ألماني .

كان أول من نشر النص العربي لكتاب "ألف ليلة وليلة". درس العربية في كلية بروسيا.

وقد عاش عشر سنوات في باريس مستشارًا للمفوضيّة البروسية، وتتلمذ على سيلفستر دي ساسي. لكنه اهتم خصوصًا باللهجة العامية فأتقنها .

وله : - جني الفواكه والأثمار في جمع مكاتيب الأحباب الأحرار من عدة أمصار وأقطار (برسلو ١٨٢٤) .

- نخب من أمثال الميداني .

وتوفي عام ١٨٣٩.

الأب يان، يوهان (١٧٥٠-١٨١٦) JAHN, JOHANN

مستشرق نمساوي .

حصل على دكتوراه في الفلسفة واللاهوت . وصار أستاذًا للغات الشرقية في جامعة فيينا .

له كتاب في نحو اللغة العربية (فيينا ١٧٩٦) .

وصنف مختارات عربية " بعنوان : Arabische Chrestomathie, herausgegeben von Johann Jahn... Viennae, 1802.

ووضع لهذه المختارات قاموسًا عربيًا - لاتينيًا بعنوان :

Lexicon Arabico-latinum chrestomathiae arabicae accomodotuma Johanne Jahn. Viennae, 1802.

يونبول (١٨٠٢-١٨٦١) JUNYNBOLL, THEODOR-WILLIAM-JAN

مستشرق هولندي .

ولد في روتردام (هولندا) في ١٨٠٢، وتوفي ١٨٦١. تعلّم أولاً في بلده وفي لاهاي، ثم دخل جامعة ليدن .

وعين في ١٨٣١ أستاذًا للغات الشرقية في اتيناوم فرانكر Francker (بإقليم فريسلند). وفي ١٨٤١ أصبح أستاذًا للغات الشرقية في جامعة خروننخن (بإقليم فريسلند). ثم خلف أستاذه وصديقه فايرز في كرسي اللغات الشرقية في جامعة ليدن . وفي الوقت نفسه عين محافظًا لقسم المخطوطات الشرقية في مكتبة جامعة ليدن .

وأصدر، مع روردا وفايرز وموللر، وغيرهم مجموعة بعنوان "شرقيات" Orientalia لكنه لم يصدر منها إلا مجلدان. وفي المجلد الأول كتب يونبول بحثًا بعنوان: "قصائد للمتنبي: مع شرح عربي وترجمة لاتينية وتعليقات"، ص ١٩١-٢٩٤ (١٨٤٠). وفي المجلد الثاني نشر بحثًا بعنوان: "شرح على الترجمة العربية السامريّة وحواشي بحسب مخطوطات باريس"، ص ١١٣-١٥٧، ١٨٤٦.

وأصدر في ١٨٤٦ "شروحًا في تاريخ القبيلة السامرية" (ليدن، ١٨٤٦)، وفيه جمع كل ما كان معروفا آنذاك عن القبيلة السامرية ، أو الشعب السامري ، الذي يعيش حوالى نابلس (في فلسطين)، والذي لعب دورًا بارزًا في الكتاب المقدس، والذي لاتزال منه بقية ضئيلة تسكن حوالى نابلس .

ونشر للمرة الأولى "سفر يوشع" وهو في أخبار السامريين (ليدن، ١٨٤٨). لكن أجلّ أعمال يونبول هي تحقيقه للكتابين المهمين التاليين :

- "مراصد الاطلاع"، وهو مختصر لكتاب "معجم البلدان" لياقوت الحموي. وقد صدر النص العربي في ٣ مجلدات، من عام ١٨٥٠ حتى عام ١٨٥٤. وزوّده بمقدمة، وترجمة لاتينية، وتعليقات وفهارس .
- "النجوم الزّاهرة في أخبار مصر والقاهرة" لأبي المحاسن ابن تغري بردي. وذلك بالتعاون مع B. Matches وكان من المقدر أن يظهر في ١٢ مجلدًا . لكن يونبول لم ينشر منه إلا مجلدين ثم توفي. وصدر هذا الكتاب أخيرًا بأكمله في القاهرة بتحقيق نخبة من الأساتذة المصريين .

الطبقة الخامسة

المستشرقون في القرن العشرين

آربري (١٩٠٥-١٩٦٩) ARBERRY ARTHUR JOHN

مستشرق إنجليزي بارز.

ولد آرثر جون آربري في ١٢ مايو ١٩٠٥ في مدينة بورتسموث (جنوبي إنجلترا).

وأمضى آرثر آربري دراسته الثانوية في بورتسموث . ونظرًا لتفوقه فقد حصل على منحة دراسية لدراسة الكلاسيكيات (اليونانية واللاتينية) في جامعة كمبردج، فدخل كلية بمبروك بهذه الجامعة في ١٩٢٤ بوصفه الطالب الأول في هذه السنة . وحصل على المرتبة الأولى مرتين في المواد الكلاسيكية المؤهلة للحصول على بكالوريوس الآداب . وشجعه الدكتور منس Minns على دراسة العربية والفارسية ، فحصل على المرتبة الأولى مرتين في مواد الدراسات الشرقية في ١٩٢٩.

وكان قد درس العربية على يدي الأستاذ رينولد ألن نيكلسون في ١٩٢٧ فأثر فيه تأثيرًا كبيرًا، لاسيما في مجال التصوف .

وآثر آربري أن يمضي السنة الأولى من زمالته في القاهرة . فجاء إليها في ١٩٣١، وهنا في القاهرة التقى بسيدة رومانية هي سرينا سيمونز Sarina Simons ثم اقترن بها في كمبردج في ١٩٣٢. وبعد زواجهما عاد إلى مصر، إذ عين في كلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة الآن) رئيسًا لقسم الدراسات القديمة (اليوناني واللاتيني). وأمضى في كلية الآداب بالجامعة المصرية من أكتوبر ١٩٣٢ حتى يونيو ١٩٣٤. وإبان إقامته في مصر استطاع أن يزور فلسطين ولبنان وسوريا، ليجمع مواد لأبحاثه المقبلة . ونشر في ١٩٣٣ ترجمة قام بها إلى الإنجليزية لمسرحية "مجنون ليلى" للشاعر أحمد شوقي، كما نشر تحقيقًا لكتاب " التعرف إلى أهل التصوف " للكلاباذي ، وهو من أقدم الكتب في التصوف (القاهرة ١٩٣٤). وترجم هذا الكتاب إلى الإنجليزية بعنوان The Doctrine of the Sufis (كمبردج، ١٩٣٥).

وفي ١٩٣٥ نشر كتابًا عظيمًا في التصوف هو كتاب " المواقف والمخاطبات " للنِّفَّري وترجمه إلى الإنجليزية، وكان ذلك بدعوة من رينولد نيكلسون .

ومنحته جامعة كمبردج درجة الدكتوراه في الآداب Litt. D. في ١٩٣٦. وفي هذه السنة أيضًا أصدر " فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الديوان الهندي ". وتلاه في ١٩٣٧ بـ"فهرست الكتب الفارسية " في نفس المكتبة . وتتابعت بعد ذلك أعماله في فهرسة المخطوطات العربية والفارسية على النحو التالي :

- " ثبت تكميلي ثان للمخطوطات الإسلامية في كمبردج " (١٩٥٢).

- فهرس المخطوطات العربية في مجموعة شستربيتي Chester Beatty في دبلن (١٩٥٥-١٩٦٤).

- فهرس المخطوطات الفارسية في مجموعة شستربيتي في دبلن (١٩٥٩-١٩٦٢). وفي عام ١٩٣٧ نشر كتاب " التوهم " للحارث المحاسبي (لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة،

١٩٣٧). كما نشر كتاب " الصدق" للخراز مع ترجمة إلى الإنجليزية . ونشر وترجم أشعارًا للعراقي، الشاعر الفارسي ، بعنوان Song of Lovers. واختار نماذج من الخطوط العربية والفارسية الموجودة في مكتبة الديوان الهندي ، ونشرها بعنوان : Specimens of Arabic and Persian Paleography, 1939.

ولما تقاعد مينورسكي Minorsky في ١٩٤٤، عين آربري مكانه أستاذًا للغة الفارسية في "مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ". ومن أجل عمله الجديد هذا أصدر متونا لتعليم الفارسية. فنشر في ١٩٤٤: " كتاب قراءة في اللغة الفارسية الحديثة ". وفي ١٩٤٥ نشر الفصلين الأولين من "جولستان" سعدي مع تعليقات . وفي ١٩٥٨ أصدر كتابًا بعنوان : "الأدب الفارسي الكلاسيكي". وفي ١٩٦٥ أصدر كتابه : " الشعر العربي ".

وبعد عامين من تعيينه في " مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية " صار أستاذًا لكرسي اللغة العربية ، وانتخب رئيسًا لقسم الشرق الأوسط في تلك المدرسة . لكنه لم يستمر طويلاً ، إذ استقال أستوري C.A. Storey من منصبه أستاذًا لكرسي توماس أدمز في كمبردج، ١٩٤٧، فعُرض هذا المنصب على آربري فقبله وصار أستاذًا في جامعة كمبردج ابتداء من عام ١٩٤٧. وعلى الفور أعيد انتخابه زميلا في كليته القديمة ، كلية بمبروك . وألقى محاضرته الافتتاحية في ١٩٤٧/١٠/٣٠ بعنوان : " المدرسة العربية في كمبردج "، فيها أشاد بذكرى أسلافه في هذا المنصب وأعمالهم ، منذ سنة ١٦٣٢، تاريخ إنشاء كرسي الدراسات العربية والإسلامية في جامعة كمبردج .

وفي هذه السنة، أي ١٩٤٧، أصدر آربري الكتب التالية :

- تحقيق كتاب " الرياضة " للحكيم الترمذي، وطبعه في القاهرة، ١٩٤٧.
- " خمسون قصيدة لحافظ " الشيرازي، مع ترجمة إلى الإنجليزية .
- "صفحات من كتاب اللُمع"، وقدم له بمقدمة فيها دراسة ممتازة حارّة عن أستاذه نيكلسون الذي نشر "اللمع" للسراج .
- ترجمة " زنبقة سينا " لمحمد إقبال ، الشاعر الهندي الكبير.

وقد واصل بعدَ ذلك ترجمة قصائد لمحمد إقبال هي :

١- " مزامير فارسية " ١٩٤٨.

٢- " أسرار بيخودي " (أسرار اللاذات)، ١٩٥٣.

٣- جاويدنامه ، ١٩٦٦.

وعثر آربري في مجموعة شستربيتي على مخطوط لـ"رباعيات الخيام"، فنشره في ١٩٤٩ وترجمه في ١٩٥١. كما عثر على مخطوط آخر لـ " رباعيات " الخيام، فاقتناه لمكتبة جامعة كمبردج في ١٩٥٠، وترجمه في ١٩٥٢.

وفي ١٩٥٦ أعاد نشر الترجمتين اللتين قام بهما إدورد فتزجرلد Edward Fitzgerald – مترجم عمر الخيام المشهور – لقصيدة "سلامان وأبسال" نظم عبد الرحمن الجامي الشاعر

الصوفي الفارسي الكبير. وزود هذه النشرة بترجمة حرفية جديدة قام بها لهذه القصيدة ، مع مقدمة طويلة مستمدة من مواد موجودة في " محفوظات فتزجرلد " في مكتبة جامعة كمبردج، ومن نفس المنبع استقى المادة لمقدمة كتابه " قصة الرباعيات " (١٩٥٩).

وفي أوائل الخمسينات أخذ آربري على عاتقه القيام بترجمة جديدة للقرآن . فأصدر أولاً ترجمة لمختارات من بعض آيات القرآن ، مع مقدمة طويلة ، وصدر ذلك بعنوان The Hloy Koran، وهو المجلد التاسع من سلسلة بعنوان : " الكلاسيكيات الأخلاقية والدينية للشرق والغرب"، وقد أشرف على إصدار هذه السلسلة ابتداء من عام ١٩٥٠. وفي ١٩٥٥ أصدر ترجمته المفسرة للقرآن تحت عنوان : The Koran Interpreted في مجلدين . وكما يدل عليه العنوان ، فإن هذه ليست ترجمة حرفية ، بل ترجمة مفسرة تعطي المعنى في أسلوب رشيق جميل ، دون التقيد بحرفية الآيات ولا تسلسل تركيبها اللغوي . إنها أجمل في القراءة من أية ترجمة أخرى للقرآن إلى أية لغة .

وقد عيّن آربري عضواً في عدة مجامع لغوية منها المجمع العلمي العربي في دمشق، كما كان عضواً مراسلاً في المجمع اللغوي بالقاهرة .

ومنذ ١٩٥٦ تحالفت الأمراض والآلام على آربري، وظل يعاني منها معاناة شديدة حتى توفي في الثاني من أكتوبر ١٩٦٩ في بيته بكمبردج.

آرنولد، توماس ووكر (١٨٦٤-١٩٣٠) **Arnold, Thomas Walker**

مستشرق إنجليزي .

تعلم في كامبردج وشغل أول كرسي للدراسات العربية في معهد الدراسات الشرقية في لندن. وسافر إلى الهند . اشتغل بالتدريس في جامعة عليكرة . ولما عاد إلى لندن في ١٩٠٤، عين أستاذاً للغة العربية بجامعة لندن ، فمديراً لمعهد الدراسات الشرقية . وله : " تعليم الإسلام " (١٨٩٨)، و" المعتزلة " (١٩٠٢)، و" الخلافة " (١٩٢٤)، والرسم في الإسلام (١٩٢٨)، والإيمان في الإسلام (١٩٢٨).

اسكيابَرليّ، تشيلستينو (١٨٤١-١٩١٩) **SCHIAPARELLI CELESTINO**

مستشرق إيطالي.

ولد في سفليانو Savigliano في ١٤ مايو ١٨٤١، وتوفي في روما في ٢٦ أكتوبر ١٩١٩. درس اللغة العربية أولاً في تورينو على يدي لويجي كاليجارس Luigi Calligaris ، ثم فيرنتسه على يدي ميكيله أماري الذي آثره بالعطف الشديد. وبتوجيه من أماري، أنجز اسكيابرليّ أعماله الأولى وهي :

- تحقيق المعجم اللاتيني العربي (الثاني) ١٨٧١.
- "إيطاليا كما وصفت في كتاب " روجار " للإدريسي"، روما ١٨٨٣.

وبعد أن عين أولاً أستاذاً بديلاً، ثم أستاذاً مساعداً للغة العربية في "معهد الدراسات العليا" في فيرنتسه (١٨٧٣-١٨٧٤)، عين في ١٨٧٥ أستاذاً في جامعة روما، وبقي فيها حتى أحيل إلى التقاعد في ١٩١٦.

ومن أعماله الأخرى :

- تحقيق ونشر ديوان ابن حمديس ، الشاعر الصقلي ، روما ١٨٩٧. وقد ترجمه إلى الإيطالية لكن الترجمة لم تنشر حتى الآن .
- وترجم " رحلة ابن جبير "، وفيها وصف مهم لمدينة بلرمو في القرن الثاني عشر الميلادي، وطبعت الترجمة في روما ١٩٠٦.

وترك بعد وفاته كمية هائلة من الترجمات والتحقيقات والأبحاث التي لم تنشر.

اشتروطمن رودولف (١٨٧٧/٩/٤-١٩٦٠/٥/١٥) STROTHMANN RUDOLF

مستشرق ولاهوتي ألماني . اهتم خصوصا بالمذاهب المستورة في الإسلام .

ولد في ٤ سبتمبر ١٨٧٧ في مدينة لنجريش Lengerich (في إقليم فستفاليا Westfalen غربي ألمانيا). وتعلم في جامعتي هلّه Halle وبون Bonn وكان من تلاميذ كارل بوكلمن. وتخصص في اللاهوت . وصار مدرسًا في مونستر Münster في ١٩٠٥، وقسيسًا ومرشدًا للدراسات في شولبفورتا Schulpforta من ١٩٠٧ حتى ١٩٢٣.

ودعي في ١٩٢٣ ليكون أستاذاً للدراسات الشرقية في جامعة جيسن Giessen.

وفي ١٩٢٧ خلف هلموت رتر Ritter أستاذاً للدراسات الشرقية في همبورج واستمر أستاذاً في همبورج حتى تقاعده في ١٩٤٧.

وقد اهتم بالدراسات الدينية وفهم الظاهرة الدينية بوجه عام . وهذا هو الذي أدى به إلى دراسة الإسلام . واهتم خصوصًا في ميدان الإسلام بالمذاهب المستورة والفرق الدينية الإسلامية القليلة الانتشار .

فعني أولا بدراسة الزيدية ، المنتسبين إلى زيد بن علي بن أبي طالب ، وهي فرقة شيعية معتزلة تعترف بخلافتي أبي بكر وعمر . وقد أصدر في هذا المجال الدراسات التالية :

- " مؤلفات الزيدية " (مجلة Der Islam ١٩١٠ عدد ١، ص ٣٥٤-٣٦٧؛ وعدد ٢، ١٩١١، ص ٤٨-٧٨).
- "مذهب الزيدية في الإمامة" - اشتراسبورج، ١٩١٢.
- "العبادات في مذهب الزيدية" - اشتراسبورج، ١٩١٢.

ثم انكب بعد ذلك على سائر فرق الشيعة : من اثنا عشرية ، وإسماعيلية ، ونصيرية ، ودروز، فضلاً عن الفرق الغريبة في الإسلام . ونورد فيما يلي ثبتًا بأبحاثه ونشراته بحسب ترتيب ظهورها :

- " أبحاث في المبتدعة ": اليزيدية عند الرمزيين الإسلاميين، يزيد الأول في الأدب الشعبي الإسلامي " (Islam ٤ [١٩١٣]).
- " مشكلة شخصية يزيد عن علي كما في المصادر المكتوبة " (Islam ١٣ [١٩٢٣]).
- " بدر – أُحُد وكربلاء " (في مجلة OLZ سنة ١٩٢٦).
- " الشيعة الاثنا عشرية : بيانان لخصائصها الدينية من العصر المغولي" – ليبتسك، ١٩٢٦.
- " مؤلفات الشيعة " (فهرس كتب للناشر وتوهرّسفتس برقم ٤٠٥، سنة ١٩٢٦).
- " المركز الديني والعقائدي للأباضية ؛ مؤلفات الأباضية ، مؤلفات الإثنا عشرية " (عند الناشر أوتوهرّسفتس، ١٩٢٧ في مجموعة Ephemeiedes Orientales).
- " البربر والأباضية " (Islam جـ١٧ ١٩٢٨).
- "علم العقائد الإسلامية وكتاب مقالات الإسلاميين للأشعري " (Islam جـ١٩، سنة ١٩٣١).
- " مخطوطات ومطبوعات " (Islam، جـ١، ١٩٣٣).
- " دائرة معارف الإسلام " جـ٣ وجـ٤، ١٩٣٦ و١٩٣٤، مواد : السبعية (ظهرت ١٩٢٤) الشيعة (١٩٢٧)، التقية (١٩٢٨)، التشبيه (١٩٢٩)، التعزية (١٩٣٠)، الثنوية (١٩٣٠)، المحمدية (١٩٣٣)، الظاهرية (١٩٣٤).
- " من تاريخ الفرق المبتدعة في الإسلام " (في مجلة Islamic Culture جـ١٢، ١٩٣٨).
- " رد الدروز على هجوم النصيرية " (Islam جـ٢٥، ١٩٣٩).
- " المذهب السري للباطنية بحسب كتاب "عقيدة أهل البيت" لمحمد بن الحسن الديلمي" (Bibliotheca Islamica المجلد رقم ١١، استانبول ١٩٣٩).
- " نصوص غنوصية للإسماعيلية : المخطوط العربي في الأمبروزيانا برقم H 75 (أعمال أكاديمية العلوم في جيتنجن، القسم الفيلولوجي التاريخي، ٣ ٢٨، ١٩٤٣).
- " ميمون بن القاسم الذي من طبرية : أعياد النصيرية . متن أساسي في دولة العلويين في سوريا" (مجلة Islam جـ٢٧، ١٩٤٦).
- " الإسلام : الفِرَق " (في "متن علم الدين" بإشراف G. Mensching جـ١ برلين ١٩٤٨).
- " النصيرية في سوريا اليوم " (في "أخبار أكاديمية العلوم في جيتنجن"، القسم الفيلولوجي التاريخي، عدد ٤، ١٩٥٠).
- "كتاب "الكشف" لجعفر بن منصور اليمن" (في مجموعة Islamic Research Association Series، عدد ١٣ ١٩٥٢).
- " النصيرية بحسب مخطوط برلين العربي رقم ٤٢٩١" (في مجموعة Documenta Islamica

Inedita Ricardo Hartmann Saerum، برلين ١٩٥٢ ص ١٧٣-١٨٧).

- " فرق شرقية سرية في أبحاث الغربيين ومخطوط كيل Kiel رقم ١٩ عربي" (أعمال الأكاديمية الألمانية للعلوم في برلين، قسم اللغة والأدب والفن، ١٩٥٢، عدد رقم ٥، برلين ١٩٥٣).
- " فقه الإسماعيلية " (Islam جـ٣١ ١٩٥٤).
- " تفسير إسماعيلي للسور من ١١ إلى ٢٠ - مخطوط الأمبروزيانا العربي رقم H. 76" (أعمال أكاديمية العلوم في جيتنجن، القسم الفيلولوجي التاريخي، عدد ٣، ٣١، ١٩٥٥).
- " آراء سرية غريبة عند النصيرية : حكايات وأخبار عن السادة المقدسين من أهل البيت" (أعمال الأكاديمية الألمانية للعلوم في برلين، قسم اللغة والأدب والفن، ١٩٥٦، العدد رقم ٤، برلين ١٩٥٨).
- " المباهلة بحسب النقول والطقوس " (Islam جـ٣٣، ١٩٥٨).
- " تناسخ الأرواح عند النصيرية " (مجلة Oriens جـ١٢، ١٩٥٩).

وإلى جانب هذه الدراسات في ميدان الفرق الإسلامية ، اهتم اشتروطمن بتاريخ الكنائس الشرقية. ونشر في هذا المجال :

- كتابا بعنوان : " الكنيسة القبطية في العصر الحديث " (ضمن مجموعة Beiträge zur Historischen Theologi العدد رقم ٨ سنة ١٩٣٢ في توبنجن).
- "ومقالاً بعنوان: "المسيحية الشرقية اليوم ومصير الأثوريين" ("مجلة تاريخ الكنيسة" جـ٥٥ ١٩٣٦).
- ومقالاً آخر بعنوان : " الشرق وكنائسه في منظور التوحيد بين الكنائس" (أو "في منظور مسكوني") وظهر في مجلة " أوراق لاهوتية " Theologische Blätter جـ١٧، ١٩٣٨).

وإلى جانب نشاطه في التأليف أشرف اشتروطمن على إصدار مجلة Der Islam وهي تلي في الأهمية مجلة ZDMG منذ ١٩٢٧، واشترك معه في إصدارها ابتداء من ١٩٤٨ برتولد اشبولر Spuler الذي سيخلفه وحده بعد وفاته (في ١٩٦٠).

اشتينشنيدر، موريتز (١٨٦١-١٩٠٧) STEINSCHNEIDER MORITZ

مستشرق نمساوي برز خصوصًا في الدراسات العبرية .

سافر إلى فيينا في ١٨٣٦ لمواصلة دراسته ، وتخصص في الآداب الشرقية والأدب العبري الحديث .

ولأسباب سياسية أرغم على مغادرة فيينا. فقرر الذهاب إلى برلين، لكنه لم يستطع الحصول على التصريح الضروري لدخولها ، فأقام في ليبتسك ، والتحق بجامعتها حيث واصل دراسة اللغة

العبرية على يدي فليشر Fleischer.

وفي ذلك الوقت بدأ في ترجمة القرآن إلى اللغة العبرية .

وحصل من جامعة ليبتسك على الدكتوراه في ١٨٥٠. وفي ١٨٥٩ عُين مدرسًا في معهد فيتل – هينه افرايم Veitel-Heine Ephraim في برلين، وقد بقي يدرس فيه ٤٨ عامًا.

وله عدة مقالات منها :

- "حول الأدب الشعبي عند اليهود" (نشر في R. Goschés Archiv f. Literaturgesch).
- "قنسطينوس الأفريقي ومصادره العربية" (نشر في Virchow's Archiv جـ٣٧).
- "الكتب العربية في السموم، حتى نهاية القرن الثاني عشر الميلادي" (نشر في نفس المجموعة جـ٥٢، وطبع أيضا على حدة).
- "السموم وعلاجاتها: رسالة لموسى بن ميمون" (في نفس المجموعة جـ٥٧).
- "ميتافيزيقا أرسطو في تحرير يهودي" (نشر في Zunz Jubelschrift ١٨٨٦).
- "الإسلام واليهودية" (نشر في Berliner's Magazin ١٨٨٠).
- "الكتب المؤلفة ضد اليهود باللغة الإيطالية" (نشر في Il Vessillo Israelitico 1877-80).
- "من تاريخ الترجمات من الهندية إلى اللغة العربية" (نشر في ZDMG ١٨٧٠-١٨٧١).

ألاركون، مكسيميليانو أغوسطين سانتون (١٨٨٠-١٩٣٣)

Alarcon, Maximiliano Agustin

مستشرق أسباني .

تعلم بجامعة برشلونة ، وتخصص في العربية ابتداء من سنة ١٩٠٥. وحصل على الدكتوراه فيها عام ١٩٢٠. وعمل مدرسًا للعربية في مالطة وبرشلونة وغرناطة ثم مدريد (١٩٣٢).

وصنف ما يلي :

- النصوص العربية والأعجمية العامية في مدينة العرائش .

ونشر :

- " سراج الملوك " للطرطوشي مع ترجمة أسبانية .

وكان يعتبر رائد الدراسات العلمية التي تناولت اللهجات العربية وعلم الأصوات في أسبانيا، ووضع فيها كتابه : " سوابق إسلامية لعلم الأصوات الحديث "، مدريد، (١٩٢٥).

آمدروز، هنري فردريك (١٨٥٤-١٩١٧) **Amedroz, Henry Frederick**

مستشرق إنجليزي سويسري الأصل .

عني بالمخطوطات العربية، فنشر القسم الأول من : " تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء" لهلال الصابي .

- " ذيل تاريخ دمشق " لابن القلانسي .

كما ساعد في نشر الجزأين الخامس والسادس من كتاب " تجارب الأمم " لمسكويه .

المكويست، هرمان (....-١٩٠٤) **Almquist, Herman**

مستشرق سويدي .

عمل أستاذًا للعربية في جامعة أوبسالا.

ونشر قسمًا من " رحلة ابن بطوطة ". وكتب كتابًا في "خواص الضمائر" في اللغات السامية.

براجستراسر، جوتهلف (١٨٨٦-١٩٣٢) **Bergstraesser Gotthelf**

مستشرق ألماني .

ولد في ١٥ أبريل ١٨٨٦. تعلّم عدة لغات منها العربية والإنجليزية ولهجات قديمة منها اللهجة الأرمينية القديمة والآشورية إلى أن نال شهادة القبول بالجامعة ، فالتحق بجامعة ليزج سنة ١٩٠٤، ودرس العربية على يد البروفسور فيشر. ونال شهادة التدريس في اللغات والتاريخ الإسلامي عام ١٩٠٨. فاشتغل مدرسًا بالمدارس الثانوية إلى أن نال شهادة الدكتوراه من جامعة ليزج برسالة في النحو العربي عن " استعمال الحروف النافية في القرآن الكريم " سنة ١٩١١. ونال في سنة ١٩١٢ إجازة تدريس اللغات السامية والعلوم الإسلامية من نفس الجامعة بعد أن قدم رسالة عن " حنين بن إسحاق وتلاميذه ". وسافر إلى الآستانة في فبراير ١٩٢٤ ثم إلى سوريا وإلى الجنوب في معان ثم إلى حلب في الشمال وفلسطين ولبنان . وفي مطلع عام ١٩١٩ عينته حكومة بروسيا أستاذًا مساعدًا للغات السامية والعلوم الإسلامية بجامعة كنجزبرج ، ثم انتقل منها عام ١٩٢٢ أستاذًا بجامعة برسلاو، وفي سنة ١٩٢٤، عين أستاذًا بجامعة هيدلبرج، ثم أستاذًا بجامعة ميونخ في سنة ١٩٢٦. وفي العام الدراسي ١٩٢٩-١٩٣٠ استقدمته كلية الآداب بالجامعة المصرية القديمة لإلقاء سلسلة من المحاضرات في " التطور النحوي للغة العربية ". ثم استقدمته

ثانية في العام الدراسي ١٩٣١-١٩٣٢، فألقى مجموعة من المحاضرات عن " نقد النصوص ونشر الكتب". ولقى حتفه وهو يتسلق الجبال في أغسطس ١٩٣٢.

وقد اعتنى بدراسة اللهجات العربية المعاصرة وخاصة لهجة دمشق، وألّف في ذلك " أطلس اللهجات العربية ".

ومن مؤلفاته باللغة العربية :

- رسالة حنين ابن إسحق في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس (نشر عام ١٩١٢).
- كتاب الأسابيع لابقراط (نشر عام ١٩١٤).
- كتاب التطور النحوي للغة العربية (القاهرة ١٩٣٠).
- كتاب ابن خالويه في القراءات الشاذة (القاهرة ١٩٣٢).

وله مؤلفات عديدة باللغة الألمانية (انظر مقدمة كتابه "أصول نقد النصوص ونشر الكتب، القاهرة ١٩٦٩).

برتسل، أوتّو (١٨٩٣-١٩٤١) **PRETZL OTTO**

ولد برتسل في منشن (ميونخ) في ٢٠ أبريل ١٨٩٣.

وفي جامعة منشن تتلمذ على فرنس فون همّل Hommel ، فدرس معه معظم اللغات السامية: من الأكدّية إلى الحبشية، مرورًا بالعربية والعبرية والسريانية . وعلى يدي اشبيجلبرج Spiegelberg تعلم اللغة المصرية القديمة واللغة القبطية. وعلى يدي زوسهيم Süssheim تعلم الفارسية والتركية .

لكن تخصصه الأول كان في علم العهد القديم من الكتاب المقدس . لكنه ما لبث أن صرف كل اهتمامه إلى العربية ولهجاتها ، وقراآت القرآن بخاصة . وكان برجشتريسر، منذ أن عين أستاذًا في جامعة منشن، قد وضع مشروعًا لنشر المؤلفات الأساسية في قراآت القرآن تولت الإنفاق عليه ورعايته أكاديمية بافاريا للعلوم . وبدأ يعمل من جانبه ، وفي الوقت نفسه دفع أوتّو برتسل إلى العمل في هذا المشروع . فسافر برتسل في ١٩٢٨ إلى استانبول وقام بتحقيق كتابين رئيسيين في القرآن ، من تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ونشرهما ضمن سلسلة " نشريات إسلامية " Bibliotheca Islamica ، وهما :

- " كتاب التيسير في القراآت السبع ". استانبول، ١٩٣٠، المجلد رقم ٢ في هذه السلسلة.
- " كتاب المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النُقَط "، المجلد رقم ٣ في السلسلة.

كما صدر له في ١٩٣١، كتاب حول "مقالات عن التعاليم الإسلامية القديمة حول الذرّات".

وبعد مصرع برجشتريسر في ١٩٣٣ نتيجة تسلق الجبال - كلفت أكاديمية بافاريا للعلوم أوتّو برتسل بمواصلة مشروع قراآت القرآن هذا. كما أنه عين في الوقت نفسه - في عام ١٩٣٣

- ليشغل المنصب الشاغر بوفاة برجشتريسر. وفي ١٩٣٤ عين أستاذًا مساعدًا في جامعة منشن، وفي خريف ١٩٣٥ صار خلفًا رسميًا لبرجشتريسر في كرسيّه هذا بجامعة منشن . وفي ١٩٣٧، صار عضوًا في أكاديمية بافاريا للعلوم .

ولما قامت الحرب في سبتمبر ١٩٣٩، طلب للخدمة العسكرية، وصار بدرجة نقيب في سلاح الطيران. لكنه قتل وهو يؤدي واجبه العسكري في حادث سقوط طائرته، وذلك في ٢٨ أكتوبر ١٩٤١ وهو في الثامنة والأربعين من عمره .

وكان آخر أبحاثه عن "صفات الله عند المتكلمين الأوائل" Die Frühislamische Attributenlehre (نشر ضمن محاضر جلسات الأكاديمية البافارية للعلوم، قسم العلوم الفيلولوجية التاريخية، ١٩٤٠. الكراسة رقم ٤).

كما وضع كتابا حول " التعاليم الإسلامية القديمة حول الصفات ، أساسها الفكري وتأثيرها، (١٩٤٠).

وعني بالمذاهب المستورة في الإسلام ، فنشر النص الفارسي لكتاب " الرد على الإباحية " لأبي حامد الغزالي ، وترجمه إلى اللغة الألمانية ، وقدم له بمقدمة جيدة . Die Streitschrift des Gazâli gegen die Ibâhija, im Persischen text herausgegeben und übersetzt. Sitz. ber. d. Bayer. Ak. d. Wiss., Phil. Hist. Abt. 1933, Heft 7.

وأخيرًا نذكر من أبحاثه بحثًا بعنوان : " محمد بوصفه شخصية تاريخية ": "Muhammed als geschichtliche Personlichkeit", in Historische Zeitschrift, Bd. 161 (1940), s. 457-476.

براون، ادوارد جرانفيل (١٨٦٢-١٩٢٦) BROWNE EDUARD GRANVILIE

مستشرق إنجليزي .

تخصص في الأدب الفارسي وهو صاحب أفضل وأوسع كتاب في "التاريخ الأدبي لفارس".

ولد براون في ١٨٦٢.

ودَرَس في مدرسة جلنلموند Glenalmond ومدرسة إيتون Eton الشهيرة. ودخل جامعة كمبردج لدراسة الطب في ١٨٧٩. وحصل على المرتبة الثانية في مجموعة العلوم الطبيعية في ١٨٨٢، وسمح له والده بدراسة اللغات الهندية فحصل على المرتبة الأولى فيها في ١٨٨٤ وتحول إلى دراسة الطب في لندن ، حتى حصل على بكالوريوس الطب في ١٨٨٧.

وكان بدء اهتمامه باللغات الشرقية في ١٨٧٧، وذلك لما قامت الحرب بين روسيا وتركيا، فتحمس براون لتركيا، وقرر حينئذ دراسة اللغة التركية ، مما أدى به بعد ذلك إلى دراسة الفارسية والعربية .

وعين مدرسًا للغة الفارسية في جامعة كمبردج عام ١٨٨٨. وهنا بدأ يعنى بالأدب الفارسي. واستهل ذلك بدراسة كتاب "جهار مقاله" وما شاكله من كتب سير الشعراء الفرس .

وصار في ١٩٠٢ أستاذًا للغة العربية في جامعة كمبردج .

وكان اهتمامه منصبًا على المخطوطات الإسلامية : اقتناء وفهرسة .

فقام بوضع فهرس كامل للمخطوطات الفارسية في مكتبة جامعة كمبردج ؛ ووضع ثبتا A hand-list بالمخطوطات الإسلامية في مكتبة جامعة كمبردج. وتقع هذه الفهارس والأثبات في أربعة مجلدات (١٨٩٦-١٩٢٢).

أما عن إنتاجه العلمي فإن كتابه الرئيسي هو : " التاريخ الأدبي لفارس ".

وقد جمع مواد الكتاب من العديد من المخطوطات، فجاء أول وأوفى تاريخ للأدب الفارسي حتى اليوم .

ويتلوه في الأهمية كتاب صغير بعنوان : "الطب العربي" Arabian Medicine يشتمل على محاضرات ألقاها أمام الكلية الملكية للأطباء ، وظهر في ١٩٢١.

أما في ميدان تحقيق النصوص فإنه نشر:

- "جهار مقاله" لنظام عروضي سمرقندي، ١٨٩٩.
- "تذكرة الشعراء" لدولتشاه، ١٩٠١.
- "لباب الألباب" تأليف عوفي، ١٩٠٦.

وفي ميدان الفرق الدينية، فإنه بدأ بالكتابة عن البابية في ١٨٩١ فنشر كتابًا بعنوان: "رواية مسافر لتوضيح حادثة الباب". وتلا ذلك بعدة دراسات عن البابية والبهائية ، حتى صار أكبر حجة في هاتين الفرقتين .

برشم، ماكس فان (١٨٦٣-١٩٢١) **BERCHEM MAX VAN**

مستشرق سويسري متخصص في النقوش الإسلامية .

ولد في ١٨٦٣ في مدينة جنيف . وتعلم في جامعات ليبتسك، وستراسبورج وبرلين حيث حضر محاضرات في فروع متعددة من العلم، ومنها تاريخ الفن . لكنه ظل عالما حرًا لم يقم بالتدريس في أية جامعة .

واهتم بوجه خاص بالنقوش العربية . وأصدر عمله في هذا الباب بعنوان: Matériaux pour un Corpus Inscriptionum Arabicarum.

وله أيضًا : بحث عن " نقوش عبرية من أرمينية ودياربكر" (نشر في كتاب المواد للتاريخ الأقدم لأرمينية والعراق، الذي أشرف عليه ليمن - هاربت C. Lehmann-Harept (١٨٦١-١٩٣٨).

واستعان بالنقوش في دراسة تاريخ مدينة دياربكر (أميدا)، وذلك في بحث بعنوان : "أميدا، مواد لنقوش دياربكر وتاريخها الإسلامي " (١٩١٠).

وفي ١٩١٢ نشر بحثًا عن " النقوش الإسلامية في فرغامون " (ABA, 1912).

وفي ١٩١٨ كتب عن " نقوش قباب القبور " (ضمن كتاب : " عمائر خراسانية " بإشراف Ernest Diez).

برشيه، ليون (١٨٨٩-١٩٥٥) **BERCHER LEON**

مستشرق فرنسي .

كان في البدء ضابطًا مترجمًا . ثم تدرج في عدة وظائف إدارية في تونس . وصار في ١٩٥٠ مديرًا للدراسات في معهد الدراسات العليا في تونس .

ومن أعماله :

- ترجمة " الرسالة " لابن أبي زيد القيرواني ، مع تعليقات ، إلى الفرنسية .
- ترجمة " طوق الحمامة " لابن حزم إلى الفرنسية .

وترك بعد وفاته مخطوطًا ترجمة فرنسية للمجلد الثالث من " تاريخ الأدب العربي " لبروكلمن وترجمة فرنسية - بالاشتراك مع لوكونت - لكتاب " نهضة الإسلام " لآدم متس، وكذلك ترجمة فرنسية لكتاب " التحفة " لابن عاصم وهي في الفقه المالكي .

بروكلمن، (كارل) (١٨٦٨/٩/١٧-١٩٥٦/٥/٦) **KARL BROCKELMANN**

مستشرق ألماني كبير.

غزير الإنتاج ، ترك بصماته الواضحة على الاستشراق .

ولد كارل بروكلمن في ١٧ سبتمبر ١٨٦٨ في مدينة روستوك (Rostock).

وفي المدرسة الثانوية في روستوك بدأت تظهر ميوله إلى الدراسات الشرقية .

والتحق بجامعة روستوك في ربيع ١٨٨٦. وانتقل بروكلمن في ربيع ١٨٨٨ إلى ستراسبورج لحضور دروس نيلدكه .

وفي شتاء ١٨٨٩/٩٠ كلفه نيلدكه القيام بدراسة عن : " العلاقة بين كتاب "الكامل في التاريخ" لابن الأثير وكتاب " أخبار الرسل والملوك للطبري ". ونالت هذه الرسالة الجائزة في ربيع ١٨٩٠، ومكنه ذلك من طبعها كرسالة للدكتوراه الأولى، فطبعت في ستراسبورج ١٨٩٠.

وأمضى صيف ١٨٩٠ مدرسًا خصوصيًا في بيت العالم الفسيولوجي جلوتس Glotz في منزله الريفي في نويدورف Neudorf.

وفي أول أكتوبر ١٨٩٠ عين مدرسًا في المدرسة البروتستنتية في اشتراسبورج أولاً تحت التمرين Probandes وبعد ذلك مدرسًا مساعدًا .

وفي نوفمبر ١٨٩٢ سافر إلى برسلاو وحصل على دكتوراه التأهيل للتدريس Dr. Habil في ٢٨ يناير ١٨٩٣ برسالة عنوانها : " عبد الرحمن أبو الفرج ابن الجوزي : تلقيح فهوم أهل الآثار في مختصر السير والأخبار - وفقا لمخطوط برلين " (رسالة دكتوراه التأهيل Habilitationisschrift، برسلاو، ١٨٩٣).

وكان إدوارد سخاو Sachau قد دعاه للاشتراك في إعداد نشرة نقدية محققة لـ " طبقات ابن سعد"، والسفر إلى لندن واستانبول للاطلاع على مخطوطات هذا الكتاب . فسافر بروكلمن في أغسطس ١٨٩٥ إلى لندن ، وفي سبتمبر سافر إلى استانبول ، حيث أمضى شتاء عام ١٨٩٥/٩٦. ولم يكتف بأداء المهمة الموكولة إليه الخاصة " بطبقات ابن سعد "، بل انتهز الفرصة فنسخ نسخة من "عيون الأخبار" لابن قتيبة . وفي فبراير ١٨٩٦ عاد إلى برسلاو. وكان بروكلمن مكلفا تحقيق الجزء الثامن من "طبقات ابن سعد"، وظهر هذا المجلد بتحقيقه في برلين ١٩٠٤، وقد طبع بعناية أكاديمية برلين التي تولت الإنفاق على الكتاب بكل أجزائه .

أما فيما يتصل بنشر "عيون الأخبار" فقد تولى أمره بنفسه ووجد في E. Felber في فيمار ناشرًا مستعدًا لتحمل نفقات الطبع بشرط أن يقدم إليه بروكلمن في نفس الوقت كتابا آخر أوفر حظًا من الرواج ؛ لأن النص العربي " لعيون الأخبار" لا يهم إلا القليل من المتخصصين في المكتبات العامة . وكان هذا الشرط ، أو الاقتراح الشرط ، هو الذي دفع بروكلمن إلى تصنيف كتابه العظيم : " تاريخ الأدب العربي " Geschichte der Arabischen Litteratur (GAL).

وهذا الكتاب في وضعه النهائي مؤلف من خمسة مجلدات :

المجلدان الأول والثاني هما الأصل.

والمجلدات الثلاثة الباقية هي ملاحق.

وقد ترجم هذا المؤلف الهام الذي يعد مرجعًا أساسيًا لكل ما يتعلق بالمخطوطات العربية في العالم، إلى اللغة العربية في القاهرة .

وصدرت سلسلة عن " تاريخ الآداب في الشرق " ابتداء من ١٩٠١، فشارك بروكلمن فيها بتاريخ موجز للأدب العربي، وأعيد طبعه مرة ثانية في ١٩٠٩. كما كتب الكتاب السابع في هذه السلسلة وعنوانه : " تاريخ الآداب المسيحية في الشرق "، وفيه تناول تاريخ الأدب السرياني وتاريخ الأدب العربي المسيحي .

وقام بفهرسة مجموعة صغيرة من المخطوطات الشرقية في مكتبة البلدية في برسلاو (١٩٠٣) كما قام في السنوات التالية بفهرسة مجموعة ممتازة من المخطوطات الشرقية في مكتبة بلدية همبورج.

وفي ربيع ١٩٠٣ دعي بروكلمن ليكون أستاذاً ذا كرسي في جامعة كينجزبرج في المكان الذي خلا بتقاعد جوستان يان Jahn. وبقي في هذا المنصب من ١٩٠٣ إلى ١٩١٠. وهنا ألف أكبر كتبه أصالة وأحبها إلى نفسه ، وهو بعنوان : " موجز النحو المقارن للغات السامية " (في مجلدين، ١٩٠٧-١٩١٣) Grundriss der Vergleichenden Grammatik der Semitischen Sprachen.

وتوفي فرينكل Fraenckel في يونيو ١٩٠٩ في برسلاو، فخلفه بريتوريوس . وبهذا خلا منصب الأخير في هلّه Halle ، فدعي بروكلمن إلى شغل مكانه أستاذاً في جامعة هلّه ، حيث قضى بها من ١٩١٠ إلى ١٩٢٢. ويقول : إنه كان أسعد بالحياة في هلّه منها في كنجزبرج ؛ لأن تلاميذه هنا كانوا أوفر مواهب واهتماماً . كما أنه كان قد تزوج في ١٩٠٩ ولم يكن جوّ كينجزبرج مناسباً لصحة زوجته .

وعاد إلى جامعة برسلاو خلفاً لأستاذه بريتوريوس. وفي صيف ١٩٣٢ انتخب مديراً لجامعة برسلاو.

وفي خريف ١٩٣٥ تقاعد . وانتقل في ربيع ١٩٣٧ إلى مدينة هلّه Halle لأنه أراد الاستفادة من مكتبة " الجمعية الشرقية الألمانية " DMG - ومقرها في هلّه - لمواصلة العمل في كتابه الرئيسي " تاريخ الأدب العربي" GAL وكان بروكلمن منذ ظهور الطبعة الأولى منه ١٨٩٨-١٩٠٢ يكتب التصحيحات والإضافات على نسخته الخاصة . واستمر في هذا التصحيح والاستدراك والإكمال طوال أربعين سنة، وكرّس لهذا مجلدين ضخمين ظهر أولهما في ١٩٣٧، والثاني في ١٩٣٨ عند الناشر المشهور بريل E.J. Brill في ليدن (هولندا).

وأصدر بروكلمن مجلداً كبيراً بعنوان : " تاريخ الشعوب والدول الإسلامية " Geschichte der Völker und Staaten. وقد ظهر ١٩٣٩ بوصفه المجلد الأول من مجموعة في تاريخ الدول يصدرها الناشر R. Oldenbourg. وهذا الكتاب يعطي صورة شاملة لتاريخ الشعوب الإسلامية كلها منذ بداية الإسلام حتى ١٩٣٩، دون مناقشات للمشاكل العديدة المتصلة بهذا التاريخ، معتمداً على يوليوس فلهوزن وليوني كيتاني فيما يتعلق بتاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية ، وعلى بارتولد ومينورسكي فيما يتصل بتاريخ آسيا الوسطى، وعلى P. Wittek فيما يتعلق بالدولة العثمانية. وقد أعيد طبعه في ١٩٤٣. كما نشر قسما من كتاب "عيون الأخبار" لابن قتيبة.

وكان على بروكلمن في ١٩٤٥، بوصفه متقاعداً من جامعة برسلاو أن يعمل مؤقتاً في منصب محافظ لمكتبة " الجمعية الشرقية الألمانية " DMG، فصرف كل همه لإعادة تنظيمها واستعادة ما نقل من كتبها ومخطوطاتها .

وفي صيف ١٩٤٧ عين أستاذاً شرفيًا، وألقى دروسًا ومحاضرات - بناء على رغبته - في التركيات . فدرّس لطلابه اللغة التركية الحديثة ، وقرأ معهم كتب التاريخ العثماني القديمة ، وفسّر وثائق تركية ، وألقى محاضرات في تاريخ الدولة العثمانية . كما ألقى ، في الوقت نفسه ، دروسًا في اللغات السريانية ، والأكدية (الآشورية والبابلية) ، والحبشية ، والقبطية، وشرح مصادر مكتوبة بالسريانية تتعلق بتاريخ الإسلام ، ونصوصًا يهودية آرامية، ونقوشًا سامية شمالية،

ورسائل من مجموعة تل العمارنة، نصوصًا في التاريخ والأساطير الأكدية، ونصوصًا قبطيـة فـي المانوية وكتبا يهودية مكتشفة في الكهوف. وكل هذا بالإضافة إلى دروس فـي الفارسـية الحديثـة والفارسية الوسطى، والأرمنية. وهكذا كان بروكلمن يتقن إحدى عشرة لغة شرقية هـي: العربيـة، السـريانية، العبريـة ، الآشـورية ، البابليـة ، الحبشـية ، الفارسـية الوسـطى، الفارسـية الحديثـة ، الأرمنية، التركية، القبطية، إلى جانب إتقانه لليونانية واللاتينيـة والفرنسية والإيطاليـة والإنجليزيـة والأسبانية.

وفي صيف ١٩٥٣ تقاعد بروكلمن للمرة الثانية، لكنه واصل التدريس مـع ذلـك حتـى توفـي في سنة ١٩٥٦.

بروينلش ايريش (١٨٩٢-١٩٤٥) **BRAUNLICH ERICH**

مستشرق ألماني.

ولد في ١٨٩٢، وصار معيدًا في جامعة ليبتسك عام ١٩٢٢، وحصل على الدكتوراه الثانيـة (المؤهلة للتدريس في الجامعة) من جريفسفلد ١٩٢٣ حيث عين فيها أستاذًا مساعدًا في ١٩٢٥. ثم عين أستاذًا في كينجسبرج في ١٩٣٠، وفي السـنة التاليـة (١٩٣١) انتقل إلـى ليبتسـك أسـتاذًا فـي جامعتها؛ خلفا للغوي العظيم أوجست فشر وصار في نفس الوقت مديرًا لمعهد الدراسـات الشـرقية في جامعة ليبتسك، ثم صار بعد ذلك عميدًا لكلية الآداب فيها . ولما قامت الحـرب العالميـة الثانيـة في سبتمبر سنة ١٩٣٩ استدعي للخدمة العسكرية ، فترك العمل فـي الجامعـة . ونجـا طـوال مـدة الحرب، لكنه مرض في سبتمبر ١٩٤٥ وتوفي آنذاك قبل بلوغه سن الثالثة والخمسين بأيام قليلة .

وقد عني بروينلش بالشعر الجاهلي وحياة البدو واللغـة العربيـة ومعاجمهـا . وواصـل بذلـك سلسلة ممتازة من المستشرقين الألمـان فـي هـذا البـاب ، أمثـال : كوزجـارتن، وفرايتـاج، وايفلـد، وتوربكه، وفلهوزن، ونيلدكه، وجورج ياكوب، وأوجست فشر.

ونذكر من بين مؤلفاته :

- " بسطان بن قيس، أمير وبطل بدوي في العصر الجاهلي"، ليبتسك ١٩٢٣.
- " فهارس الشواهد " وهو فهارس للقوافي والشـعر الـوارد فـي كتـب الشـواهد النحويـة واللغويـة العربية وما شابهها - بالتعاون مع أوجست فشر. ليبتسك سنة ١٩٤٣ وما يليها .
- " البدو " ج١ (ليبتسك، سنة ١٩٣٩) بالتعاون مع أوبنهيم وكاشل .
- " البئر في بلاد العرب القديمة " في مجلة Islamica ج١.
- " الخليل وكتاب العين " في مجلة Islamica ج٢.
- " في مسألة صحة الشعر الجاهلي " في مجلة Olz ج٢٩ (١٩٢٦) .
- " دراسات عن أبي ذؤيب " في مجلة Der Islam ج١٨.

بِكَرْ، كارل هَينِرش (١٨٧٦-١٩٣٣) BEKKER KARL HEINRICH

مستشرق ألماني كبير.

ولد في اليوم الثاني عشر من شهر أبريل سنة ١٨٧٦.

قضى بكر أيام دراسته الثانوية في فرانكفورت، ومن بعدها دخل جامعة لوزان أولا. ثم من بعد درس في هيدلبرج وبرلين ، وأخيرًا عاد إلى هيدلبرج فاستمر بها حتى ظفر بإجازة الدكتوراه الأولى سنة ١٨٩٩.

ولكن نزعة البحث في تاريخ الأديان هي التي دفعته إلى ناحية الاستشراق من أجل دراسة الإسلام . فبدأ يعنى بهذه الناحية ، وكان أستاذه فيها بتسولد المستشرق النابه في هيدلبرج .

وسافر إلى باريس وأسبانيا والقاهرة حيث اتصل بحياة الشرق اتصالاً حيًا وثيقًا، ونفذ إلى صميم الروح العربية الإسلامية . فبدأ باجادة اللغة العربية على يد أستاذ مصري . وقام يجوب أنحاء الوادي فزار أولا ديري القديس أنطون والقديس بولس، وهما ديران قبطيان . ومن بعد، قام برحلة طويلة في بلاد الصعيد واصلها حتى الخرطوم وأم درمان . وانتهت رحلته الأولى إلى مصر في أبريل سنة ١٩٠١. فسافر عائدًا إلى بلاده بعد أن مر بإيطاليا، وزار الأماكن التاريخية في بلاد اليونان وشاهد استانبول .

لكن إغراء مصر ما لبث أن ألح عليه ، فحمله على زيارتها للمرة الثانية في نفس السنة . فوصل القاهرة في ديسمبر ١٩٠١ وتوطدت الصلات بينه وبين بعض الشخصيات المصرية الشهيرة في ذلك الحين، وعلى رأس هذه الشخصيات الأستاذ الإمام محمد عبده . ومن ذلك الحين وحبه لمصر لا يعدله غير حبه لبلاده .

ولما قامت الحرب العظمى ، غادر بكر كرسي الأستاذية ، كي يشتغل بالمسائل الشرقية السياسية التي وجهت إليها الحكومة الألمانية عناية خاصة إبان الحرب العظمى الأولى نظرًا إلى ما كان بينها وبين تركيا من محالفة . وفي هذه الفترة كتب بكر عدة أبحاث صغيرة في المسائل السياسية الشرقية التي كانت تضطرب بها السياسة الشرقية الألمانية إبان ذلك الحين .

وهكذا خطا بكر الخطوة الأولى التمهيدية في ميدان السياسة . وما لبث أن خطا الخطوة الثانية النهائية في سنة ١٩١٦ حين عين مستشارًا مقررًا في وزارة المعارف البروسية . وهنا يبدأ نشاطه العملي وينتهي نشاطه العلمي كأستاذ . فمن ذلك الحين وهو يتقلب في المناصب السياسية الكبرى حتى أصبح وكيل وزارة سنة ١٩١٩، ووزيرا سنة ١٩٢١ ؛ ووكيلا للوزارة من جديد في السنة عينها ؛ ثم وزيرًا من جديد ١٩٢٥ واستمر بهذا المنصب حتى استقال منه في مستهل سنة ١٩٣٠.

وبعد أن غادر الوزارة عاد يعنى بالدراسات العلمية في باب الاستشراق ولا سيما تأثير العوامل الاقتصادية والعناصر الإغريقية والمسيحية في الحضارة الإسلامية ، وظل كذلك حتى توفي في اليوم العاشر من شهر فبراير ١٩٣٣.

بلاثيوس الأب ميجل أسين (١٨٧١-١٩٤٤) **PALACIOS MIGUEL ASIN Y**

مستشرق أسباني ضليع .

غزير الإنتاج ، ذو باع طويل في الاستشراق .

ولد ميجل أسين بلاثيوس Miguel Asin Y Palacios في الخامس من شهر يوليو ١٨٧١ بمدينة سرقسطة ، عاصمة مقاطعة أرغون، على نهر الأبرو، وعلى ٢٨١ كم شمال شرقي مدريد.

ودرس ميجل في مدارس المدينة ، وبدأ دراسته الثانوية في مدرسة الإسكولابيوس ، وأتمها في مدرسة اليسوعيين بنفس المدينة ، وبرز خصوصًا في الرياضيات واللغة اللاتينية . ولما حصل على البكالوريا فكر في متابعة الدراسات العلمية في كلية الهندسة ليتخرج مهندسًا ، لكن أحوال أسرته المادية لم تهيئ له فرصة الدراسة خارج سرقسطة ، ولهذا دخل كلية الآداب في جامعة سرقسطة ، وفي نفس الوقت ألحق تلميذًا خارجيًا بالمعهد المجمعي ، وهو معهد ديني لتخريج رجال الدين ، وظل يتابع هذه الدراسة الدينية حتى تخرج قسيسًا وبدأ عمله الكهنوتي في ٢٩ سبتمبر ١٨٩٥ في كنيسة سان كيتانو بسرقسطة .

كما أنه درس على ربيرا في ١٨٩١ وهو في سن العشرين . ثم التحق ميجيل بجامعة مدريد للحصول عى الدكتوراه، فحصل عليها في ٢٣ أبريل سنة ١٨٩٦ بدرجة ممتاز ، برسالة عن الغزالي. وفي أبريل ١٩٠٣ خلف ميجيل في كرسي اللغة العربية بجامعة مدريد أستاذه كوديرا ومن قبله جاينجوس .

وبدأت شهرة ميجل أسين تذيع في محافل الاستشراق الدولية؛ فراح يكتب في المجلات الأوروبية الاستشراقية وفي الأسفار التذكارية المقدمة إلى كبار علماء الاستشراق . وهو الذي طبع الدراسات العربية الإسلامية في أسبانيا بطابعه العلمي الرزين وبجهوده المتواصلة الدءوبة .

واختير في ٢٢ أكتوبر ١٩١٢ عضوا بالأكاديمية الملكية للعلوم الأخلاقية والسياسية في المكان الذي خلا بوفاة مننندث أي بلايو، وابتدأ في شغل هذه العضوية في ١٩ مارس سنة ١٩١٤. وكان خطابه الاستهلالي بعنوان : " ابن مسرة ومدرسته : أصول الفلسفة الأسبانية الإسلامية ".

ولكن أهم مؤلفاته التي صدرت في مدريد ١٩١٩ كتاب عنوانه " الأخرويات الإسلامية في الكوميديا الإلهية ". وقد أثار ثورة كبرى في مختلف الأوساط العلمية في العالم كله ، نظرًا إلى خطورة المشكلة التي أثارها وهي : تأثر دبانته بالتصويرات الإسلامية للآخرة في وضعه لرائعته الخالدة: " الكوميديا الإلهية ".

وتابع أسين دراسة التأثيرات الإسلامية في الفكر الأوروبي ، ووجه اهتمامه للغزالي وابن حزم وابن عربي وغيرهم . وعاد بعد الحرب الأهلية في أسبانيا إلى نشاطه العلمي ، وأطلق عليه لقب " زهرة الاستشراق الأسباني وثمرته ".

وجمع مقالاته المتعلقة بتأثير الإسلام في أوروبا والمسيحية في كتاب بعنوان : " تأثيرات

الإسلام" (١٩٤١)؛ وقدم لها بمقدمة موجزة عن منهجه وأهدافه في دراسة المشابهات والتأثيرات : وهو كتاب جامع في بابه ، ومن خير أعمال أسين .

وقد ترك هذا العالم ٢٤٥ كتابًا وبحثًا في الفترة ما بين ١٨٩٨ و١٩٤٤، وذلك بالإضافة إلى تأسيسه لمجلة " الأندلس " التي تعنى بالدراسات العربية في أسبانيا . كما كان عضوًا بالمجمع العلمي في دمشق .

وبينما كان يقضي عطلة الصيف في سان سبستيان فاجأه الموت في ١٢ أغسطس ١٩٤٤، وهو في الثالثة والسبعين .

بلاشير ريجيس (١٩٠٠-١٩٧٣) **BLACHERE REGIS**

مستشرق فرنسي معروف .

ولد ريجيس بلاشير في ٣٠ يونيو ١٩٠٠ في ضاحية مونروج (باريس)، وسافر مع أبويه إلى المغرب في ١٩١٥، حيث كان أبوه موظفًا في متجر ثم موظفًا صغيرًا في الإدارة الفرنسية في مراكش التي أعلنت عليها الحماية الفرنسية قبل ذلك بثلاث سنوات . وقضى دراسته الثانوية في مدرسة فرنسية في الدار البيضاء ، وعين ملاحظًا في مدرسة مولاي يوسف في الرباط بعد حصوله على البكالوريا . فالتحق بالجامعة وحصل من جامعة الجزائر على الليسانس في ١٩٢٢. ثم أمضى السنة التالية في مدينة الجزائر حيث تابع دروس وليم مرسيه ، وفي ١٩٢٤ نجح في مسابقة الأجريجاسيون وعاد بعد ذلك إلى الرباط حيث عين مدرسًا في مدرسة مولاي يوسف. وفي ١٩٢٩ عين في " معهد الدراسات العليا المغربية " بفضل ليفي بروفنصال ؛ واستمر في عمله هذا حتى ١٩٣٥. وفي ١٩٣٦ حصل على دكتوراه الدولة من جامعة باريس برسالتين :

الأولى عن : " شاعر عربي من القرن الرابع الهجري : أبو الطيب المتنبي ".

والثانية : ترجمة فرنسية لكتاب "طبقات الأمم" لصاعد الأندلسي، مع تعليقات وفيرة مفيدة .

وفي إثر ذلك عين أستاذًا للغة العربية الفصحى في " المدرسة الوطنية للغات الشرقية " في باريس، واستمر في هذا المنصب حتى ١٩٥٠ حيث شغل كرسي اللغة والأدب العربيين في السوربون إلى حين تقاعده في ١٩٧٠. وقد انتخب عضوًا في أكاديمية النقوش ، إحدى أكاديميات معهد فرنسا، ١٩٧٢.

وتوفي في السابع من شهر أغسطس ١٩٧٣.

ونذكر من كتبه الرئيسية غير الرسالتين المذكورتين :

- " تاريخ الأدب العربي منذ البداية حتى نهاية القرن الخامس عشر" - وتوفي دون أن يتمه؛ وقد ظهر منه ثلاثة أجزاء تنتهي عند ١٢٥ هـ/٧٤٢م.

– ترجمة " القرآن " إلى اللغة الفرنسية ، مع مقدمة طويلة وتفسير قصير، وقد رتب القرآن في هذه الترجمة وفقًا لما ظنه أنه ترتيب نزول السور والآيات . وفي طبعة أخرى عامة واسعة الانتشار (١٩٥٧) عاد إلى الترتيب الأصلي الوارد في المصحف . والجزء الأول ظهر ١٩٤٩، والثاني ١٩٥٠.

– وبمناسبة اشتغاله بترجمة القرآن، صنف كتابًا صغيرًا بعنوان Le Problème de Mahomet ، ويلخص فيه أبحاث المستشرقين الذين كتبوا عن حياة النبي – صلى الله عليه وسلم .

بل، ألفريد أوكتاف (١٨٧٣–١٩٤٥) **Bel, Alfred Octave**

مستشرق فرنسي.

كان مديرًا لمدرسة تلمسان . ووضع فهرسًا بالعربية والفرنسية لمكتبة جامع القرويين بفاس.

ونشر:

– بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد .

وصنف كتاب " نظرة في الإسلام عند قبائل البربر" بالفرنسية .

بلباس ليوبولدو توريس (١٨٨٨–١٩٦٠) **LEOPOLDO TORRES BALBAS**

مستشرق أسباني .

اهتم بالآثار عامة ، وبالآثار الإسلامية في أسبانيا على وجه التخصيص . وكان مشرفًا على موضوعات علم الآثار في مجلة الأندلس . ومن بين أبحاثه في هذا الميدان ما يلي :

– "خلال الحمراء" (مقال في Boletin del centro artistico ، غرناطة، ١٩٢٤).
– "الحمراء منذ قرن" (في مجلة Arquitectura جـ١، مدريد ١٩٢٦).
– "جولات الحمراء: المطامير" (في Reflejors ، غرناطة، ١٩٢٦).
– "جولات في الحمراء: الروضة" (Archivo Español de arte y arquologia جـ٢، مدريد ١٩٢٦).
– "الحمراء والمحافظة عليه" (في Arte Español السنة ١٦، جـ٨، مدريد ١٩٢٧).
– "العمارة الإسلامية في الغرب" (في arquitectura جـ٩، مدريد ١٩٢٧).
– "آثار غرناطة في ١٩٢٨" (في Reflejos ، غرناطة ١٩٢٨).
– "تعليقات على الحمراء: تاريخ مدفئة" (في La Esfera جـ١٥، مدريد ١٩٢٨).

- "ينابيع غرناطة" (في arquitectura جـ١١، مدريد ١٩٢٨).
- "بهو السباع" (في arquitectura جـ٩، مدريد ١٩٢٩).
- "الحمامات الإسلامية في جبل طارق : تعليقات من أجل إعادة بنائها" (في Annual Jounal of the Gibraltar society جـ١، جبل طارق ١١٩٣-١٩٣١).
- "جولات في الحمراء: برج حلاق الملكة " (في archivo Español de arte y arqueologia جـ٧، مدريد ١٩٣١).
- "الآثار العربية في غرناطة : أعمال حديثة وتقنيات" (في arquitectura جـ١٣، مدريد ١٩٣١).
- "جولات أثرية خلال أسبانيا الإسلامية : مُرْسيه" (في Boletin de la junta del Patronato del Museo provincial de Bellas artes de Murcia جـ١١ - جـ١٢. مرسيه، ١٩٣٣-١٩٣٤).
- " برج الذهب والفضة في إشبيلية " (في archvio Espanal de arte y arqueologia جـ١٠، مدريد ١٩٣٤).
- " ملامح أثرية في قصبة مالقة " (جـ٥ مدريد ١٩٣٤).
- " ملامح في قصبة مالقة " (في Al-Andalus جـ٢، مدريد ١٩٣٤).
- " برج الذهب في إشبيلية " (في Al-Andalus جـ٢، مدريد ١٩٣٤).
- "خطط البيوت العربية في الحمراء" (في Al-Andalus جـ٢ مدريد ١٩٣٤).
- "الجامع الكبير في القيروان" (في Al-Andalus جـ٣، مدريد ١٩٣٥).
- "جامع القرويين في فاس والإفادة من العناصر المعمارية الخليفية " (في Al-Andalus جـ٣، مدريد ١٨٣٥).
- "بهو السباع في قصر الحمراء : ترتيبه وآخر ما جرى فيه من أعمال" (في Al-Andalus جـ٣، مدريد ١٩٣٥).
- "إسهامات في أفريقيا في الفن الإسلامي الأسباني في القرنين العاشر والحادي عشر" (في Al-Andalus جـ٣، مدريد ١٩٣٥).
- "التبادل الفني بين مصر والغرب الإسلامي" (في Al-Andalus جـ٣، مدريد ١٩٣٥).
- "ترميم سقف مسجد قرطبة في القرن الثالث عشر الميلادي، (في Al-Andalus جـ٤، مدريد ١٩٣٦).
- "إعادة بناء القبة التي تسبق المحراب في مسجد قرطبة، إبان القرن الثامن عشر الميلادي" (في Al-Andalus جـ٤، مدريد، ١٩٣٦).
- "جولات آثارية خلال أسبانيا الإسلامية : قصبة بطليوس" (في Revista del centro de Estudios Extremenos ، جـ١٢، بطليوس ١٩٣٨).

- " قباب أهم المساجد الأسبانية والتونسية في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين" (في Al-Andalus جـ٤، مدريد ١٩٣٩).
- " الحضارة المستعربة " (في Al-Andalus جـ٤، مدريد ١٩٣٩).
- " في السيراميك الأسباني الإسلامي" (في Al-Andalus جـ٤، مدريد ١٩٣٩).
- " الفن الإسلامي الأسباني " (في Al-Andalus جـ٤، مدريد ١٩٣٩).
- "الحمراء في غرناطة قبل القرن الثالث عشر الميلادي" (في Al-Andalus جـ٥، مدريد ١٩٤٠).
- "الفن المُدَجَّن في أرغون" (في Al-Andalus جـ٥، مدريد ١٩٤٠).
- "النواعير التي على الأنهار في أسبانيا" (في Al-Andalus جـ٥، مدريد ١٩٤٠).
- "جسر وادي الحجارة" (في Al-Andalus جـ٥، مدريد ١٩٤٠).
- "التأثير الفني للإسلام في آثار إقليم سوريا Soria (في أسبانيا)" (في Al-Andalus جـ٥، مدريد ١٩٤٠).
- "القصبة الموحدية في بطليوس" (في Al-Andalus جـ٦، مدريد ١٩٤١).
- "عمائر موحدية : مسجد كواتروهابيتان Cuatrohabitan وحصن القلعة في جواديره" (في Al-Andalus ، جـ٦، مدريد ١٩٤١).
- "معلومات وثائقية جديدة عن تشييد مسجد قرطبة في أيام حكم عبد الرحمن الثاني" (في Al-Andalus جـ٦، مدريد ١٩٤١).
- "المهن الإسلامية في أسبانيا وتخطيطها" (في Revista de Estudios de la vida Local جـ١ مدريد ١٩٤٢، وله ترجمة بالفرنسية، l'Institut des Etudes Orientales، كلية آداب جامعة الجزائر، جـ٦، الجزائر ١٩٤١-١٩٤٧).
- "مسجد القصبة في بطليوس" (في Al-Andalus جـ١، مدريد ١٩٤٣).
- "الأصل العربي لكلمة الفرنسية ogive" (Al-Andalus جـ٨، مدريد ١٩٤٣).
- " التزيينات في قصر الجعفرية " (في Al-Andalus جـ٩، مدريد ١٩٤٤).
- "المطامير في قصر الحمراء" (في Al-Andalus جـ٩، مدريد ١٩٤٤).
- "الشرق والغرب في فن العصر الوسيط" (Al-Andalus جـ٩، مدريد ١٩٤٤).
- " مارستان غرناطة " (Al-Andalus جـ٩، مدريد ١٩٤٤).
- " تعليقات عن إشبيلية في العصر الإسلامي" الحمامات، البيوت، قصور البحيرة " (Al-Andalus جـ١٠، مدريد ١٩٤٥).
- "الفن المُدَجَّن في البرتغال" (Al-Andalus جـ١٠، مدريد ١٩٤٥).
- " المسجد الكبير في غرناطة " (Al-Andalus جـ١٠، مدريد ١٩٤٥).
- "المُصلى والشريعة في المدن الأسبانية الإسلامية " (Al-Andalus جـ١٣ مدريد ١٩٤٨).

- " دار العروسة وخرائب القصور والبرك الواقعة فوق جنة العريف في غرناطة " (Al-Andalus جـ١٣، مدريد، ١٩٤٨).
- " معلومات جديدة عن مسجد قرطبة بعد أن تحول إلى كنيسة " (Al-Andalus جـ١٤، مدريد ١٩٤٩).
- "الفن الموحدي، والفن النصري، والفن المدجن" - كتاب هو الجزء الرابع من مجموعة "فن أسبانيا" برشلونة ١٩٤٩.
- "الحمراء وجنة العريف" - كتاب هو المجلد السابع من مجموعة الآثار الأصلية في أسبانيا، مدريد، بدون تاريخ Los Monumentos cardinales de España.
- "السكان المسلمون في بلنسية في ١٢٣٨" (في Al-Andalus جـ١٦، مدريد ١٩٥١).
- "الملكان الكاثوليكيان في الحمراء" (Al-Andalus جـ١٦، مدريد ١٩٥١).
- "ثبت بالمؤلفات المتعلقة بالفن الإسلامي في أسبانيا"، بلتمور ١٩٥١.
- "مسجد قرطبة وأحوال مدينة الزهراء"، كتاب هو المجلد الثالث عشر من "الآثار الأصلية في أسبانيا"، مدريد، بدون تاريخ.
- "المسجد الكبير في المرية" (Al-Andalus جـ١٨، مدريد ١٩٥٣).
- "محراب موحدي في ميرتله (البرتغال)" (Al-Andalus جـ٢٠، مدريد ١٩٥٥).
- "الفن الأندلسي" مادة في دائرة المعارف الإسلامية ط٢، المجلد الأول، الكراسة ٨، ليدن - باريس ١٩٥٧.
- "حول قصر الحمراء" (Al-Andalus جـ١٥، مدريد ١٩٦٠).
- "حصن الفرج aznalfarache Al-Andalus" (جـ١٥، مدريد ١٩٦٠).

بلنثيا، انخل جونزاليس (١٨٨٩-١٩٤٩) **Palencia, Don Angel Gonzalez**

مستشرق أسباني كبير.

تعلم بجامعة مدريد . وأخذ العربية عن خليان ريبير وآسين بلاثيوس . وحصل على الدكتوراه عام ١٩١٥ برسالة عن كتاب " تقويم الذهبي " لأبي الصلت . وفي عام ١٩٢٧ تولى تدريس الأدب العربي في جامعة مدريد خلفًا لريبيرًا . وكان عضوًا في الأكاديمية الملكية للتاريخ والأكاديمية الأسبانية .

ونشر :

- إحصاء العلوم للفارابي ، مع ترجمة أسبانية .

وكتب بالأسبانية مؤلفه الجليل هو : " مستعربة طليطلة " (٤ مجلدات).

- وكتاب : تاريخ الأدب العربي الأسباني (١٩٢٨) وترجمـه الدكتور حسين مؤنس إلى العربية بعنوان : تاريخ الفكر الأندلسي ".
- ترجمة قصة حي بن يقظان لابن طفيل إلى الأسبانية .
- وآخر في " تاريخ أسبانيا الإسلامية ".

بورتر، هارفي (١٨٤٤-١٩٢٣) **Porter, Harvey**

مستشرق أمريكي .

قدم إلى لبنان سنة ١٨٧٠، واشتغل بتدريس التاريخ والفلسفة في الكلية الأمريكية ببيروت حتى سنة ١٩١٤. وعني بالعاديات والنقود العربية القديمة . وله :

المنهج القويم في التاريخ القديم ، وتاريخ بيروت .

بوزاني، ألسندرو (١٩٢١-١٩٨٨) **Bausani, Alessandro**

مستشرق إيطالي.

من مواليد مدينة روما عام ١٩٢١.

درس اللغة العربية وتعمق في اللغة الفارسية .

تولى تدريس مادة الإسلاميات والإيرانيات بعد حصوله على شهادة الدكتوراه ، وحتى وفاته في عام ١٩٨٨، حيث شغل كرسي هذه الدراسات منذ عام ١٩٧١ بجامعة روما . واهتم بالعلوم الإسلامية وبخاصة علوم الفلك والتنجيم والكيمياء عند العرب . وكان عضوًا مراسلاً بأكاديمية لينشاي (روما) منذ ١٩٦٧، وعضوًا عاملاً ابتداء من عام ١٩٨٣.

وله مؤلفات ومقالات عديدة نشرت في معظم الدوريات العلمية ودوائر المعارف . وهو الذي أسس وأشرف على مجلة الدراسات الإيرانية التي يصدرها مركز الدراسات الإيرانية في روما .

وأهم أعماله ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإيطالية (١٩٧٧) ورسائل إخوان الصفا (نابولي ١٩٧٨).

توفي في روما عام ١٩٨٨ بعد فترة مرض طويلة .

بوهل، فرانتز (١٨٥٠-١٩٣٢) **Buhl, Frantz**

مستشرق دانمركي .

ولد وتوفي في كوبنهاجن . وكان أستاذًا للغات السامية في جامعتها. وكان عضوًا في المجمع العلمي العربي .

له كتاب في جغرافية فلسطين القديمة، وكتاب "حياة محمد ". كما حرر عددا من المواد لدائرة المعارف الإسلامية الأولى .

بيرك، جاك (١٩١٠-١٩٩٥) **Berque, Jacques**

شيخ المستشرقين الفرنسيين وعميدهم . ولد في مدينة موليير بالجزائر في ١٠ يونيه ١٩١٠، وتوفي في سان جوليان أن تورن (جنوب فرنسا) في ٢٧ يونيه ١٩٩٥. تابع دراساته الأدبية وتعلم العربية في الجزائر حيث كان والده يعمل في الإدارة الفرنسية . وسافر إلى باريس لاستكمال دراسته ولكنه عاد إلى الجزائر لإتقان اللغة العربية ثم عمل مراقبًا مدنيًا في المغرب من ١٩٣٤ وحتى ١٩٥٣ حيث أضاف إلى معلوماته اللغوية والأدبية علوم الشريعة الإسلامية . وعين خبيرا لليونسكو للشرق الأوسط في عام ١٩٤٧، وفي مصر عام ١٩٥٣.

وشغل كرسي التاريخ الاجتماعي للإسلام المعاصر في الكوليج دي فرانس طوال ربع قرن (١٩٥٦-١٩٨١) . وكانت له علاقات وطيدة مع المثقفين العرب في المغرب والمشرق .

ويظل يعمل بعد تقاعده، فأصدر أهم إنتاجه وهو ترجمة معاني القرآن الكريم بعنوان :

" القرآن " محاولة لترجمته (باريس، ١٩٩١) Le Qoran: essai de traduction, Paris 1991، وصدرت منها طبعة منقحة في سنة ١٩٩٥.

وله كتابات ومؤلفات عديدة أهمها :

- المغرب بين حربين (١٩٦٢).
- العرب في الأمس وحتى الغد (١٩٦٩).
- مصر: الاستعمار والثورة (١٩٦٧).
- الشرق الثاني L'Orient Second ، ١٩٧٠.
- المغرب من الداخل: من القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر، ١٩٧٨.
- ذكريات من الشاطئين، ١٩٨٩.
- إعادة قراءة القرآن، مجموعة محاضرات ألقاها في معهد العالم العربي بباريس بمناسبة صدور ترجمته لمعاني القرآن الكريم، باريس، ١٩٩٣.

بيلا، شارل (١٩١٤-١٩٩٢) **Pellat, Charles (1914-1992)**

مستشرق فرنسي .

ولد في الجزائر (قسطنطينية). وحصل على درجة الأجريجاسيون في اللغة العربية سنة ١٩٤٦ ودكتوراه الآداب من جامعة باريس عام ١٩٥٠. وعين أستاذًا بمدرسة اللغات الشرقية من ١٩٥١-١٩٥٦ ثم أستاذًا بجامعة السربون من ١٩٥٦-١٩٧٨. وعمل مديرًا لمعهد الدراسات الإسلامية (١٩٦٨-١٩٧١) وأسس دائرة الإسلاميات بجامعة السربون وعمل مديرًا لها (١٩٧٢-١٩٧٨). وكان مديرًا للطبعة الفرنسية لدائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الثانية) حتى وفاته. وأصبح عضوًا بأكاديمية النقوش والآداب في عام ١٩٨٤. كما كان عضوًا في عدة أكاديميات علمية في فرنسا والخارج .

وهو غزير الإنتاج، كتب مقالات عديدة ومواد علمية لدوائر المعارف والكثير من مراجعات الكتب التي تربو على المائة . واهتم بدراسة الجاحظ اهتمامًا ملحوظًا .

وله مؤلفات أهمها :

- اللغة والأداب العربية (١٩٥٠ طبعة أولى، ١٩٧٠ طبعة ثانية منقحة) .
- ابن شرف، مسائل في النقد الأدبي، الجزائر ١٩٥٣.
- الجاحظ " كتاب البخلاء "، باريس ١٩٥١.
- الوسط البصروي وتكوين الجاحظ، باريس ١٩٥٣.
- كتاب التاج المنسوب إلى الجاحظ، باريس ١٩٥٤.

ونشر كتاب مروج الذهب للمسعودي وترجمه إلى الفرنسية، باريس ١٩٦٢-١٩٧١.

وكان الأستاذ بيلا هو المشرف على رسالتي للحصول على درجة الماجستير من جامعة السربون، وموضوعها: بحث في مفردات وألفاظ "رسوم دار الخلافة للصابي". دراسة في فقه اللغة.

بيفان، أنتوني آشلي (١٨٥٩-١٩٣٤) **BEVAN, Antony Ashley**

مستشرق إنجليزي ، من تلاميذ "وليم رايت" في العربية .

نشر :

- نقائض جرير والفرزدق (ثلاث مجلدات).

تريتون، آرثر ستانلي (١٨٨١-١٩٧٣) **TRITON ARTHUR STANLEY**

مستشرق إنجليزي .

ولد في ١٨٨١/٢/٢٥، وتوفي ١٩٧٣/١١/٨. وعمل من سنة ١٩١١ إلى سنة ١٩١٦ مساعدًا لأستاذ اللغة العربية واللغات السامية في جامعة أدنبره (اسكتلنده). وقضى في عدن

(اليمن) عدة أشهر مبشرًا . وفي ١٩٢١ صار أستاذا للغة العربية في جامعة عليكرة (الهند)، وأمضى فيها تسع سنوات .

وفي ١٩٣١ عين مدرسًا للغة العربية في مدرسة الدراسات الشرقية في لندن ؛ وفي ١٩٣٨ خلف جب Gibb أستاذًا للغة العربية في تلك المدرسة . وتقاعد في ١٩٤٦.

وله الكتب الستة التالية :

- " نشأة الأئمة في صنعاء "، ١٩٢٥.
- " الخلفاء ورعاياهم غير المسلمين "، ١٩٣٠ The Caliphs and their non-Muslim Subjents.
- " علم نفسك العربية " ١٩٤٧ Teach Yourself Arabic.
- " علم العقائد الإسلامية "، ١٩٤٧ Muslim Theology.
- " الإسلام : عقائد وممارسات " ١٩٥١، Islam Belief and Practices .
- "مواد تتعلق بالتربية الإسلامية في العصور الوسطى"، ١٩٥٧ Materials on Muslim education in the Middle Ages.

تشودي، رودولف (١٨٨٤-١٩٦٠) **TSCHUDI RUDOLF**

مستشرق سويسري .

ولد في ٤ مايو ١٨٨٤ في مدينة جلارس Glarus (سويسرا). ودخل المدرسة الثانوية في بازل. والتحق بجامعة بازل في ١٩٠٤ حيث تخصص في الفيلولوجيا الكلاسيكية (اليونانية واللاتينية) والفيلولوجيا الشرقية . ثم ارتحل إلى جامعة أرلنجن لحضور محاضرات جورج يعقوب.

وفي شتاء ١٩١٨/١٩١٩ عاد تشودي إلى سويسرا، حيث عين أولاً أستاذًا مساعدًا في جامعة زيورخ . وفي ١٩٢٢ عين خلفًا للأستاذ شولتهس Schulthess المستشرق السويسري المعروف أستاذا في جامعة بازل .

وفي عام ١٩٤٩ تقاعد من منصبه أستاذًا في جامعة بازل، وهو في سن الخامسة والستين، ليخلي مكانه لتلميذه فرتس ماير Fritz Meïer ، ليكون أستاذًا للإسلاميات في جامعة بازل .

وتوفي تشودي في ١١ أكتوبر ١٩٦٠. وله عدة أبحاث منها :

- "انتشار الإسلام حتى عام ٧٥٠م" (Historia Mundi "تاريخ العالم"، جـ٥).
- مادة : "بكتاشي" في دائرة معارف الإسلام، الطبعة الثانية وقد تعاون مع جورج يعقوب في الإشراف على إصدار مجموعة " المكتبة التركية " Türkische Bibliothek من الأرقام ١٦ إلى ٢٦ فيها. كما أشرف على إصدار مجلة Der Islam من المجلد ٦ إلى المجلد ٩، بالتعاون مع

كارل هينرش بكر. وكان أحد المشرفين على إصدار مجموعة " تـاريخ العـالم " Historia Mundi التي تصدر في زيورخ، وذلك في الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٥٨.

تكاتش، جاروسلاوس (١٨٧١-١٩٢٧) **TKATSCH JAROSLAUS**

مستشرق نمساوي .

تخصـص فـي الدراسـات اليونانيـة، وكـان تلميذاً لمـؤرخ الفلسـفة اليونانيـة الكبـير تيـودور جومبرس Theodor Gomperz ، وأتقن العربية وبعض اللغات السامية .

وأهم أعماله تحقيق الترجمة العربية لكتاب " فن الشعر" لأرسطوطاليس التي قام بها متى بـن يونس والموجودة في مخطوط وحيد هو المخطوط رقم ٢٣٤٦ في المكتبة الوطنية بباريس .

Die Arabische Uebérsetzung der Poetik des Aristoteles und die Grundlage der Kritik des Grieschischen Textes.

جارديه، لوي (....-١٩٨٦) **Gardet, Louis**

مستشرق فرنسي .

تخصص في مجال دراسـات الفكـر الإسـلامي والحضـارة الإسـلامية وخاصـة مـن النواحـي الإجتماعية . ودرّس الفلسفة المقارنة في الفترة مـن ١٩٥٧ وحتـى ١٩٧٢ بالكليـة الدوليـة للفلسـفة بمدينة تولوز. وألقى سلسلة محاضرات بالمعهد البابوي للدراسات العربية في روما . وزار العديـد من بلدان المغرب والمشرق . وألقى محـاضرات بجامعـات الربـاط والجزائـر والقـاهرة والجامعـة اللبنانية في بيروت . وسافر إلى طهران عدة مرات، كما زار الهند وباكستان . وله عدة مواد فـي دائرة المعارف الإسلامية الطبعة الثانية .

ومن مؤلفاته : التفكير الديني عند ابن سينا (١٩٥١)؛ والتجـارب الصـوفيـة فـي البـلاد غـير المسيحية (١٩٥٤)؛ والمدينة الإسلامية : الحياة الاجتماعية والسياسية (١٩٥٤)؛ ومعرفـة الإسـلام (١٩٥٨)؛ والمشكلات الكبرى للديانة الإسلامية : الله وقدر الإنسـان (١٩٦٧)؛ والإسـلام : الديـن والديانة (١٩٦٧)؛ ودراسات مقارنة في الفلسفة والتصـوف (١٩٧٢)؛ ورجال الإسلام (١٩٧٧) .

واشـترك مـع جـورج قنواتـي فـي تـأليف كتـاب: المدخـل إلـى الديـن الإسـلامي ، ١٩٧٠، والتصوف الإسلامي ، المظاهر والاتجاهات ، والتجارب والأساليب، ١٩٦١.

وتوفي بباريس في ١٩٨٦/٧/١٧.

جب، هاملتون الكسندر (١٨٩٥-١٩٧١)

HAMILTON ALEXANDER ROSKEEN GIBB

مستشرق إنجليزي معروف .

ولد في مدينة الإسكندرية (مصر) في ٢ يناير ١٨٩٥، وتوفي في ٢٢ أكتوبر ١٩٧١ في أكسفورد. وتعلم في استكتلنده في المدرسة الثانوية الملكية في أدنبره . وفي ١٩١٢ دخل جامعة أدنبره، حيث تخصص في اللغات السامية : العربية ، والعبرية، والآرامية . ومن ١٩١٤ إلى ١٩١٨ كان جنديًا في مدفعية الميدان الملكية ، وخاض الحرب في جبهتي فرنسا وإيطاليا. وبعد انتهاء الحرب صار طالب بحث في مدرسة اللغات الشرقية في لندن . وفي ١٩٢٢ حصل على درجة الماجستير .M.A من جامعة لندن . وكان قد عين في ١٩٢١ مدرسا lecturer للغة العربية .

وفي عام ١٩٢٦-١٩٢٧ زار الشرق زيارة طويلة، وبدأ أثناءها دراسة الأدب العربي المعاصر . وقد سبق له أن أمضى أجازتين طويلتين في الشمال الأفريقي .

وفي ١٩٢٩ عين بلقب reader في تاريخ العرب والأدب العربي في جامعة لندن . ولما توفي سير توماس أرنولد في ١٩٣٠ خلفه على كرسي اللغة العربية في جامعة لندن (ومقره في مدرسة اللغات الشرقية) . كما خلف سير توماس آرنولد كمحرر بريطاني "لدائرة المعارف الإسلامية". وفي ١٩٥٤، كان أحد المشرفين الأوائل على الطبعة الثانية من دائرة المعارف الإسلامية، ثم اعتزل العمل بها في ١٩٥٦. واستمر في كرسيّه بجامعة لندن حتى ١٩٣٧، حيث صار أستاذًا للغة العربية في جامعة أكسفورد خلفا لمرجوليوث، ثم زميلا في كلية سانت جون بأكسفورد. وبقي في هذا المنصب حتى ١٩٥٥ .

وفي ١٩٥٥ دعته جامعة هارفرد (في الولايات المتحدة الأمريكية) ليكون أستاذًا بها في كرسي James Richard Jewett. وفي ١٩٥٧ صار مديرًا لمركز دراسات الشرق الأوسط في تلك الجامعة .

وفي ١٩٦٤ تقاعد عن التدريس كأستاذ في جامعة هارفرد، لكنه استمر مديرًا لذلك المعهد.

وعاد إلى أكسفورد حيث توفي بها في ٢٢ أكتوبر ١٩٧١.

وله عدة أبحاث ومؤلفات ، منها :

الكتاب الذي ألّفه بالاشتراك مع هارولد بوون Harold Bowen بعنوان: " المجتمع الإسلامي والغرب: المجتمع الإسلامي في القرن الثامن عشر" Islamic society and the West: Islamic society in the eighteenth Century . وقد صدر الجزء الأول من المجلد الأول منه في ١٩٥٠. وفيه يتناول المؤلفان النظم الاجتماعية في تركيا والبلاد العربية الخاضعة للحكم العثماني، قبل نفوذ التأثير الأوروبي في تلك البلاد . وقد ظهر الجزء الثاني من المجلد الأول في ١٩٥٧.

ونذكر من مقالاته الأخرى في ميدان التاريخ الإسلامي :

- تركيب الفكر الديني في الإسلام ، (١٩٤٨).

- " تفسير للتاريخ الإسلامي"، ١٩٥٣، ظهرت في Journal of World History .
- دراسات حول الحضارة الإسلامية (١٩٦٢).
- "الأهمية الاجتماعية للشعوبية" ١٩٥٣، ظهرت في Studia Orientalia Joanni Pedersen.
- "تطور نظام الحكم في أوائل الإسلام"، ١٩٥٥ في مجلة Studia Islamica.
- "مرسوم الخراج الذي أصدره عمر الثاني"، ١٩٥٥ في مجلة Arabica.
- "كتب السِّيَر في الإسلام"، ١٩٦٢، نشرت ضمن كتاب Historians of the Middle East.

وقد خص جيب الدين الإسلامي بكتابين : الأول هو " المحمدية " Mohammedanism (١٩٤٩)، "الاتجاهات الحديثة في الإسلام" Modern trends in Islam (١٩٤٧). وفيه يستعرض بعض الاتجاهات الإسلامية الحديثة والمعاصرة .

وأخيرًا نذكر له ترجمة لرحلة ابن بطوطة . وقد ظهرت هذه الترجمة في ثلاثة أجزاء : الأول في ١٩٥٨، والثاني في ١٩٦٢، أما الثالث فقد ظهر بعد وفاته، إذ ظهر في ديسمبر ١٩٧١.

وقد عيّن عضوًا في المجمع العلمي بدمشق والمجمع اللغوي في القاهرة .

جبرايللي، جوزيبي (١٨٧٢-١٩٤٢) **Gabrieli, Guiseppe**

مستشرق إيطالي .

عمل أمين مكتبة " أكاديمية لنشاي " في روما . وتعاون مع الأمير كايتاني في وضع "معجم الأعلام العربية الإسلامية ". ووضع فهارس "الوافي بالوفيات" للصفدي . وكتب عن " الخنساء ". وله موجز في الأدب العربي . وهو والد فرانشيسكو الذي أصبح الآن عميد الاستشراق الإيطالي وله باع طويل في الدراسات العربية والإسلامية .

جرونباوم، غوستاف (١٩٠٩-١٩٧٢) **GRUNEBAUM GUSTAVE E. VON**

مستشرق نمساوي أمريكي.

ولد في فيينا في أول سبتمبر ١٩٠٩. وتعلم في مدارس فيينا وفي جامعتها، ثم في جامعة برلين.

ولما قامت ألمانيا في مارس ١٩٣٨ بضم النمسا إليها، هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لأنه من أسرة يهودية وإن كان هو قد اعتنق الكاثوليكية . وحصل على الجنسية الأمريكية . وصار أستاذًا في جامعة نيويورك ١٩٣٨، ثم في جامعة شيكاغو ١٩٤٣، وفي ١٩٥٧ صار أستاذًا ورئيسا لقسم الدراسات الشرقية في جامعة كاليفورنيا، فرع لوس أنجلس UCLA ، واستمر في هذا المنصب حتى وفاته في فبراير ١٩٧٢.

ومن أهم أعماله كتابه "الإسلام في العصر الوسيط" Medieval Islam, Chicago, University

of Chicago Press, 1949. وأعيد طبعه ١٩٥٤، وترجم بالفرنسية ١٩٦١.

لكن إنتاجه الأول اتجه إلى دراسة الشعر العربي . اذ أصدر في ١٩٣٧ كتابًا بعنوان : "مدى المواقع في الشعر العربي الأول" (بالألمانية) ١٩٣٧ Die Wirlelichkeitweite der Frü harabischen Dichitung. Wien. Selbstverlag des Orientalischen Institutes der Universität. وهو رسالته للدكتوراه .

وتوالت أبحاثه في هذا الموضوع ، ونذكر منها :

- " الأدب العربي في القرن العاشر الميلادي " (مجلة JAOS جـ٦١، ١٩٤١).
- " نمو الشعر العربي وتركيبه من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠م" (فوصل ضمن كتاب "التراث العربي" Arab Heritage الذي أشرف على إصداره نبيه أمين فارس، برنستون ١٩٤٤).
- "الإسهام العربي في شعر التروبادور" (نشر في Bulletin of the Iran Institute جـ٦، ١٩٤٦.
- " الأساس الجمالي للأدب العربي " (نشر في Comparative Literature جـ٤، ١٩٥٢).
- "الاستجابة للطبيعة في الشعر العربي" (في Journal of Near Eastern studies, IV (1943). 144-6).
- "وثيقة من القرن العاشر الميلادي في النظرية الأدبية والنقد العربي" (شيكاغو، ١٩٥١) وهو ترجمة للفصول المتعلقة بالشعر في " إعجاز القرآن " للباقلاني ، مع التعليق عليها.
- "النمو الأول للشعر الديني الإسلامي" (في JAOS جـ٦٠، ١٩٤٠).

وكذلك تناول جرونباوم موضوع التلاقي بين الحضارة الأوروبية والعالم الإسلامي المعاصر. ومن أهم آثاره في هذا الباب كتابه " الإسلام الحديث : البحث عن هوية حضارية " Modern Islam: the search for cultural identity. Berkeley and Los Angeles, 1962.

جراف، أروين (١٩١٤-١٩٧٦) GRAF ERWIN

مستشرق ألماني متخصص في الفقه الإسلامي .

ولد في ١٦ فبراير ودرس في جامعة بون من ١٩٣٢ إلى ١٩٣٧ الدراسات الشرقية واللاهوت وعلم الدين والفلسفة .

وفي عام ١٩٥١ عين مساعدًا في المعهد الشرقي في كيلن. وفي عام ١٩٥٥ حصل على دكتوراه التأهيل للتدريس في العلوم الإسلامية والدراسات السامية ، وعين في ١٩٥٩ مدرسًا ، وفي ١٩٦٠ أستاذًا . وفي عام ١٩٦٤ خلف كاسكل على كرسي الفيلولوجيا الشرقية في كيلن .

ورسالته للدكتوراه الأولى تتناول " الحياة القانونية للبدو في العصر الحاضر" (نشرها منقحة في ١٩٥٢)، أي الأعراف القانونية عند العشائر .

وعنوان رسالته للحصول على دكتوراه التأهيل هو : " الصيد والذبائح في الشرع الإسلامي" (١٩٥٩)، وجعل لها عنوانا فرعيا هو : " بحث في تطور الفقه الإسلامي ".

وله بحث بعنوان : " موقف الشريعة الإسلامية من تنظيم النسل وتحديد النسل " (١٩٦٧). وفيه يقرر أن في الشريعة الإسلامية حلاً لهذه المشكلة .

وقد شغل جراف كثيرًا بمشكلة الموت في الإسلام . وقد ألقى في جامعة توبنجن محاضرة بعنوان : " تصورات الموت في إطار الأنثروبولوجيا الإسلامية " وعلى أثرها توفي في ٣ فبراير ١٩٧٦.

جريفيني، أوجينيو (١٨٨٦-١٩٢٥) **Griffini, Eugenio**

مستشرق إيطالي .

وكان من أعضاء المجمع العلمي العربي. ولد بميلانو وتعلّم العربية بالمعهد الشرقي بنابولي. ورحل إلى اليمن وتونس وطرابلس الغرب ومصر. وعينه ملك مصر أحمد فؤاد أمينا لمكتبته الخاصة في القاهرة ، فأقام إلى أن توفي بها في عام ١٩٢٥. وأوصى بكل كتبه لمكتبة الأمبروزيانا في ميلانو .

ونشر بالعربية :

- ديوان الأخطل .
- الفقه الزيدي .

جوتييه، ليون (....-....) **GAUTHIER LEON**

مستشرق فرنسي لسهم في تاريخ الفلسفة الإسلامية في الأندلس .

حصل على الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة باريس برسالتين :

الأولى : " نظرية ابن رشد في العلاقة بين الدّين والفلسفة "، باريس ١٩٠٩، في ١٩٧ ص La Théorie d'Ibn Rochd (A verroès) sur les Rapports de la Religion et de la Philosophie. Thése pour le Doctorat ès Lettres. والثانية التكميلية : "ابن طفيل: حياته ومؤلفاته . رسالة تكميلية للدكتوراه في الآداب مقدمة إلى كلية الآداب بجامعة باريس"، باريس ١٩٠٩ في ١٢٥ ص Ibn Thofail, sa Vie et ses Oeuvres. Thése Complémentaire pour le Doctorat ès Lettres présenté à la Faculté des Lettres de l'Université de Paris, par Léon Gauthier.

وكلتا الرسالتين دراسة مهمة، ومن المعالم الرئيسية في تأريخ الفلسفة الإسلامية في العصر الحديث .

وكذلك ترجم "فصل المقال فيما بين الكلمة والشريعة من الاتصال" لابن رشد (الجزائر، ١٩٠٥، ١٩٤٨) .

جولدتسيهر (اجْنَتْس) (١٨٥٠-١٩٢١) **GOLDZIHER IGNAZ**

مستشرق مجري ضليع وغزير الإنتاج .

كان ميلاده في الثاني والعشرين من شهر يونيو سنة ١٨٥٠ بمدينة شتولفيْسنيْرج في بلاد المجر. وأسرته أسرة يهودية ذات مكانة وقدر كبير.

وقضى السنين الأولى من دراسته في بودابست ، ومن ثم ذهب إلى برلين سنة ١٨٦٩ فظل بها سنة انتقل بعدها إلى جامعة ليبتسك ، وفيها كان أستاذه في الدراسات الشرقية فليشر، أحد المستشرقين النابهين في ذلك الحين ، وكان ممتازا في الناحية الفيلولوجية على وجه التخصيص . وعلى يديه ظفر جولدتسيهر بالدكتوراه الأولى سنة ١٨٧٠، وكان رسالته عن شارح يهودي في العصور الوسطى شرح التوراة، هو تنخوم أورشلمي .

ومن ثم عاد إلى بودابست ؛ فعين مدرسًا مساعدًا في جامعتها سنة ١٨٧٢ ولكنه لم يستمر في التدريس طويلا، وإنما أرسلته وزارة المعارف المجرية في بعثة دراسية إلى الخارج ، فاشتغل طوال سنة في فيينا وفي ليدن . وارتحل من بعد إلى الشرق (من سبتمبر سنة ١٨٧٣ إلى أبريل من العام التالي) . فأقام بالقاهرة مدة ، ثم سافر إلى سوريا وفلسطين . وفي سوريا تعرف بالشيخ طاهر الجزائري وصحبه مدة وترجم كتابه " توجيه النظر إلى علم الأثر" إلى الألمانية .

وفي أثناء إقامته بالقاهرة استطاع أن يختلف إلى بعض الدروس في الأزهر، وكان ذلك بالنسبة إلى أمثاله امتيازًا كبيرًا وفضلاً عظيمًا .

ومنذ أن عين في جامعة بودابست ، وعنايته بالدراسات العربية عامة والإسلامية الدينية خاصة تنمو وتزداد وإذا به يحرز في وطنه شهرة كبيرة، جعلته ينتخب عضوًا مراسلاً للأكاديمية المجرية سنة ١٨٧١، ثم عضوًا عاملاً في ١٨٩٢، ورئيسًا لأحد أقسامها في ١٩٠٧.

وصار أستاذًا للغات السامية في سنة ١٨٩٤، ومنذ ذلك الحين وهو لا يكاد يغادر وطنه ، بل ولا مدينة بودابست إلا لكي يشترك في مؤتمرات المستشرقين ، أو لكي يلقي محاضرات في الجامعات الأجنبية استجابة لدعوتها إياه .

ومن أبحاثه القيمة الخطيرة في المسائل الإسلامية كتابه عن " الظاهرية : مذهبهم وتاريخهم" الذي ظهر سنة ١٨٨٤. وكتابه " دراسات إسلامية " الذي ظهر الجزء الأول منه سنة ١٨٨٩، والجزء الثاني في العام التالي .

ثم عني جولدتسيهر أيضًا بنشر بعض الكتب المهمة ، فنشر كتاب المعمَّرين ، لأبي حاتم السجستاني سنة ١٨٩٩، وقدم له ببحث في هذا النوع من المؤلفات ذكر فيه من كتب كتبًا من هذا النوع باللغة اليونانية أمثال لوقيان وفليجون الترلي Lucian, Phlegon aus Tralles . وكتب

جولدتسيهر مقدمة كتاب " التوحيد " لمحمد بن تومرت مهدي الموحدين وقد نشره لوسياني سنة ١٩٠٣ بمدينة الجزائر، وأخيرًا نشر جولدتسيهر نشرته القيمة لفصول من كتاب " المستظهري " في الرد على الباطنية للغزالي ١٩١٦ بمدينة ليدن، وفي مقدمة هذه النشرة تحدث عن فكرة "الاجتهاد" و" التقليد ".

ولكن أشهر أبحاث جولدتسيهر وأعظمها نضوجًا وتأثيرًا كتاباه المشهوران : " محاضرات في الإسلام " المطبوع بمدينة هيدلبرج ١٩١٠ والمعروف باسم " العقيدة والشريعة في الإسلام " وقد ترجم إلى العربية على يد ثلاثة من علماء الأزهر، تعاونوا على نقله إلى المكتبة الإسلامية في ترجمة دقيقة أمينة، القاهرة ١٩٤٦ و" اتجاهات تفسير القرآن عند المسلمين " المطبوع بمدينة ليدن سنة ١٩٢٠. وبعدها توفي جولدتسيهر في عام ١٩٢١.

جويتاين، شيلومو دوف (١٩٠٠-١٩٨٥) **Goitein, Shelomo Dov**

مستشرق يهودي من أصل ألماني .

وتعلم في المدارس والجامعات الألمانية بعد أن حصل على درجته العلمية في ١٩٢٣ واستقر في فلسطين حيث عمل بالتدريس . وكان أحد المؤسسين للجامعة العبرية في القدس حيث افتتح هناك الدراسات الإسلامية والتاريخ الإسلامي . وأنشأ فرعها الخاص بالدراسات الشرقية والأفريقية . وتخرج على يديه بعض المتخصصين اليهود من أمثال دافيد عيالون وصموئيل سترن وآمون كوهين وأمانيل سيفان وغيرهم. وفي عام ١٩٥٧ قبل دعوة جامعة بنسلفانيا لشغل كرسي الدراسات العربية بها وظل بها حتى إحالته إلى التقاعد في ١٩٧١، فانتقل إلى برنستون حيث عين عضوا بمدرسة الدراسات التاريخية التابعة لمعهد الدراسات العليا، وظل بها حتى وفاته . وحقق كتاب أنساب الأشراف للبلاذري (الجزء الخامس، ١٩٣٦) ولكنه كرّس نفسه لدراسة أوراق الجنيزة، وأصدر في ذلك كتابه : مجتمع البحر الأبيض المتوسط : الطوائف اليهودية في العالم العربي كما صورتها وثائق جنيزة القاهرة . وكتب عدة مواد في دائرة المعارف الإسلامية الطبعة الثانية.

جويدي، اغناطيوس (١٨٤٤-١٩٣٥) **GUIDI, Ignazio**

ولد جويدي في مدينة روما، في ٣١ يوليو ١٨٤٤. وظل مخلصا لمدينة روما، حتى عني بمعرفة تاريخها من القديم إلى العصر الحاضر.

وفي ١٨٦٩ زار مالطه ومصر وفلسطين ودمشق واستانبول .

ودعي في عامي ١٩٠٨-١٩٠٩ ليكون أستاذاً في الجامعة المصرية القديمة ، حيث ألقى دروسًا في الأدب العربي وفقه اللغات العربية الجنوبية ، وكان من أبرز تلاميذه الدكتور طه حسين. وكان يلقي دروسه بلغة عربية فصيحة ، شأنه شأن زملائه في التدريس : نلّينو وسنتلانا.

وفي الفترة من ١٨٧٣ إلى ١٨٣٦ عين محافظا في قسم النقود في مكتبة الفاتيكان .

وفي ١٨٧٦ كلف بالتدريس في جامعة روما، فكان يدرّس اللغة العبرية وعلم اللغات السامية المقارن . وفي ١٨٧٨ عين أستاذًا مساعدًا ، وفي ١٨٨٥ عين أستاذًا ذا كرسي في جامعة روما.

وكان عضوًا بالمجمع العلمي العربي وفي عدة جمعيات علمية .

ولما بلغ الخامسة والسبعين في ١٩١٩ تقاعد بعد أن تولى التدريس في جامعة روما طوال أكثر من ٤٠ عاما. وهو شيخ المستشرقين في عصره .

وأبحاث جويدي تندرج تحت خمسة أبواب : الأدب العربي الإسلامي، الآداب المسيحية في المشرق، اللغة الحبشية وآدابها، اللغة العبرية والكتاب المقدس، لغات جنوب الجزيرة العربية .

١- الأدب العربي الإسلامي :

كان جويدي يتقن اللغة العربية إتقانًا تامًا، وساعده على اتقان اللغة العربية الفصحى، والقديمة منها بخاصة ، معرفته الراسخة باللغات السامية الأخرى : العبرية ، والسريانية ، واللغات العربية البائدة مثل الحميرية والسبئية والمعينية في جنوب الجزيرة العربية . وبلغ من إتقانه للعربية أنه كان يحسن الكتابة بالعربية نثرًا ونظمًا، وألقى محاضراته في الجامعة المصرية القديمة باللغة العربية الفصحى كما ذكرنا .

وكانت أول ثمرة لإتقانه التام للعربية الفصحى ونحوها ومعجمها أنه نشر " شرح جمال الدين بن هشام على قصيدة " بانت سعاد " لكعب بن زهير" (ليبتسج ١٨٧١-١٨٧٤). وتلا ذلك بدراسة النص العربي لكتاب خرافات بنشنترا الذي ترجمه ابن المقفع إلى اللغة العربية تحت اسم " كتاب كليلة ودمنة " (روما ١٨٧٣) .

كذلك نشر " كتاب الاستدراك " لأبي بكر الزبيدي (ضمن منشورات أكاديمية لنشاي ، قسم العلوم الأخلاقية ، IV, VI, I ١٨٩٠ ص ٤١٤-٤٥٥) .

وتلاه بنشرة ممتازة لكتاب ضخم في علم الصرف هو " كتاب الأفعال " لابن القوطية (ليدن ١٨٩٤).

ثم أخذ في دراسة تاريخ النحو العربي، وإمكان وجود علاقات بينه وبين كتب النحو اليوناني. كما نشر بحثا بعنوان : " تشابه بين تاريخ اللغة العربية وتاريخ اللغة اللاتينية " (نشر في كتاب تذكاري مهدى إلى G.I.Ascoli ، تورينو ١٩٠١) .

وطلب منه المستشرق الهولندي دي خويه أن يشترك في نشر تاريخ الطبري ، فتولى جويدي تحقيق ما يتعلق بأزهى فترة في العصر الأموي، ويستغرق هذا القسم ٧٦٠ صفحة من تاريخ الطبري . ويعد البعض هذا القسم أفضل ما حقق من تاريخ الطبري في هذه النشرة العلمية الممتازة ("تاريخ الطبري" القسم الثاني، ص ٥٤٠-١٣٨٠، ليدن ١٨٨٢-١٨٨٦).

ولعنايته بالمخطوطات العربية ، وضع " فهارس للمخطوطات الشرقية في بعض المكتبات الإيطالية " (الكراسة الأولى ، فيرنتسه ١٨٧٨)، وتشمل إلى جانب المخطوطات العربية المخطوطات القبطية ، والفارسية ، والسريانية ، والتركية .

ومن حبه لمدينته ، روما، عني بتتبع مـا قيل عنها فـي كتب المؤلفين السريان والعرب . فأعاد نشر وتحقيق "نص سرياني في وصف روما ورد في التاريخ المنسوب إلى زكريا الخطيب" ("مضبطـة لجنـة الآثـار فـي رومـا" جـ١٢، ١٨٨٤ ص ٢١٨-٢٣٩) وترجمه إلـى الإيطالية مـع تعليقات. ودرس الأخبار التي أوردها الجغرافيون العرب لمدينة روما، في بحث بعنوان : "وصـف مدينة روما عند الجغرافيين العرب" (في "محفوظات جمعية روما لتاريخ الوطن" جـ١، ١٨٧٧ ص ١٧٥-٢١٨). وفي هذا الباب أيضا نشر بحثا بعنوان: "أوروبا الغربية عند الجغرافيين العرب القدماء" (نشر في Florilegium Melchior Vogüe، باريس ١٩٠٩) .

وحينما دعي أستاذا في الجامعة المصرية القديمة ، ألقى في العام الجامعي ١٩٠٨-١٩٠٩ سلسلة محاضرات نشرت فـي "مجلة الجامعة المصرية " ١٩٠٩ تحت عنوان : " محاضرات أدبيات الجغرافية والتاريخ واللغة عند العرب " (وقد أعيد طبعها على حدة في القاهرة).

كذلك ألقى في القاهرة ، في ١٩٠٩، أربع محاضرات باللغة الفرنسية ، ونشرت بعد ذلك باثنتي عشرة سنة في باريس (في ٨٩ ص) بعنوان : "بلاد العرب قبل الإسلام " L'Arabie anté islamique. وفيها بيّن خصوصًا ما كان للنصرانية واليهودية من تأثير في تكوين البيئة التـي نشأ فيها الإسلام وانتشر.

٢- الآداب المسيحية في المشرق :

والميدان الثاني الذي برّز فيه جويدي هو دراساته وما نشر من نصـوص متعلقة بالمسيحية في بلاد الشرق، خصوصًا في سوريا وشمالي العراق والجزيرة العربية .

ومن أبرز النصوص التي نشرها تلك " النصوص الشرقية غير المنشورة التـي تتعلق بأهل الكهف أو السبعة النائمين في كهف بأفسوس ". وقد نشرها ضمن "منشورات أكاديمية لنشاي " (قسم العلوم الأخلاقية III, XII ١٨٨٤-١٨٨٥) .

ونشر نشرة محققة جديدة رسالة شمعون الذي مـن بيت أرشم عن استشهاد النصارى فـي نجران (جنوبي الجزيرة العربية " ("منشورات أكاديمية لنشاي" III, XII ١٨٨١ ص ٤٧١-٥١٥). كما نشر إحدى رسـائل فيلوكسين المنبجي (الموضـع نفسـه III, XII، ١٨٨٦ ص ٤٥١-٥٠١)، وهي الرسائل التي نشرها كلها بعد ذلك بَدْج Budge، وهـي بالسريانية . ونشـر لوائـح مدرسة نصيبين (في "جريدة الجمعية الآسيوية الايطالية " جـ٤، ١٨٩١ ص ١٦٥-١٩٥)، وهي تفيـد فـي معرفة نفوذ المذاهب اليونانية في البلاد الناطقة بالسريانية .

وعني بنشر العديد من النصوص القبطية، نذكر منها "النص القبطـي عهد إبراهيم"، و"عهد إسحق وعهد يعقوب".

هذا فيما يتعلق بالنصوص . أما دراساته في الآداب المسيحية الشرقية ، فنذكر منها دراسة جيدة عن ترجمـة "الأناجيل" إلـى العربيـة والحبشـية ("منشـورات أكاديميـة لنشـاي"، قسم العلـوم الأخلاقية IV, IV، ١٨٨٨ ص ٥-٣٧)، ودراسة عن " أعمال الرسل " المنحولة في نصها القبطـي والعربـي "الأسـاقفة والأسـقفيات فـي شـرقي سـوريا فـي القرنيـن الخـامس والسـادس" (نشـرت فـي ZDMG جـ٤٣، ١٨٨٩) .

وشارك في " مجموعة الكتاب المسيحيين الشرقيين " Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium بأن أعاد نشر وترجمة " الأخبار الصغرى " وهي بالسريانية ؛ كما شارك في مجموعة "الآباء الشرقيين" Patrologia Orientalis التي تناظر مجموعتي مني Migne المشهورة : "الآباء اليونانيون"، و"الآباء اللاتين".

٣- اللغة الحبشية وآدابها :

وفي هذا المجال كان جويدي على رأس علماء هذه الدراسات في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن .

والنصوص الحبشية التي نشرها جويدي معظمها أو جلّها تتعلق بالتاريخ الكنسي، والأساطير الخاصة بالقديسيين، وأشعار دينية، ونصوص للطقوس والترانيم ، وأشعار شعبية .

لكنّه إلى جانب النصوص الحبشية العديدة التي نشرها ودرسها، كتب مقالات عامة عن الحبشة، نذكر عنوانات بعضها : " شعوب الحبشة ولغاتها " (في Nuova antologia أول فبراير ١٨٨٧ ص ٤٧٨-٤٩١)؛ "الكنيسة الحبشية والكنيسة الروسية" (الموضع نفسه في ١٦ أبريل ١٨٩٠ ص ٥٩٧-١١)؛ الحبشة القديمة" (الموضع نفسه، في ١٦ يونيو ١٨٩٦)؛ " كنيسة الحبشة " (في "معجم التاريخ والجغرافيا الكنسيين"، باريس ١٩٠٩، جـ١، عمود ٢١٠-٢٢٧)؛ "الحبشة" (في "دائرة المعارف الإسلامية " جـ١ ص ١٢١-١٢٣، ليدن ١٩٠٩). وأخيرا نذكر له في هذا الباب "تاريخ الأدب الحبشي" (روما، ١٩٣٢ في ١١٧ ص) وهو تاريخ موجز. وعلى الرغم من أنه لم يزر أرتريا ولا الحبشة طوال حياته، فإنه كان يتكلم اللغة الأمهرية بطلاقة .

٤- اللغة العبرية والكتاب المقدس :

ظل جويدي أستاذًا للغة العبرية طوال ما يزيد عن أربعين سنة ، وعني من أجل هذا بالأبحاث النقدية الخاصة بالعهد القديم من الكتاب المقدس .

على أن دراساته في هذا المجال قليلة ، وقد جمعها في ١٩٢٧ تحت عنوان "تعليقات عبرية" Note ebraiche. وتدور غالبا حول مواضع لغوية من نص العهد القديم ، ولا تتجاوز الجانب الفيلولوجي إلى مسائل أخرى تتعلق بنقد المصدر .

وعني أيضًا بالنقوش العبرية والنبطية والبونية (الفينيقية الأفريقية)، التي اكتشفت في الجانب الآخر من نهر التيبر، في روما، ولفي سردينيا، وفي رودس .

٥- لغات جنوب الجزيرة العربية :

عني جويدي بلغات جنوب الجزيرة العربية : الحميرية أو السبئية ، والمعينية . وألقى على الطلاب في الجامعة المصرية القديمة محاضرات بسيطة فيها . وقد نشر في ١٩٢٦ " موجزًا في نحو لغات جنوب الجزيرة العربية "، وذلك في مجلة Le Muséon التي تصدر في Louvain (بلجيكا) العدد ٣٩ (ص ١-٣٢). وقد أعاد نشره مع ترجمة عربية قام هو نفسه بها، وذلك ضمن منشورات كلية الآداب بالجامعة المصرية (القاهرة ١٩٣٠) . وقد زود هذا الموجز بمختارات من النصوص العربية الجنوبية .

وله بحث " في المقر الأصلي للشعوب السامية " ("منشورات أكاديمية لنشاي "، قسم العلـوم الأخلاقية ، III, III ١٨٢٩) .

وكان إلى جانب هذه الأعمال ينقد الكتب العلمية الحديثة التي تندرج في ميدان اللغة العربيـة وآدابها. واستمر يتابع أعماله العلميـة حتى قبيل وفاتـه بيومين فـي ١٨ أبريـل ١٩٣٥ عـن عمـر يناهز الحادية والتسعين .

جويدي، ميكل أنجلو (١٨٨٦/٣/١٩-١٩٤٠/٦/١٥) MICHELANGELO GUIDI

مستشرق إيطالي . ابن أغناطيوس السابق ذكره .

ولد ميكل أنجلو جويدي في ١٩ مارس سنة ١٨٨٦ في مدينة روما .

والتحق بجامعتها في خريف ١٩٠٤، حيـث تخصـص فـي الدراسـات الكلاسـيكية (اليونانيـة واللاتينية)، وعلى وجه أخص في الأدب اليوناني وكان يقوم بتدريسه آنذاك علم من أعلام تـاريخ الأدب اليوناني وهو نقولا فستا Nicola Festa.

وكان قد أتقن اللغة العربية ، وأعانته على ذلـك إقامتـه فـي القـاهرة لمدة عـام ، هـو العـام الجامعي ١٩٠٨-١٩٠٩، بصحبة والده الذي صار أستاذا في الجامعة المصرية (الأهلية) منـذ أول إنشـائها. ومنـذ ذلك التـاريخ صـار تخصصـه الأساسـي هـو الدراسـات العربيـة والإسـلامية ، لـم ينصرف عنها إلا لأوقات قصيرة جدا فيما يكتب مـواد فـي " دائـرة المعـارف الإيطاليـة " (مـواد: "النقـوش السـامية "، " القـائلون بالطبيعـة الواحـدة " Monofisiti، " نسـطريوس والنسـاطرة" إلـخ)، ومقالات في تاريخ الكنيسة القبطية أو الكنيسة بعامة .

وعند قرب نهاية ١٩١٣ تقدم لمسابقة الحصول على كرسي اللغة العربية في المعهد الشرقي بنابلي، فكان ترتيبه الأول . إلا أنه لم يشـغل هـذا المنصـب ؛ لأنـه حصـل بعد قليل علـى مكافـأة جوري فيروني Gori Feroni المخصصة للغات الشرقية ، ومدتها ثلاث سنوات يعطى فيها الباعث مرتبا حسنا، ويتفرغ أثناءها للبحث فقط .

وفي ١٩١٧ حصل على إجازة التأهيل للتدريس Libera docenza من جامعـة رومـا فـي فقـه اللغات السامية . وفي ١٩١٩ كلف بتدريس اللغة العربية والأدب العربي فـي جامعـة رومـا، وفـي نفس الوقت قام بتدريس اللغـة القبطيـة فـي الجامعـة البابويـة (الأبولناريـة Apollinare) ، واستمر مكلفا بتدريس الغة العربية وآدابها في جامعة روما حتى ١٩٢٢، ثم عين أستاذًا مساعدًا في جامعة روما في ١٩٢٢، وصار أستاذًا ذا كرسي فيها في ١٩٢٥.

ولما أنشئ "معهد الشرق" Istituto per l'Orionte في ١٩٢١ عمل فيه سكرتيرًا لتحرير مجلة "الشرق الحديث" Oriente Moderno التي يصدرها هذا المعهد حتى اليوم ، واستمر في هذا العمل عدة سنوات .

ثم دعته الجامعة المصرية الجديدة ، فقام بالتدريس فيها لمدة ثلاث سنوات ، من ١٩٢٦ إلـى

١٩٢٩ أستاذاً لفقه اللغة العربية ، وكان يلقي دروسه ومحاضراته باللغة العربية ، كما فعل أبوه من قبل في الجامعة المصرية القديمة .

وفي مستهل ١٩٣٢، وقد عاد جويدي إلى كرسيّه في جامعة روما، تولى إدارة تحرير "مجلة الدراسات الشرقية" Rivista degli Studi Orientali، واستمر في هذا العمل حتى آخر حياته .

ولما توفي نلينو في ١٩٣٨، وكان يشغل كرسي " التاريخ والنُّظُم الإسلامية " في جامعة روما، خلفه ميكل أنجلو جويدي، وفي الوقت نفسه كان يقوم بتدريس اللغات السامية واللغة القبطية لبعض الوقت .

كذلك صار في ١٩٣٨ مديرًا للمدرسة الشرقية في جامعة روما.

وصار عضوًا في أكاديمية إيطاليا – وهي تناظر الأكاديمية الفرنسية في فرنسا – في ١٦ يونيو ١٩٣٩.

في أوج هذا المجد أصيب ميكل أنجلو جويدي بشلل نصفي في الجانب الأيسر، وذلك في يوم ٢٥ يونيو ١٩٤٥ وهو في التاسعة والخمسين من عمره ، فأقعده عن الحركة وإن لم يقعده عن العمل والبحث العلمي ، وتحسنت حاله شيئًا فشيئًا حتى تمكن من المشي، لكنه أصيب إصابة ثانية في ١٥ يونيو ١٩٤٦ فكانت القاضية على حياته في الحال .

وأكبر آثاره في ميدان دراسة الإسلام هو الفصل الطويل الذي كتبه بعنوان : " تاريخ الدين الإسلامي" ضمن كتاب شامل عنوانه : " تاريخ الأديان " (بإشراف Pietro Tacchi Venturi، تورينو ١٩٣٦ المجلد الثاني ص ٢٢٧-٣٥٩).

دارنبور، هرتفج (١٨٤٤-١٩٠٨) **DERENBOURG HARTWIG**

مستشرق فرنسي .

ولد في ١٨٤٤ في باريس . وصار مدرسًا للغة العربية في " مدرسة اللغات الشرقية الحية " في باريس ثم أستاذًا للغة العربية في " المدرسة العملية للدراسات العليا ". في ١٨٨٥، ولكرسي "الإسلام" الذي أنشئ بها وكان هو أول من شغله .

نشر هرتفج الكتب التالية :

- " ديوان النابغة الذبياني" مع تتمة، ١٨٦٩.
- " كتاب فيما يلحن فيه العامة "، وقد نشره في Morgenl Forschung، ليبتسك ١٨٧٥.
- " الكتاب " لسيبويه Le livre de Sibawaih، باريس ١٨٨٣.
- "المواعظ والاعتبار" لأسامة بن منقذ، ١٨٨٦.
- " وصف المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الأسكوريال .
- النكت العصرية لعمارة اليمني .

- أعاد طبع "الفخري" لابن الطقطقي .
- " مختارات من قصائد أسامة بن منقذ " ١٨٨٩-١٨٩٣.
- " الفخري في الآداب السلطانية " لابن الطقطقي، ١٨٩٥.

وتعاون مع أبيه في النشر والتأليف . كذلك واصل نشر النقوش الحميرية بعد وفاة أبيه ، كما أصدر ثلاثة مجلدات من الأعمال الكاملة لسعديا الفيومي بالعربية، وكان أبوه قد أصدر منها مجلدين.

دلافيدا، جيورجو (١٨٨٦-١٩٦٧) LEVI DELLA VIDA GIORGIO

مستشرق إيطالي كبير.

ولد في ٢٢ أغسطس ١٨٨٦ من أسرة يهودية استقرت في إيطاليا منذ وقت طويل . وقضى دراسته الثانوية في جنوة . ثم انتقل ليفي إلى روما للدراسات الجامعية ، فدخل كلية الآداب في جامعة روما ، وحصل منها على ما يعادل الليسانس في ١٩٠٩، وقد حضر على اجنتسيو جويدي، وكان يزامله في الدراسة ميكل أنجلو جويدي، وجورجيو بسكوالي Pasquali وجوزبي كردنالي Cardinali .

وقبل حصوله على إجازته الجامعية، قام في عامي ١٩٠٨ و١٩٠٩ برحلة إلى الشرق، يصحبه ميكل أنجلو جويدي الذي كان أبوه أستاذا منتدبا في الجامعة المصرية القديمة . وسافر إلى القاهرة فترة ثانية ، في علم ١٩١٠-١٩١١، وفي أثنائها تعرف إلى كرلو ألفونسو نلينو الذي كان أستاذًا منتدبًا في الجامعة المصرية القديمة .

ولما عاد من مصر، في ١٩١١، تعاون مع الأمير ليون كايتاني Leone Caetani في تحرير كتاب " حوليات الإسلام " تأليف كايتاني . وقد أهدى إليه كايتاني المجلد التاسع من هذه "الحوليات" معترفا بفضله في الإسهام في هذا العمل .

أما سيرته في التدريس ، فقد بدأ دلافيدا بتدريس اللغة العربية في "المعهد الشرقي" في نابلي في عامي ١٩١٤-١٩١٦، وكان من بين تلاميذه ، في تلك الفترة أنريكو تشيرولي Enrico Cerulli.

وفي ١٩١٧ فاز في مسابقة الترشيح لكرسي العبرية واللغات السامية المقارنة في جامعة تورينو.

وفي ١٩٢٠ انتقل إلى جامعة روما، حيث خلَّفَ أستاذه اجنتسيو جويدي على كرسي اللغات السامية . واستمر في هذا المنصب حتى ١٩٣١ حتى أعفي من الخدمة في أول يناير ١٩٣٢.

فاشتغل دلافيدا في مكتبة الفاتيكان في الفترة ما بين عام ١٩٣٢ وعام ١٩٣٩، حيث قام بفهرسة المخطوطات العربية الإسلامية الموجودة بها : "ثبت بالمخطوطات العربية الإسلامية في مكتبة الفاتيكان " (حاضرة الفاتيكان، ١٩٣٥). وعقب ذلك بدراسة بعنوان : " أبحاث تكوين أقدم مجموعة من المخطوطات الشرقية في مكتبة الفاتيكان " (حاضرة الفاتيكان، ١٩٣٩). وقد نشر بعد

ذلك، في عام ١٩٦٥، " ثبتا ثانيا بالمخطوطات العربية الإسلامية في مكتبة الفاتيكان " (حاضرة الفاتيكان، ١٩٦٥).

وإلى جانب هذه المجلدات الثلاثة العظيمة ، كتب دراستين في نفس الموضوع : الأولى بعنوان : " قطع من القرآن بحروف كوفية في مكتبة الفاتيكان " (حاضرة الفاتيكان، ١٩٤٧)؛ والثانية بعنوان : " مخطوطات عربية من أهل أسباني في مكتبة الفاتيكان " (نشرة في كتاب "دراسات على شرف الكردينال الباريدا Albareda"، حاضرة الفاتيكان، ١٩٦٢).

وغادر دلافيدا إيطاليا بعد أن استطاع الحصول على دعوة من جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية ليشغل في فيلادلفيا كرسي اللغات السامية . وسافر إلى الولايات المتحدة قبيل قيام الحرب العالمية الثانية في ١٩٣٩. واستمر يدرّس هناك إلى أن انتهت الحرب في ١٩٤٥، فأعيد إليه كرسيّه في جامعة روما . وعاد نهائيًا إلى روما في عام ١٩٤٧، فشغل كرسي اللغة العبرية واللغات السامية المقارنة (وقد تحول اسم هذا الكرسي فيما بعد إلى " كرسي الفيلولوجيا السامية ")، ثم انتقل منه إلى كرسي " التاريخ الإسلامي والنظم الإسلامية " (ويسمى الآن كرسي الإسلاميات Islamistica). واستمر يشغل هذا الكرسي حتى أحيل إلى التقاعد في ١٩٦١.

وتوفي ليفي دلافيدا في ٢٥ نوفمبر ١٩٦٧.

وقد حقق دلافيدا نصين صغيرين في الخيل : أحدهما لهشام ابن الكلبي، والآخر لمحمد بن الأعرابي، وظهرا في مجلد واحد في ليدن، سنة ١٩٣٨. والكتابان في ذكر أسماء الخيل في الجاهلية وأصحاب هذه الخيول ، وما تعلق بها من حروف ومنازعات قبلية ومسابقات شعرية . وقد وصلا إلينا في مخطوط محفوظ بالاسكوريال، بخط الجواليقي .

أما في ميدان الدراسات الأدبية العربية ، فقد أسهم ليفي دلافيدا بالعديد من الأبحاث الأصيلة، نذكر منها الأبحاث التالية :

- نشر كتاب " أنساب الأشراف " للبلاذري، ١٩١٤-١٩١٥.
- "حول " طبقات الشعراء" لمحمد بن سلّام "، وهو نقد لنشرة يوسف هل Hell لكتاب ابن سلام هذا (نشر في RSO جـ٨، ١٩٢٠).
- " بعض أبيات من الشعر للخليفة يزيد الأول " (نشر في مجلة Islamic A جـ٢، ١٩٢٦).
- " بمناسبة السموأل " (مجلة RSO جـ١٣، ١٩٣١).
- " عميره بن جعيل، شاعر لا وجود له " (مجلة Oriens جـ١٦، ١٩٦٣).

وله أبحاث في ميدان اللغات السامية والنقوش البونية الحديثة .

دوتيه، أدمون (١٨٦٧-١٩٢٦) **Doutté, Edmond**

مستشرق وعالم اجتماعي فرنسي .

ولد في مدينة ايفري Evreux عام ١٨٦٧، وتوفي في باريس عام ١٩٢٦. واضطر لضعف

صحته إلى العيش في الجزائر، وكرس نفسه لدراسة شمال أفريقيا ولاسيما المغرب . وعمل أستاذاً بالمدرسة العليا للآداب بمدينة الجزائر.

وله : - مذكرات حول الإسلام المغربي (١٩٠٠).

- الدين والسحر في شمال أفريقيا (١٩٠٩).

دون، جيمس هيوارث (١٩٠٤-١٩٧٤) **Dunne, James Heiworth**

مستشرق بريطاني .

عاش في مصر وتعلم في الأزهر الشريف وأشهر إسلامه. ولما عاد إلى لندن عين أستاذاً بجامعة لندن .

له مؤلفات بالإنجليزية منها :

- دليل الكتب في الجزيرة العربية ، ١٩٥٢.
- اللغة المصرية العامية ، لندن .

ونشر كتبا عربية منها :

- الأوراق للصولي .
- أخبار الرامي بالله والمتقي لله .

أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم .

وله عدة أبحاث منشورة في نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية منها :

- الأدب العربي في مصر في القرن الثامن عشر.
- رفاعة الطهطاوي الرائد المصري .

وتوفي دون، جيمس هيوارث عام ١٩٧٤.

ديتريش، فردريش (١٨٢١-١٩٠٣) **DIETERICI FRIDRICH**

مستشرق ألماني غزير الإنتاج .

ولد في ٦ يوليو ١٨٢١ في برلين . وتعلم في جامعتي هلّه وبرلين اللاهوت ، لكنه كرّس نفسه بعد ذلك في هلّه وليبتسك لدراسة اللغات الشرقية . وحصل على دكتوراه التأهيل للتدريس في الجامعة من برلين ١٨٤٦. ثم سافر في ١٨٤٧ إلى المشرق . وعاد إلى برلين حيث عين في ١٨٥٠ أستاذاً مساعداً في جامعة برلين، ثم أستاذاً فيما بعد .

وقد عني باللغة العربية وآدابها والفلسفة الإسلامية في المقام الأول .

أما إنتاجه العلمي، فقد ألف بحثا بعنوان: " المتنبي وسيف الدولة " صدر في ليبتسك ١٨٤٧.

ثم أخذ في تحقيق الكثير من الكتب العربية وترجمتها إلى الألمانية ، فنشر ما يلي :

- " ألفية ابن مالك " مع شرح ابن عقيل، (ليبتسك ١٨٥١).
- ترجم شرح ابن عقيل إلى الألمانية ، (ليبتسك ، ١٨٥٢).
- ونشر " ديوان المتنبي "، مع شرح الواحدي، برلين ١٨٥٨-١٨٦١.
- ونشر مختارات من " رسائل إخوان الصفا " (ليبتسك ١٨٨٤-١٨٨٦).
- " الثمرة المرضية من الرسائل الفارابية " وهي مجموعة من رسائل الفارابي المهمة ، مع دراسة عن الفلسفة العربية (ليدن ١٨٩٠-١٨٩٢).
- " آراء أهل المدينة الفاضلة " للفارابي (ليدن، ١٨٩٥).
- ترجمة ألمانية لـ " آراء أهل المدينة الفاضلة للفارابي " (ليدن، ١٩٠٠).
- نخبة من يتمية الدهر للثعالبي (ليبتسك ١٨٨٧).

وتوفر على دراسة تاريخ الفلسفة العربية في القرن العاشر الميلادي (الربع الهجري) وعلى الأخص فلسفة إخوان الصفا ، وألف في ذلك الكتب التالية :

- " العلوم التقديمية عن العرب "، برلين ١٨٦٥ Die Propädeutik der Araber.
- "المنطق وعلم النفس عند العرب"، ليبتسك ١٨٦٨.
- " تصور الطبيعة وفلسفة الطبيعة عند العرب في القرن العاشر" (ط ٢ في ليبتسك، ١٨٧٦).
- " النزاع بين الإنسان والحيوان " (برلين، ١٨٥٨).
- "علم الإنسان عند العرب في القرن العاشر" ليبتسك ١٨٧١.
- " نظرية نفس العالم " (ليبتسك، ١٨٧٣).
- " الدارونية في القرن العاشر والقرن التاسع عشر الميلاديين "، ليبتسك ١٨٧٨ وفيه يذهب إلى أن إخوان الصفا قد عرفوا مذهب التطور كما سيعرضه دارون بعدهم بتسعة قرون .

ثم قام بعرض شامل للفلسفة العربية في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) تحت عنوان Die Philosophie der Araber im. 10. Jahrhundert في مجلدين هما :

- المجلد الأول : " العالم الأكبر"، ليبتسك ١٨٧٦ Makrokosmos .
- المجلد الثاني : " العالم الأصغر "، ليبتسك ١٨٧٩ Mikrokosmos.

ووضع "معجما عربيا - ألمانيا للقرآن، والحيوان والإنسان" (الطبعة الثانية، ليبتسك ١٨٩٤).

ومن أشهر أعماله نشرته لكتاب " أثولوجيا أرسطوطاليس" الذي هو مقتطفات موسعة من التساعات الرابع إلى السادس من " تساعات " أفلوطين، مع ترجمة إلى اللغة الألمانية .

وإلى جانب هذه النشرات والترجمات والدراسات الخاصة بالأدب العربي والفلسفة الإسلامية أصدر ديتريش المؤلفات التالية :

- " حول أقدم صيغة للعقيدة المسيحية "، برلين ١٨٩٥.
- " مختارات عثمانية "، برلين ١٨٥٤.
- " صور رحلات في المشرق " (في مجلدين ، برلين ١٨٥٣).
- " مريم " وهي قصة شرقية (ليبتسك ١٨٨٦).

وتوفي في برلين سنة ١٩٠٣.

دي خويه، ميكيل يان (١٨٣٦-١٩٠٩) DE GOEJE MICHAEL JAN

مستشرق هولندي .

ولد في ٩ أغسطس ١٨٣٦. ودخل جامعة ليدن في ١٨٥٤ حيث تخصص في الدراسات الشرقية على أيدي رينهرت دوزي ويونبول Th. W.J. Juynboll وحصل على الدكتوراه في ١٨٦٠ برسالة بعنوان : " نموذج من الكتابات الشرقية في وصف المغرب مأخوذ من كتاب البلدان لليعقوبي ".

وكان في ١٨٥٩ قد عين مساعد أمين لمجموعة فارنر في مكتبة جامعة ليدن . ثم عين في ١٨٦٦ أمينا مساعدا، ورقي في ١٨٦٩ إلى أستاذ ذي كرسي في جامعة ليدن . ولما بلغ السبعين في ١٩٠٦ أحيل إلى التقاعد، لكنه بقي أمينا لمجموعة فارنر.

وتوفي في ١٧ مايو ١٩٠٩ في مدينة ليدن .

وعني دي خويه بكتاب " فتوح البلدان " للبلاذري، فحقق نصه العربي ونشره في ثلاثة أجزاء، ليدن (١٨٦٦) .

والعمل الثالث الذي أنجزه دي خويه هو نشر قسم من " كتاب العيون والحدائق في أخبار الحقائق" لمؤلف مجهول يغلب على الظن أنه من القرن الخامس أو القرن السادس الهجري . ومنه قطعة محفوظة في مكتبة ليدن تتناول بالتفصيل الواسع تاريخ الخلفاء ابتداء من الوليد بن عبد الملك حتى المعتصم (أي من عام ٨٦ هـ/٧٠٥ م إلى عام ٢٢٧ هـ/٨٤٢ م) . وكان سندنبرج ماتيسن C. Sandenberg Matthiessen قد نشر منه تاريخ خلافة المعتصم (١٨٤٩)، ونشر يعقوب انسباخ Jack Anspach أخبار خلافة الوليد وسليمان بن عبد الملك (١٨٥٣). فجاء دي خويه ونشر في ١٨٦٥ أخبار خلافة عمر الثاني (بن عبد العزيز) ويزيد الثاني ، وهشام .

وفي عام ١٨٦٩ قام دي خويه بنشر كل ما تبقى لنا من كتاب "العيون والحدائق في أخبار الحقائق" تحت عنوان: Fragmenta Historicorum Arabicorium. 2 tom, 40 Leiden, 1869-71، ويتضمن الجزء الثالث من كتاب "العيون والحدائق"، كما يتضمن الجزء السادس من " تجارب

الأمم" تأليف ابن مسكويه (المتوفى ٤٢١ هـ/١٠٣٠ م). وقد اشترك معه في العمل في الجزء الأول دي يونج P. de Jong.

لكن أعظم أعمال دي خويه هو إشرافه ومشاركته في تحقيق " تاريخ الطبري " (المتوفى في ٢٦ شوال ٣١٠ هـ = ١٦ فبراير ٩٢٣ م).

وكان إنجازه الأعظم في ميدان الجغرافيا عند العرب هو تحقيقه ونشره لمجموعة فريدة من كتب الجغرافيا سماها باسم : "مكتبة الجغرافيين العرب" ثمانية مجلدات، في ليدن من ١٨٧٠ إلى ١٨٩٤ تشمل :

- المسالك والممالك للاصطخري .
- المسالك والممالك لابن حوقل .
- المجلد الثاني : وقد قام ابن حوقل، الجغرافي الأندلسي والرحالة الكبير، فكتب تحريرًا آخر لكتاب البلخي مستفيدًا من أسفاره العديدة ، وعنوانه : "المسالك والممالك" Ibn Haukal: Viae et Regna، ليدن ١٨٧٣.
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، لأبي عبد الله محمد بن أحمد المقدسي .
- " كتاب البلدان " تأليف أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحق بن الفقيه الهمداني (توفي حوالي ٢٩٠ هـ = ٩٣٠ م) وفيه يتحدث عن أخلاق الشعوب الأخرى لكنه مفقود، ولم يبق لنا إلا مختصر صنّفه الشيزري، وهذا المختصر هو الذي نشره دي خويه .
- المسالك والممالك لابن خرداذبه .
- مختصر " كتاب الخراج " لقدامة بن جعفر .
- " كتاب الأعلاق النفيسة " لأبي علي أحمد بن عمر بن رُستة (عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري). ولم يبق منه إلا الجزء السابع، وهو الذي نشره دي خويه .
- " كتاب البلدان " لأحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب اليعقوبي .
- " كتاب التنبيه والإشراف " للمسعودي .

وفي نفس السنة ، ١٩٠٧، نشر دي خويه " مختارات من كتب الجغرافيا العربية " (ليدن، ١٩٠٧ في سلسلة دراسات سامية، تحت رقم ٨).

وإلى جانب هذه التحقيقات الممتازة في الجغرافيا والتاريخ عند العرب ، قام دي خويه ، بأبحاث جزئية ثمينة ، نذكر منها :

- " الطبري والمؤرخون العرب الأوّل "، ظهر في " دائرة المعارف البريطانية "، الطبعة التاسعة ، جـ٢٣، ص ١-٥ (١٨٨٨).
- " بحث في قرامطة البحرين ".
- " بحث في كتاب " فتوح الشام " المنسوب إلى أبي إسماعيل البصري .
- " بحث في فتح الشام ".

- " العلاقة بين قرامطة البحرين والفاطميين "، وقد أكمله ببحث آخر بعنوان : " نهاية دولة قرامطة البحرين " (في JA، سلسلة ٩، جـ٥ ص ٥-٣، ١٨٩٥).

- " في فتح الشام "، ١٩٠٠.

- " بحث في هجرات الغجر Tsiganes خلال آسيا "، ١٩٠٣. وكان دي خويه قد سبق له أن عالج هذا الموضوع في بحث عنوانه : "إسهام في تاريخ الغجر" [نشر في "تقريرات وأبحاث أكاديمية، أمستردام (II.R. Deel. V., S. 56-80)].

- وفي ١٨٧٥ كتب باللغة الألمانية بحثًا عن المجرى الأصلي لنهر أموداريا وتغيراته على مدى التاريخ بعنوان Die alte Bett des Oxus (Ami-Darja) استنادا إلى المصادر العربية .

- وبالاشتراك مع رينهرت دوزي نشر وثائق جديدة عن ديانة المسيحيين الحرانيين (بالفرنسية) (في ٨٦ ص، ليدن ١٨٧٥) - وهم الصابئة .

- وكتب مقالا في ZDMG (جـ٣٤، ١٨٨٥ ص ١-١٦) "عن الجغرافيا التاريخية لبابل" استند فيه إلى وصف العراق وبغداد لابن سرافيون (في منتصف القرن الرابع الهجري) .

- وكان فستنفلد قد أصدر كتابا بعنوان : " الإمام الشافعي وتلاميذه وأتباعه" فكتب دي خويه بحثا بعنوان : " بعض الأشياء عن الإمام الشافعي"، وفيه أضاف معلومات مكملة لما قاله فستنفلد، واستند في ذلك إلى كتاب "المقفى" للمقريزي وكتاب "حلية الأولياء" لأبي نعيم الأصفهاني وهما مخطوطان في مكتبة ليدن .

- وكتب بحثا عن "رسالة محمد" دافع فيه عن رسالة النبي (صلى الله عليه وسلم) ضد ما كتبه في هذا الشأن كل من اشبرنجر وباوتس Pautz، ونشر هذا البحث في " السفر التذكاري المقدم إلى تيودور نيلدكه" (جـ١ ص ١-٥، سنة ١٩٠٦).

- " أخبار العرب عن اليابان " (نشر في "تقارير وأبحاث أكاديمية أمستردام" II. R. Deel X.P. 173-200) [بالألمانية].

- " اليابان كما عرفها العرب " (بالفرنسية) (وقد نشر في Annales de l'Extrême Orient ١٨٨٢ ص ٦٦-٨٠).

- " سد يأجوج ومأجوج " (نشر في تقارير وأبحاث أكاديمية أمستردام" III. R. Deel, v. p. 87-124).

- وأسهم ببحث ثمين في كتاب "بلاد الإسلام بحسب المصادر الصينية" بإشراف هِرْت Fr. Hirth (في الملحق الأول للمجلد الخامس، ص ٥٨-٦٤، ١٨٩٤).

كذلك أسهم دي خويه في ميدان الشعر العربي واللغة العربية ، فنشر:

- " ديوان مسلم بن الوليد الأنصاري ".

وكتب بحثين عن " ألف ليلة وليلة ":

- " أسمار الليل العربية " (نشر في GIDS سبتمبر ١٨٨٦ - بالهولندية).

- " ألف ليلة وليلة " (مادة في " دائرة المعارف البريطانية " ط ٩، جـ٢٣).
- " رحلات السندباد " (Gids ١٨٨٩ ص ٢٧٨-٣١٣).
- وكتب "وصفا لمخطوط قديم لكتاب "غريب الحديث" لأبي عبيد القاسم بن سلاّم الهروي (المتوفى حوالى سنة ٢٢٢ هـ/٨٣٧ م).
- وكان وليم رايت قد نشر كتاب " الكامل " للمُبَرّد، لكنه توفي قبل أن يتمّه . فقام دي خويه بنشر المجلد الثاني عشر منه .
- ونشر كتاب " الشعر والشعراء " لابن قتيبة .
- وله تعليقات صغيرة على بعض الألفاظ الأعجمية في العربية مثل :

لفظ : " سيق "، ويحتمل أن معناها "دير" من اليونانية thêkos (مثال في ZDMG جـ٥٤، سنة ١٩٠٠، ص ٣٣٦-٣٣٨).

" الكلمات اللاتينية في اللغة العربية " (Feestbundel Boot, 1901 - وهو بالهولندية).

اللفظ : سجنجل من اللاتينية Sexangulum (" تقارير وأبحاث أكاديمية أمستردام " (IV., R. Deel VI, S. 10-12 ١٩٠٤).

- " الأعداد الكسرية عند البلاذري " (ZDMG جـ٣٦، ١٨٨٢ ص ٣٣٩-٣٤١).
- وفي مجموعة " ثقافة العصر الحاضر" Die Kultur der Gegenwart كتب دي خويه لمحة موجزة عن تاريخ الأدب العربي :

Die Kultur der Gengenwart, I, 7: Die Orientalischen Literaturen, s. 132-159 (1906).

وإلى جانب كل ذلك تولى دي خويه فهرسة قسم كبير من مخطوطات مكتبة ليدن ، وذلك في المجلدات ٣-٥ ، وفي المجلد الأول ، والثاني (القسم الأول) من الطبعة الثانية - من "فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبة أكاديمية [جامعة] ليدن ".

وله أبحاث مفردة في موضوعات شتى منها :

- بحث مفصّل في كتاب " كشف الأسرار" للجوبري (نشر في ZDMG جـ٤٠ ص ٤٨٥-٥١٠، ١٨٦٦). والجوبري هو عبد الرحمن بن عمر زين الدين الدمشقي، اشتغل بالعلوم المختلفة، وسافر إلى الهند . وفي ٦١٣ هـ/١٢١٦ م ، سافر إلى حرّان، وفي ٦١٦ هـ/١٢١٩ سافر إلى قونيه. ثم سافر إلى بلاط الملك المسعود ، من أسرة أرتق ، وكان حاكما على آمد وحصن كيفا وكان قد وصل إلى السلطة في ٦١٨ هـ /١٢٢١ م . وقد أهدى إليه الجوبري كتابًا يشرح فيه كل ألوان الخداع والاحتيال التي تعلمها خلال أسفاره ، وفي لقاءاته مع الأطباء ، والكيماويين ، والصرّافين . وهو كتاب مفيد في معرفة أخلاق الناس في ذلك العصر في شطر من العالم الإسلامي . وعنوان الكتاب هو : " المختار في كشف الأسرار وهتك الأستار ". وقد طبع في دمشق، ١٨٨٥ م ، وفي استانبول (بدون تاريخ)، وفي القاهرة ١٣١٦ هـ (١٩٠٨)، وطبع معه كتاب الحلال في الألعاب السمعاوية وبعض فوائد صنعيّة مجرّبة .

- " تعليقة في سيرة حياة ابن الهيثم "، نشرها في Archives Néerlaudausés des Sciences Exactes et Naturelles, Sér. II, t. VI. pp. 668-70, 1901.

- بحث عن كلمة "زار" (ZDMG جـ٤٤ ص ٤٨، ١٨٩٠).

- بحث قصير عن مذهب البابية (نشر في مجلة Gids ١٨٩٣ ص ١٠٠-١١٩).

- بحث في : " نقول عن الكتاب المقدس موجودة في القرآن والحديث " (نشر في Semitic Studies in memory of Alexander Kohut، ص ١٧٩-١٨٥، ١٨٩٧) .

- بحث كشف فيه عن وجود حكاية الذئب والثعلب عند المؤلفين العرب ، وذلك في كتاب مخطوط لابن الجوزي (المتوفى حوالى ٥٩٦ هـ/١٢٠٠ م). وقد نشره في " أعمال جمعية الآداب الهولندية في ليدن "، (١٨٧٩ ص ١٧٧-١٧٩).

- كما وجد نظيرًا لأسطورة القديس برندان Saint Brandan في مصادر عربية (أعمال مؤتمر المستشرقين الثامن، جـ١ ص ٤١-٧٦، ١٨٨٩-١٨٩٣).

- "قصة أهل الكهف"، بحث نشره في تقارير وأبحاث أكاديمية أمستردام" IV. R., ١٩٠١ Deel IV., P. 9-33)، وقد استند فيه إلى مصادر عربية فبين قصة أهل الكهف كما ترد في هذه المصادر، وقارنها بما ورد في المصادر المسيحية السابقة .

- " حول اسم " فينيقيا " و" كنعان " (" تقارير وأبحاث أكاديمية أمستردام"، II. R. Deel I, p. 76-97، ١٨٦٩).

- " تقرير عن الحفريات في سنجرلي" (" تقارير وأبحاث أكاديمية أمستردام III R. Deel X p. 32-39, 1894). وكانت لجنة الشرق الألمانية في برلين قد قامت بحفائر في سنجرلي (سوريا) وعثرت على آثار آرامية قديمة .

ثم إن دي خويه كتب نقدا لخمسة وخمسين كتابا .

هذا وقد جمعت أبحاث دي خويه المفردة كلها في ستة مجلدات وصدرت بعنوان Verspreide Geschriften.

ديسو، رينيه (١٨٦٨-١٩٥٨) **DUSSAUD RENE**

مستشرق فرنسي .

دارت أبحاثه حول سوريا من أقدم العصور حتى العصر الإسلامي .

ولد رينيه ديسو في ٢٤ ديسمبر ١٨٦٨ في ضاحية نويي إحدى ضواحي باريس Neuilly-Sur-Seine، وتوفي في ١٧ مارس ١٩٥٨.

وتعلم في مدرسة اللغات الشرقية ومدرسة الدراسات العليا (الملحقة بالسوربون) وحضر

محاضرات في معهد الكوليج دي فرانس - وكلها في باريس، حيث دَرَس علم الآثار القديمة والتاريخ القديم، واللغات السامية ، وعلم النقوش .

وسافر إلى سوريا لأول مرة في ١٨٩٥، ومن ثم جعل سوريا الموضوع الرئيسي لدراساته حتى نهاية حياته .

وصار أستاذًا في الكوليج دي فرانس في الفترة ما بين ١٩٠٥ إلى ١٩١٠. ثم عين ١٩١٠ محافظًا مساعدًا للآثار الشرقية في متحف اللوفر بباريس، وأستاذا في مدرسة اللوفر للآثار، وفي ١٩٤٨ صار رئيسا للمحافظين في اللوفر، واستمر في هذه المناصب حتى تقاعده في ١٩٣٦.

وصار عضوا في " أكاديمية النقوش والفنون الجميلة " في ١٩٢٣، ثم سكرتيرًا دائمًا لها في ١٩٣٧ خلفًا لرينيه كانيا Réne Cagnat، واستمر في هذا العمل حتى ١٩٤٨.

وله مؤلفات منها :

- " العرب في سوريا قبل الإسلام "، باريس ١٩٠٧.
- " دخول العرب في سوريا قبل الإسلام "، باريس ١٩٥٥.
- " طوبغرافيا تاريخية لسوريا في العصرين القديم والوسيط " (باريس، ١٩٢٧).
- " تاريخ النصيرية وديانتهم " (١٩٠٠).
- " تعليقات عن الأساطير السورية " (١٩٠٣-١٩٠٥).
- " المدخل إلى تاريخ أديان " (١٩١٤).

ومن المؤلفات الجيدة التي كتبها ديسو كتابه بعنوان : " الإنتاج العلمي لارنست رينان " (باريس، ١٩٥١) L'œuvre scientifique d'Ernest Renan وكلاهما - رينان وديسو - اهتم بسوريا (أي الشام) بوصفها إطار نشأة اليهودية والمسيحية ، وكلاهما اهتم بالنقوش الفينيقية والآثار الفينيقية .

دي فو، كارا (البارون) (....-....) **De vaux, Carra**

مستشرق فرنسي .

دَرّس العربية ودرّسها في المعهد الكاثوليكي بباريس .

وله مؤلفات في العلوم والرياضيات منها :

- شرح كتاب الكرويات تصحيح يحيى بن محمد المغربي (١٨٩١).
- الآلات والحيل لهيرون .
- الآلات المفرغة الهواء والمائية لفيلون البيزنطي (١٩٠٢).
- ابن سينا (١٩٠٠).
- الغزالي (١٩٠٢).

- كتاب الفلسفة المشرقية للسمرودي .
- مفكرو الإسلام (٥ أجزاء) .
- ترجمة التنبيه والإشراف للمسعودي (١٩٠٢).
- ترجمة تائية ابن الفارض .

ديمومبين، موريس جودفروا (١٨٦٢-١٩٥٧)

DEMOMBYNES MAURICE GAUDEFROY

مستشرق فرنسي .

ولد في أميان Amiens في ١٨٦٢، وتوفي في باريس في ١٢ أغسطس ١٩٥٧ درَس القانون أولا. ثم أقام في الجزائر والتحق بمدرسة الآداب العليا في الجزائر، حيث تتلمذ في العلوم العربية على رينيه باسيه René Basset. ولما عاد إلى باريس التحق بمدرسة اللغات الشرقية .

في ١٨٩٥ صار مديرًا لمدرسة تلمسان (الجزائر) . وعاد إلى باريس ١٨٩٨ ليشغل وظيفة أمين مكتبة مدرسة اللغات الشرقية . وفي ١٩١١ خلف هارتفج دارنبور في كرسي العربية الفصحى بهذه المدرسة . وكان يدرّس اللغة العربية في مدرسة المستعمرات منذ ١٩٠٥، لكنه تركها في ١٩١٢.

وفي ١٩٢٣ حصل على الدكتوراه في الآداب وهو في سن الحادية والستين . وفي إثر ذلك عيِّن مدرسًا في كلية الآداب بجامعة باريس . كما عين في ١٩٢٧ مديرًا للدراسات الخاصة بالإسلام في القسم الخامس من مدرسة الدراسات العليا الملحقة بالسوربون .

وفي ١٩٣٥ انتخب عضوًا في أكاديمية النقوش والآداب الجميلة .

وترجم تاريخ بني الأحمر - آخر ملوك المسلمين في أسبانيا - كما ورد في تاريخ ابن خلدون، ولم يكن دي سلان قد ترجمه ضمن ترجمته " لتاريخ البربر" من تاريخ ابن خلدون .

وفي ١٩٠٠ صنف كتابًا - نشر بعد وفاته - بعنوان " مراسم الزواج عند الجزائريين ". وفيه قارن بين مراسم الزواج في تلمسان وقسنطينة وبلاد القبائل في الجزائر - مع مراسم الزواج في البلاد الإسلامية الأخرى .

وكان لدراسة القانون في شبابه أثره في توجهه إلى الاهتمام بالنظم الإسلامية . فأصدر في ١٩٢١ كتابا بعنوان : " النظم الإسلامية " Les Institutions Musulmanes (الطبعة الثالثة معدلة ١٩٤٦).

وله دراسات عديدة في النظم الإسلامية ، نذكر منها :

- " في بعض المؤلفات الخاصة بالحسبة " (في JA جـ٢٣، ١٩٣٨ ص ٤٤٩-٤٥٧).
- " تعليقات عن النظام القضائي في البلاد الإسلامية " (في REI ١٩٣٩، ص ١٠٩-١٤٧).

- " في نشأة القضاء في الإسلام " (في " أمشاج " مهداة إلى رينيه ديسو، جـ٢، باريس ١٩٣٩ ص ٨١٩-٨٢٨).

- " وظيفة إسلامية : المحتسب " (في Journal des Savants ١٩٤٧ ص ٣٣-٤٠).

كذلك درس " الحج إلى مكة " فوصف بدقة مراسم الحج وأماكنه ، وانتهى إلى أن " الجزء الجوهري من مراسم الحج سابق على الإسلام ولم يطرأ عليه تعديلات إلا في التفاصيل والتنظيم".

ومن أهم كتبه كتاب "سوريا في عصر المماليك تبعا للمؤلفين العرب" درس نظم الحكم التي اتبعها المماليك في القرنين الثامن (الرابع عشر الميلادي) والتاسع (الخامس عشر الميلادي): العلاقة بين الخليفة والسلطان المملوكي ، العلاقة بين السلطان والجيش ، أسماء الموظفين ، وبالجملة فهو دراسة جيدة دقيقة للنظام الإداري والسياسي في مصر والشام في تلك الفترة .

واهتمامه بأفريقيا جعله يترجم الفصل الخاص بالمغرب في كتاب "مسالك الأبصار" للعُمَري، وقد زود الترجمة بتعليقات وفيرة جيدة .

ومن ترجماته المهمة الأخرى ترجمته لـ" رحلة ابن جبير " في ١٩٥٣ (في ٣ مجلدات في ٤٠٩ ص) لكن أعماله الرئيسية ثلاثة ، هي :

- " العالم الإسلامي حتى الحملات الصليبية " (باريس، ١٩٣١).

- " نحو العربية الفصحى " Grammaire de l'Arabe Classique بالاشتراك مع رجي بلاشير Régis Blachère.

- " محمد " Mohamed، باريس ١٩٥٧ عند الناشر Albin Michel في مجموعة " تطور الإنسانية " (المجلد رقم ٣٦)، ويقع في ٢٢ + ٧٥٨ ص.

وهو الذي أشرف على رسالة الدكتوراه التي تقدم بها زكي مبارك إلى جامعة السربون .

دي مينار، باربييه (١٨٢٦-١٩٠٨) De Meynard, Barbier

مستشرق فرنسي .

تعلم في باريس وأتقن العربية والفارسية والتركية . وقام بتدريس التركية في مدرسة اللغات الشرقية، ثم العربية في كوليج دي فرانس .

وهو الذي قام أولا بترجمة "مروج الذهب" للمسعودي . (انظر شارل بيلا).

ونشر :

- منتخبات من " الروضتين " لأبي شامة .

- ونشر بالفرنسية ما يختص ببلاد فارس في " معجم البلدان " لياقوت الحمذي .

وله بالعربية رسالة في " الأخلاق والفلسفة ". وله كتابات عدة بالفرنسية عن " الأسماء والكنى عند العرب "، و" السيد الحميري " وغير ذلك .

ريبيرا، خليان طراجو (١٨٥٨-١٩٣٥) **Ribera, Julian y Tarrago**

مستشرق أسباني .

درس العربية وتعاون مع كوديرا في نشر المكتبة الأندلسية العربية . وعين أستاذًا للعربية في جامعة سرقسطة سنة ١٨٧٧، ثم حل محل كوديرا في جامعة مدريد أستاذًا للعربية (١٩٠٥-١٩٢٧). وعاد إلى بلنسية سنة ١٩٢٧ إلى أن توفي سنة ١٩٣٥. وكان من أعضاء المجمع العلمي الأسباني . وقد تتلمذ عليه جمع من المستشرقين الأسبان على رأسهم أسين بلاثيوس ، وجونثالث بلذثيا وجرثيادومث .

نشر عدة كتب منها :

- القضاة بقرطبة للخشني، ١٩١٤.
- " التعليم عند المسلمين الأسبان "، (١٨٩٣).
- " المولعون بالكتب والمكتبات في أسبانيا الإسلامية "، ١٨٩٦.
- " منشأ العدالة العليا في أرغون "، ١٨٩٧.
- " منشأ فلسفة ريموندو لوليو "، ١٨٩٩.
- " الملاحم الشعرية عند المسلمين الأسبان " ١٩١٥.
- " الموسيقى في الكنيتجات Cantigas، ١٩٢٢.
- " الموسيقى الأندلسية في العصور الوسطى كما ترد في أغاني التروبادو والتروفير والمنمنجر"، ١٩٢٣-١٩٢٥.
- " ما هو علمي في التاريخ " ١٩٠٦.
- " أبحاث ورسائل " ١٩٢٨.

واشترك كوديرا في إصدار " المكتبة العربية الأسبانية " في ١٠ مجلدات، من ١٨٨٢ حتى ١٨٩٣، وهي مجموعة كتب مهمة جدًا في تاريخ المسلمين في أسبانيا وعلمائهم هناك .

رتّر، هلموت (١٨٩٢-١٩٧١) **RITTER HELLMUT**

مستشرق ألماني اشتهر بتحقيقاته للمخطوطات العربية والفارسية .

ولد في ٢٧ فبراير ١٨٩٢، وتوفي في ١٩ مايو ١٩٧١، في منزله الريفي القريب من فرانكفورت .

وتتلمذ من بين المستشرقين على تيودور نيلدكه وكارل بروكلمن . وتعرف إلى كارل

هينرش بكر وصار مساعدًا له في الفصل الدراسي الصيفي ١٩١٣. ولما عين بكر أستاذًا في جامعة بون ، تقدم رتر للحصول على الدكتوراه من جامعة بون تحت إشراف بكر، فحصل على الدكتوراه الأولى في ١٩١٤ برسالة عنوانها : " كتاب عربي في علم التجارة " (وقد نشرت في مجلة Der Islam جـ٧ (١٩١٧، ص ٩٧) .

ولما قامت الحرب العالمية الأولى عمل رتر ترجمانًا في الجيش الألماني المحارب في تركيا والشرق الأوسط، أولا في العراق (١٩١٦-١٩١٧) ثم في تركيا (١٩١٨). وفي الموصل أتم القسم الأول من كتابه "دراسات موصلية" بعنوان: "السفن العربية في الفرات ودجلة" (نشر في Der Islam جـ٩ [١٩٩١] ص ١٢١-١٤٣). وتلاه ببحث بعنوان : " أربعون أغنية شعبية عربية " (Der Islam جـ١٠ [١٩٢٠] ص ١٢٠-١٣٣). ومن ثمار هذه الفترة أيضًا بحث ثالث بعنوان : "أشعار حربية عربية من العراق" (Der Islam جـ١٣ [١٩٢٣] ص ٢٦٨-٢٧٧)، ومقالة بعنوان: "ألعاب الأطفال في لواء العمارة" (Der Islam جـ٢٦ [١٩٤٢] ص ٤٩-٥٧).

وفي ١٩١٩ عين رتر خلفا لتشودي في معهد همبورج للمستعمرات ؛ كذلك شارك بكر في إدارة تحرير مجلة Der Islam في الفترة ما بين سنة ١٩٢٠ و١٩٢٥، وكان بكر قد أنشأ هذه المجلة الممتازة في ١٩٠٨. وقد استمر رتر أستاذًا في معهد همبورج للمستعمرات من ١٩١٩ إلى ١٩٢٦.

وفي ١٩٢٧ صار رتر مديرا للفرع الذي أنشأته " الجمعية الشرقية الألمانية " في استانبول. واستمر في هذا العمل حتى ١٩٤٩.

وخلال هذه الفترة الطويلة التي أقامها في استانبول (من ١٩٢٧ إلى ١٩٤٩) توفر على الاطلاع على ما يهمه من المخطوطات في مكتبات استانبول الغنية غير الميسورة للباحثين، وكان يكتب عن بعضها تحت عنوان Philologika في مجلة Der Islam. ولما كانت المهمة الرئيسية لفرع "الجمعية الشرقية الألمانية" في استانبول هو تحقيق ونشر المخطوطات العربية والفارسية والتركية ، فقد أشرف رتر على مجموعة ممتازة من المخطوطات العربية والفارسية المحققة تحقيقًا علميًا دقيقًا . وهو نفسه قد حقق وأصدر في هذه السلسلة الكتب التالية :

- " مقالات الإسلاميين " لأبي الحسن الأشعريّ ، في جزئين ، النشريات الإسلامية ، برقم ١، استانبول، ١٩٢٩-١٩٣٣.

- " الوافي بالوفيات " لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الجزء الأول، استانبول، النشريات الإسلامية رقم ٦، ١٩٣١. وقد أعيد طبعه بالأوفست في فيزبادن ١٩٦٢. واستأنف نشر باقي الكتاب ديدرنج S. Dedering.

- "فِرَق الشيعة" للحسن بن موسى النوبختي، النشريات الإسلامية برقم ٤، استانبول، ١٩٣١.

- " إلهي نامه " لفريد الدين العطار، وهو قصيدة صوفية طويلة جدًا، النشريات الإسلامية ، برقم ١٢، ١٩٤٠.

- " السوانح " لأحمد الغزالي ، النشريات الإسلامية ، برقم ١٥، استانبول ١٩٤٢. ويقع في ٧ + ١٠٦ ص.

أما مقالاته في Der Islam عن مخطوطات استانبول، والتي اتخذ لها عنوان : Philologica. فقد نشرت أولا في المجلد رقم ١٧ من Der Islam في ١٩٢٨. ولم يقتصر فيها على ذكر ووصف المخطوطات النادرة في الميادين التي تهمه ، بل كان يكمل أحيانا النشرات الناقصة لما سبق نشره من كتب : مثال ذلك ما فعله بالنسبة إلى " طبقات " ابن سعد (Der Islam ١٩٢٩). كذلك نشر مقالات عن هذه المخطوطات في مجلات أخرى نذكر منها عن الصفدي في مجلة RSO (جـ١٢، ١٩٢٩/١٩٣٠ ص ٧٩-٨٨)، وعن الكندي في (Archiv Orientalni جـ٤ [١٩٣٢] ص ٣٦٣-٣٧٢). وعن " الترجمات العربية للأطباء اليونانيين في مكتبات استانبول" (مع ر. فلتسر) "محاضر جلسات الأكاديمية البروسية للعلوم، ١٩٣٤).

وطوال فترة إشراف رتر على مجموعة " نشريات إسلامية " Bibliotheca Islamica صدر ١٧ مجلدًا . وتولى الإشراف عليها بعده في ١٩٥٧ أوجست ديتركس A. Dietrichs.

وإلى جانب ما نشره محققًا في مجموعته هذه، نشر أيضًا :

- " غاية الحكيم وأحقّ النتيجتين بالتقديم " المنسوب إلى أبي القاسم مسلمة بن أحمد المجريطي، ليبتسك – برلين، ضمن مجموعة " دراسات مكتبة فاربورج " Studien der Bibliothek Warburg. وكان قد عني بهذا الكتاب منذ مدة طويلة ، ترجع إلى ١٩٢١، وألقى محاضرة عنه من محاضرات فاربورج في شتاء ١٩٢١-١٩٢٢، بعنوان : "بكاتركس Picatrix: كتاب عربي في السحر الهلنستي " وظهرت المحاضرة في المجلد الأول من " محاضرات فاربورج "، وأعيد نشرها مع زيادة توسع وتعميق كمقدمة للترجمة العربية لكتاب " غاية الحكيم "، التي صدرت ١٩٦٢.

- " أسرار البلاغة " لعبد القاهر الجرجاني، استانبول ١٩٥٤، منشورات جامعة استانبول، برقم ٦٠١.

- " مشارق أنوار القلوب ومفاتح أسرار الغيوب " تأليف عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، المعروف بابن الدباغ، بيروت ١٩٥٩.

- واشترك مع فلتسر في نشر رسالة الكندي " في دفع الأحزان "، وظهر ذلك تحت عنوان Studi su al-Kindi, II، روما ١٩٣٨، أكاديمية لنشاي، سلسلة ٦، جزء ٨، كراسة ١.

- واشترك مع ريبكا J. Rypka في نشر " هفت بيكر "، وهو ملحمة شعرية من نظم الشاعر الفارسي نظامي كنجوي . وظهرت النشرة في براغ وباريس وليبتسك، ١٩٣٤.

أما ترجماته عن العربية والفارسية فنذكر منها :

- " كيمياء السعادة ، لأبي حامد الغزالي " مختارات مترجمة من الفارسية ، والعربية . يينا، ١٩٢٣ في ١٧٨ ص. وصدرت طبعة ثانية في دوسلدورف ١٩٥٩.

- " الكراجوز "، مترجم عن التركية ، هانوفر ١٩٢٤.

- " الكراجوز " نشر وترجمة وشرح رتر ، المجموعة الثانية ، استانبول ، النشريات الإسلامية برقم ١٣أ، ١٩٤١.

- " الكراجوز " نشره وشرحه رتر، السلسلة الثالثة ، فيزبادن ١٩٥٣.

- " غاية الحكيم " للمجريطي ، ترجمه من العربية إلى الألمانية هلموت رتر ومارتن بلسنر. لندن، ١٩٦٢. ونشر ضمن مجموعة Studies of the Warburg Institute، المجلد رقم ٢٧.

- " أسرار البلاغة "، لعبد القاهر الجرجاني ، ترجمه إلى الألمانية رتر. فيزبادن ١٩٥٩.

أما مؤلفاته الخاصة فتشمل :

- " بحر النفس: الإنسان ، والعالم ، والله في حكايات فريد الدين العطار"، ليدن، ١٩٥٥.

- " اللغة التصويرية عند الشاعر نظامي "، برلين وليبتسك، ١٩٢٧.

- كتاب الحارث المحاسبي بعنوان : " كتاب من أناب إلى الله تعالى "، جلوكشتدت Glü ckstadt ١٩٣٥.

- وكتب في دائرة معارف الإسلام مواد عديدة .

- " الحسن البصري "، مجلة Der Islam جـ٢١ [سنة ١٩٣٣] ص ١-٨٣ .

- " بداية فرقة الحروفية " في مجلة Oriens جـ٧ [١٩٥٤] ص ١-٥٤. والبحثان الأخيران نشرا تحت عنوان عام هو : " دراسات في تاريخ التقوى الإسلامية ".

- " ترجمة البيروني ليوجا سوترا في بتنجل "، نشر في مجلة Der Islam جـ٩ [سنة ١٩٥٦] ص ١٦٥-٢٠٠.

- " هل للسُّنَّة نصيب في الانحلال ؟" (أعمال الندوة الدولية لتاريخ الحضارة الإسلامية ، المنعقدة في بوردو في ٢٥ إلى ٢٩ يونيو ١٩٥٦، باريس ١٩٥٧، ص ١٦٧-١٨١ بالفرنسية، وله ترجمة إلى الألمانية نشرت في كتاب Klassizismus und Kulturverfall، فرانكفورت ١٩٦٠ ص ١٢٠-١٤٣).

رودوكاناكس، نيكولاوس (١٨٧٦-١٩٤٥) RHODOKANAKIS NIKOLAUS

مستشرق نمساوي .

عني خصوصا بلهجات جنوب الجزيرة العربية .

كانت باكورة إنتاجه نشرة ممتازة التحقيق لديوان عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات ، مع ترجمة ألمانية وتعليقات وفيرة ، صدرت بهذا العنوان :

'Obayd Allah ibn Qays al Roqayyât: Der Diwan.. mit Noten und einer Einleitung... Wien, 1902. in-8⁰.

فــي مجموعــة Sitzungsberichte der kaiserlichen Akademie der Wissenschaften .Philosophisch-historische Klasse, 144. Band, 10, Abhandlung

وتلاه ببحث بعنوان : " الخنساء ومراثيها ":

Al-Hansâ' und ihre Trauerlieder. Ein literar-historischer Essay, mit textksitischen Exkursen, von Dr. N. Rhodokanakis. Wien, E. Gerold, 1904. in -8°, 128 p.

وقد نشره في نفس المجموعة السابقة الذكر، المجلد ١٤٧، البحث رقم ٤.

وأصدر ثلاث كراسات بعنوان : " دراسات في ألفاظ ونحو اللغة العربية الجنوبية القديمة ":

– الكراسة الأولى بعنوان لفظ : صرفم ، فـي اللغـة السـبئية ، وهـو نبـات يسـتعمل بلسـما، واللفظ المناني ككر Capparis" ١٩١٥.

– الكراسة الثانية : نقوش في حرم بلقيس – نقوش على مبان . نقوش للحدود . نقوش على أحواض المياه . نصوص في الفلاحة، ١٩١٨.

– الكراسة الثالثة : نصوص غير دينية . شـواهد قبـور . نصـوص دينيـة . ١٩٣١. كذلك نشر "نقوشا على سور كجلان تمنا (فيينا، ١٩٢٤).

وألف لمحة عن " الحياة العامة في دول جنوب جزيرة العرب "، ضمـن كتـاب : " متـن فـي التاريخ الأثري للعرب القدماء ".

روزن، فردريش (١٨٥٦-١٩٣٥) ROSEN FRIEDRICH

ولد فريدرش روزن في ٣٠ أغسطس ١٨٥٦ في مدينة ليبتسـك ، لكنـه أمضـى طفولتـه فـي مدينة القدس ، حيث كان أبوه يعمل قنصلا للحكومة البروسية . ومن هنا تعلم الطفل اللغة العربيـة وهو يخالط أطفال مدينة القدس . كذلك تعلم اللغة الإنجليزية من ولد أحد المبشرين الإنجليز، هذا إلى كون أمه قد ولدت في لندن وترعرت ، وكانت تؤثر مخاطبة أولادها باللغة الإنجليزية ، فأجاد الطفل هذه اللغة إجادة تامة .

وإلى جانب العربية تعلم الفارسية حتى صارت مجال تخصصه الرئيسي .

وفي ١٨٨٧ عين مدرسا للغة الهندوستانية في " معهد اللغات الشرقية " في برلين . لكنه مـا لبث أن اختلف مع مدير هذا المعهد، فتركه وانتقل إلى وزارة الخارجية في ١٨٩٠.

وتوفي في ٢٧ نوفمبر ١٩٣٥ في المستشفى الألماني في بكين .

واهتم روزن من الأدب الفارسي برباعيـات عمـر الخيـام ، فترجمهـا شـعرا إلـى الألمانيـة ، وظهرت الترجمة في خمس طبعات بين ١٩٠٩ و١٩٢٢ في اشتوتجرت ؛ ثم ظهرت بعد ذلك فـي مجموعة صغيرة عند الناشر المشهور Insel-Verlag.

كذلك نشر النص الفارسي للرباعيات وفقا لمخطوط قديم : مرة مـع مقدمـة باللغـة الفارسـية،

ومرة أخرى مع مقدمة قصيرة باللغة الإنجليزية ، وترجمة نثرية . وقد كتب مقالا بعنوان : " في مسألة نص رباعيات الخيام " (ZDMG، السلسلة الحديثة، المجلد رقم ٥ ص ٢٨٥-٣١٣).

ومن " جولستان " سعدي ترجم فصل ١ ، هو حكاية هاروت وماروت ، إلى اللغة الألمانية مع تعليقات وشروح وقصائد أخرى .

روسكا، يوليوس (١٨٦٧-١٩٤٩) **RUSKA JULIUS FERDINAND**

مستشرق ألماني من كبار الباحثين في تاريخ العلوم في الإسلام .

ولد في بول Bühl في ٩ فبراير ١٨٦٧، وتوفي في شرامبرج Schramberg في ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩. تخصص في الجامعة في الرياضيات والعلوم الطبيعية .

وفي ١٩١١ حصل على دكتوراه التأهيل للتدريس في الجامعة برسالة عنوانها : "أبحاث في كتاب الأحجار لأرسطوطاليس" من جامعة هيدلبرج .

وفي العام التالي - ١٩١٢ - نشر النص العربي لهذا الكتاب - وهو النص الوحيد الموجود.

ثم كتب دراستين بعنوان : " دراسات عن القزويني " (ظهرتا في مجلة Der Islam جـ٤ ص ١٤-٦٦، ٢٣٦-٢٦٢) بيّن فيهما أن هناك أربعة تحريرات عربية مختلفة لكتاب " عجائب المخلوقات " لأبي يحيى زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ولد حوالى ٦٠٠ هـ/١٢٠٣ م، وتوفي ٦٨٢/ هـ١٢٨٣ م)، أفضلها التحرير المتمثل في أقدم مخطوطات الكتاب وهو مخطوط ميونخ رقم ٤٦٤ وتوجد منه مخطوطات أخرى.-وكان من رأي فستنفلد ، ناشر الكتاب (راجع نشره لـ " عجائب المخلوقات " Kosmographie 1، جتنجن ١٨٤٩، ص VII-XII) أن أفضل هذه التحريرات هو الرابع، وما هو إلا إعادة كتابه، تمت في القرن الثاني عشر الهجري، للتحرير الأصلي الذي كتبه القزويني، ويمثل هذا التحرير المخطوط رقم ١٥٠٨ في مكتبة جوتا .

وتلا ذلك ببحث بعنوان : " في أقدم الجبر والحساب عند العرب " (١٩١٧):

Zur ältesten Arabischen Algebra und Rechnenkunst, von Julius Ruska-Heidelberg, 1917. In-8°, 126 p.

وعاد إلى كتب الأحجار، فأصدر دراسة عن " أوصاف الكواكب اليونانية في كتب الأحجار العربية ":

Griechiche Planeten darstellungen in Arabischen Steinbuchen, von Julius Ruska Heidelberg, C. Winter, 1919. In-8°, 50 p. fig.

وهذان البحثان قد صدرا ضمن مجموعة "محاضر جلسات أكاديمية هيدلبرج للعلوم" مؤسسة هينرش لنتس Lanz، قسم الدراسات الفيلولوجية - التاريخية .

وسيتناول موضوع الأحجار مرة أخرى في بحث مشترك بينه وبين رتر وسار F. Sarre وفندرلش R. Winderlich بعنوان : " كتب الأحجار الشرقية وصنعة الخزف الفارسية ":

Orientalische Steinbücher und Persische Fayencetechnik, von H. Ritter, J. Ruska, F. Sarr, R. Winderlich. Istanbul, 1935. In-4⁰, 69 p., pl.

وكان لاكتشاف كتاب "سر الأسرار" لمحمد بن زكريا الـرازي، الطبيـب والكيميـائي العظيـم، أثره في توجيه روسكا إلى البحث في كيمياء الرازي بخاصة والكيمياء عند العرب بعامـة. فكتـب عن كيمياء الرازي الأبحاث التالية :

– " الرازي بوصفه كيميائيا " ("مجلـة الكيميـاء التطبيقيـة " Zeitschrift für Angewandte Chemie ١٩٢٢).

– " في الوضـع الرّاهن للأبحاث حول الرازي " (مجلة "مخطوطات تاريخ العلم" Archivio di Storia della Scienza جـ٥، ١٩٢٤).

– " كيمياء الرازي " (في مجلة " الإسلام " Der Islam جـ٢٢، ١٩٣٥).

– " ترجمـة وتحريـرات كتـاب " سـر الأسـرار " للرازي " (نشـر ي مجموعـة " مصـــادر ودراسات في تاريخ العلوم والطب"، المجلد الرابع، رقم ١ [١٩٣٥] Quellen und Studien zur Geschischte der Naturwissenschaften und der Medizin.

وأنشأ روسـكا ، وهـو أستاذ فـي جامعـــة برليـن ، " معهـدا للبحـث فـي تـاريخ العلـوم " Forschungs-Institut für die Geschichte der Naturwissenschaften، وذلـك فـي ١٩٢٧، وتولـى رئاسته، وعمل معه في هذا المعهد باحثون أبرزهم هو باول كراوس .

وفي نفس السنة، ١٩٢٧، نشـر روسـكا، بالاشـتراك مـع هينـرش فيليتنر Wieleitner كتـاب الباحث الممتاز في تـاريخ الرياضيـات والفلك فـي الإسـلام، كـارل شـوي Karl Schoy بعنـوان : "نظريات البيروني في حساب المثلثات".

وأخيرا نذكر لروسكا في ميدان الدراسات في تـاريخ الكيميـاء نشـرته وترجمتـه مـع شـروح لكتاب "الزاج والأملاح"، وكتاب "لوح الزبرجد".

نذكر أيضـا الجزء الثاني من كتابه : " الكيمياويون العـرب : جــ ٢: جعفـر الصـادق، الإمـام السادس، مع تصوير لمخطوط جوتا رقم A. 1292 (Haleb 338)" ١٩٢٤ في هيدلبرج.

ROSSI ETTORE **روسّي، أوتوري (١٨٩٤-١٩٥٥)**

مستشرق إيطالي .

ولد في ٣٠ سبتمبر ١٨٩٤ فـي قريـة سـكونياجو . ودخـل جامعـة بافيـا Pavia فـي ١٩١٤، حيـث تخصـص فـي الدراسـات الكلاسـيكية (اليونانيـة ، واللاتينيـة). لكنـه مـا لبـث أن اسـتدعي للاشتراك في الحرب العالمية الأولى ، فأرسل إلى طرابلس الغرب (ليبيـا) وكـانت منـذ ١٩١٢ قـد أصبحت مستعمرة إيطالية . وهنا في طرابلس الغرب بدأ دراسة اللغة العربية .

وفي ١٩٢٠ حصل على الدكتوراه من جامعة بافيا في الدراسات اليونانية تحت إشراف أتوري رومانيولي Ettore Romagnoli. لكنه ما لبث أن انصرف عن الدراسات اليونانية لتكميل معرفته بالعربية التي بدأها أثناء مقامه جنديا في طرابلس الغرب . فحضر دروس أوجنيوجرفّيني Eugenio Griffini (١٨٧٨-١٩٢٥) الذي كان يدرس اللغة العربية في "الأكاديمية العلمية الأدبية" في ميلانو . وكان جرفّيني قد أقام في ليبيا وأصدر في ١٩١٣ كتابا بعنوان : "العربية كما يتكلم بها في ليبيا" (ميلانو، ١٩١٣). ولجرفيني يدين روسّي أيضا بتعيينه ترجمانا حكوميا في طرابلس الغرب في الفترة من ١٩٢٠ إلى ١٩٢٢، مما زاد من تعمقه في دراسة اللغة العربية والدراسات الإسلامية بعامة .

وعاد روسي من طرابلس إلى إيطاليا في خريف ١٩٢٢، وقد استقر عزمه نهائيا على التخصص في الدراسات الإسلامية . وكان من حسن حظه أنه اتصل آنذاك بالمستشرق العظيم كارلو ألفونسو نلّينو، فكانت لهذه الصلة أهمية بالغة في توجيه روسّي . وكان نلّينو قد تولى آنذاك إصدار مجلة " الشرق الحديث " Oriente Moderno، وكانت تهتم خصوصا بالأحوال الراهنة الجارية في العالم الإسلامي والشرق الأوسط بصفة خاصة . وقد وجد في روسي مساعدًا ممتازًا في تحرير هذه المجلة . وقد ظل روسي من أكتوبر ١٩٢٢ خير مساعد لنلينو في تحرير المجلة إلى حين وفاة نلينو (في ٢٥ يوليو ١٩٣٨)، وتولى روسي رئاسة تحريرها خلفا لنلينو حتى آخر عمره .

ولما عاد روسي إلى إيطاليا في ١٩٢٢ وجد أن دراسة تاريخ منطقة البحر المتوسط في العصر الحديث تقتضي إتقان اللغة التركية . فتوفر على دراسة التركية ، إلى جانب الفارسية . وكلِّف في ١٩٢٧ بتدريس اللغة التركية والتاريخ العثماني والأدب التركي في جامعة روما . وفي ١٩٣٥ أنشئت وظيفة مدرس للغة التركية وآدابها في جامعة روما . وفي ١٩٣٨ كلِّف بتدريس اللغة الفارسية في نفس الجامعة ؛ وفي ١٩٣٩ أنشئ منصب أستاذ مساعد للتركية والفارسية معا في جامعة روما وأسند إلى روسي .

ولروسي فضل كبير في دراسة تاريخ طرابلس الغرب (ليبيا) في العصر الحديث . فقد نشر أولا كتاب : " التذكرة فيمن ملَك طرابلس، وما كان بها من الأخيار" وهو شرح على قصيدة في مدح طرابلس نظمها أحمد بن عبد الدائم الأنصاري . وكتاب " التذكرة " هذا هو من تأليف محمد بن خليل بن غلبون الأزهري ، المتوفى ١١٥٠ هـ (١٧٣٩ م) في أيام أحمد القرمانلي والي طرابلس . ويتناول كتاب ابن غلبون هذا تاريخ طرابلس من الفتح الإسلامي حتى منتصف القرن الثاني عشر الهجري (الثالث عشر الميلادي) . وعنوان نشرة روسي للكتاب هو: La Cronaca Araba Tripolina di Ibn Galbün. Balogna, 1936. وكان في السابق قد اهتم باللهجات العربية، فكتب عن "لهجة صنعاء" (١٩٣٩).

وفي الوقت نفسه عني روسي بكتابة مقالات ودراسات مختلفة تتعلق بتاريخ طرابلس الغرب: مدينة وولاية . وتمخض هذا كله عن كتاب ضخم ظهر بعد وفاته تحت عنوان : Storia di Tripoli e della Tripolitania dalla conquista Araba al 1911. Roma, 1968 ويضم، من بين

ما يضم، بحثا سابقا نشره بعنوان : "حكم الأسبان وفرسان مالطة في طرابلس في الفترة من سنة ١٥١٠ إلى سنة ١٥٥١".

وأصيب روسي بالسرطان وعانى طويلا من آلامه، حتى توفي في ٢٣ أغسطس ١٩٥٥.

روسيني، كونتي (١٨٧٢-١٩٤٩) **ROSSINI, Konti**

مستشرق إيطالي .

درّس بالمعهد الشرقي بجامعة روما وبالجامعة المصرية . واهتم باللغة والآثار في الحبشة واليمن قبل الميلاد .

ونشر في سنة ١٩٣١ " مختارات من نقوش اللغة العربية الجنوبية ". وكتب عن سبأ. وهو يعتبر حجة في هذا الميدان .

ريتزيتانو، أومبرتو (١٩١٣-١٩٨٠) **Rizzitano, Umberto**

مستشرق إيطالي مشهور .

ولد في الإسكندرية (مصر) في ١٩١٣/١٠/١٨ من أبوين صقليين . ودرس اللغة العربية وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة روما عام ١٩٣٧. ولما عاد إلى مصر كانت الحرب العالمية الثانية قد بدأت، فقبض عليه وسجن في سيدي براني ، ولكنه تمكن من الهرب والسفر إلى القاهرة حيث عاش متخفيا بفضل معرفته لعادات المصريين ولغتهم . ولما وضعت الحرب أوزارها عاد إلى إيطاليا عام ١٩٤٥. وكلف عام ١٩٤٩ بتدريس اللغة الإيطالية في جامعة عين شمس (القاهرة) حتى عام ١٩٥٩، وهي الفترة التي عكف فيها على الدراسات العربية والإسلامية والمخطوطات . وعينته جامعة بليرمو (صقلية) أستاذا لكرسي اللغة العربية وآدابها عام ١٩٥٩ وظل بها حتى وفاته في ١٩٨٠/٢/٦. وتخصص في الأدب العربي الحديث والدراسات الصقلية في العصر الإسلامي .

وله مؤلفات ومقالات منشورة وعدة ترجمات هامة منها :

- زينب للدكتور محمد حسين هيكل (روما ١٩٤٤) .
- الأيام لطه حسين (روما ١٩٦٥) .
- أهل الكهف لتوفيق الحكيم (روما ١٩٦١) .

وله باللغة الإيطالية كتاب : إيطاليا في كتاب روض المعطار للحميري (القاهرة ١٩٥٦). ودانتي والعلم العربي (بليرمو ١٩٦٢). كما ترجم أجزاء من جغرافية الإدريسي (١٩٧٠-١٩٧٨). ودانتي والإسلام (١٩٦٥). وله أيضًا تاريخ الأدب العربي في صقلية (عمان، ١٩٦٥).

توفي في بليرمو في ١٩٨٠/٢/٦.

ريكمانس، لوي كونستانتان (١٨٨٧-١٩٦٩)

RYCKMANS LOUIS CONSTANT DE GONZAGUE

مستشرق بلجيكي اشتهر بدراسة نقوش الجزيرة العربية قبل الإسلام .

ولد في أنتورب Antwerp في ١٠ ديسمبر ١٨٨٧. تعلم أولا في كلية القديس يان برشمانس في مدينته ثم دخل الجامعة الكاثوليكية في لوفان Louvain، ومعهد اللاهوت في مشلان Mechlin. وبعد تخرجه منهما سافر إلى القدس وصار من الباحثين المنتسبين إلى ما يسمى بـ "المدرسة الكتابية Biblique الفرنسية في أورشليم ". ثم سافر إلى فرنسا ، وحضر دروسا في اللغات السامية في مدرسة الدراسات العليا (الملحقة بالسوربون) في باريس . والتحق بالسوربون وحصل منها على الدكتوراه في اللغات السامية .

وفي ١٩٢٠ قام بالتدريس في المعهد الديني الكبير في مشلان Mechlin (في بلجيكا)، واستمر في هذا العمل حتى ١٩٣٠، حين حصل على كرسي أستاذ في الفيلولوجيا والنقوش السامية في جامعة لوفان . وظل في هذا المنصب حتى تقاعده في ١٩٥٨.

وبدأ إنتاج ريكمانس في ١٩٢١، وذلك بمقال عن : " خاتم فيه نقش عربي جنوبي " (نشر في مجلة Le Muséon جـ٣٤ عدد ١، ١٩٢١).

بدأ ينشر سلسلة من النقوش العربية الجنوبية ابتداء من ١٩٢٧ في مجلة Le Muséon. وبلغت هذه السلاسل ٢٢ سلسلة تشتمل على ٧٣٣ رقما حتى ١٩٦٥. كذلك نشر في هذه المجلة "تعليقات نقوشية".

ومن ثم صار ريكمانس عمدة الباحثين في نقوش جنوبي الجزيرة العربية قبل الإسلام . ولهذا عهد إليه نشر الأقسام النقوشية في تقارير كثير من البعثات الأثرية في اليمن وحضرموت وسائر مناطق جنوب الجزيرة العربية . فنشر النصوص الحضرمية التي اكتشفها E. Gardner وكيتون تومسون G. Caton Thompson في الحُرَيْضة (بحضرموت)، والمواد التي نسخها الدكتور أحمد فخري أثناء سفرته في اليمن عام ١٩٤٧ ("رحلة أثرية إلى اليمن"، ٣ أجزاء، القاهرة ١٩٥١-١٩٥٢).

أما مؤلفاته في غير ميدان النقوش العربية الجنوبية، فنذكر منها :

- " الديانات العربية قبل الإسلام "، لوفان، ١٩٥١.
- "أسماء الأعلام السامية الجنوبية "، في ثلاثة مجلدات، لوفان ١٩٣٤-١٩٣٥. كذلك عني بالنقوش الصفوية الموجودة في سوريا.

وظل ريكمانس يعمل في جامعة لوفان، حتى توفي في ٣ سبتمبر ١٩٦٩ وقد قارب الثانية والثمانين.

زتّرستين، كارل فيلهلم (١٨٦٦-١٩٥٣) KARL VILHELM ZETTERSTEEN

مستشرق سويدي .

حصل على الدكتوراه في ١٨٩٥ برسالة هي نشرة لنبذة من " ألفية " ابن عبد المعطي. وعنوان الرسالة هو : " نبذة من كتاب الدرة الألفية في علم العربية تصنيف ... يحيى بن عبد المعطي الزواوي .

وقد نشر النص العربي لقطعة من هذه الألفية ، مع ترجمة إلى اللغة السويدية ، وشرح.

ثم واصل فهرسة المخطوطات الموجودة في مكتبة جامعة أبسالا، بعد أن كان تورنبرج قد نشر في ١٨٤٩ فهرسا لما كان موجودا فيها آنذاك . وفهرس زترستين بعنوان : "المخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة جامعة أبسالا، صنفها ووصفها كارل فلهلم زترستين، مواصلة للفهرس الذي أصدره تورنبرج في ١٨٤٩، مع ملحق يشمل تصنيف المخطوطات العبرية والسريانية والسامرية" (أبسالا، في جزئين، ١٩٣٠-١٩٣٥). وكان قد نشر هذا الفهرس في المجلة التي كان يحررها، وعنوانها Le Monde Oriental (المجلد ٢٢، ١٩٢٨، المجلد ٢٨، ١٩٣٤).

واشترك في تحقيق قسم من "طبقات" ابن سعد التي كان يشرف على إصدارها أستاذه إدوار سخاو، فحقق المجلد الخامس من " كتاب الطبقات الكبير " لمحمد بن سعد ، وهو يشمل طبقة التابعين في المدينة، والصحابة والتابعين في سائر بلاد العرب (ليدن، ١٩٠٥-١٩٠٩).

وفي ١٩٠٠ نشر النص الكامل لكتاب " الدرة الألفية في علم العربية " لابن عبد المعطي الزواوي، تبعًا لمخطوطات برلين والأسكوريال وليدن، وذلك في ليبتسك ١٩٠٠.

وحقق كتاب " طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب " لعمر بن يوسف بن رسول، الملقب بالملك الأشرف، وطبع في دمشق ١٩٤٩ ضمن مطبوعات المجمع العلمي العربي في دمشق .

ونشر قصة الجمال والجلال لمحمد آصفي عن مخطوط مزوق موجود في مكتبة جامعة أبسالا، بالاشتراك مع C. J. Lamme (أبسالا) ١٩٤٨.

ونشر في ١٩٢٧ قطعة من " ديوان التدبيج " لأبي الفضل عبد المنعم الغساني الأندلسي الجلياني، ليبتسك ١٩٢٧ (مستخرج من مجلة Islamica جـ٢، كراسة ٤).

ونشر وترجم إلى الألمانية قصائد دينية للشاعر السرياني بالاي Balai بحسب مخطوطات سريانية في المتحف البريطاني والمكتبة الوطنية بباريس ومكتبة برلين الملكية (ليبتسك، ١٩٠٢).

وعني في أخريات حياته بكتاب " شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم " تأليف نشوان ابن سعيد الحميري، فأصدر منه كراستين :

الأولى من حرف الألف إلى حرف الثاء، ليدن ١٩٥١.

والثانية تشمل حرف الجيم، ليدن، ١٩٥٣.

وأما في ميدان التاريخ الإسلامي ، فقد أصدر : " إسهامات في تاريخ السلاطين المماليك في السنوات من ٦٩٠ إلى ٧٤١ هـ، وفقا لمخطوطات عربية " (ليدن ١٩١٩).

وكان قد أشرف على إصدار مجلة بعنوان : Le Monde Oriental: محفوظات في تاريخ واتنوجرافيا ولغات وآداب ... أوروبا وآسيا" منذ ١٩٠٦ في أبسالا، واستمر حتى ١٩٢٠ يشاركه نفر من الباحثين . لكن ابتداء من ١٩٢١ وحتى نهايتها ١٩٢٨ كان هو وحده الذي يحررها . وقد صدر منها اثنان وعشرون مجلدًا.

وأسهم في " دائرة المعارف الإسلامية " (الطبعة الأولى) بالكثير من المواد التي تتناول الخلفاء والولاة وسائر الشخصيات السياسية البارزة في التاريخ الإسلامي .

وتولى نشر كتاب " دراسات لغوية " (١٩١١) تأليف المكفست Alnıkvist المستشرق السويدي وكان قد توفي قبل طبعه، وصنع الصنيع نفسه مع لندبرج فأشرف على طبع الجزء الثالث من "القاموس الدطيني" (ليدن ١٩٤٢) و"معجم لغة بدو قبيلة عنزة" (أبسالا، ١٩٤٠).

سانتلانا دافيد (١٨٥٥-١٩٣١) SANTILLANA DAVID

مستشرق إيطالي يعد من خيرة الباحثين في الفقه المالكي .

ولد في تونس في ٩ مايو ١٨٥٥ من أسرة يهودية ذات أصل أسباني قديم ، لجأت إلى تونس واستقرت بها ، لكنها كانت تحمل الجنسية الإنجليزية ، وكان أبوه قنصلا لبريطانيا العظمى في تونس .

وقد ظهر نبوغ سانتلانا مبكرا بدليل أنه عين - وهو في السادسة عشرة من عمره، في ١٨٧١ - سكرتيرا للجنة الدولية لشئون تونس المالية . بيد أنه استقال من هذا المنصب تضامنا مع نائب رئيس اللجنة بسبب حادث سياسي . وانتقل من ثم إلى لندن ليستعد لدخول المسابقة الخاصة بالخدمة المدنية أو السلك الدبلوماسي . لكن ظروفا أليمة غير متوقعة دعته إلى العودة إلى أسرته في تونس، ليتولى تدبير شئون الأسرة ورعاية اخوته الصغار العديدين .

وحوالى ١٨٨٠ التحق بكلية الحقوق في جامعة روما، ومنها حصل على ليسانس الحقوق. ونظرًا لمواهبه وتجاربه استدعي - وهو لايزال طالبًا في كلية الحقوق بجامعة روما - ليكون مستشارًا لهيئة الدفاع عن أحمد عرابي باشا أثناء محاكمته من قِبَل المحكمة التي شكلتها إنجلترا لمحاكمته عقب احتلالها لمصر في سبتمبر ١٨٨٢ مباشرة والتي أصدرت حكمها في يومي ٤و٨ ديسمبر ١٨٨٢ بإعدام عرابي باشا ورفاقه . ولاشك أن السبب في استعانة هيئة الدفاع به - وكانت من محامين إنجليز - أنه كان يتقن العربية ، ويعرف جيدًا الشريعة الإسلامية ، وفي الوقت نفسه كان بريطاني الجنسية .

وأثناء إقامته في روما طالبًا في كلية الحقوق حصل على الجنسية الإيطالية ، وهو كان يتقن

الإيطالية إتقانًا تامًا منذ صغره وهو في تونس ؛ لأن أسرته كانت تتقن الإيطالية ، وربما كانت لغة التخاطب فيما بينها .

وبعد حصوله على الليسانس في القانون من جامعة روما في ١٨٨٣ مارس مهنة المحاماة في روما وفي فيرنتسه حتى ١٨٩٦، حين دعاه المقيم الفرنسي – وكانت تونس قد احتلتها فرنسا منذ ١٨٨١ – ليكون عضوا في اللجنة المكلفة بتقنين القوانين التونسية ، وكانت مؤلفة من خمسة أعضاء كان هو من بينهم العضو الوحيد المختص في الشريعة الإسلامية ، ولهذا كلف هو وحده بوضع مشروع قانون بحسب الشريعة الإسلامية مرتبا حسب منهج وشكل القوانين الأوروبية . وكانت ثمرة عمله هذا، الذي استمر ثلاث سنوات ، مجلدًا ضخمًا يقع في ١٣ + ٨٦٠ صفحة من قطع الربع بعنوان : " القانون المدني والتجاري التونسي : مشروع تمهيدي نوقش ووفق عليه بناء على تقرير م. د. سانتلانا، تونس، ١٨٩٩ (وهو المجلد الأول من "أعمال لجنة تقنين القوانين التونسية").

وقد اقتصر هذا القسم من القانون المدني على باب الالتزامات ؛ لأن قانون الأحوال الشخصية والميراث بقي كما كان بحسب مذهب مالك، ولم يجر عليه أي تعديل .

وقد تمت الموافقة النهائية على مشروع "القانون المدني والتجاري التونسي" الذي وضعه سانتلانا فيما عدا تعديلات طفيفة .

وعاد سانتلانا، بعد أن أتم مهمته هذه، إلى روما في ١٨٩٩، لكن لا ليستأنف عمله في المحاماة، بل ليتفرغ للبحث في الشريعة الإسلامية ، معتزلا الحياة العامة . ولم يقطع عليه هذه العزلة إلا دعوة جاءته من الجامعة المصرية (الأهلية) القديمة في ١٩١٠ ليقوم بتدريس الفلسفة الإسلامية لطلابها، فلبى الدعوة بإلحاح من الحكومة الإيطالية وحث من أصدقائه ، فجاء إلى مصر في خريف ١٩١٠، وقام بإلقاء محاضرات في تاريخ الفلسفة الإسلامية طوال العام الجامعي ١٩١٠-١٩١١. لكنه لم ينشر هذه المحاضرات ، وقد ألقاها باللغة العربية شأنه شأن نلينو وماسينيون وسائر المستشرقين الذين دعوا للتدريس في الجامعة المصرية القديمة ، فظلت هذه المحاضرات مخطوطة ، وتوجد منها نسخة في مكتبة جامعة القاهرة (المكتبة العامة)، وكان الشيخ مصطفى عبد الرازق يشير إليها وينقل بعض المواضع منها بحسب ما ذكره في كتابه "التمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية " (القاهرة، ١٩٤٤).

وفي هذه المحاضرات ، المكتوبة بلغة عربية فصيحة جيدة ، وكان سانتلانا بحكم ولادته وإقامته الطويلة في تونس يتقن العربية كتابة وخطابًا كما لو كانت هي لغته الأصيلة ، اهتم سانتلانا بمقارنة الفلسفة الإسلامية بأصولها اليونانية وبما سبقها عند السريان من دراسات في الفلسفة اليونانية .

وعلى الرغم من أن الجامعة المصرية طلبت إليه الاستمرار في التدريس في الأعوام التالية، فإنه آثر العودة إلى روما، حيث بدأ التدريس لمادة الشريعة الإسلامية في كلية الحقوق بجامعة روما، وكانت الحكومة الإيطالية بعد احتلالها لليبيا في ١٩١١ قد زادت اهتمامها بالدراسات العربية والإسلامية . فشغل سانتلانا كرسي الشريعة الإسلامية في كلية الحقوق بجامعة روما من

١٩١٣ حتى ١٩٢٣. وكان طبيعيًا أيضا أن تلجأ إليه الحكومة الإيطالية في وضع التشريعات الخاصة بليبيا. فكلفته وزارة المستعمرات الإيطالية ، هو واجنتسيو جويدي ، بترجمة وشرح "مختصر خليل" في الفقه المالكي ، وهو المختصر المعتمد في سائر بلاد المغرب والمشرق لدراسة الفقه المالكي ، ومن هنا ترجم إلى الفرنسية ؛ وها هو ذا يتولى مع جويدي ترجمته إلى الإيطالية. فقام اجنتسيو جويدي بترجمة قسم العبادات ، وقام سانتلانا بترجمة باقي الكتاب . وقد ظهرت الترجمة ، وهي مزودة بشروح وفيرة .

لكن أعظم إنتاج لسانتلانا هو كتابه الرئيسي : " نُظُم الشريعة الإسلامية بحسب مذهب مالك مع مراعاة أيضًا لمذهب الشافعي ".

وقد ظهر الجزء الأول ١٩٢٦ ويشمل (١) الجماعة الإسلامية ورئيسها؛ (٢) مصادر الشريعة وتفسيرها؛ (٣) التشريع في المكان والزمان؛ (٤) الأشخاص؛ (٥) الأسرة؛ (٦) الحقوق العينية.

وظهر الجزء الثاني بعد وفاته بمدة طويلة ، وذلك في ١٩٤٣، ويشمل : (٧) النظرية العامة في الالتزامات؛ (٨) الالتزامات الجزئية ؛ (٩) قانون المواريث؛ (١٠) قانون التقاضي؛ فهارس، وقد طبع معه أيضًا الطبعة الثانية من المجلد الأول . وكان هذا الجزء الثاني جاهزًا للطبع قبل وفاته بوقت طويل ، لكن الضعف الشديد الذي أصاب بصره حال بينه وبين الإشراف على طبعه.

وهذا الكتاب الضخم ، بجزئيه ، لخص فيه سانتلانا محاضراته في الشريعة الإسلامية التي ألقاها على طلاب كلية الحقوق في جامعة روما في الفترة ما بين ١٩١٣ و ١٩٢٣.

وإلى جانب الفقه الإسلامي ، كان سانتلانا مولعًا بدراسة التصوف الإسلامي وعلاقته بالتصوف اليوناني الأفلوطيني والتصوف المسيحي .

وتوفي سانتلانا في ١٩٣١/٣/١٢.

سخاو، كارل إدوارد (١٨٤٥-١٩٣٠) **Sachau, Karl Edward**

مستشرق ألماني .

تعلم العربية في جامعة كيل ، وعين سنة ١٨٦٩ أستاذًا للغات السامية في جامعة فيينا، وانتقل في سنة ١٨٧٦ أستاذًا للغات الشرقية في برلين . وسافر إلى الشام والعراق . وأنشأ المدرسة الشرقية في برلين حيث ظل يدرّس فيه لفترة طويلة .

ونشر بالعربية :

- " الآثار الباقية عن القرون الخالية " و"تحقيق ما للهند من مقولة" وكلاهما للبيروني .
- "وأتم أربعة مجلدات من "طبقات ابن سعد" (١٩٠٤-١٩١٨) .
- " المعرّب من الكلام الأعجمي " للجواليقي .

كما عني أيضًا بدراسة اللهجات والأغاني الشعبية في كل من سوريا والعراق .

سنوك هُرْخرونيه (١٨٥٧-١٩٣٦) HURGRONJE CHRISTIAAN SNOUCK

مستشرق هولندي ذو مكانة ممتازة بين المستشرقين في ميدان الدراسات المتعلقة بالإسلام: دينًا وشريعة ووضعًا .

ولد في ٨ فبراير ١٨٥٧. ودخل المدرسة الأولية ، ثم أمضى دراسته الثانوية في مدرسة بريدا. وتعلم اللاتينية واليونانية على يد معلم خصوصي ، كي يتمكن من الالتحاق بالجامعة ، واجتاز امتحان القبول للالتحاق بالجامعة في يونيو ١٨٧٤. وفي خريف ١٨٧٤ سجل نفسه طالبًا للاهوت في جامعة ليدن Leiden (هولنده). وفي مايو ١٨٧٦ اجتاز امتحان الكانديدات في الفيلولوجيا الكلاسيكية (اليونانية واللاتينية)، وفي أبريل ١٨٧٨ اجتاز امتحان الكانديدات في اللاهوت. لكنه قرر التفرغ بعد ذلك للفيلولوجيا، وفي سبتمبر ١٨٧٨ اجتاز امتحان الكانديدات في الفيلولوجيا السامية، وفي نوفمبر ١٨٧٩ حصل على الدكتوراه برسالة عنوانها : "موسم الحج في مكة". وفيها بيّن أهمية الحج في الإسلام وما يصاحبه من مراسم وعادات .

وفي العام الجامعي ١٨٨٠/٨١ حضر دروس تيودور نيلدكه في ستراسبورج، وكان من زملائه مستشرقان ممتازان هما C. Bezold (المتوفى في هيدلبرج ١٩٢٢) و R. Bünnow (المتوفي ١٩١٧ في أمريكا).

ولما عاد من ستراسبورج في ١٨٨١ عين مدرسًا للعلوم الإسلامية في معهد لتكوين الموظفين في الهند الشرقية (أندونيسيا) مقره في ليدن . ومن هنا بدأ اهتمامه بالجانب العملي المعاصر في البلاد الإسلامية .

وفي عام ١٨٨٤ قام برحلته المشهورة إلى الجزيرة العربية . فأقام في جدة من أغسطس ١٨٨٤ حتى فبراير ١٨٨٥ استعدادًا لزيارة مكة ، وهي الهدف الأساسي من رحلته . وقد وصل إلى مكة في يوم ٢٢ فبراير ١٨٨٥ تحت ستار اسم مستعار هو : "عبد الغفار". وأقام بمكة طوال ستة أشهر، كانت ثمرتها كتابه الرئيسي عن : "مكة". لكنه طرد من مكة في شهر أغسطس، بناء على دسائس مساعد القنصل الفرنسي في مكة واسمه Lostalot وهو نفسه الذي هرّب العمود المنقوش باللغة الآرامية والذي كان أوتنج Euting قد حصل عليه، وأرسل مساعد القنصل الفرنسي هذا العمود المنقوش إلى متحف اللوفر بباريس .

ولما عاد إلى وطنه استأنف في ليدن نشاطه في التدريس، كما كان يقوم بالتدريس في مدينة دلفت Delft في معهد مماثل خاص بتعليم العاملين في الهند الشرقية (أندونيسيا). ولما توفي A. W. T. Joynboll في ١٨٨٧ فعرض عليه أن يشغل مكانه في دلفت، لكن سنوك آثر البقاء في ليدن، حيث عين مدرسًا للشريعة الإسلامية في جامعة ليدن .

وابتداء من ١٨٨٩ عمل في خدمة إدارة المستعمرات الهولندية في إندونيسيا . فعمل أولا

طوال عامين مستشارًا للحاكم العام الهولندي في أندونيسيا، في الشئون الإسلامية ومقره في جاوه.

وفي مارس ١٨٩١ نقل نهائيًا للعمل في خدمة إدارة المستعمرات الهولندية بوصفه "مستشارًا في اللغات الشرقية والشريعة الإسلامية ". وأقام في أتيه Atijeh في عامي ١٨٩١-١٨٩٢ - ولم يكن الحكم قد استقر فيها تماما للحكومة الهولندية - وهناك جمع مواد غزيرة لتأليف كتابه الضخم الثاني وعنوانه De Atjehers . وفي السنوات التالية قام بأبحاث عن اللغات في أندونيسيا وعن أهاليها وبلادها، كما كان مستشارًا للحكومة الهولندية في الشئون الإسلامية بهذه البلاد . وهو الذي وضع قانون الزواج الخاص بجزر الهند الشرقية الهولندية . وبسبب معرفته بإقليم أتيه Atjeh عين "مستشارًا للشئون الداخلية" أيضًا في هذا الإقليم . وقام أيضًا برحلات إلى سومطرة ، حيث درس أحوال بلاد جابو Gapo وسكانها . وكانت نتيجة هذا النشاط أن أتقن لغة الملايو، وهكذا صار يتقن العربية والملاوية معا .

ولما تقاعد أستاذه دي خويه في ١٩٠٦ تولى مكانه في جامعة ليدن . وفي يناير ١٩٠٧ عين "مستشارًا للحكومة الهولندية في الشئون العربية والداخلية ".

لكن توزع نشاطه على هذا النحو بين التدريس في جامعة ليدن - حيث وفد إليه الكثير من طلاب الدراسات الإسلامية - وبين الاستشارة السياسية لشئون المستعمرات الهولندية ، قد صرفه عن البحث العلمي الخالص . ولهذا فانه من ١٩٠٦ حتى وفاته ١٩٣٦ لم يصدر له إلا مقالات صغيرة لا يعتدّ بها من الناحية العملية كما يقول الدكتور عبد الرحمن بدوي في موسوعته عن المستشرقين.

وتوفي سنوك هرخرونيه في ليدن في ٢٦ يونيو ١٩٣٦.

سوتر، هينريش (١٨٤٨-١٩٢٢) **SUTER HEINRICH**

مستشرق سويسري .

برز في تاريخ الرياضيات والفلك عند العرب . درس الرياضيات . وفي ١٨٨٦ كان مدرسًا للرياضيات في المدرسة الثانوية في زيورخ . ثم أخذ في دراسة اللغة العربية على يدي هينرش اشتينر وهاوسهير (١٨٦٥-١٩٤٣). ومن هنا بدأ في دراسة الرياضيات عند العرب، فأنتج أعمالاً ممتازة منها :

- " تاريخ العلوم الرياضية " في جزئين (زيورخ ١٨٧٢-١٨٧٥) .
- " الرياضيون والفلكيون العرب وأعمالهم " (ليبتسك ١٩٠٠) .
- " الرياضيون والفلكيون العرب وأعمالهم " (ليبتسك ١٩٠٠) .
- وفي ١٨٩٢ ترجم الفصل المتعلق بأسماء الرياضيين في كتاب " الفهرست " لابن النديم، مع التعليق عليها . ليبتسك، ١٨٩٢ في مجموعة " أبحاث في تاريخ الرياضيات " المجلد السادس، برقم ١.

وإلى جانب هذه الكتب، ألف سوتر عدة أبحاث صغيرة نشرها في " المكتبة الرياضية " Bibliotheca Mathematika وفي عدد آخر من المجلات . وقد جمعها يوسف فرنك Frank تحت عنوان : "إسهامات في تاريخ الرياضيات عند اليونان والعرب" (ايرنجن ١٩٢٢) وقدّم لها بترجمة ذاتية قصيرة كتبها سوتر :

Beiträgen zur Geschichte der Mathematika bei den Greichen und Arabern, hrsg. von Josef Frank. Heft IV der Abhandlungen der Naturwissenschaften un der Medizin, Erlangen, 1922.

سوفاجيه، جان (١٩٠١-١٩٥٠) **JEAN SAUVAGET**

ولد في نيور من أعمال دوسيفر وتلقى دروسه العربية في المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية ونال شهادة العربية الفصحى والفارسية، ثم أحرز من كلية الآداب في جامعة باريس ليسانس اللغة العربية ثم الدكتوراه سنة ١٩٤١ برسالة عن مدينة "حلب".

وعين عضوًا في المعهد الفرنسي بدمشق من سنة ١٩٢٤ إلى سنة ١٩٢٩ ثم أمينًا عامًا من سنة ١٩٢٩ إلى سنة ١٩٣٧ وانتدب مديرًا لدروس تاريخ الشرق الإسلامي في مدرسة الدراسات العليا وأستاذًا في مدرسة اللغات الشرقية الحية (جغرافية الشرق الأدنى وتاريخه والعربية السورية) ثم أستاذا للفن الإسلامي في مدرسة اللوفر من سنة ١٩٤١ إلى سنة ١٩٤٤ ومحاضرًا في اللغة العربية بجامعة باريس من سنة ١٩٤٢ إلى سنة ١٩٤٤ ومعاون مدير للوثائق المتعلقة بتاريخ الصليبيين التي ينشرها مجمع الكتابات والآداب الجميلة . وقد قام برحلات إلى تركيا وفلسطين والعراق وإيران .

ومؤلفاته كثيرة نفيسة متفرقة في مجلات عديدة أشهرها مزاران شيعيان في حلب (سوريا سنة ١٩٢٨) والسور الأول لمدينة حلب (مجلة المعهد الفرنسي بدمشق سنة ١٩٢٩). ونشر بمساعدة دي بويسون والأب موترد : كنيسة باب سبع البيزنطية في حمص (مجلة جامعة القديس يوسف بيروت سنة ١٩٢٩) وبمعاونة كنتينو : تقويم كتابات تدمر في تسع كراسات (بيروت سنة ١٩٣٠) وحمام دمشق من القرن الثالث عشر (سوريا سنة ١٩٣٠) والنصب التذكاري لصلاح الدين (مجلة الفنون الآسيوية سنة ١٩٣٠) وعاون فييت وكومب في نشر التقويم التاريخي للكتابات العربية، ونشر تقويما عن الآثار الإسلامية في مدينة حلب (مجلة الدراسات الإسلامية سنة ١٩٣١) وأوان خزفية من طراز سوري في القرن الرابع عشر (باريس سنة ١٩٣٢). وتوفي وهو في أوج عطائه بمرض في الصدر وهو في سن التاسعة والأربعين .

ومن أعماله أيضا :

- " المدخل إلى تاريخ الشرق الإسلامي : مبادئ لمراجع عنه ". Introduction à l'histoire de l'Orient Musulman. Eléments de Bibliographie. Paris, 1943, 202 p. in-80.

- " المؤرخون العرب : صفحات ممتازة ، ترجمها وقدم لها جان سوفاجيه "، Historiens Arabes. Pages Choisies, traduites et présentées. Paris, 1946, pp 192. وقد قصد منه

إعطاء نماذج من كبار المؤرخين المسلمين للشرق الإسلامي الذين ذكر أعمالهم في الكتاب الأول: "المدخل إلى تاريخ الشرق الإسلامي". وزوده، في آخره ، بمعجم مفيد مع ترجمات موجزة. والصفحات مختارة من الجاحظ، بن قتيبة، البلاذري، الطبري، الصولي، المسعودي، قدامة بن جعفر، أبو الفرج الأصفهاني، المقدسي، ابن مسكويه، ابن القلانسي، أسامة بن منقذ، عماد الدين، البنداري، ابن جُبَيْر، ابن الأثير، ابن خلكان، ابن عبد الظاهر، ابن فضل الله العمري، ابن خلدون، القلقشندي، صالح بن يحيى، المقريزي، ابن تغري بردي، ابن إياس .

- "ملخص تاريخ مدينة دمشق" (في مجلة REI جـ٨، ١٩٣٤) .

- كما اشترك في "الثبت التاريخي بالنقوش العربية" (القاهرة ١٩٣١ وما بعدها) مع اتيين كونب E. Combe وجاستون فييت G. Wiet.

سيبولد، كريستيان فريدريش (١٨٥٩-١٩٢١) SEYBOLD, Christian Freidrich

مستشرق ألماني .

تعلم في جامعة توبنجن . وكان يحسن العربية والعبرية والسريانية والفارسية . واختاره "بدرو الثاني" ملك البرازيل لتعليمه اللغات الشرقية .

ونشر عدة كتب عربية منها :

- " النقط والدوائر" من كتب الدروز الدينية .
- " أسرار العربية " للأنباري .
- " المعنى في الكنى " للأنباري .
- " الشماريخ في علم التاريخ " للسيوفي .
- " تاريخ بطاركة الإسكندرية " لابن المقفع (الأنباساويرس) .

وتوفي في توبنجن عام ١٩٢١ عن عمر يناهز الثمانين .

شاخت، جوزيف (١٩٠٢-١٩٦٩) SCHACHT JOSEPH

مستشرق ألماني متخصص في الفقه الإسلامي .

ولد في ١٥ مارس ١٩٠٢ في راتيبور (سيليزيا الألمانية) . ودَرَس الفيلولوجيا الكلاسيكية، واللاهوت، واللغات الشرقية في جامعتي برسلاو وليبتسك . وحصل من جامعة برسلاو على الدكتوراه الأولى في ١٩٢٣. وبعد أن حصل على دكتوراه التأهيل للتدريس في الجامعة ، عين في ١٩٢٥ مدرسًا في جامعة فرايبورج (في برسجاو، جنوب غرب ألمانيا)، حيث صار في ١٩٢٩ أستاذًا ذا كرسي . وفي ١٩٣٢ انتقل إلى جامعة كينجسبرج . وفي ١٩٣٤ انتدب للتدريس في

الجامعة المصرية (جامعة القاهرة حاليًا) لتدريس فقه اللغة العربية واللغة السريانية - بقسم اللغة العربية بكلية الآداب . واستمر أستاذًا في الجامعة المصرية حتى ١٩٣٩، فانتقل من مصر إلى لندن.

وفي أثناء إقامته في إنجلترا تزوج سيدة إنجليزية . وفي ١٩٤٧ تجنس بالجنسية البريطانية ، ولم يَعُد إلى وطنه الأصلي ألمانيا بعد انتهاء الحرب في ١٩٤٥. وعاد فحصل على الماجستير في ١٩٤٨، وعلى الدكتوراه في ١٩٥٢ من جامعة أكسفورد. وترك بريطانيا في ١٩٥٤ وعين أستاذا في جامعة ليدن (هولندة)، حيث استمر حتى ١٩٥٩. وفي ليدن اشترك في الإشراف على الطبعة الثانية من " دائرة المعارف الإسلامية ". وفي خريف ١٩٥٩ انتقل إلى نيويورك حيث عين أستاذا في جامعة كولومبيا واستمر في هذا المنصب إلى أن توفي في أول أغسطس ١٩٦٩.

ينقسم إنتاج شاخت إلى الأبواب التالية :

(أ) دراسة مخطوطات عربية .

(ب) تحقيق نصوص مخطوطة في الفقه الإسلامي .

(ج) دراسات في علم الكلام .

(د) مؤلفات ودراسات في الفقه الإسلامي .

(هـ) دراسات ونشرات في تاريخ العلوم والفلسفة في الإسلام .

(و) متفرقات .

(أ) أما في ميدان المخطوطات فقد عني بدراسة بعض المخطوطات الموجودة في استانبول، والقاهرة، وفاس وتونس. ونذكر له من هذه الدراسات :

- " من مكتبات في استانبول وما حولها " (مجلة الساميات جـ٥ [١٩٢٧] ص ٢٨٨-٢٩٤) وجـ٨ (١٩٣٠، ص ١٢٠-١٢١) .

- " من مكتبات شرقية في أستانبول والقاهرة " (فـي "أعمال الأكاديمية البروسية للعلوم"، قسم الفيلولوجيا والتاريخ ، برلين ١٩٢٨-٨، ص ١-٧٥؛ ١٩٢٩-٦، ص ٣٦١؛ ١٩٣١-١، ص ١-٥٧).

- " مكتبات ومخطوطات أباضية "، في " المجلة الأفريقية "، جـ١٠٠ (١٩٥٦) ص ٣٧٥-٣٩٨.

- " في بعض المخطوطات الموجودة في مكتبة جامع القرويين في فاس "، في " دراسات استشراقية ... مهداة إلى ليفي برفنصال" (باريس ١٩٦٢) جـ١ ص ٢٧١-٢٨٤.

- " في بعض المخطوطات الموجودة في القيروان وتونس " في مجلة Arabica جـ١٤ (١٩٦٧) ص ٢٢٥-٢٥٨.

- " في بعض المخطوطات الموجودة في مكتبات مراكش ". في مجلة Hespéris - Tamuda جـ٩ (١٩٦٨) ص ٥-٥٥.

(ب) ونشر شاخت عدة نصوص فقهية، هي :

- الخصّاف : " كتاب الحيل والمخارج "، هانوفر ١٩٢٣.
- أبو حاتم القزويني : " كتاب الحيل في الفقه " هانوفر ١٩٢٤.
- " كتاب أذكار الحقوق والرهون "، هيدلبرج ١٩٢٦-١٩٢٧.
- الصحاوي : " كتاب الشفعة "، هيدلبرج ١٩٢٩-١٩٣٠.
- " الشيباني : " كتاب المخارج في الحيَل "، ليبتسك، ١٩٣٠.
- الطبري : " اختلاف الفقهاء "، ليدن، ١٩٣٣.

(ج) وفي باب علم الكلام والعقائد، كتب :

- " الإسلام "، توبنجن ١٩٣١ Der Islam. وهو مختص في العقائد الإسلامية ، نشر ضمن مجموعة " متون في تاريخ الأديان " التي كان يشرف عليها A. Bertholet وتصدر عند الناشر المعروف J.C.B. Mohr.

- مقالا بعنوان : "مصادر جديدة تتعلق بتاريخ علم الكلام الإسلامي"، نشر في Nouvelle Clio (بالفرنسية) جـ٥ (١٩٥٣) ص ٤١١-٤٢٦.

- لكن الميدان الحقيقي الذي برز فيه شاخت هو تاريخ الفقه الإسلامي . وأهم ماله في هذا الباب كتابه الرئيسي : " بداية الفقه الإسلامي " أكسفورد ١٩٥٠، ويقع في ٣٥٠ صفحة ، وأعيد طبعه The Origins of Muhammadan Jurisprudence وقد درس فيه خصوصا مذهب الإمام الشافعي، استنادًا إلى " الرسالة " للإمام الشافعي .

ويتلوه في الأهمية كتيّب صغير بعنوان : " مخطط تاريخ الفقه الإسلامي "، وقد ترجمه إلى الفرنسية Arin، ونشر في باريس ١٩٥٣ في ٩١ Esquisse d'un Histoire du droit Musulman.

وقام بإعداد " موجز في الفقه الإسلامي " كان قد تركه مخطوطا برجشتريسر، فتولى شاخت نشره وتنقيحه، وظهر في برلين وليبتسك ١٩٣٠ في ١٤٤ ص: G. Bergsträsser's Grundzüge des Islamischen Rechts, Bearbeitet in Herausge geben von. J. Schacht.

وألف "مدخلا إلى الفقه الإسلامي" (باللغة الإنجليزية)، طبع في أكسفورد ١٩٦٠ في ٣٠٤ ص وأعيد طبعه An Introduction to Islamic Law، لكنه عرض عام، وليس فيه أصالة كتابه "بداية الفقه الإسلامي".

وعني بالشريعة والقانون في مصر الحديثة ، فكتب مقالا بعنوان : " الشريعة والقانون في مصر الحديثة : إسهام في مسألة التجديد الإسلامي" (مجلة Der Islam، جـ٢٠ [١٩٣٢] ص ٢٠٩-٢٣٦، وكتب في " أمشاج ماسبيرو " مقالا بالفرنسية بعنوان : " التطور الحديث للشريعة الإسلامية في مصر" (القاهرة، ١٩٣٥-١٩٤٠، جـ٣ ص ٣٢٣-٣٣٤).

وعدا ذلك كتب مقالات عديدة في مسائل جزئية في الفقه الإسلامي .

(هـ) وقد تعاون مع مايرهوف في نشر ودراسة بعض النصوص المخطوطة المتعلقة بالطب. ونذكر من ذلك :

- " مناظرة طبية فلسفية بين ابن بطلان البغدادي وابن رضوان المصري "، من منشورات كلية الآداب، بالجامعة المصرية ، ١٩٣٧.

- " موسى بن ميمون في مواجهة جالينوس "، مقال نشر في مجلة كلية الآداب بالجامعة المصرية، في القاهرة، مايو ١٩٣٧.

- " ابن النفيس، وسرفيتس، وكولومبو " مقال كتبه شاخت في مجلة " الأندلس " جـ٢٢ (١٩٥٧) ص ٣١٧-٣٣٦.

- ونشر مع مايرهوف أيضًا " الرسالة الكاملية في السيرة النبوية " لابن النفيس مع ترجمة إنجليزية ومقدمة : The Theologus Autodidactus of Ibn al-Nafis. Oxford, 1968, 83 p. + 53 p. arabic text.

وتوفي شاخت في عام ١٩٦٩.

شتينجاس، جوزيف فرنسيس (١٨٢٥-١٩٠٣) Steingass, Joseph Francis

مستشرق ألماني الأصل ولد في فرانكفورت .

وحصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة ميونخ . وانتقل إلى إنجلترا حوالي سنة ١٨٧٠. وعمل بالتدريس بجامعة برمنجهام . وكان يلقي المحاضرات بالمعهد الشرقي عن اللغة العربية وآدابها .

نقل إلى الإنجليزية جزءًا من " مقامات الحريري " وله قاموس عربي - إنجليزي .

شوفان، فيكتور (١٨٤٤-١٩١٣) CHAUVIN VICTOR

عين في ١٨٧٢ أستاذًا لكرسي الدراسات الشرقية في جامعة لوتّش Lüttich.

وإنتاجه الرئيسي هو " فهرست للمؤلفات العربية والمتعلقة بالعرب، التي نشرت في أوروبا المسيحية من ١٨١٠ إلى ١٨٨٥" Bibliographie des Ouvrages Arabes ou Relatifs aux Arabes, Publiés dans l'Europe Chrétienne de 1810 á 1885.

وقد قام شوفان بالإعداد لهذا الفهرست عشرين سنة ، وحرص على مشاهدة الكتب بنفسه، وإن كان ثم مع ذلك عدد من الكتب قد زوده بعلامة ★ أي : " لم أطّلع عليه "، واطلع على ما يقرب من سبعة آلاف مجلد من المجلات . وبدأ الطبع في ١٨٩٢. وقسّمه بحسب الموضوعات ؛ لكنه خص الأدب ، وخصوصًا الأسمار والأمثال والقصص الشعبية بالنصيب الأوفى ، وصدر في

اثني عشر مجلدًا على النحو التالي :

المجـــــلد الأول : كتب الأمثال .

الثـــــــاني : " كليلة ودمنة " وما تفرع منها .

الثــــــالث : مجموعات الخرافات وقصص البطولة .

الرابع إلى السابع : " ألف ليلة وليلة ".

التـــــاســـع : كتب الأقوال والآداب والحكم .

وكان بالنسبة إلى كل كتاب يقدم نبذة عنه . فمثلا في المجلدات من الخامس إلى السابع يقدم شوفان تلخيصا لكل قصة من قصص " ألف ليلة وليلة " بحسب ترتيب أبجدي، ويذكر المخطوطات الباقية لهذا الكتاب ، وترجماته ، وإشارات إلى المقاصد الأدبية الرئيسية فيه ، وما يناظرها في آداب اللغات الأخرى وأساطيرها وحكاياتها الشعبية .

المجلد العاشر : القرآن والحديث .

الحادي عشر : محمد .

الثاني عشر : الإسلام .

وهذا المجلد الأخير صدر بعد وفاته ، إذ صدر في ١٩٢٢.

وتوفي شوفان في ١٩١٣ قبل أن يتمكن من تناول سائر فروع العلم في الإسلام : من فقه ، وفلسفة، وطب ، وعلوم طبيعية ، وجغرافيا إلخ.

شولتهس، فرديدش (١٨٦٨-١٩٢٢) **SCHULTHESS, Friedrich**

مستشرق سويسري .

ولد في زيورخ (سويسرا) في ١٨٦٨. ودرس أولاً اللاهوت ، ثم درس اللغات والآداب الشرقية عند نيلدكه في ستراسبورج . وحصل على دكتوراه التأهيل للتدريس في سنة ١٨٩٤ من جامعة جيتنجن . وعمل أستاذًا بجامعة بازل .

وله في الدراسات العربية ما يلي :

- " ديوان حاتم بن عبد الله الطائي ، مع شذرات " (ليبتسك ١٨٩٧): Der Diwan von Hatim ibn'Abd Allah al-Tainebst Fragmenten Leipzig, 1897. in-8[0] مع ترجمة إلى الألمانية .
- " نشر ما تبقى من شعر منسوب إلى أمية بن أبي الصلت ، بعنوان : Die ... ü berlieferten Gedichtfragmente ... Leipzig, `1911 فجمع القصائد والقطع المنسوبة إلى أمية بن أبي الصلت.
- " نداء الحيوان في اللغة العربية " (برلين، ١٩١٢).

وفي الدراسات السريانية :

- " نموذج من رواية سريانية لحياة القديس أنطون " وهي رسالة الدكتوراه الأولى (ليبتسك، ١٨٩٤) . ترجمة ألمانية ومقدمة .

- " الجذور المشتركة في السريانية بحث في علم المعاجم السامية " (برلين، ١٩٠٠).

- " معجم السريانية الفلسطينية " (برلين ١٩٠٣).

- " شذرات فلسطينية مسيحية من المسجد الأموي في دمشق " (برلين، ١٩٠٥).

- " القوانين السريانية للمجامع من مجمع نيقيه حتى مجمع خلقدونية ، مع الوثائق المتعلقة بها، نشرها فريدرش شولتهس " (برلين، ١٩٠٨).

- " مشكلة اللغة التي كان يتكلم بها يسوع المسيح " (زيورخ، ١٩١٧).

- ونشر ترجمة سريانية لـ " كليلة ودمنة " وترجمها إلى الألمانية ، في جزئين ، برلين ١٩١١.

شيدر، هانز هينرش (١٨٩٦-١٩٥٧) **SCHAEDER HANS HEINRICH**

مستشرق ألماني .

ولد هانز هينرش شيدر في ٣١ يناير ١٨٩٦ في مدينة جيتنجن Goetingen ذات الجامعة الشهيرة.

وبعد أن قضى في جيتنجن ثلاث سنوات (١٨٩٦-٩٩) انتقل مع أبيه إلى كيل Kiel (١٨٩٩-١٩١٨) وفي مدارسها تلقى العلم في المرحلتين الابتدائية والثانوية . وفي مدرسة كيل الثانوية أتقن اليونانية واللاتينية ، كما أتقن الإنجليزية والفرنسية والإيطالية ، وتعلم مبادئ اللغة العبرية.

ثم دخل جامعة كيل في ١٩١٤ حيث درس على أعظم أعلام الدراسات اليونانية . وعلى مؤرِّخ العصور الوسطى الفرنسي كرن Kern (١٨٨٤-١٩٥٠) ، الذي أوصى تلميذه هانزهينرش شيدر بتعلم اللغة العربية . وكانت تلك الوصية أول حافز دفع بالشاب هانز إلى دراسة اللغات الاسلامية: العربية والفارسية . وبعد انتهاء فترة خدمته العسكرية (١٩١٤-١٩١٨) عاد إلى أهله في برسلاو حيث أتم دراسته الجامعية وحصل على الدكتوراه الأولى برسالة موضوعها : "الحسن البصري ، سيد التابعين وأول الزاهدين ". وأداه البحث في هذا الموضوع إلى دراسة التيارات الدينية والزهدية في القرن الأول الهجري، بل والمذاهب الكلامية والنزعات الصوفية في الإسلام بعامة. ولما كان المهد الأول لهذه التيارات والنزعات هو العراق، فقد عني شيدر بدراسة حضارة العراق السابقة مباشرة على الإسلام : أعني الحضارة الفارسية ، والحضارة الهلينستية المتأخرة . وهكذا أفضى به الحسن البصري إلى ماني والزرادشتية ، والسريانية واليونانية البيزنطية .

ولم ينشر هانزهينرش شيدر رسالته في الحال، بل قام بمراجعتها مرتين ، كانت الثانية في ١٩٢٢ بمناسبة صدور رسالة ماسينيون العظيمة عن الحلاج في ١٩٢٢؛ وهكذا أعاد صياغتها من جديد . لكنه لم ينشر، حتى من هذه الصياغة الجديدة ، إلا القسم الأول ، نشره في مجلة Der Islam (جـ١٤، ١٩٢٤ ص ١-٧٥)؛ بينما لم ينشر الفصلين الرئيسيين من الرسالة وهما يتناولان الناحية الأدبية والفكرية عند الحسن البصري .

وبعد أن حصل على الدكتوراه الأولى في ١٩١٩، سافر إلى برلين في مستهل ١٩٢٠.

وتعرف إلى شخصيتين عظيمتين هما كارل هينرش بكر (١٨٧٦-١٩٣٣)، وي. مركفرت (١٨٦٤-١٩٣٠)، أستاذ الايرانيات في جامعة برلين . وقد أهدى شيدر إليه بحثه بعنوان: "النظرية الإسلامية في الإنسان الكامل" (١٩٢٥)، كما أهدى إلى بكر بحثه بعنوان : "دراسات عن النزعة التوفيقية القديمة : المذاهب الإيرانية " (١٩٢٦) . وبكر بدوره أهدى بحثه بعنوان : "تراث الأوائل في الشرق والغرب " (١٩٣١) إلى شيدر الشاب البالغ من العمر الخامسة والثلاثين ، بينما كان بكر وزيرا للمعارف وفي الخامسة والخمسين . وشيدر هو الذي أشرف على طبع كتاب "دراسات إسلامية" تأليف بكر (١٩٢٤).

وفي ١٩٢٢ حصل شيدر على الدكتوراه الثانية - دكتوراه التأهيل للتدريس في الجامعة Dr. Habil برسالة عن الشاعر الفارسي العظيم : "حافظ الشيرازي" - بعنوان : " دراسات عن حافظ" Hafizstudien. لكن شيدر لم ينشر هذه الرسالة ، وانما استعان بها في كتابة عدة دراسات ، نذكر منها: "النظرة إلى الحياة والشكل الغنائي عند حافظ " (نشرها في كتابه : " تجربة الشرق الروحية عند جيته ، Goethes Erlebnis des Ostens، ليبتسك، ١٩٣٨ ص ١٠٥-١٢٢، ١٧٣-١٧٨)؛ "النموذج الفارسي لقصيدة جيته : الحنين السعيد" (نشرت في Festschrift E. Spranger، برلين ١٩٤٢، ص ٩٣-١٠٢)؛ و"هل يمكن وصف التطور الروحي للشاعر حافظ؟" (في مجلة OHZ ١٩٤٢ ص ٢٠١-٢١٠).

وبعد حصوله على دكتوراه التأهيل للتدريس في الجامعة ١٩٢٢ دخل شيدر في هيئة التدريس الجامعي . وقد مر عمله في التدريس في الجامعة بثلاث مراحل : الأولى في برسلاو وكينجز برج (١٩٢٢-١٩٢٦) : في برسلاو، و ١٩٢٦-١٩٣٠ في كنفبربرج، والثانية في برلين (١٩٣١-١٩٤٤)، والثالثة في جيتنجن (١٩٤٦-١٩٥٧).

وله مقالات عديدة في التصوف الإسلامي خاصة، نذكر منها :

- " في تأويل التصوف الإسلامي " (OLZ، ١٩٢٧، عمود ٨٤٣-٨٤٨) .
- " رسائل ابن عربي الصغري " (OLZ، ١٩٢٥، عمود ٧٩-٩٩) .
- " أسطورة مؤسس الطريقة البكتاشية " (OLZ، ١٩٢٨، عمود ١٠٣٨-١٠٥٨) .

ثم اتجه إلى بيان الأصول الإيرانية لبعض المعاني أو النظريات في التصوف الإسلامي ، وتمخض ذلك عن بحثه الممتاز بعنوان : " نظرية المسلمين في الإنسان الكامل : أصولها وتصويرها الأدبي " (ZDMG جـ٧٩، ١٩٢٥، ص ١٩٢-٢٦٨).

وكانت الدراسات حول المانوية قد نهضت نهضة عظيمة بفضل المخطوطات التي حصل عليها F.W.K. Muller (١٨٦٣-١٩٣٠) من مدينة طرفان في آسيا الوسطى، وهي تحتوي على شذرات من مؤلفات مانوية أصيلة كتبت باللهجات الإيرانية والتركية ، وكان حصوله عليها في عامي ١٩٠٤-١٩٠٥، فانكب عليها الباحثون وعلى رأسهم ر. ريتسنشتين R. Reitzenstein (١٨٦١-١٩٣١) بالتعاون مع أندرياس F.C.Andreas (١٨٤٦-١٩٤٠) يفسرونها ويستخرجون ثمارها. وقد أعجب شيدر بدراسات ريتسنشتين، وقامت بينهما مراسلات أدت إلى تعاونهما معا في إصدار الجزء الثاني من كتاب ريتسنشتين وعنوانه : " دراسات في نزعة التوفيق القديمة " Studien zum antiken Synkretismus (ليبتسك ١٩٢٦)، فقد كتب شيدر فيه الفصل الخاص بالنظريات الإيرانية في الإنسان الأول . لكن تعاونهما لم يستمر طويلاً ، لاختلاف اتجاهيهما : إذ كان شيدر لا يتفق مع ما يذهب إلى ريتسنشتين من فكرة "سر الخلاص" Erlösungsmysterium بوصفه لبّ الديانة المانوية وما يشابهها من ديانات انتشرت في العهد الهلينستي.

فتابع شيدر طريقه وحده في دراسة المانوية ، ولخص آراءه في بحث بعنوان : " الصورة الأولية للمانوية وتطورها" ("محاضرات مكتبة فاربورج" جـ٤ ص ٦٥-١٥٧، ١٩٢٧)، وعقب عليه ببحث في "نشيد لماني" (OLZ ١٩٢٦ عمود ١٠٤-١٠٧)، وفي "المانوية والمسلمين" (ZDMG جـ٨٢، ١٩٢٨ ص LXXVI-LXXXI) وفي "المانوية" RGG جـ٣، ١٩٢٩ عمود ١٩٥٩-٧٣).

ولما توفي مركفرت في ١٩٣٠، وكان أستاذا ذا كرسي للإيرانيات في جامعة برلين ، خلفه على هذا المنصب هانز هينرش شيدر .

ومن إنتاجه في هذه الفترة :

- " بحث في نقش آريامنه " (SBAW ١٩٣١ جـ٣ ص ٦٣٥-٦٤٥.

- دراسة عن " ابن ديصان الرهاوي " ("مجلة تاريخ الكنيسة " السلسلة الثالثة، جـ٢، المجلد ٥١، كراسة ١-٢، ١٩٣٠ ص ٢١-٧٤ Z.F.Kirchengeschichte).

- مجموعة دراسات بعنوان : " إيرانيات " Iranica (أعمال جمعية العلوم في جيتنجن، السلسلة الثالثة، برقم ١٠، برلين ١٩٣٤، في ٨٨ صفحة .

وفي المدة من ١٩٣٣ إلى ١٩٣٥ صار شيدر مديرًا للمعهد الشرقي في برلين .

وأبرز مؤلفاته في هذه الفترة كتابه بعنوان : " تجربة الشرق الروحية لجيته " Goethes Erlebnis des Ostems (ليبتسك ١٩٣٨ في و + ١٨٢ صفحة ، ولوحة)، وهو أعمق ما كتب عن جيته والشرق . وفي نفس الموضوع كتب بحثًا بعنوان : " الشرق في الديوان الشرقي للمؤلف الغربي" نشر في طبعة للديوان الشرقي لجيته قام بها بويتلر Beutler (في فيزبادن ١٩٤٣، ط٢، ١٩٤٨ ص ٧٨٧-٨٣٩)، وبحثًا آخر بعنوان : " استيقاظ أبيمنيدس (نشر في " تقويم جيته لسنة ١٩٤١، ص ٢١٩-٢٦٣)، ومحاضرة بعنوان : " جيته بوصفه مع بني الإنسان Goethe als Mitmensch (١٩٤٩، في ١٥ صفحة، جيتنجن). وفي أواخر عمره شرع في تحضير طبعة ثانية لكتابه الرئيسي هذا عن جيته : " تجربة الشرق الروحية عند جيته "، كان يود فيه أن يتوسع كثيرًا

في هذين الفصلين : " جيته والكتاب المقدس " و" النظرة إلى الحياة والشكل الغنائي عند حفاظ ". لكنه توفي دون أن يصدر هذه الطبعة الثانية الموسعة . وكانت وفاته في ١٩٥٧/٣/١٣.

فان فلوتن، خيرولف (١٨٦٦-١٩٠٢) **VAN VLOTEN GEROLF**

مستشرق هولندي .

تتلمذ على دي خويه .

ومن أهم أعماله : حقق ونشر الكتب التالية :

- " كتاب "مفاتيح العلوم " للخوارزمي، ١٨٩٥.
- " كتاب البخلاء " للجاحظ ، ١٩٠٠.
- " رسائل صغيرة " للجاحظ، ١٩٠٣.

وألف الأبحاث التالية :

- " مجئ العباسيين إلى خراسان "، ١٨٩٠ (بالهولندية) .
- " أبحاث في السعادة العربية، والشيعة والإسرائيليات في عهد الخلافة الأموية "، أمستردام، ١٨٩٤ (بالفرنسية) . وقد ترجم هذا الكتاب إلى العربية ترجمه حسن إبراهيم حسن ومحمد زكي إبراهيم .
- كتاب المحاسن والأضداد (١٨٩٨).

ورحل إلى دمشق وأستانبول وعاد منها سقيمًا عليلاً وأدركته المنية في ١٩٠٢.

فاليكروسا خوسيه ماريا (١٨٩٧-١٩٧٠)

JOSE MARIA MILIAS VALLICROSA

مستشرق أسباني متخصص في تاريخ العلوم .

ولد في سنة ١٨٩٧، وتوفي في برشلونة في ٢٦ سبتمبر ١٩٧٠.

تعلم العربية والعبرية ، وجمع بين الدراسات في كلتا اللغتين ، خصوصًا في الفترة ما بين ١٩٢٠ و ١٩٣٠. لكن لما عين أستاذًا لكرسي الدراسات العبرية في جامعة مدريد في ١٩٢٧ زاد اهتمامه بالدراسات العبرية . وانتقل من جامعة مدريد إلى جامعة برشلونة واستقر بها إلى حين تقاعده.

وفي ميدان الدراسات العربية اقتصر على تاريخ العلوم في الإسلام . واهتم خصوصًا بالمخطوطات العربية واللاتينية والأسبانية التي تندرج في هذا الكتاب ، فتوفر على دراسة

المخطوطات الموجودة في " المكتبة الوطنية " في مدريد ، وفي " دار محفوظات تاج أراغون " Archivo de la corona de Aragon ومقرها في برشلونة .

وفي ١٩٣١ أصدر باكورة إنتاجه بعنوان : " بحث في تاريخ الآراء الفزيائية والرياضية في قطالونية في العصر الوسيط " (باللغة القطلانية ، برشلونة ١٩٣١).

وفي ١٩٣٦ أتم كتابة أهم مؤلفاته وعنوانه : " دراسات عن الزرقالي " الفلكي الأندلسي الكبير ، سلم أصول كتابه إلى " مدرسة الدراسات العربية في مدريد " في ١٩٣٦ التي سلمته إلى المطبعة . فلما اندلعت الحرب الأهلية في يوليو ١٩٣٦ توقف الطبع ، واحترقت المطبعة نفسها في ١٩٤٥ فضاع قسم كبير من الكتاب ، فاضطر فاليكروسا إلى إعادة كتابة ما ضاع منه ، وظهر الكتاب في مدريد ضمن " مطبوعات المجلس الأعلى للبحوث العلمية " في مدريد . ويعد هذا الكتاب من الأعمال الجليلة في تاريخ العلوم عند العرب .

وفي ١٩٤٢ أصدر كتابًا آخر مهما بعنوان : " الترجمات الشرقية الموجودة بين مخطوطات مكتبة الكاتدرائية في طليطلة ". وفي درس أعمال ما يعرف باسم "مدرسة المترجمين في طليطلة " وهي التي كان يرعاها الأسقف ريموندو، وكان من كبار رجالها دومنكوس غنصالبة Dominicus Gundisalvus. كما استطاع في هذا الكتاب أن يكشف عن وجود ترجمات أسبانية أو لاتينية لكثير من الكتب العربية التي فقد أصلها العربي . لكن تبين فيما بعد أنه توجد مخطوطات عربية لهذه الكتب، في المكتبات العامة أو الخاصة في المغرب . وقد نشر فاليكروسا بعض هذه الترجمات في مجلة " الأندلس ".

أما في ميدان الدراسات العبرية فقد أصدر كتابًا بعنوان : " الشعر الديني العبري في أسبانيا" (مدريد، ١٩٤١) وكتابًا آخر، بالتعاون مع كنتيرا Cantera عن : " النقوش العبرية في أسبانيا ".

فتسشتين، يوهان جوتفريد (١٨١٥-١٩٠٥)

WETZSTEIN JOHANN GOTTFRIED

مستشرق ألماني .

ولد في ١٩ فبراير ١٨١٥ في ايلزنتس Oelsnitz وتوفي في ١٨ يناير ١٩٠٥ في برلين – دَرَس في جامعة ليبتسك اللاهوت واللغات الشرقية . وصار مدرسًا مساعدًا في جامعة برلين ١٨٤٦، وفي السنة التالية حصل على دكتوراه التأهيل للتدريس في الجامعة في تخصص الدراسات العربية .

وعين قنصلاً لبروسيا في دمشق في المدة من ١٨٤٨ إلى ١٨٦٢، فانتهز هذه الفرصة وقام بأبحاث واستكشافات في منطقة جبل حوران (شرقي سوريا). وتوسط في عقد الصلح بين الدروز والحكومة التركية . وعني بتحصيل المخطوطات العربية المهمة ، فاقتنى أربع مجموعات من المخطوطات الثمينة ، ذهبت اثنتان منها إلى برلين ، بينما ذهبت الثالثة إلى ليبتسك ، والرابعة إلى توبنجن ، فأثرت منها مكتبات هذه البلدان الثلاثة .

ويعد فتسشتين عارفًا ممتازًا بشئون سوريا وفلسطين، وكتب في ذلك أبحاثًا هامة، منها :

- " قاموس عربي – فارسي " Arabisch-Persisches Lexicon (برلين ١٨٤٤-١٨٥٠).
- " تقرير عن رحلة في حوران " Reisebericht über Hauran und die Trachoen (برلين ١٨٦٠).

وله بالعربية " مقدمة الأدب" و" معجم العربية والفارسية "، وكلاهما للزمخشري .

فِشَر أوجست (١٨٦٥-١٩٤٩) FISCHER AUGUST

ولد أوجست فشر في ١٨٦٥ وتوفي في ١٤ فبراير ١٩٤٩.

وحصل على الدكتوراه الأولى في نهاية ١٨٨٩ من جامعة هلّه Halle برسالة عنوانها: "تراجم حياة الرواة الذين اعتمد عليهم ابن إسحق"، ونشرها في ١٨٩٠. وقد اعتمد فيها على كتب الرجال، خصوصا " ميزان الاعتدال " للذهبي – ولم يكن قد طبع بعدُ، فاعتمد على مخطوطات في برلين وجوتا .

لكن قدرته اللغوية الفائقة على فهم العربية ، ونصوصها الشعرية الجاهلية إنما تتجلى بكاملها ابتداء من ١٨٩٥ في ثلاث دراسات كرسها لنقد نشرة ر. جاير R. Geyer لديوان أوْس بن حجر، التي ظهرت في فيينا ١٨٩٢ (SWA, Bd. 126, Nr. 13) بعنوان : " قصائد وشذرات أوس بن حجر" Gedichte und Fragmente des Aus ibn Hajar. والدراسة الأولى نشرت في Götting, Gelehrete Anzeigen (١٨٩٥، ص ٣٧١-٣٩٥). والثانية وعنوانها : " تصحيحات وإضافات لى نشرة ر. جاير لأوس بن حجر" ظهرت في مجلة ADMG (جـ ٤٩، ١٨٩٥، ص ٨٥-١٤٤). والثالثة في نفس المجلة (جـ٤٩، ١٨٩٥، ص ٦٧٣-٦٨٠). وقد عاود البحث في شعر أوس بن حجر في مقال رابع نشره في مجلة ZDMG (١٩١٠، جـ٦٤، ص ١٥٤-١٦٠) بعد ذلك بخمس عشرة سنة . وبهذه الدراسات كشف فشر عن علمه الدقيق بالشعر الجاهلي وبالعربية الجاهلية .

ثم عمل بعد ذلك في " معهد اللغات الشرقية " في برلين من خريف ١٨٩٦ إلى ربيع ١٩٠٠ مدرسًا للغة العربية وأمينًا للمعهد ومحافظًا لمكتبته . وفي هذه الفترة أتقن لغة التخاطب العربية ، وخصوصًا باللهجة المغربية المراكشية بفضل معونة مدرس للهجة المغربية يدعى السيد الجيلاني الشرقاوي . وكانت ثمرة ذلك عدة مقالات عن اللهجة المراكشية، بدأها بمقالة جمع فيها أمثالاً مغربية (نشرها في MSOS جـ١، ١٨٩٨ ص ١٨٨-٢٣٠)، وعنوان المقالة : " أمثال مراكشية "، وتلاها ببحث عن : " نغمة الكلام في اللهجة المراكشية " MSOS (جـ٢، ١٨٩٩، ص ٢٧٥-٢٨٦)، وعن : " ظاهر أو ظهير) في اللهجة المراكشية " (ZDMG جـ٦٧، سنة ١٩١٣، ص ٣٨٤) كما كتب مقالاً عن " الولي المراكشي الكبير عبد السلام بن مشيش " (ZDMG جـ٧١، ١٩١٧، ص ٢٠٩-٢٢٢)، وعن " المؤرخ المراكشي أبو القاسم الظجاني " (ZDMG جـ٧١، ١٩١٧، ص ٢٢٣-٢٢٦).

وكان أول اتصال له بالعالم العربي رحلته إلى المغرب التي قام بها في أواخر صيف وفي خريف ١٩٩٨، زار في أثنائها طنجة ، والدار البيضاء ، وموجادور، ومدينة مراكش .

وبعد وفاة سوسين Socin (في ٢٤ يونيو ١٨٨٩) شغل كرسي اللغات الشرقية في جامعة ليبتسك، وهو الكرسي الذي شغله قبل ذلك أستاذه فليشر من ١٨٣٥ حتى ١٨٨٨. وبدأ عمله في منصبه هذا في ربيع ١٩٠٠. ومنذ ذلك التاريخ أقام في ليبتسك ، وجعل من جامعتها مركزًا قويًا للدراسات الشرقية ، وخصوصًا العربية ، في ألمانيا ، فأمّها دارسو العربية وعلومها من سائر الأنحاء . ويذكر عنه تلاميذه أنه كان نموذج الأستاذ في دروسه ومحاضراته ، من حيث التدقيق في فهم دقائق النصوص العربية التي كان يتولى شرحها . وقد استمر في منصبه هذا حتى ١٩٣٩، وخلفه فيه تلميذه بروينلش E. Bräunlich في خريف ١٩٣٩. لكنه استمر، بعد تقاعده، يواصل التدريس بصفة شخصية في منزله . وحتى قبل وفاته بأيام – رغم أنه كان في الرابعة والثمانين من عمره – كان يشرح لبعض تلاميذه ديوان امرئ القيس .

وإلى جانب ذلك عني بدراسة تاريخ اللغة العربية من أقدم نصوصها حتى لهجاتها المحلية الحالية . وحرص على تحليل لغة الشعر بوجه خاص ؛ لأنه وجد في الشعر أرسخ الشواهد لمعرفة العربية . ومن هنا اهتم بجمع كل الشواهد الشعرية الواردة في كتب النحو ، وشروح الشواهد. وفي هذا الميدان صنف "فهرست الشواهد" Schawâhid Indices وهو ثبت شامل بالشواهد (بحسب القوافي) والشعراء التي – والذين – وردت – ووردوا – في شروح الشواهد وما شابهها من مصنفات ؛ وعاونه في ذلك أرش بروينلش . وظهر هذا الفهرست في برلين وليبتسك في ١٩٤٥.

كذلك تناول بالتحليل اللغوي الدقيق مواضع مختارة من كتاب : " الفصول والغايات " لأبي العلاء المعري الذي قيل إن المعري كتبه معارضة للقرآن ، وذلك في كتاب بعنوان : " قرآن أبي العلاء المعري " (ليبتسك، ١٩٤٢).

ومن الطبيعي في هذا المجال أن يعنى فشر بدراسة لغة القرآن . وأوسع ما له في هذا الباب دراسته "عن قيمة الترجمات الموجودة للقرآن والسورة الثالثة " (سورة آل عمران). وقد نشرها في شكل كتاب صغير، في ليبتسك ١٩٣٧. وقد فسّر لغة هذه السورة بتفصيل وتدقيق ، متحفظًا مع ذلك في استعمال القراءات الخاصة بهذه السورة . وقد تناول هذا الموضوع قبل ذلك في محاضرة بعنوان : " في قيمة الترجمات الموجودة للقرآن " (نشر ملخصها في BVSAW ١٩٣٥ جـ٨٧، كراسة ٣ ص ٢-٤)، وفي محاضرة أسبق منها بعنوان : " الهجاء الجاهلي في القرآن: السورة الثالثة " (نشر ملخصها في ZDMG ١٩٣٣ ص ١٠-١٢).

ونذكر من دراساته القرآنية الأخرى وحول النبي – صلى الله عليه وسلم :

- " بحثا بعنوان : " محمد وأحمد، اسمان للنبي العربي ". ليبتسك، عند الناشر Hirzel ١٩٣٢).
- " سورة البقرة ، آية ١٩١" (ZDMG جـ٦٥، ١٩١١، ص ٧٩٤-٦)؛ ومرة أخرى في ZDMG جـ٦٦، ١٩١٢، ص ٢٩٤-٢٩٩.

- " آية مقحمة في القرآن "، نشر في المجلد التذكاري المهدي إلى تيودور نيلدكه بمناسبة بلوغه السبعين، ص ٣٣-٥٥. جيسن، ١٩٠٦.
- " تعليق على الآية ٦ من السورة ١٠١" (ZDMG جـ٦٠، ص ٣٧١-٣٧٤).
- " الاسم ": " محمد " و Kup-Kupios عند البزنطيين" (ZDMG جـ٩٩، ١٩٤٩، ص ٥٨-٦٢).
- " اسم محمد " وتقديسه عند المسلمين "، ضمن كتاب Baiträge zur Arabistik, Semistik und Islamsivis senschift، ليبتسك ١٩٤٤.

ولما كان فشر قد شعر بنقص المعاجم العربية لافتقارها إلى الشواهد في كل حالة ، فقد بدأ أوجست فشر العمل في هذا المعجم في ١٩١٣ بوضع جذاذات مستخرجة من المجاميع والدواوين الشعرية : " المعلقات "، " المفضليات "، " الأصمعيات "، " الحماسة " لأبي تمام، "ديوان الهذليين" نشرة كوزجارتن، "دواوين الشعراء الستة الجاهليين"، دواوين: عبيد بن الأبرص، المتلمس، أوس بن حجر، الخِرْنق ، عامر بن طفيل ، السموأل ، لبيد ، الخنساء ، " مراثي شواعر العرب "، الحطيئة، الشماخ ، عمر بن أبي ربيعة ، ابن قيس الرقيات ، الأخطل ، القطامي ، الكميت (الهاشميات)، القُحَيْف العقيلي، والمتنبي . ثم من كتب الحديث التالية : البخاري (نشرة كريل Krehl)؛ وأجزاء من تاريخ الطبري . وقد بلغ عدد الجذاذات حتى ١٩١٨ حوالى اثنتي عشرة ألف جذاذة.

ولما أنشئ مجمع اللغة العربية في مصر في ١٩٣٢، عين فشر عضوًا فيه فاستأنف العمل بحماسة في هذا المعجم ، وصار يتردد على القاهرة في شتاء كل عام حتى ١٩٣٩، وفي هذه الفترة استعان ببعض العاملين في المجمع . لكن قامت الحرب في ١٩٣٩، ولم يستطع فشر العودة إلى مصر، ولم يستكمل مشروعه أبدًا .

وفي عام ١٩٤٩ توفي فشر عن أربعة وثمانين عام .

فولرز، كارل (١٨٥٧-١٩٠٩) **Vollers, Karl**

مستشرق ألماني .

تولى إدارة المكتبة الخديوية بالقاهرة . وكان من أساتذة جامعة إيانا (Jéna).

نشر بالعربية :

- ديوان " المتلمّس ".

وبالألمانية :

- العربية العامية عند قدماء العرب .
- اللهجة العربية في مصر .

- وصف المخطوطات الشرقية المحفوظة في مكتبة ليبتسك .

فنسنك، أرنت يان (١٨٨٢-١٩٣٩) WENSINCK ARENT JAN

مستشرق هولندي .

كان تلميذًا لهوتسما ، ودي خويه ، وسنوك هرخرونيه وسخاو . وقد خلف سنوك في كرسيه بجامعة ليدن ١٩٢٧.

وكان أول إنتاجه هو رسالته التي حصل بها على الدكتوراه في ١٩٠٨ وعنوانها : " محمد واليهود في المدينة "، باللغة الهولندية Mohammed en de Joden te Medina. Leiden, Brill, 1908, in-8⁰, XII-181 p.

وفي ١٩١٦ أعلن (في مجلة ZDMG جـ٧٠ ص ٥٧٠) عن عزمه على وضع معجم مفهرس بحسب الألفاظ ، وبالترتيب الهجائي ، للأحاديث الواردة في كتب السّنة الصحاح الستة، وفي "مُسْنَد" الدارمي ، وفي " مسند " أحمد بن حنبل ، وفي " موطأ " الإمام مالك . فاستعان بثمانية وثلاثين باحثا من مختلف البلدان للقيام بهذا العمل ، وأعانته ماليًا أكاديمية العلوم في أمستردام ومؤسسات هولندية أخرى ، وعدد من أكاديميات بلاد أوروبية ، وبدأوا في إعداد البطاقات لهذه المادة الهائلة من الأحاديث . ثم أصدر الجزء الأول في ١٩٣٦ (من حرف الألف إلى حرف الحاء). ومن ١٩٣٢ صار هذا المشروع تحت رعاية الاتحاد الأكاديمي الدولي. وعنوان الجزء الأول هو: Concordance et indices de la traition musulmane ... par A. J. Wensinck, Vol. I (Alif-Hâ'). Leiden, E. J. Brill, 1936.

وتواصل ظهور باقي الأجزاء حتى اكتمل .

ثم إلى جانب ذلك أصدر متنا سهل التناول في " الأحاديث النبوية الأولى ترتيبا هجائيا " (١٩٢٧). وقد نقله إلى الحروف العربية فؤاد عبد الباقي تحت عنوان : " مفتاح كنوز السُّنّة " ١٩٣٤. والطبعة الأصيلة ظهرت في ليدن ، لدى الناشر بريل .

وعني فنسنك بالإشراف على طبع " مؤلفات سنوك هرخرونيه المتفرّقات " تحت عنوان Verspreide Geschriften فصدرت في ٦ مجلدات (١٩٢٣-١٩٢٧).

وإلى جانب ذلك له كتب وأبحاث مفردة نذكر منها :

- " العقيدة الإسلامية : نشأتها وتطورها التاريخي "، باللغة الإنجليزية .
- " فكر الغزالي " La Pensée de Ghazzâli. وقد ظهر بعد وفاته وذلك في باريس، عند الناشر A. Maisonneuve، ١٩٤٠.
- " أساطير القديسين الشرقيين ، استنادًا خصوصًا إلى مصادر سريانية ، نشرها وترجم بعضها أ. ي. فنسنك (ليدن، بريل، ١٩١١-١٩١٣، في مجلدين) .

- " الأوقيانوس في كتب الساميين الغربيين " (أمستردام، ١٩١٨) .

فيدمن، إيلهارد (١٨٥٢-١٩٢٨) **WIEDEMANN EILHARD**

مستشرق ألماني غزير الإنتاج في مجال تاريخ العلوم في الإسلام .

ولد لأسرة مشهورة بالعلم في أول أغسطس ١٨٥٢ في برلين . وكان أبوه جستاف فيدمن عالما فيزيائيا كبيرا، وأستاذا للفيزياء في جامعات بازل (سويسرا)، وبراونشفيج ، وكارلسروه، وليبتسك. وكانت أمه كلارا متشرلش Mitscherlich بنت أستاذ كبير للكيمياء في جامعة برلين هو أيلهرد متشرلش . وتلقى فيدمن دراسته الثانوية في مدارس ثانوية في بازل وبراونشفيج وكارلسروه، حيث كان يعمل أبوه أستاذا للفيزياء في جامعاتها . وحصل على شهادة إتمام الدراسة الثانوية. ودخل الجامعة فدرس في جامعة هيدلبرج الرياضيات، والفيزياء والكيمياء، وحصل على الدكتوراه الأولى عام ١٨٧٢. وبعد ذلك بأربع سنوات - أي في ١٨٧٦ حصل على دكتوراه التأهيل للتدريس من جامعة ليبتسك أيضا . وبعد ذلك بعامين حصل على لقب أستاذ مساعد، بفضل سلسلة من الأبحاث الممتازة . وفي ربيع ١٨٨٦ عين أستاذا ذا كرسي في جامعة درشتات، وفي خريف العام نفسه انتقل أستاذا ذا كرسي في الفيزياء بجامعة أيرلنجن ، وبها استقر طيلة أربعين عاما أستاذا للفيزياء ومديرا لمعهد الفيزياء ، حتى بلوغه سن التقاعد في ربيع ١٩٢٦.

واتجه فيدمن إلى ميدان تاريخ العلوم منذ حصوله على دكتوراه التأهيل للتدريس ١٨٧٦ من جامعة ليبتسك . وفي أثناء دراسته في ليبتسك تعلم اللغة العربية على يدي المستشرق اللغوي العظيم فليشر H. L. Fleischer، حتى أتقنها. وكانت الثمرة الأولى لاهتمامه بتاريخ العلوم عند العرب بحثا نشره في ١٨٧٦ بعنوان : إسهامات في تاريخ العلوم عند العرب" (وذلك في مجلة "حوليات الفيزياء والكيمياء"). وتلت ذلك سلسلة متصلة من الدراسات في هذا المجال ، نشرها في العديد من المجلات العلمية .

وابتداء من عام ١٩٠١ انحصر نشاطه العلمي في ميدان تاريخ العلوم عند العرب . فابتداء من هذا العام قام بنشر المقالات الضافية في هذا المجال وبعضها كبيرة الحجم . وبدأ إنتاجه هذا بالبحث في المخطوطات العربية المتعلقة بتاريخ العلوم في الإسلام : يترجم الفصول المهمة منها ويعلّق عليها . وتلاه بدراسة موضوعات جزئية على أساس هذه المخطوطات . وابتداء من البحث الثالث أخذ فيدمن ينشر أبحاثه تحت أرقام مسلسلة ضمن مجموعة سماها : " إسهامات في تاريخ العلوم". واستمر ينشرها كل عام دون انقطاع حتى وفاته في ٧ يناير ١٩٢٨. والإسهامات الأخيرة منها، رقما ٧٨ و ٨٩ نشرا بعد وفاته .

وإلى جانب ذلك فإنه نشر في الفترة ما بين ١٩٠٦ و ١٩٢٧ مقالات أخرى عديدة في مجلات ومجموعات أخرى غير سلسلته تلك .

وفي دراسته للأصول المخطوطة العربية ، استعان فيدمن بعدد من كبار المستشرقين الألمان المعـاصرين، وصـار علـى مراسـلات نشيطة معهـم ، ونخـص بـالذكر منهـم : جـورج يعقـوب، ويوسف هل Hell في الفترة الأولى ، وفي الفترة الثانية : هـ. سوتر H. Suter (الأستاذ في جامعة زيورخ) ويوليوس روسكا J. Ruska (الأستاذ في جامعة برلين). وقد اشترك هذان الأخيران مـع فيدمن في كتابة بعض هذه الدراسات . كذلك أسهم معه في بعض هذه الدراسات بعـض تلاميذه ونذكر منهم F. Hauser و J. Frank ، و J. Würschmiet ، و K. Kohl ، و Th. Mittelberger ، و H. J. Seemann.

وقد جمعت " مقالاته في تاريخ العلوم عند العرب " فـي مجلديـن ، طبعًا بالأوفسـت لـدى الناشر Georg Olms في هلدسهم Hildesheim (في ألمانيا) ١٩٧٠ تحت هذا العنـوان : Aufsätze zur Arabischen Wissenschaftsgeschichte.

وتوفي الأستاذ فيدمن عام ١٩٢٨.

فييت، جاستون (-١٩٧٦) **Wiet, Gaston**

مستشرق فرنسي .

اهتم بالآثار الإسلامية .

حضر إلى القاهرة لإلقاء محاضرات بالجامعة المصرية القديمة . واستدعي فـي عـام ١٩٣٣ للعمل مديرًا لدار الآثار العربية في القاهرة، وظل في منصبه حتى عودته إلى فرنسا عام ١٩٥٦.

وله عدة مقالات وبحوث نشرت في المجلات والدوريات العلمية ، نذكر منها :

- كتالوج متحف الآثار الإسلامية بالقاهرة ، القاهرة ، ١٩٣٢-١٩٤٨.
- الفصل الخاص بالإسلام في موسوعة لا بلياد، (La Pléiade) ، باريس، ١٩٥٥.
- القسم الخاص بـ " مصـر العربيـة " فـي موسـوعة " تـاريخ الشـعب المصـري " بإشـراف هانتو ، ١٩٣٧.
- واشترك مع ماسبيرو في وضع كتاب "مواد عن جغرافية مصر"، ١٩١٤.
- واشـترك مـع آخريـن فـي وضـع كتـاب "تطـور التقنيـات فـي العـالم الإسـلامي الوسـيط"، ١٩٦٠.
- واشترك في وضع كتاب " مساجد القاهرة "، ١٩٣٢.
- وترجم إلى اللغة الفرنسية كتاب " الأعلاق النفسية " لابن رسته (١٩٥٥).
- وترجم إلى الفرنسية أيضًا أجزاء من خطط المقريزي .
- وترجم إلى الفرنسية كذلك الجزء الأول والثاني من كتاب " بدائع الزهور" لابن إياس.

فيكيا فجليري، لورا (١٨٩٣-١٩٨٩) **Veccia Vaglieri, Laura**

مستشرقة إيطالية .

حصلت على درجاتها العلمية في آداب اللغة العربية من جامعة روما عام ١٩١٥. وقامت بتدريس العربية ولهجاتها بالمعهد الشرقي بنابولي ابتداء من عام ١٩٣٥. وأصبحت مديرة للقسم الشرقي بهذا المعهد منذ ١٩٤٠ وحتى وفاتها .

ولها عدة مؤلفات في مبادئ اللغة العربية للناطقين باللغة الإيطالية .

ولها أيضًا كتاب :

- الإسلام (نابولي ١٩٤٦) .
- ومطالعات عربية (نابولي ١٩٥١) .
- المسلمون في سردينا (١٩٦٥) .

ولها عدة مواد منشورة في دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الثانية - ليدن).

توفيت عن عمر يناهز الخامسة والتسعين في روما في أغسطس ١٩٨٩.

الأب قنواتي، جورج شحاته (١٩٠٥-١٩٩٤)

ANAWATI, Georges Chehata

من الآباء الدومينيكان . تعلم بالإسكندرية ثم درس الصيدلة في جامعة سان جوزيف في بيروت ثم ليون (١٩٢٦-١٩٢٨). وشجعه العالم المصري يوسف كرم على الانخراط في سلك الدومينيكان الذين كانوا قد أنشأوا لهم ديرًا في القاهرة عام ١٩٢٨. وأصبح من الآباء الدومينيكان في عام ١٩٣٤. وارتحل إلى بلجيكا حيث حضر دروسًا في الفلسفة (١٩٣٥-١٩٣٧) ثم في اللاهوت (١٩٣٩-١٩٤٠) بفرنسا . وحصل على درجة دكتوراه المرحلة الثالثة في عام ١٩٤١. وانتقل الأب قنواتي إلى المعهد الدومينيكاني في مدينة الجزائر، وتعرف هناك على معظم المستشرقين الفرنسيين من أمثال روبير برانشفيك وماريوس كنالر وجورج مارسيه . واستقر به الحال في المعهد الدومينيكي بالعباسية بالقاهرة ابتداء من عام ١٩٤٤، وتعرف على صفوة المفكرين والكتاب المصريين ومن بينهم الدكتور طه حسين وأحمد أمين وإبراهيم بيومي مدكور. وقد دعي للتدريس في عدد من الجامعات العربية والأوروبية . وكان عضوًا في المعهد المصري وعضو شرف في الجمعية الآسيوية منذ ١٩٩٠.

وله مؤلفات عديدة منها :

- مدخل إلى الديانة الإسلامية، بالاشتراك مع لوي جارديه (باريس، ١٩٤٨) بالفرنسية .
- بحث في ببليوغرافية ابن سينا (بالعربية) ، القاهرة، ١٩٥٠.
- الفلسفة في الإسلام، باريس، ١٩٧٨ (بالفرنسية) .

- دراسات في الفلسفة الإسلامية، باريس ١٩٧٤ (بالفرنسية) .
- تاريخ العلوم والطب والصيدلة والكيمياء عند العرب ، القاهرة ١٩٥٩.
- تاريخ الصيدلة عند العرب، القاهرة ١٩٧٦.
- المسيحية والحضارة العربية، القاهرة ١٩٩٢ (بالعربية).

وتوفي الأب قنواتي في القاهرة عن عمر يقارب التسعين .

كاسكل، وارنر (١٨٩٦-١٩٧٠) **CASKEL, WERNER (1896-1970)**

مستشرق ألماني.

ولد في ٥ مارس ١٨٩٦ بمدينة دانتسج. ودخل جامعة توبنجن لدراسة اللاهوت في الفصل الصيفي ١٩١٤، وفي الوقت نفسه تعلم اللغة الفارسية على يدي زايبولد C. F. Seybold . وفي الفصل الدراسي الشتوي ١٩١٤/١٥ انتقل إلى جامعة برلين، فواصل دراسة اللاهوت عند أستاذ الأشوريات دلتش Delitzsch ولديه درس القرآن .

وبعد انتهاء خدمته العسكرية في أبريل ١٩١٩، عاد لاستئناف الدراسة في جامعة برلين حيث درس على أيدي أرنست تريلتش اللاهوتي الشهير وإدوارد سخاو المستشرق الكبير. وبناء على نصيحة الأستاذ شاده A. Schaade بأن يلتحق بجامعة ليبتسك، انتقل كاسكل إلى ليبتسك حيث واصل الدراسات العربية والإسلامية عند أوجست فشر و ر. هرتمن. وفي يوليو ١٩٢٤ اجتاز الامتحان الشفوي للدكتوراه في الدراسات الشرقية وفي تاريخ الأديان.

وفي يوليو ١٩٢٨ حصل كاسكل على دكتوراه التأهيل للتدريس في اللغات السامية وعلوم الإسلام من جامعة برلين.

وفي خريف ١٩٣٠ عين مدرسا للفيلولوجيا الشرقية في جامعة جريفسفالد خلفا لبروينلش.

ولما انتهت الحرب في ١٩٤٥ عين أستاذاً في جامعة همبولت في برلين وفي ١٩٤٨ عين أستاذاً في جامعة كيلن (كولونيا) Koln في ألمانيا الغربية حتى تقاعده في ١٩٦٤.

وتوفي كاسكل في ٢٨ يناير ١٩٧٠.

وتأثر كاسكل في دراساته العربية بأستاذه أوجست فشر، فعني بالفيلولوجيا العربية والشعر الجاهلي . ورسالته للدكتوراه الأولى كانت بعنوان : "القَدَر في الشعر العربي القديم".

أما رسالته للدكتوراه الثانية ، دكتوراه التأهيل للتدريس في الجامعة ، فكانت بعنوان : "أيام العرب"، وفيها دراسة لأمراء العرب في الجاهلية وأبطالهم، وللملاحم العربية الجاهلية . وبهذه المناسبة جمع مواد وفيرة عن مواطن القبائل العربية قبل الإسلام وبعده .

لكن العمل الهام الذي قام به كاسكل هو دراسته الجليلة لكتاب "جمهرة الأنساب" لابن الكلبي، ويقع في مجلدين ضخمين، ويحتوي على لوحات أنساب صارت المعتمد الأساسي في كل ما يتعلق

بأنساب العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، وعدد هذه اللوحات ٣٣٤ لوحة زودها بشروح مستفيضة، وبفهرس جامع للأشخاص.

كاله، بول أرنست (١٨٧٥-١٩٦٤) **KAHLE, PAUL ERNST**

مستشرق ألماني .

ولد في ٢١ يناير ١٨٧٥ في هوهنشتين . ودخل جامعة ماربورج في الفصل الدراسي الثاني في ١٨٩٤ للتخصص في اللاهوت (المسيحي). وابتداء من الفصل الدراسي الأول ١٨٩٤-١٨٩٥ بدأ في تعلم اللغة العربية . وواصل هذه الدراسات منذ أكتوبر ١٨٩٦ في جامعة هلّه Halle ، حيث درس على يد بريتوريوس اللغة العربية والحبشية والعبرية والآرامية .

وفي سبتمبر ١٩٠٣ وحتى نوفمبر ١٩٠٨ أقام في القاهرة بوصفه قسيسًا ومديرًا للمدرسة الألمانية . وهنا في القاهرة اتجه اهتمامه إلى دراسة الإسلام . فعني أولا بالعادات الدينية الشعبية المتعلقة بالأولياء وبالخدمات الدينية ، وما يتعلق بالزار واستحضار الجن ، وكذلك بخيال الظل .

وفي الوقت نفسه واصل اتجاهه الرئيسي وهو الدراسات المتعلقة بنص الكتاب المقدس العبري ، فسافر إلى نابلس في فلسطين في عامي ١٩٠٦ و ١٩٠٨ لدراسة أحوال السامريين المقيمين هناك ، فدرس خصوصا كيفية نطقهم للغة العبرية وقراءتهم للكتاب المقدس .

وفي أثناء إقامته في القاهرة عني بالمكتوبات التي اكتشفت قبل ذلك بأعوام قليلة في "جنيزة" (سرداب أو كهف يحفظ فيه اليهود الأوراق التي يستغنون عنها) مصر القديمة جنوبي القاهرة . واهتم خصوصًا بشذرات مخطوطة من الكتاب المقدس مزودة بعلامات قراءة فوق الحروف . وبمعونتها ومعونة شذرات كانت موجودة في بطرسبرج نشر نتائج بحثه في كتاب بعنوان : "ماسوريات من الشرق" Masoreten des Ostens (١٩١٣). وبين فيه ما للطريقة البابلية في كتابة علامات القراءة من تأثير على نطق اللغة العبرية كما استقر فيما بعد .

وألقى محاضرات في جامعة هله في عام ١٩١٣ تتناول التلمود ، كما ألقى دروسًا في اللغة السريانية .

وفي ١٩٢٣ دعي كاله إلى جامعة بون Bonn ليخلف لتمن . فاهتم بتوسيع المعهد الشرقي في جامعة بون ، وصار من المراكز الرئيسية للدراسات الشرقية . وحرص على تعيين مدرسي لغة من جنسيات اللغات : العربية ، والتركية ، والأرمنية والجيورجية، ليستفاد منهم في النطق وفي قراءة النصوص . ونذكر من بين مدرسي اللغة هؤلاء : محمد مصطفى، وقد اشترك معه في نشر تاريخ ابن إياس عن الفترة من ٨٧٢-٩٢٨ هـ بحسب المخطوط الذي كتبه ابن إياس بيده؛ وتقيّ الدين الهلالي الذي ساعده في تحقيق مسرحيات خيال الظل لابن دانيال ، وكلاهما مصري . كذلك دعا زكي وليدي طوغان - وهو أستاذ تركي - للتدريس فترة من الوقت ، وقد نشر زكي وليدي رحلة ابن فضلان .

ومن الأبحاث الأخرى التي قام بها كاله وهو أستاذ في جامعة بون دراسة عن الأواني الصينية في البلاد الإسلامية . فدرس ما أورده المقريزي من أخبار عن كنوز الفاطميين، وأداه ذلك إلى دراسة كتاب "الجماهر في معرفة الجواهر" للبيروني واهتم بالبحرية العثمانية ، وبيّن أن الخريطة البحرية التي اكتشفت في استانبول ١٩٢٩ وكانت للبحار العثماني بيري ريّس في ١٥١٣ وقد رسم فيها المحيط الأطلسي وأمريكا، قد استندت إلى خريطة كولمبس المفقودة التي رسمت في ١٤٩٨. وفي نفس المجال نشر كاله في ١٩٣٣: "أبحاثا في الآلات البحرية التي استخدمها العرب في الملاحة في المحيط الهندي".

وهاجر كاله إلى إنجلترا في ربيع ١٩٣٩ هو وزوجته وأولاده الخمسة . وكان عليه أن يرتب حياته ومعاشه في إنجلترا . وهنا أنجدته شهامة السير ألفرد تشيستر بيتي Sir Alfred Chester Beatty صاحب مجموعة المخطوطات العربية الثمينة ، إذ طلب إليه أن يقوم بفهرسة مجموعة مخطوطاته مقابل مرتب عينه له . ودعته الأكاديمية البريطانية إلى إلقاء سلسلة محاضرات في عام ١٩٤١، ظهرت في ١٩٤٧ تحت عنوان : "جنيزة القاهرة" The Cairo Geniza (باللغة الإنجليزية).

ولما انتهت الحرب العالمية في ١٩٤٥، أعيدت إلى كاله كل حقوقه في جامعة بون بوصفه أستاذاً فيها، وكذلك أعيدت إليه مكتبته وكانت قد نجت من الحرب . وكان قد حصل قبيل ذلك على الجنسية الإنجليزية . غير أنه آثر البقاء في إنجلترا ، مع زيارة ألمانيا بين الحين والحين . ففي الفترة ما بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٠ عاد لزيارة جامعته القديمة في مدينة هله Halle (وكانت قد أصبحت ضمن ألمانيا الشرقية). وفي بداية ١٩٥٠ دعته جامعة مونستر Münstr (في ألمانيا الغربية) إلى إلقاء محاضرات عن " المخطوطات العبرية المكتشفة في كهف قمران ". وكرر هذه المحاضرات في هامبورج وكييل Kiel وبون، وهي المخطوطات المعروفة باسم "مخطوطات البحر الميت" والتي اكتشفت في خربة قمران بالأردن ١٩٤٧ وتحتوي على مخطوطان للكتاب المقدس وكثير من الأسفار الدينية ، أحدث اكتشافها ثورة كبرى في البحث في الكتاب المقدس وأصول المسيحية . ومن بينها مخطوطات لسفر اشعيا يحتويان على قراءات أيدت اقتراحات سبق لكاله أن أبداها.

وانكب كاله في أخريات عمره على "مخطوطات البحر الميت" هذه . ومن ثمار ذلك ما أدخله من تعديلات في الطبعة الثانية من كتابه "جنيزة القاهرة " في ١٩٥٩ (وقد ظهرت له ترجمة ألمانية في ١٩٦١).

وفي ١٩٦٣ انتقل كاله إلى دوسلدورف (في ألمانيا الغربية)، حيث توفي في ٢٤ سبتمبر ١٩٦٤ أثر إصابة في المخ .

كاي، هنري كسلز (١٨٢٧-١٩٠٣) **Kay, Henry Cassels**

مستشرق بلجيكي .

المولد إنجليزي الإقامة . عين مراسلاً لجريدة التايمز اللندنية في مصر، فأجاد العربية. ولما عاد إلى لندن اشتغل بالتدريس إلى أن توفي .

ونشر بالعربية :

- " أرض اليمن وتاريخها " لعمارة اليمني، مع ترجمته إلى الإنجليزية .

ليال، تشارلز (١٨٤٥-١٩٢٠) **LYALL, CHARLES**

مستشرق إنجليزي .

عني بتحقيق ونشر بعض قصائد الشعر الجاهلي وترجمتها، وهو محقق كتاب "المفضليات" للمفضل الضبي وهو أفضل أعماله .

ولد في ١٨٤٥، والتحق بالعمل في إدارة البنغال المدنية وهو في الثانية والعشرين من عمره.

ولما عاد إلى لندن شارك في أعمال الجمعية الآسيوية الملكية ، وفي الدراسات الشرقية في جامعة لندن ، وصار لعدة سنوات رئيسا لهيئة الدراسات الخاصة باللغات الشرقية وآدابها في جامعة لندن .

وفي أثناء عمله في الهند درس اللغة العربية ؛ ولما جاء إلى أوروبا في إجازة انتهز الفرصة وتتلمذ على نيلدكه في جامعة ستراسبورج .

وكانت باكورة أعماله في هذا الميدان سلسلة من الترجمات نشرها في " مجلة جمعية البنغال الآسيوية "، في السنوات : ١٨٧٧، ١٨٧٨، و ١٨٨١. وقد جمعها بعد ذلك في كتاب بعنوان : " ترجمات للشعر العربي القديم، والجاهلي بخاصة : Translations of Ancient Arabian Poetry, Chiefly pre-Islamic (London, 1885).

أما في ميدان تحقيق النصوص فكانت باكورة أعماله هي تحقيقه لشرح الخطيب أبي زكريا يحيى التبريزي على القصائد العشر الجاهلية، وهي المعلقات السبع، وقصيدة للأعشى، وأخرى للنابغة وثالثة لعبيد ابن الأبرص (كلكتا، ١٨٩٤).

ثم نشر دواوين عَبِيد بن الأبرص الأسدي ، وعامر بن الطُفَيْل وعامر بن صعصعة " تنشر لأول مرة مع ترجمة وتعليقات " (لندن ١٩١٣). وتلا ذلك نشره لـ" قصائد عمرو بن قميئة، محققة ومترجمة " (كمبردج، ١٩١٠).

كاهن كلود (١٩٠٩-١٩٩١) **Cahen, Claude**

مستشرق ومؤرخ إسلامي فرنسي .

ولد في ١٩٠٩ وتتلمذ على يد جان سوفاجيه وكان تلميذه المخلص ، ورث عنه أبحاثه

ودراساته واستكملها . وأصدر كتاب " مقدمة في تاريخ العالم الإسلامي في القرون الوسطى (القرن السابع إلى القرن الخامس عشر الميلاديين) باريس ١٩٨٣، وهو دراسة شاملة لما قدمه عالم الاستشراق في مجال الإسلام والعرب بمختلف اللغات وبه ببليوغرافيا كاملة عن أهم المراجع . وكان أستاذًا للتاريخ الإسلامي بالسربون . وأصبح عضوًا في أكاديمية النقوش والآداب عام ١٩٨٣.

وفقد بصره في أواخر أيامه . وتوفي في ضواحي باريس عام ١٩٨٩.

وله مؤلفات عديدة أهمها:

- شمال سوريا في عصر الصليبيات ، باريس، ١٩٤٠.
- والشرق والغرب زمن الحروب الصليبية (١٩٨٣).

وله عدة دراسات وأبحاث في تاريخ الإسلام الاقتصادي والاجتماعي نشرت في المجلات والدوريات العلمية ولاسيما مجلة JECHO التي أشرف عليها منذ تأسيسها وحتى وفاته. وشارك في تحرير دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الثانية) طوال أربعين سنة.

والأستاذ كاهن هو أستاذي الذي أشرف على رسالتي الأولى لدكتوراه التخصص في التاريخ الإسلامي ، وعلى رسالتي لدكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية . وعنوانها " البدو في مصر في العصور الوسطى "، من الفتح العربي وحتى الغزو العثماني.

وتوفي في ضواحي باريس في ١٨ نوفمبر ١٩٩١.

كرتشكوفسكي اجناتي يوليانوفتش (١٩٥١-١٨٨٣)

KRACKOVSKIJ, IGNAIJ JULIANOVIC

يعد كرتشكوفسكي أبرز المختصين بالدراسات العربية من بين المستشرقين الروس .

ولد في ١٦ مارس ١٨٨٣ في مدينة فلنا Wilna (عاصمة جمهورية لتوانيا)، وانتقل مع أسرته إلى طشقند. وهنا في العاصمة الفكرية للمقاطعات الإسلامية التابعة لروسيا أمضى طفولته، وفي هذا الوسط الإسلامي الناطق باللغة الأوزبكية (وهي لهجة فارسية) تعلم اللغة الأوزبكية إلى جانب لغة أبويه وهي الروسية . وتركت الحياة في طشقند وإقليم التركستان أثرًا عميقًا جدًا في نفسه .

وبعد خمس سنوات عادت الأسرة إلى بلدها الأصلي ، فلنا، حيث دخل المدرسة الثانوية (الجمنازيوم)، وفيها تخرج عدد من المستشرقين ، منهم : سنكوفسكي Senkovski المختص في الدراسات العربية ، وتورانيف Turaev المختص في الدراسات المصرية القديمة ، وكوتفش Kotvic المختص في الدراسات المنغولية . وقد اهتم كرتشكوفسكي باللغات الكلاسيكية (اليونانية واللاتينية) فأتقنها في هذه المدرسة . وذات يوم اطلع في مكتبة المدرسة على كتاب " نحو اللغة العربية ". تأليف سلفستر دي ساسي (بالفرنسية)، فأخذ في تعلم اللغة العربية بنفسه دون معلم .

وفي ١٩٠١ التحق بكلية اللغات الشرقية في جامعة سان بطرسبرج . فبدأ بدراسة اللغة العبرية على يد كولوفكوف Kolovcov، واللغة الحبشية على يدي تورائيف Turaev ثم اشمدت Schmidt كما حضر دروس زوكوفسكي Zukovskij في اللغتين الفارسية والتركية التتارية . ودرس تاريخ الشرق الإسلامي عند المؤرخ الروسي العظيم بارتولد Barthold، وعلم اللغة العامة عند Melioranskj، وتاريخ الأدب العام عند فسلوفسكي Vesselovskj. ومع أنطون خشاب – وهو لبناني من طرابلس الشام كان معيدا للعربية – تدرب على لغة التخاطب العبرية بلهجة شامية .

وبرز كرتشكوفسكي في دراسته الجامعية ، التي أنهاها برسالة عن " خلافة المهدي العباسي وفقًا لمصادر عربية ". وبهذا حصل على دبلوم من الطبقة الأولى .

ونصحه شيخ المستشرقين الروس، البارون فكتور رومانوفتش روزن Viktor Rosen صاحب الفضل الأكبر على الاستشراق في روسيا – نصحه باختيار مهنة التدريس في الجامعة . وعاد إلى العمل في مخطوط ممتاز كان ضمن مجموعة مخطوطات ايتالنسكي Italinskij، هو ديوان الأخطل، الشاعر الأموي الكبير. وكانت الثمرة الأولى للاهتمام بديوان الأخطل بحثًا بعنوان: "الخمر في قصائد الأخطل". كذلك قام، تحت إشراف أستاذه روزن ، بكتابة بحث عن شعر أبي العتاهية . وكتب رسالة للحصول على الماجستير بعنوان : "أبو الفرج الوأواء الدمشقي : دراسة لخصائص إنتاجه الشعري". ولإعداد هذه الرسالة راح يتردد على المتحف الآسيوي في سان بطرسبرج وكان تابعا للأكاديمية الروسية للعلوم ، وكان ولايزال يحتوي على مجموعة ممتازة من المخطوطات العربية والفارسية ، كان الفضل الأكبر في تنظيمها يرجع إلى فكتور روزن.

ثم اتجه إلى دراسة المتنبي وشرح المعري على ديوان المتنبي وعنوانه : "مُعْجِز أحمد"، وكان مخطوطًا في مكتبة ميونخ .

كذلك عني ، في نفس الفترة ، بالعلاقات بين الآداب المسيحية والآداب الإسلامية في الشرق، كما عني بالأدب العربي المسيحي بعامة . فاكتشف قطعة من ترجمة عربية لأحد الأناجيل المنحولة ، في مخطوط تاريخه سنة ٨٨٥ ميلادية (= ٢٧٢ هجرية). واشترك مع فاسالييف Vassilev في نشر مؤلفات أغابيوس المنبجي، وبحث في ترجمات الكتاب المقدس إلى العربية التي تمت في عهد الخليفة المأمون ، وفي ترجمة ملكانية للسوناكساريوم Synaxarium إلى العربية .

وفي ١٩٠٧ اجتاز الامتحان الشفوي للتأهيل للتدريس في الجامعة ، وعين في هيئة التدريس بجامعة سان بطرسبرج .

وفي صيف ١٩٠٨، وبفضل توصية من أستاذه روزن الذي توفي في يناير ١٩٠٨، قام كرتشكوفسكي برحلة إلى أوديسا (جنوبي روسيا)، ومنها إلى أستانبول ثم أزمير، ومضى إلى سوريا ولبنان ، وانتهى به المطاف إلى مصر . وقد قضى في لبنان شتاءين كان في أثنائهما يحضر دروسًا في كلية اليسوعيين ، واستطاع في هذه الفترة أن يتقن لغة التخاطب باللهجة اللبنانية، وأن يتابع قراءة الصحف المحلية ، وأن يطلع على الأدب العربي المعاصر ، وخصوصًا اللبناني منه ، وعقد أواصر صداقة مع بعض أدباء لبنان، نذكر منهم أمين الريحاني ، وسيترجم له

أجناتي مجموعة من القصائد والقصص إلى الروسية (في مجلدين). كما تعرف إلى الأب لويس شيخو اليسوعي، وإلى هنري لامانس اليسوعي، وإلى رونزفال Ronzevalle الذي كان يهتم باللهجات العامية العربية . وفي لبنان أيضًا التقى ببعض المستشرقين المارين هناك ، نذكر منهم مارك لدزبرسكي Mark Lidzbarski المختص في النقوش السامية، وجوتهيل Gottheil المتخصص في اللغات السامية ، وبيترز Peters المستشرق البلجيكي .

كذلك انعقدت أواصر الصداقة بينه وبين محمد كرد علي ، رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، ومع جورجي زيدان الصحفي والروائي التاريخي .

وفي مصر كان يديم التردد على قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية ، وعلى مكتبة الجامع الأزهر. وهنا في مكتبة الجامع الأزهر وجد رسالة نحوية في الإعراب من تأليف أبي العلاء المعري ، وفي هذه الرسالة يهاجم أبو العلاء المعري تصور الفقهاء والمفسرين للملائكة . وقد أمضى أجناتي قرابة عشرين عامًا في دراسة هذه الرسالة، المعروفة باسم " رسالة الملائكة "، وقد نشرها في ١٩٣٢ ضمن منشورات المعهد الشرقي وقد نشرها مرة أخرى محمد سليم الجندي في دمشق ١٩٤٤.

ومن ذلك الحين اهتم كرتشكوفسكي بجمع كل مخطوطات أبي العلاء المعري بواسطة التصوير الفوتوغرافي ، كما اهتم بدراسة أبي العلاء المعري ، ومن ثمرات أبحاثه في هذا المجال بحث بعنوان : " في نشأة وتأليف رسالة الغفران لأبي العلاء المعري " (مجلة Islamica جـ١ ص ٣٤٤-٣٥٦). كذلك اكتشف ، في مجموع رسائل مخطوطة ، رسالة بعث بها المعري إلى الوزير الفاطمي أبي منصور صدقة بن يوسف الفلاحي في مصر .

وهكذا أمضى كرتشكوفسكي عامين في مصر ولبنان أفاد خلالها كل الإفادة، كما وجد رعاية خاصة من أحمد تيمور باشا .

وعاد إلى بطرسبرج ، فتولى إدارة مكتبة معهد روزن للغات الشرقية في جامعة بطرسبرج وفي الوقت نفسه كان يقوم بالتدريس ، وصار عضوًا في جمعية الفيلولوجيين الجديدة، وسكرتيرًا للقسم الشرقي من جمعية الآثار التي كان عضوًا فيها منذ ١٩٠٨. وفي الوقت نفسه صار عضوًا في اللجنة الخاصة بشئون التعليم في مدارس جمعية فلسطين في سوريا ولبنان وفلسطين .

وفي صيف ١٩١٤ قام بآخر رحلة له في الخارج لدراسة المخطوطات الموجودة في هله ، وليبتسك وليدن . وفي ليدن اهتم بالبحث في مخطوطات المعري ، ودراسة " رحلة مكاريوس بطريرك أنطاكية "، وقد كتب عن هذه الرحلة بحثا نشر في موسكو ولينتجراد ١٩٤٩.

وبعد وفاة سالمان، تولى أولدنبرج – وهو مختص في السنسكريتية – إدارة المتحف الآسيوي في بطرسبرج، وجعل منه مركزًا للدراسات الشرقية مزدهرًا. وقد كلف كرتشكوفسكي بترتيب عدد من المخطوطات الشرقية تبلغ حوالي ألف مخطوط استولى عليها الروس في حربهم في بلاد القوقاز ونقلوها إلى بطرسبرج . وبقي كرتشكوفسكي يفحص هذه المخطوطات طوال خمس سنوات . وقد أضيف إليها أربعون مخطوطًا، معظمها وحيدة ، جاء بها البطريرك جريجور

الحداد من أنطاكية في ١٩١٣ إلى قيصر روسيا. كذلك نظّم المخطوطات التي جمعها فلاديمير أ. ايفانوف Vladimir A. Ivanov من إقليم التركستان خصوصًا من مدينة بخارى .

وبعد قيام الثورة البلشفية في روسيا في أكتوبر ١٩١٧ وما أصاب الاستشراق في روسيا من تغيير جذري ، صار كرتشكوفسكي مدرسا في جامعة لينتجراد (بطرسبرج حاليًا) .. وبمناسبة الاحتفال بمرور مائة سنة على إنشاء المتحف الآسيوي - وكان فرين Frähn وهو ألماني من روستوك قد أسسه ١٨١٨ - عين كرتشكوفسكي سكرتيرًا لكلية اللغات الشرقية بالجامعة وأستاذًا ذا كرسي بها، ١٩١٨. ومن هذا تبين أنه نال الحظوة لدى النظام الشيوعي الجديد في روسيا . وبمناسبة اليوبيل المئوي لجامعة لينتجراد، في ١٩٢٠، فكر كرتشكوفسكي في كتابة تاريخ لكرسي اللغة العربية بالجامعة وترجمة حياة من تولوه من الأساتذة ، ومنهم : ديمانج Demange (من ١٨١٩ إلى ١٨٢٢) وهو فرنسي، وسنكوفسكي Senkovski البولندي الذي اشتهر باسم مستعار هو البارون برمبيوس Brambeus (من ١٨٢٢-١٨٤٧)، والشيخ محمد عياد الطنطاوي (من ١٨٤٧ إلى ١٨٦١) وهو مصري من طنطا، وقد أفرد له كرتشكوفسكي ترجمة مسهبة مطبوعة .

وفي نفس الوقت تولى إدارة القسم الإسلامي من المتحف الآسيوي .

وأسهم كرتشكوفسكي في مجموعة الأدب العالمي التي كان يشرف عليها مكسيم جوركي، الأديب الروسي العظيم، واستمر يشارك فيها حتى ١٩٢٥. وقد أسهم، من بين منشورات هذه المجموعة ، بترجمة " كتاب الاعتبار "، تأليف الأمير أسامة بن منقذ ، إلى اللغة الروسية ، وقدم لترجمته بمقدمة ممتازة نبّه فيها إلى أن من بين مخطوطات المتحف الآسيوي يوجد مخطوط بخط المؤلف نفسه ، الأمير أسامة بن منقذ ، لكتابه "المنازل والديار" (تاريخ نسخه ١١٧٢ م - ٥٦٨ هـ)، وكان المخطوط قد عرفه قبل ذلك فرين، مؤسس المتحف، ودورن Dorn لكنه بقي بعد ذلك منسيًا .

ومن إنتاجه :

- " كتاب الآداب " لابن المعتز. الشاعر العباسي الشهير .
- " كتاب البديع " لابن المعتز .
- " رسالة الملائكة " لأبي العلاء المعري، موسكو، ١٩٣٢.
- ترجمة " كتاب الاعتبار " للأمير أسامة بن منقذ .
- ترجمة قصيدة " لامية العرب " للشنفري .
- مراجعة ترجمة كوزمين Kuzmin (وهو أحد تلاميذه وقد توفي مبكرًا) لرسالة " حي ابن يقظان ".

لابن طفيل ونشرها .

- ترجمة كتاب " الأيام " (الجزء الأول) لطه حسين .
- دراسة بعنوان : " آراء طه حسين في الشعر الجاهلي ومن نقدوها ".
- ترجمة لصفحات كتبها ميخائيل نعيمة عن حياته .

- ديوان الوأواء الدمشقي .
- دراسة عن : " نشأة وتطور الأدب العربي الحديث ".
- " أدب المهاجرين العرب في أمريكا ".
- " الأدب العربي الحديث " (مقال في دائرة المعارف الإسلامية ، المجلد التكميلي).
- ترجمة كتاب " المرأة الجديدة " لقاسم أمين .
- دراسة عن " القصة التاريخية في الأدب العربي المعاصر ".
- مقال بعنوان : " مصطفى كامل وجولييت آدم، بحث في تاريخ الحركة الوطنية في مصر".
- " الشيخ أبو نَضّارة، مؤسس الصحافة الساخرة العربية في مصر ".
- " في الصحافة العربية في مصر ".
- " المسألة العربية والتعاطف الروسي ".
- " الكُتّاب الروس في الأدب العربي ".

وإلى جانب هذه الدراسات والنشرات ألّف كرتشكوفسكي كتابين نال أولهما شهرة واسعة حتى ترجم إلى عدة لغات ، وهما :

- " بين المخطوطات العربية ".
- " تاريخ التأليف في الجغرافيا عند العرب ".

وتوفي كرتشكوفسكي في عام ١٩٥١.

كراوس، بول (١٩٠٤-١٩٤٤) **KRAUS, PAUL ELIEZER**

مستشرق ألماني .

ولد في ١٩٠٤ في مدينة براغ (عاصمة الجمهورية التشيكية حاليًا ، وكانت هذه جزءًا من الأمبراطورية النمساوية حتى ١٩١٩) من أسرة يهودية .

وفي ١٩٢٢ سافر إلى فلسطين ، فأمضى فترة في مستوطنة إسرائيلية (كبوتز)؛ وبعدها دخل " مدرسة الدراسات الشرقية " التابعة للجامعة العبرية في القدس . وفي تلك الفترة أتقن اللغة العربية .

وفي ١٩٢٧ دخل جامعة برلين ، وحصل على الدكتوراه الأولى برسالة عنوانها : "رسائل بابلية قديمة موجودة في قسم الشرق الأدنى في متحف الدولة البروسية في برلين، (ونشرت في Mitteilungen der vorderasiatisch-aegyptischen Gesellseghaft رقم ٣٥-٣٦، ١٩٣١-١٩٣٢).

وفي الوقت نفسه نشر بحثًا بعنوان : " تنقيبات وكنوز " في الطبعة الألمانية من "دائرة المعارف اليهودية " (المجلد الثالث، ١٩٢٩، ص ٧٠١-٧٣٤).

واختاره أستاذه يوليوس روسكا مساعدًا له في "معهد البحث في تاريخ العلوم" في برلين ١٩٢٩، فأكب كراوس على دراسة الكيمياء عند العرب ، وركز بحثه على رسائل جابر بن حيان في الكيمياء، وانتهى ، في بحث نشره ١٩٣٠ بعنوان : " تحطم أسطورة جابر بن حيان "، إلى القول بأن الرسائل العديدة المنسوبة إلى جابر بن حيان هي في الواقع من تأليف جماعة من الإسماعيلية .

ولما جاءت النازية إلى الحكم في ٣٠ يناير ١٩٣٣، قرر كراوس مغادرة ألمانيا تحسبا للخطر الذي ينتظره من البقاء في ألمانيا . فسافر إلى باريس ، حيث عاونه لوي ماسينيون. وقد تعاونا معا على نشر " أخبار الحلاج ". وفي الوقت نفسه سجل كراوس نفسه للحصول على الدكتوراه من السوربون برسالة عن محمد بن زكريا الرازي ، ولكن لم يقدر له أن يناقشها .

وكانت الثمرة الثانية لعنايته برسائل جابر بن حيان ، أن حقق مجموعة من هذه الرسائل ونشرها في القاهرة (١٩٣٥، مكتبة الخانجي) بعنوان : " مختار رسائل جابر بن حيان".

وفي أثناء إقامته في باريس ، نشر أيضًا رسالة للبيروني في " فهرست كتب محمد ابن زكريا الرازي " (باريس، ١٩٣٦).

وفي ١٩٣٦ عينته كلية الآداب في الجامعة المصرية (جامعة القاهرة) مدرسًا للغات السامية، وكانت الجامعة العبرية في القدس قد عرضت عليه أن يكون مدرسًا فيها، لكنه فضل أن يعمل في الجامعة المصرية بسبب الإمكانيات الهائلة المتوافرة للبحث في تاريخ العلوم في القاهرة : سواء من حيث المخطوطات، حيث تشتمل دار الكتب المصرية وخصوصًا مكتبتا تيمور وطلعت بدار الكتب على مخطوطات فريدة في هذا الميدان، هي التي سيعمل فيها ويعتمد عليها حتى آخر حياته القصيرة – ومن حيث العلماء الباحثين في تاريخ العلوم عند العرب ، وعلى رأسهم ماكس مايرهوف .

وكانت الثمرة الكبرى لعنايته بجابر بن حيان هي كتابه بعنوان : " جابر بن حيان: إسهام في تاريخ الأفكار العلمية في الإسلام " (بالفرنسية)، وقد نشر ضمن مجموعة معهد مصر Memoires de l'Institut d'Egypte في مجلدين كبيرين : الثاني ، وقد ظهر قبل الأول – في عام ١٩٤٢، والأول في عام ١٩٤٣. والثاني هو دراسة دقيقة شاملة لفكر جابر بن حيان العلمي ، وفيه استطرادات حول تاريخ العلوم – والكيمياء بخاصة – في الإسلام ، ويقع في حوالى ٥٠٠ صفحة . أما المجلد الأول فهو سرد الكتب (أو الرسائل) المنسوبة إلى جابر بن حيان ، وما يوجد لها من مخطوطات ، ويقع في حوالى ٣٠٠ صفحة .

ومن ثمار عمله في مخطوطات الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية نذكر :

– مقالاً في " مجلة كلية الآداب " عن " كتاب الأخلاق لجالينوس " (١٩٣٩) بالعربية .

– بحثا بعنوان : " أفلوطين عند العرب" (بالفرنسية) ألقاه في الجمعية الجغرافية ضمن محاضرات معهد مصر ، ١٩٤٢، ونشر ضمن مضبطة هذا المعهد ، ويتناول بالدراسة رسالة

"في العلم الالهي " المنسوبة إلى الفارابي ، وهي في الواقع ترجمة لبعض فصول من " التساع الخامس " من " تساعات " أفلوطين .

وقد استولت عليه الوساوس في أواخر أيامه وأصبح شديد العصبية مما أدى به إلى الانتحار في ١٤ سبتمبر ١٩٤٤.

كرن، فريدريش (١٨٧٤-١٩٢١) **KERN, FRIEDRICH**

مستشرق ألماني .

تعلم في جامعات لوزان، وفيينا ، وليبتسك ، وبرلين حيث حضر دروسًا في علوم متنوعة . وسافر إلى القاهرة حيث أتقن اللغة العربية واللهجة العامية المصرية . وفي القاهرة كتب رسالة للدكتوراه الأولى عن ترجمة عثمان جلال لمسرحية " النساء العالمات " لموليير، وكان ذلك تحت إشراف فولرز، ١٩٨٩. وكان فولرز قد عني بدراسة ترجمة عثمان جلال لرواية " طرطوف " (الشيخ متلوف) لموليير، وصدرت هذه الدراسة ١٨٩١.

لكن أهم أعمال فريدريش كرن هو نشرته للقطع الباقية من كتاب "اختلاف الفقهاء" للطبري، مع مقدمة ضافية متصلة مكتوبة باللغة العربية .

وتوفي وهو في السابعة والأربعين وكان قد أصيب بمرض عصبي .

كرنكوف فريتز (١٨٧٢-١٩٥٣) **KRENKOW, FRITZ**

مستشرق ألماني .

وكان يسمي نفسه بالعربية " سالم كرنكو ". ولد في شمالي ألمانيا وتعلم الإنجليزية والفرنسية ودرس اللغات الشرقية فأتقن منها الفارسية والعربية والتركية والعبرية والآرامية. وتزوج من إنجليزية فانتقل إلى لندن . واتفق مع دائرة معارف العثمانية في حيدر آباد الدكن بالهند على أن يتولى تحقيق بعض المخطوطات العربية . فنشر منها ما يلي:

- حماسة ابن الشجري .
- ديوان طفيل الغنوي .
- ديوان عمرو بن كلثوم .
- ديوان الطرمّاح بن حكيم .
- الجمهرة في اللغة لابن دريد .
- تنقيح المناظر للشيرازي .

- الجماهر للبيروني .
- التيجان في تواريخ بني حمير .
- الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني .
- المنتظم لابن الجوزي .
- المؤتلف والمختلف للأموي .
- المجتنى لابن دريد .
- معاني الشعر الكبير لابن قتيبة .
- أخبار النحويين البصريين للسيرافي .
- الأفعال لابن القطاع .
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

وانتدبته جامعة عليكرة بالهند لتدريس العربية فيها . وبعد أن عاد إلى إنجلترا استقر في كمبردج حتى وفاته .

والأستاذ كرنكو كان يحب الإسلام والعرب ويتعصب لهم . وكان غزير العلم، واسع الاطلاع على التراث العربي الإسلامي .

كريزول، ك. أ. (١٨٧٩-١٩٧٤) **Creswell K. L.**

مستشرق بريطاني .

تخصص في الآثار الإسلامية . تخرج من مدرسة وستمنستر بلندن ، وبدأ حياته رساما حتى وقع في يده كتاب " ألف ليلة وليلة "، فاتجه إلى دراسة الفن الإسلامي . وزار الشرق وعين مفتشا للآثار في سوريا وفلسطين (١٩٠٥)، فأستاذا للآثار الإسلامية في كلية الآداب - جامعة القاهرة . وأنشأ المعهد العالي للآثار الإسلامية بمصر وقضى بها معظم حياته ، حيث عين أستاذاً بالجامعة الأمريكية في القاهرة بعد إقالته إلى التقاعد سنة ١٩٥٧.

وله منشورات عديدة منها :

- موسوعة الفنون الإسلامية .
- الحصون في الإسلام قبل عام ١٢٥٠ م .
- المصادر الإسلامية للاسطرلاب .
- الكعبة عام ٦٠٨ م .

وأهم أعماله :

مجموعة أوراق البردي .

وتوفي في مصحة المسنين في إحدى ضواحي لندن عام ١٩٧٤ عن عمر يناهز ٩٥ سنة .

كزانوفا، بول (....-١٩٢٦) **Casanova, Paul**

مستشرق فرنسي .

جزائري المولد . سافر إلى باريس سنة ١٨٧٩ وتعلم بمدرسة اللغات الشرقية الحية . وعين أمينًا لقسم النقود ثم مدرسا للعربية وآدابها بمعهد فرنسا (١٩٠٩). وسافر إلى مصر ثلاث مرات: الأولى في سنة ١٨٨٩ حيث كتب بحثا عن " قلعة القاهرة "، والثانية سنة ١٨٩٢-١٩٠٩ حيث شغل وظيفة مساعد مدير المعهد الفرنسي للآثار الشرقية . والثالثة (١٩٢٥) منتدبًا لتدريس الأدب العربي في الجامعة المصرية القديمة ، حيث كان يلقي محاضراته باللغة العربية . وتوفي بالقاهرة.

وله ترجمات كثيرة إلى الفرنسية منها :

- كلام ابن خلدون عن " البربر ".
- فصول من خطط المقريزي في وصف مصر .
- كتاب " محمد - صلى الله عليه وسلم - ونهاية العالم ".

وله أبحاث عن النقود الإسلامية وآلات الرصد عند العرب ، ومكاييلهم وموازينهم.

كوديرا، فرانسسكو (١٨٣٦-١٩١٧) **Codera, Franciscus Zaydin**

مستشرق أسباني كبير .

وإليه يرجع الفضل في تجديد العناية باللغة العربية في أسبانيا . عمل أستاذًا للعربية في جامعة مدريد . وانتخب عضوًا في المجمع الملكي الأسباني للتاريخ ، والجمعية الآسيوية (باريس). جمع الكثير من المخطوطات العربية والنقود الأثرية . وشارك في إصدار مجموعة "المكتبة العربية الأسبانية" المعروفة بالمكتبة الأندلسية، التي أصدرت:

- الصلة لابن بشكوال .
- التكملة لابن الابار .
- المعجم لابن الابار .
- بغية الملتمس لابن عميرة .
- علماء الأندلس لابن الفرض .

وله مؤلفات وأبحاث أخرى عديدة ، خاصة في مجال النقود وتاريخ المسلمين في أسبانيا.

كوربان، هنري (١٩٠٣-١٩٧٨) CORBIN, HENRY

مستشرق فرنسي كبير.

ولد هنري كوربان في ١٤ أبريل ١٩٠٣ من أسرة بروتستنتية في مقاطعة نورماندي (بشمالي فرنسا). وأتقن اللاتينية واليونانية ، كما أتقن اللغة الألمانية ، وألمّ باللغة الروسية . ودرس الفلسفة في كلية الآداب (السوربون) في باريس . لكنه تأثر خصوصًا بمحاضرات اتيين جلسون Etienne Gilson في المدرسة العملية للدراسات العليا، وكان يلقي محاضرات آنذاك عن الترجمات اللاتينية لمؤلفات ابن سينا . وربما كان ذلك هو الذي وجّهه إلى الاهتمام بالفلسفة الإسلامية . ومن أجل هذا أخذ في تعلم اللغة العربية ، واللغة الفارسية الوسطى ، والفارسية الحديثة . وداوم على حضور دروس لوي ماسينيون في " المدرسة العملية للدراسات العليا " الملحقة بالسوربون . وقد أهداه ماسينيون نسخة من كتاب " حكمة الإشراق " بشرح قطب الدين الرازي وصدر الدين الشيرازي (طبع حجر في طهران)، فكان هذا الكتاب بداية لاهتمامه بمؤلفه - السهروردي المقتول ، وكان ذلك في ١٩٢٨.

واشتغل بعد تخرجه من كلية الآداب (السوربون) محافظًا في المكتبة الوطنية بباريس : أولاً بصورة مؤقتة ثم بصورة دائمة في ١٩٣٣. وفي هذه السنة تزوج رفيقة حياته التي أهدى إليها الكثير من مؤلفاته ، والتي كانت أكبر عون له في الشئون العملية : إذ كان كوربان ثقيل السمع ، لا يكاد يسمع في كثير من الأوقات ، فكانت هي التي تتولى إسماعه . وزوجته ، واسمها استلاّ Stella، كانت بنتا لأحد الأساتذة الكبار في السوربون .

وكانت باكورة إنتاجه ترجمة رسالة صغيرة بالفارسية للسهروردي المقتول ، عنوانها: "مؤنس العشاق" وذلك في ١٩٣٣، وكانت هذه الترجمة بداية رحلته الطويلة المثابرة مع رفيق عمره: السهروردي المقتول، والتي ختمها في عام ١٩٧٦ بكتابه "L'Archange empourpré" وهو ترجمة لخمس عشرة رسالة للسهروردي بعضها مكتوب بالعربية ، وأغلبها بالفارسية .

وعقب على ذلك بأن قام ، بالاشتراك مع بول كراوس، بنشر النص الفارسي لرسالة "أصوات أجنحة جبرائيل" مع ترجمتها إلى الفرنسية وترجمة شرح فارسي مجهول المؤلف ، ونشر ذلك في نفس المجلة Recherches Philos ١٩٣٥.

وعاد بعد ذلك إلى السهروردي ، فألقى عنه محاضرة عامة بعنوان : "السهروردي الحلبي، مؤسس مذهب الإشراق"، وذلك في ١٩٣٩، ونشرت ضمن منشورات "جمعية الدراسات الإيرانية" التي ألقيت فيها هذه المحاضرة .

وفي هذه السنة ، ١٩٣٩، أرسل كوربان إلى أستانبول ، فأقام في مبنى "البعثة الأثرية الفرنسية" باستانبول طوال ست سنوات. فأقبل على مؤلفات السهروردي ، ومخطوطات عديدة في استانبول، وشرع في تحقيق هذه المؤلفات ، وأصدر المجلد الأول منها في ١٩٤٥ في المجموعة التي كان يشرف عليها هلموت رتر H. Ritter.

وأنشأت الحكومة الفرنسية ، في ١٩٤٥، "معهدا للدراسات الإيرانيـة"، وتولـى كوربـان الإشراف عليه ، فارتحل من أستانبول إلى طهران، وبقي مديرًا لهذا المعهد حتى ١٩٥٤. فأنشأ كوربان ما عرف بـ" المكتبة الإيرانية " وهي منشورات محققة تحقيقًا نقديًا لمؤلفات أساسية بالفارسية، جلّها في ميدان التصوف والفلسفة الإشراقية ، وقد بلغ مجموع ما نشر فيها حتى ١٩٧٥ اثنين وعشرين مجلدًا ضخمًا . وإلى جانب النص الفارسي أو العربي ، كان كوربان يكتب مقدمة مسهبة بالفرنسية . ونذكر من بين هذه المنشورات : المجلد الثاني من مؤلفات السهروردي، بتحقيق هنري كوربان، في ١٩٥٢. وتعد هذه " المكتبة الإيرانية " من أعظم أعمال النشر المحقق في ميدان الدراسات الإسلامية في العصر الحاضر .

ولما أحيل ماسينيون إلى التقاعد في ١٩٥٤، خلفه في " المدرسة العملية للدراسات العليا" (الملحقة بالسوربون) هنري كوربان . لكنه جمع بين هذا المنصب وعمله مديرًا لمعهد الإيرانيات في طهران فكان يحضر إلى طهران في كل عام ويقيم حوالى ثلاثة أشهر (ديسمبر – مارس). وحتى بعد أن أحيل إلى التقاعد في ١٩٧٣، ظل يسافر إلى طهران ليقضي نفس الفترة . ومن ١٩٧٥ إلى ١٩٧٧ كان يحضر إلى طهران بدعوة من " الأكاديمية الفلسفية الإيرانية " التابعة لمؤسسة بهلوي .

وتوفي كوربان في ٧ أكتوبر ١٩٧٨.

وأعظم أعمال كوربان هو من غير شك كتابه : " في الإسلام الإيراني " (في أربعة أجزاء، عند الناشر جاليمار، باريس ١٩٧١).

يضاف إلى هذه الكتب والتحقيقات ما يلي :

– " كشف المحجوب " لأبي يعقوب السجستاني ، تحقيق ومقدمة بالفرنسية – ١٩٤٩، طهران.

– "جامع الحكمتين" تأليف ناصر خسرو، تصحيح ومقدمة، بالاشتراك مع محمد معين – طهران، ١٩٥٣.

– "شرح قصيدة فارسي خواجه أبو الهيثم أحمد ابن حسن جرجاني"، تصحيح ومقدمة، بالاشتراك مع محمد معين – طهران، ١٩٥٥.

– كتاب "عبر العاشقين" تصنيف شيخ روزبهان بقلي شيرازي (٥٢٢-٦٠٦ هـ) تصحيح ومقدمة، بالاشتراك مع محمد معين – طهران، ١٩٥٨.

– كتاب "المشاعر" لصدر الدين محمد الشيرازي، نص عربي مع ترجمة فارسية قام بها بديع الملك ميرزًا عمار الدولة ، ترجمة ومقدمة فرنسية – ١٩٦٤، طهران .

– "شرح شطحيات شيخ روزبهان بقلي شيرازي"، متن فارسي بتصحيح ومقدمة – طهران، ١٩٦٦.

– "المقدمات من كتاب نص النصوص في شرح فصوص الحكم لمحيي الدين بن عربي"،

من تصنيف شيخ سيد حيدر آملي، تصحيح ومقدمة، بالاشتراك مع عثمان يحيى، جـ١ (المتن ومقدمتان) - ١٩٧٤، طهران.

كولان، جورج (١٨٩٣-١٩٧٧) **COLIN, GEORGES-SERAPHIN**

مستشرق فرنسي .

ولد في ٤ يناير ١٨٩٣. وبعد حصوله على البكالوريا انتقل إلى باريس حيث دخل مدرسة اللغات الشرقية الحية ، وحصل منها في ١٩١٤ على دبلوم في العربية الفصحى ، واللهجات العربية في المشرق ، والتركية والفارسية والحبشية والملاوية .

ولما سرح من الخدمة العسكرية في أكتوبر ١٩١٩، أقام في القاهرة لمدة عامين بصفة باحث في المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة .

ولما اختار في ١٩٢٦ القيام بالتدريس والبحث ، عين مكلفًا بمحاضرات ، ثم أستاذًا للغة العربية الحديثة، وأخيرًا مديرًا للدراسات في " معهد الدراسات العليا المراكشية " في الرباط . وبقي في هذا المنصب حتى ١٩٥٨.

ولما عيّن وليم مرسيه في الكوليج دي فرانس ١٩٢٧، خلا كرسي اللغة العربية المغربية في مدرسة اللغات الشرقية ، فخلفه فيه كولان في مايو ١٩٢٧، وبقي فيه حتى إحالته إلى التقاعد في ١٩٦٣.

وكان خلال هذه الفترة التي قام فيها بالتدريس يوزع وقته بين باريس والرباط ، ويؤدي عمله في كلتا المهمتين : فبقي ٣٣ سنة في " معهد الدراسات العليا المراكشية " في الرباط، و ٣٦ سنة في مدرسة اللغات الشرقية الحية في باريس .

وبعد تقاعده في ١٩٦٣ واصل التدريس - فكان يلقي محاضرات لطلاب الاجريجاسيون في العربية في باريس ، ويشترك في لجان الامتحان ، ويقضي فترات طويلة في مراكش متابعا أبحاثه في اللهجات العامية المراكشية .

وتوفي في ٢٤ يناير ١٩٧٧.

وكان اهتمامه منصبًا على دراسة اللهجات العربية العامية في مراكش ، وفي هذا المجال نشر عدة مقالات في مجلة Hespérsis التي كان يصدرها " معهد الدراسات العليا المراكشية " في الرباط تتناول الاشتقاقات المغربية : وفيها تناول بعض الألفاظ المغربية واقترح لها اشتقاقات وأصولاً، وبيّن تواريخها وما طرأ عليها من تغيرات .

كذلك عني بأسبانيا الإسلامية ، خصوصًا باللهجات العربية المحلية هناك . وأمضى سنوات طويلة في تحقيق ديوان الزجال الأندلسي الشهير : ابن قزمان ، ولكنه لم يتمه .

كيورتن، وليم (١٨٠٨-١٨٦٤) **CURETON, WILLIAM**

مستشرق إنجليزي .

ولد في ١٨٠٨ في وستبري Westbury (في إقليم Shropshire في إنجلترا)، وتوفي في لندن في ١٧ يونيو ١٨٦٤.

وله :

- " الملل والنحل " للشهرستاني، لندن، ١٨٤٢-١٨٤٦، في جزئين) .
- " العقائد النسفية " لمعين الدين النسفي (لندن ١٨٤٣).

وله في ميدان الدراسات السريانية عدة دراسات وأبحاث منشورة .

لامنس، هنري (١٨٦٢-١٩٣٧) **LAMMENS, HENRI**

مستشرق بلجيكي .

وراهب يسوعي شديد التعصب ضد الإسلام ، يفتقر افتقارًا تامًا إلى النزاهة في البحث والأمانة في نقل النصوص وفهمها . ويعد نموذجًا سيئًا جدًا للباحثين في الإسلام من بين المستشرقين كما ذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي .

ولد في مدينة خِنْت Gent (وبالفرنسية Gand) في بلجيكا في أول يوليو سنة ١٨٦٢. وجاء إلى بيروت في صباه ، وتعلم في الكلية اليسوعية ببيروت . وبدأ حياة الرهبنة في سنة ١٨٧٨ فأمضى المرحلة الأولى في دير لليسوعيين في قرية غزير (في جبل لبنان)، طوال عامين . ثم قضى خمسة أعوام في دراسة الخطابة واللغات .

وفي ١٨٨٦ صار معلما في الكلية اليسوعية ببيروت . وسافر إلى إنجلترا ، وإلى لوفان. وواصل إلى فيينا في ١٨٩٦.

وعاد إلى بيروت ١٨٩٧، حيث عين معلما للتاريخ والجغرافية في كلية اليسوعيين . ولما أسس " معهد الدروس الشرقية " ضمن كلية اليسوعيين في ١٩٠٧، صار فيه أستاذًا للتاريخ الإسلامي.

ولما توفي لويس شيخو في ١٩٢٧، خلفه لامنس على إدارة مجلة " المشرق "، وهي مجلة فصلية تصدر عن اليسوعيين في بيروت .

وتوفي لامنس في ٢٣ أبريل ١٩٣٧.

وإنتاج لامنس يدور حول موضوعين رئيسيين هما : السيرة النبوية ؛ بداية الخلافة الأموية. لكن له إلى جانب ذلك كتبا ودراسات حول موضوعات متفرقة في العقيدة الإسلامية ، وتاريخ سوريا وآثارها .

وقد تحامل لامنس في كتاباته على السيرة النبوية تحاملاً شديدًا ، دون أدنى سند علمي أو برهان عقلي . وقد دفعه تعصبه الأعمى إلى الافتراء على الإسلام ، وبلغت كراهيته له حدًا يفوق الوصف!

لاندبرج، كارلو جراف (١٨٤٨-١٩٢٤)

LANDBERG, CARLO GRAF VON LANDBERG-HALLBERGER

مستشرق سويدي .

أمضى في الشرق سنوات عديدة .

بدأ إنتاجه بكتاب عن " الأمثال والأقوال الشائعة في ولاية سوريا ، قضاء صيدًا " (حاليًا: لبنان) الذي صدر بالفرنسية ١٨٨٣ في ليدن ، بعنوان : Proverbes et dictons de la province de Syrie, section de Sayda. وحصل به على الدكتوراه الأولى من ليبتسك في سنة ١٨٨٣.

وتلاه بتحقيق " ديوان " أبي محْجن الثقفي (١٨٨٦) وديوان " زهير بن أبي سلمى " (١٨٨٩) في مجموعة بعنوان " طُرَف عربية " Primeurs Arabes.

وفي ميدان اللهجات العامية نشر أيضًا : " باسم الحداد وهارون الرشيد، نص عربي باللهجة العامية في مصر وسوريا " ومعه ترجمة إلى الفرنسية ومعجم (ليدن، بريل، ١٨٨٨).

كذلك نشر " فهرس مخطوطات عربية مأخوذة من مكتبة خاصة في المدينة المنورة ويملكها دار النشر أ. ي. بريل (ليدن)" (ليدن، بريل، ١٨٨٣، في ٨ + ١٨٤ ص ولوحات ملونة). وهذه المجموعة من المخطوطات اقتنتها بعد ذلك مكتبة جامعة ليدن .

ثم اتجه لاندبرج بعد ذلك إلى لهجات جنوب الجزيرة العربية ، وكانت ثمرة بحثه فيها هي "دراسات في لهجات جنوب الجزيرة العربية " (ليدن، بريل، ١٩٠١-١٩١٣) وتشتمل:

- لهجة حضرموت .
- لهجة دطينة .

(أ) نصوص وترجمة .
(ب) شرح نصوص نثرية .
(ج) شرح نصوص نثرية .

وألقى في مؤتمر المستشرقين المنعقد في الجزائر ١٩٠٥ بحثا مهما بعنوان : "اللغة العربية ولهجاتها".

وعاد من جديد إلى لغة البدو في سوريا، فأصدر في ١٩١٩ المجلد الأول (والوحيد) من كتاب بعنوان : "لغة بدو قبيلة عنَزَة".

وفي السنوات الأخيرة من عمره كرّس نفسه للعمل في قاموس دطيني "Glossaire datinois

(أي قاموس للهجة وطنية في جنوب الجزيرة العربية). وقد أصدر منـه الجزء الأول فـي ١٩٢٠، والثاني في ١٩٢٣، وتوفي قبل أن يصدر الجزء الثالث وهو الأخير، وكان قد أعده للطبـع ، فقام زترستين Zetterstéen بطبع هذا الجزء الثالث الذي خلّفه لاندبرج بعد وفاته .

كذلك توفي لاندبرج قبل أن يطبع كتابًا في "معجم لغة بدو عَنَزة"، فتولى زترستين طبعه فـي ١٩٤٠.

وفي ميدان التاريخ الإسلامي، نشر لاندبرج كتاب "الفتح القسّي في الفتح القدسي" لعماد الدين الأصفهاني (١٨٨٨).

لاوست، هنري (١٩٠٥-١٩٨٣) **Laoust, Henri**

مستشرق فرنسي .

أقام في شبابه بالمغرب مع عائلته . والتحق بمدرسة المعلمين العليا في ١٩٢٦ وحصل على الليسانس في الفلسفة وعلى درجة الأجريجاسيون في اللغة العربيـة . ثم سـافر إلـى مصـر للعمل عضوًا بالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة . وانتقـل منـه إلـى المعهـد الفرنسـي للدراسات العربية الذي أنشئ بعد ذلك في دمشق . وأصبح سكرتيرًا عامًا لهذا المعهد فـي عـام ١٩٣٧، ثم مديرًا له حتى عام ١٩٥٦. وحصل في تلك الأثناء على درجة الدكتوراه من جامعـة السـربون فـي عام ١٩٣٩ برسالة عن ابن تيمية . وعمل أستاذًا بالكوليج دي فرانس ابتداء من ١٩٥٦ وحتى عام ١٩٧٥. واختير عضوًا في أكاديمية النقوش والآداب الجميلة .

وله عدة مؤلفات ودراسات بالفرنسية منـها :

- رسالة في المذاهب الاجتماعية والسياسية عند ابن تيمية، القاهرة، ١٩٣٩.
- حياة أبي العلاء المعري وفلسفته ، بيروت، ١٩٤٤.
- المذهب الحنبلي في عصر المماليك البحرية، باريس، ١٩٦٠.
- الفرق في الإسلام ، باريس، ١٩٦٥.
- سياسة الغزالي ، باريس، ١٩٧٠.
- التعددية في الإسلام ، باريس، ١٩٨٣.
- الحسبة في الإسلام لشيخ الإسلام ابن تيمية باللغة العربية مع ترجمة فرنسية ، ١٩٨٤.

وتوفي في باريس في ١٢ نوفمبر ١٩٨٣.

لوشاتلييه، ألفريد (١٨٥٥-١٩٢٩) **LE CHATELIER ALFRED**

مستشرق فرنسي ، أول من أشرف على "مجلة العالم الإسلامي".

عني لوشاتلييه بالأوضاع الإجتماعية والسياسية في العالم الإسلامي ، واهتم بخاصة بالإسلام في أفريقيا الغربية والمغرب ، فألّف كتابا بعنوان : " الإسلام في أفريقيا الغربية " (١٨٩٩) L'Islam dans l'Afrique Occidentale.

وكلف برئاسة " البعثة العلمية في مراكش " ١٩٠٥. ودعاه ذلك إلى إنشاء " مجلة العالم الإسلامي" Revue du Monde Musulman في ١٩٠٧، واستمرت تصدر حتى ١٩٢٦، حين حلّت محلها وكأنها استمرار لها " مجلة الدراسات الإسلامية " Revue des études islamiques التي أشرف على إصدارها لويس ماسينيون .

وصار أستاذاً في الكوليج دي فرانس في كرسي أنشئ له اسمه "علم الاجتماع الإسلامي" والغرض منه البحث في الأحوال الاجتماعية ، وخصوصًا المعاصرة ، في العالم الإسلامي . وقد تولاه بعد لويس ماسينيون . وبعد ماسينيون تولاه هنري لاووست منذ ١٩٥٤ حتى ١٩٧٤.

بعض إنتاجه :

- " الجزائر ونبات الحلفا "، ١٩١٨.
- " الإسلام في القرن التاسع عشر " (باريس، ١٨٨٨).
- " الإسلام في أفريقيا الغربية " (باريس، ١٨٩٩).
- " تعليقات عن مدن وقبائل مراكش في ١٨٩٠: الساحل، الغرب، حاوز فاس، حاوز مكناس، سايس، جبالة " (أنجيه Angers ١٩٠٢).
- " قبائل جنوب مراكش، الأحواض الساحلية بين سوس ودرعا " (باريس ١٨٩١).
- " الطرق " [الصوفية] الإسلامية في الحجاز" باريس ١٨٨٧.

ليفي بروفنصال، إفاريست (١٨٩٤-١٩٥٦) LEVI-PROVENÇAL EVARISTE

مستشرق فرنسي اشتهر بأبحاثه في تاريخ المسلمين في أسبانيا .

ولد في مدينة الجزائر العاصمة في ١٨٩٤ من أسرة يهودية . وتعلم في ليسيه قسنطينة (بالجزائر). ثم دخل جامعة الجزائر فتتلمذ على رينيه باسيه Réne Basset وجيرو كركوبينو الشهير بأبحاثه في التاريخ الروماني وشيشرون بخاصة . وتردد بين اتجاهي هذين الأستاذين: الدراسات العربية والدراسات الرومانية .

وفي ١٩٢٠ عيّن أستاذاً في " معهد الدراسات العليا المراكشية " في الرباط، وراح يعد رسالتين للحصول على دكتوراه الدولة ، فانتهى منهما وحصل على الدكتوراه في ١٩٢٢ برسالتيه هاتين وعنوانهما :

- " مؤرخو الشرفاء : بحث في كتب التاريخ والسّير في مراكش من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر" (باريس، عند الناشر Leroux، ١٩٢٢.

- " نصوص عربية من ورغة : لهجـة جبـالاً (فـي شـمالي مراكـش)، بـاريس ١٩٢٢ عنـد الناشر Leroux.

لكن اهتمامه بمراكش ولهجتها ما لبث أن اتسع حتى شمل أسبانيا الإسلامية ، لأنه أدرك أنـه لا يمكن الفصل بين تاريخ المغرب وتاريخ أسبانيا الإسلامية . وابتداء من ١٩٢٨ وجه عنايته إلـى تـاريخ المسـلمين فـي أسبانيا . فـأصدر فـي ١٩٣٢ كتابـه "أسـبانيا الإسـلامية فــي القـرن العاشــر الميلادي" (الرابع الهجري)، موجها اهتمامـه أساسًا إلـى النظـم والحيـاة الاجتماعيـة قبل الأحـداث التاريخية السياسية .

وجاء إلى مصـر فأقـام بهـا فـترة طويلـة وسّعت مـن ميدان أبحاثـه فـي الدراسـات العربيـة الإسلامية .

وفي ١٩٣٥ عُيّن أستاذا للتاريخ الإسلامي في كلية الآداب بجامعة الجزائر.

وبعد تحريـر بـاريس فـي أغسـطس ١٩٤٤، جـاء إليهـا فـي خريـف ١٩٤٤، وعيـن أسـتاذًا للدراسات العربية في كلية الآداب (السوربون) بجامعة باريس . واسـتمر فـي هـذا المنصـب حتـى وفاته في ١٩٥٦.

وفي ١٩٥٤ أسس مجلة Arabica التي أصبحـت أهـم مجلـة فرنسـية متخصصـة فـي الآداب العربية والعلوم الإسلامية ، ولاتزال تصدر حتى اليوم .

ولاشك في أن أهم أعمال ليفي بروفنصـال هو كتابه : تاريخ أسـبانيا الإسـلامية Histoire de l''Espagne Musulmane وقد صدر منه ثلاثة مجلدات .

- " وثائق غير منشورة عن تاريخ الموحدين " النص مع ترجمة فرنسية وتعليقات، باريس، ١٩٢٨.

- "المخطوطات العربية في الأسكوريال" وصفهـا بحسـب مذكـرات هـارتفج دارنبـور مـع تنقيحها وتجديدها، جـ٣ (علم الكلام، الجغرافيا، التاريخ). باريس ١٩٢٨.

- " كتاب البيان المُغرِب لابن عذاري المراكشي" الجزء الثالث . باريس، سنة ١٩٣٠.

- " رسالة في الحسـبة لأبـي عبـد اللـه محمـد السـقطي المـالقي" النص العربـي مـع مقدمـة وتعليقات لغوية ومعجم، بالتعاون مع كولان . باريس، ١٩٣١.

- " نقوش عربية في أسبانيا "، باريس - ليدن، ١٩٣١.

- " تاريخ المسلمين في أسبانيا ، تأليف رينهرت دوزي ". طبعة جديدة منقحة ومجددة قـام بها ليفي بروفنصـال . ليدن ، بريل، ١٩٣٢ في ثلاثة مجلدات .

- " أسبانيا الإسلامية في القرن العاشر الميلادي : النُظُم والحياة الاجتماعية "، بـاريس، La Rose، ١٩٣٢.

- " كتاب أعمال الأعلام لابن الخطيـب ، تـاريخ أسـبانيا الإسـلامية ". القسـم الأول، النـص العربي، الرباط، ١٩٣٤.

- " مذكرات عبد الله آخر ملوك بني زيري في غرناطة ". مدريد، ١٩٣٦ و ١٩٤٠ في مجلدين؛ وفي مجلة الأندلس وقد أعاد طبعه في القاهرة في دار المعارف، ١٩٥٦.

- " صلة الصلة لابن الزبير": " تراجم أندلسية من القرن الثالث عشر الميلادي "، الرباط، ١٩٣٨.

- " شبه جزيرة إيبريا في العصر الوسيط، بحسب كتاب "الروض المعطار" لابن عبد المنعم الحميري". ليدن، بريل، ١٩٣٨. والنص العربي "للروض المعطار" طبع في مصر، وقد ألحق به ترجمة فرنسية وتعليقات مفيدة وزوده بالخرائط.

- " الحضارة العربية في أسبانيا : نظرة عامة " (بالفرنسية أيضًا). القاهرة، ١٩٣٨. وأعاد نشره في باريس ١٩٤٨ عند الناشر Maisonneuve.

- " سبع وثلاثون رسالة رسمية للموحدين ". الرباط، ١٩٤١.

- " إشبيلية الإسلامية في بداية القرن الثاني عشر الميلادي : رسالة ابن عبدون عن حياة هذه المدينة وعن نقابات المهن ، ترجمة فرنسية مع مقدمة وتعليقات ". باريس، ١٩٤٧.

- " تاريخ قضاة الأندلس المسمى كتاب " المرقبة العليا " للنباهي". نشرة نقدية، القاهرة، دار الكاتب المصري، ١٩٤٨.

- " كتاب البيان المغرب لابن عذاري ". الجزء الأول تاريخ شمالي أفريقيا من الفتح الإسلامي حتى القرن الحادي عشر الميلادي . الجزء الثاني : تاريخ أسبانيا الإسلامية من الفتح حتى القرن الحادي عشر الميلادي . طبعة جديدة بالتعاون مع جورج كولان. ليدن، بريل، ١٩٤٨-١٩٥١.

- " الإسلام في الغرب : دراسات في تاريخ العصر الوسيط " جـ١، باريس، ١٩٤٨. وقد جمع فيه أحد عشر بحثًا سبق له نشرها .

- " كتاب نَسَب قريش لمصعب بن عبد الله الزبيري ". نشرة نقدية ، القاهرة ، دار المعارف، ١٩٥٣ في سلسلة : ذخائر العرب، برقم ١١.

- " ثلاث رسائل أندلسية في الحسبة : وثائق عربية غير منشورة تتعلق بالحياة الاجتماعية والاقتصادية في المغرب الإسلامي في العصر الوسيط ". النص العربي . القاهرة ١٩٥٥، ضمن مطبوعات المعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة .

- " جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي "، نشرة نقدية . القاهرة ، دار المعارف، ضمن مجموعة ذخائر العرب برقم ٢.

مار، يوجين أرستيد (١٨٢٣-١٩١٨) **MARRE, Eugène Arstide**

مستشرق فرنسي .

ولد في ماميدس عام ١٨٢٣. درس اللغات الشرقية في مدرسة اللغات الشرقية الحية بباريس، ودرّس بها.

واهتم بتاريخ الرياضيات عند العرب، فترجم :"خلاصة الحساب" لبهاء الدين العاملي (المتوفى ١٠٣٠ هـ) إلى الفرنسية مع تعليقات، روما، ١٨٦٤.

كذلك نشر مار كتاب " تلخيص أعمال الحساب " لابن البنا المراكشي (ولد في مراكش في ٩ ذو الحجة سنة ٦٥٤ هـ/٢٨ ديسمبر ١٢٥٦ - وتوفي في ٥ رجب ٧٢١ هـ/٣١ يوليو ١٣٢١ م).

وكان في الأصل ضمن سلسلة " أعمال أكاديمية لنشاي " جـ١٧ (١٨٦٤)، ثم طبع هذه الطبعة على حدة (روما ١٨٦٥).

وتوفي في فوكريسون في ١٩١٨.

ماسينون (لويس) (١٨٨٣-١٩٦٢) LOUIS MASSIGNON

مستشرق فرنسي بارز .

ولد لويس ماسينيون في يوليو ١٨٨٣ في إحدى ضواحي باريس .

وقضى دراسته الثانوية في ليسيه لوي لوجران Louis le Grand المشهورة في باريس وهناك التقى في ١٨٩٦ وهو بالصف الثالث بهنري ماسبيرو الذي أصبح فيما بعد من كبار المختصين في الدراسات الصينية ، فبدا لدى كليهما ميل مشترك للدراسات الشرقية فالتحقا "بالمدرسة الوطنية الشرقية الحية " وهي التي تخرج فيها أجيال متلاحقة من المستشرقين الفرنسيين والأجانب، ولاتزال حتى اليوم في مكانها رقم ٤ في شارع ليل بالحي السابع في باريس . وحصل لويس ماسينيون على البكالوريا في ٣ أكتوبر ١٩٠٠ قسم الآداب والفلسفة ، وعلى البكالوريا قسم الرياضيات في ٢٣ أكتوبر ١٩٠١. وتابع دراساته الجامعية ، فحصل على ليسانس الآداب مع رسالة عن أونوريه دورفه Honoré d'Urfé في أول أكتوبر ١٩٠٢ وكان أستاذه في الأدب الفرنسي هو فرديناند برونو Brunot صاحب تاريخ اللغة الفرنسية الشهير . ودرس اللغة العربية في المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية ، وحصل منها في ١٠ فبراير ١٩٠٦ على دبلوم في اللغة العربية الفصحى والعامية . ومن ثم بدأ حياته الاستشراقية فاشترك في المؤتمر الدولي الرابع عشر للمستشرقين الذي انعقد في أبريل ١٩٠٥ بمدينة الجزائر، وهناك تعرف إلى جولدتسيهر، وأسين بلاثيوس .

وكانت أول صلته بمصر عندما التحق بالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة في ٢٣ أكتوبر ١٩٠٦. فوصل القاهرة في أول نوفمبر ١٩٠٦ وبدأ أبحاثه الأثرية الإسلامية ، وكان في الغالب يلبس الملابس الوطنية . وفي السنة عينها ١٩٠٦ ظهر أول بحث مهم له بعنوان " لوحة جغرافية للمغرب في السنوات الخمس عشرة الأولى من القرن السادس حسب ليون الأفريقي"، ونشر في الجزائر في ٣٠٥ صفحات و ٣٠ خريطة، وجداول بأسماء القبائل العربية والبربرية

والنقود المحلية ، وراجع النص الإيطالي وترجمه إلى الفرنسية . وكان هذا البحث أوج دراساته عن مراكش التي بدأها بالرسالة التي قدمها لنيل دبلوم الدراسات العليا في التاريخ والجغرافيا من كلية الآداب بجامعة باريس تحت إشراف أوجيستان برنار Augustin Bernard أستاذ الجغرافيا والتاريخ بكلية الآداب، وثناها ببحث عنوانه "طريق فاس"، وبحث ثالث عن "مراكش بعد الفتح العربي" (مع خريطة للمناطق التاريخية في مراكش).

وفي مارس ١٩٠٧ قرأ ماسينيون أشعارًا لفريد الدين العطار، الشاعر الفارسي الصوفي العظيم، تدور حول مصرع الحلاج ، وفيها تمجيد لشهيد التصوف الكبير هذا . فلفت هذا نظر ماسينيون وبدأ يعجب به ، إعجابًا أقنعه بتكريس دراساته له . فبدأ أبحاثه عنه . ولما عاد إلى باريس في صيف ١٩٠٧ عهدت إليه مهمة القيام بأبحاث وحفائر في الآثار في العراق . فقام بهذه المهمة في شتاء ١٩٠٧-١٩٠٨، وفي ذهنه أن يقوم بأبحاث تاريخية وأثرية عن مأساة الحلاج في نفس الآن. فرحل إلى بغداد في شتاء ١٩٠٧ ونزل ضيفا على أسرة الألوسي في بغداد، وبيتها بيت علم مشهور في العراق ، وقد أعجبوا باهتمامه بأمر الحلاج . ثم قام بحفائر في بادية العراق، وزار مشاهد الشيعة كلها في جنوبي بغداد، كربلاء والنجف والكوفة إلخ ، كما زار سلمان باك، القرية التي تضم قبر الصحابيين الجليلين سلمان الفارسي وحذيفة، فضلاً عن بقايا إيوان كسرى، وفي مشاهدته لقبر سلمان ما دعاه إلى الاهتمام بهذا الصحابي الذي قاله عنه الرسول عليه الصلاة والسلام: "سلمان منا أهل البيت". وانتهت به حفائره في الصحراء إلى إعادة اكتشاف قصر الأخيضر في ربيع ١٩٠٨. وتمخضت هذه البعثة الأثرية عن كتاب ضخم في مجلدين بعنوان "بعثة (أثرية) في العراق" ظهر أولهما في القاهرة ١٩١٠ ضمن "مطبوعات المعهد الفرنسي للآثار الشرقية"، وظهر الثاني في ١٩١٢ في نفس المجموعة .

وكان طبيعيًا أن تتمخض أيضًا عن دراسات أخرى عن بغداد والعراق ، فكتب في ١٩١٠ عدة مقالات من ثمار هذه الرحلة ، منها : " هجرات الموتى في بغداد "، " المحمرة " و "المعركة الأخيرة بين الرفاعية والقادرية " ، " الحج الشعبي في بغداد " " دراسات عن مخطوطات في مكتبات بغداد " إلخ . وكلها – فيما عدا الأولى – نشرت في "مجلة العالم الإسلامي" R M M (المجلدات السادس والسابع والثامن ١٩٠٨-١٩٠٩).

أما عن الحلاج فقد كانت أول دراسة له بحثًا في " الكتاب التذكاري المهدي إلى هرتفج دارنبور"، سنة ١٩٠٩ بعنوان : " عذاب الحلاج والطريقة الحلاجية "، وثنى عليه بمقال نشر في R M M (مارس – أبريل سنة ١٩١١) بعنوان " الحلاج، الشبح المصلوب والشيطان عند اليزيدية". وارتبطت بذلك دراسة "الكتب المقدسة عند اليزيدية" (RMM سنة ١٩١١) وهم عبدة الشيطان في شمالي العراق الذين يدعون الانتساب إلى يزيد بن معاوية ويقيمون حتى الآن في جبل سنجار.

وأول بحث كبير عن الحلاج هو نشرته لكتاب "الطواسين"، سنة ١٩١٣: النص مع الترجمة

الفارسية تبعا لمخطوطات في استانبول ولندن مع دراسة جيدة قدم بها بين يدي النشرة . ثم نشرته لأربعة نصوص تتعلق به سنة ١٩١٤. وعهدت إليه إدارة "دائـرة المعـارف الإسـلامية " أن يكتب مادة "حلاج" فيها سنة ١٩١٤، وكذلك مادة "الحلول" وهي تتصل أيضا بالحلاج فكتبهما .

وفي تلك الأثناء كان قد اشترك في مؤتمر المستشرقين الخامس عشر فـي كوبنهاجن فـالتقى مـن جديد بجولتسيهر، وألقى بحثًا . ثم ذهب إلى أستانبول فـي سـنة ١٩٠٩ للاطـلاع علـى مخطوطات خزائنها الغنية . وعاد إلى القاهرة ، وحضر دروسًا في الأزهر وكان يلبس الزي الأزهري ، كما فعل جولدتسيهر من قبل لما كان يدرس في الأزهر سنة ١٨٧٣-١٨٧٤، واستمر يمضي الشتاء في القاهرة والصيف في فرنسا طوال السنوات التالية ، إلى أن ترك عضوية المعهد الفرنسي في ٣١ أكتوبر سنة ١٩١١.

ولما طلب إلى جولدتسيهر وسنوك هورخرونيه القيام بالتدريس في الجامعة المصرية القديمة التي أنشئت سنة ١٩١٠، اعتذرا وأوصيا بالأستاذ ماسينيون لهذا المنصب . فدعي ماسينيون وألقى أربعين محاضرة باللغة العربية على طلاب الجامعة المصرية القديمة - وكـان منهم الدكتور طه حسين - تدور حول تاريخ المذاهب الفلسفية في الإسلام ، والاصطلاحات الفلسفية وجعل عنوانها " تاريخ الاصطلاحات الفلسفية " ومنها نسخة بمكتبة "مجمع اللغة العربية بالقاهرة"، وبالمعهد الفرنسي بالقاهرة أيضًا .

وواصل دراساته عن الحلاج : يجمع النصوص ، ويحقق كثيرًا من أخباره ، ويعنى بكل مـا يتصل بنشأة التصوف الإسلامي قبل الحلاج ، ويوسع قاعدة البحث حتى تشمل كل الصوفية السابقين عليه . وقد قرر أن يجعل الحلاج موضوع رسالته للدكتوراه .

وبعد الحرب العالمية الأولى عين أستاذًا بديلاً في الكوليج دي فرانس، في كرسي "الإسلام من الناحية الاجتماعية " الذي كان يشغله أستاذه لوشاتلييه وذلك في المدة من ٥ يوليو ١٩١٩ إلى ٣٠ سبتمبر ١٩٢٤.

ونوقشت رسالته للدكتوراه في مايو ١٩٢٢.

واستمر نشاطه العلمي بعد ذلك محصورًا في المقالات والأبحاث الصغيرة التي ينشرها في المجلات العلمية أو يلقيها في المؤتمرات ، وبخاصة مؤتمرات المستشرقين . وفـي ١٩٢٩ أصدر كتابًا كبيرًا يكاد أن يكون ملحقا لرسالتيه هاتين ؛ لأنه يتضمن خصوصًا النصوص العربية غير المنشورة التي استعان بها واستند إليها في رسالتيه ، وهو كتاب " مجموع نصوص غير منشورة تتعلق بتاريخ التصوف في بلاد الإسلام" (باريس ١٩٢٩). ومن بين هذه الدراسات الصغيرة التي كتبها في هذه الفترة عدد كبير من المواد في " دائرة المعارف الإسلامية " هي : القرامطة - الخراز - الكندي - ليون الأفريقي - معروف الرصافي - المحاسبي - النوبختي - نوبخا - نور محمدي - نصيري - سهل التستري - السالمية - السنوسية - شطح - الششتري - السري السقطي - طريقة - تصوف - الترمذي - أخيضر - الوراق - ورد - زنج - زنديق - زهد .. وكلها تدور حول موضوعات في التصوف أو الشيعة وما يقرب منها من مذاهب .

وأصبح أستاذًا في الكوليج دي فرانس من ١٩٢٦ حتى ١٩٥٤. وعين مديرًا للدراسات بالمدرسة العملية للدراسات العليا ، قسم العلوم الدينية ، وظل فيه حتى تقاعد ١٩٥٤.

ولما أنشئ المجمع اللغوي (مجمع اللغة العربية الآن) في ١٩٣٣ عين عضوًا عاملاً فيه حتى ١٩٥٦ ثم عضوًا مراسلاً من ١٩٥٧ حتى وفاته .

وتولى تحرير "مجلة العالم الإسلامي R M M في ١٩١٩ وكان يوالي الكتابة فيها منذ ١٩٠٨، وأصبح مديرًا لها في ١٩٢٧. ثم تحولت إلى مجلة الدراسات الإسلامية" R E I ١٩٢٧ وكان مديرًا لها واستمر يتابع إصدارها كل عام حتى وفاته ، وألحق بها ضميمة تحوي أسماء الكتب (وأحيانا نبذة عنها) التي تتعلق بالإسلام والتي تصدر كل عام .

أما عنايته بالحلاج فلم تنقطع لحظة واحدة . فنشر في ١٩٣١ " ديوان الحلاج " (في ١٥٨ صفحة ولوحتين بـ" المجلة الآسيوية "، عدد يناير - مارس ١٩٣١، وأعيد طبعه ١٩٥٥ مع زيادات) مع ترجمة فرنسية رائعة . وعكف على أخباره ، فأخرج هو وباول كراوس كتاب: "أخبار الحلاج" مع ترجمة فرنسية ، ومقدمة (وقد أعيد طبعه مرة ثانية ١٩٥٧). وكتب دراسة عن " أسانيد " أخبار الحلاج ١٩٤٦ وبحثًا عن "حياة الحلاج بعد وفاته " في السنة نفسها، ودراسة عن "المنحى الشخصي لحياة الحلاج" نشر في مجلة "الله حي" (كراسة ٤ ص ١٣ - ص ٣٩). وتتبع "أسطورة منصور الحلاج في بلاد الأتراك" ("مجلة الدراسات الإسلامية" من ١٩٤١-١٩٤٦ ص ٦٧-١١٥)، و "كتابات العطار عن الحلاج" (المجلة نفسها، ص ١١٧-١١٤) وأصدر في ١٩٤٨ "مراجع جديدة عن الحلاج" (السفر التذكاري لجولدتسيهر، بودابست، جـ١ ص ٢٥٢-٢٧٩). ونشر "قصة الحلاج" ١٩٥٤ وهي قصة بلغة شعبية .

على أن اشتغاله بالحلاج لم يصرفه عن الاهتمام بغيره من الصوفية . فكتب عن "ابن سبعين والنقد النفساني" (السفر التذكاري المهدى إلى هـ. باسيه، جـ٢، ١٩٢٩ ص ١٢٣-١٣٤)، وعن "أبي الحسن الششتري" ("مجلة الأندلس" ١٩٤٩ ص ٢٩-٥٧). كما كتب في " دائرة المعارف الإسلامية " كما رأينا عن بعض الصوفية الآخرين ، ودراسة عن روزبهان البقلي ١٩٥٣.

وكان شغله الشاغل في السنوات الأخيرة بأهل الكهف . فبعد أن ألقى عنهم بحثًا في مؤتمر المستشرقين العشرين المنعقد في بروكسل في سبتمبر ١٩٣٨ (ونشر في أعمال المؤتمر ١٩٤٠ ص ٣٠٢-٣٠٣) عاد إليهم في ١٩٥٠ في السفر المهدي إلى بيترز Peeters (١٩٥٠ جـ٢ ص ٢٤٥-٢٦٠)، ثم كتب بحثًا جامعًا عن أهل الكهف نشر في " مجلة الدراسات الإسلامية " (١٩٥٥ ص ٥٩-١١٢ مع ١٤ لوحة) وفي آخر عدد منها في ١٩٦٢، استوعب فيه قصة أهل الكهف في الإسلام والمسيحية وجمع وثائق عنها وصورًا وآثارًا .

وتوفي ماسينيون في ٣١ أكتوبر ١٩٦٢.

ماسيه، هنري (١٨٨٦-١٩٦٩) **MASSE HENRI**

مستشرق فرنسي متخصص في الفارسية .

ولد في ١٨٨٦. وتعلم في " المدرسة الوطنية للغات الشرقية " حيث حصل على دبلوم في العربية ، والفارسية ، والتركية ، كما حضر محاضرات في " المدرسة العملية للدراسات العليا " (الملحقة بالسوربون). وسافر إلى مصر حيث التحق بالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، فأمضى الفترة من ١٩١١ إلى ١٩١٤. وهنا اهتم بالنصوص العربية ، فحقق كتاب " فتوح مصر" لابن عبد الحكم ونشره له المعهد الفرنسي ، وأخذ في تحقيق كتاب تاريخ مصر لابن مُيَسّر، وظهرت نشرته في ١٩١٩.

وفي ١٩١٩ نشر رسالته الكبرى للحصول على الدكتوراه بعنوان : " بحث في سعدي الشاعر" Essai sur le poète Sa'di، وكانت رسالته الصغرى ثبتا بمؤلفات سعدي وما كتب عنه من دراسات.

وعقب ذلك دعي ليكون أستاذًا في كلية الآداب بالجزائر، فقام بتدريس اللغة العربية واللغة الفارسية، وكلف بإلقاء محاضرات عن علم الاجتماع الإسلامي .

وفي ١٩٢٧ صار أستاذًا للفارسية في " المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية ". ولكنه استمر لفترة من الزمان يتنقل بين هذه المدرسة وبين كلية آداب الجزائر، إلى أن استقر نهائيًا في باريس، حيث أمضى بقية حياته التعليمية في المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية . ومن ١٩٣٨ إلى ١٩٤٨ كان أيضًا مساعدًا لمدير المدرسة آنذاك وهو جان دني Jean Deny ثم مديرًا لها حتى إحالته للتقاعد في ١٩٦٨.

وأثناء ذلك سافر عدة مرات إلى إيران ، كانت الأولى في عامي ١٩٢٢-١٩٢٣؛ كذلك حضر احتفالات إيران بمرور ألف سنة على ميلاد الفردوسي ، الشاعر الإيراني العظيم، وذلك في ١٩٣٤.

وجاء إلى مصر في ١٩٥٩ ضمن الوفد الفرنسي الذي حضر لإعادة العلاقات السياسية والثقافية مع مصر بعد قطعها نتيجة العدوان الفرنسي الإنجليزي في نوفمبر ١٩٥٦.

وقد سعدت بمقابلته والتحدث إليه في مكتبه بالمدرسة الوطنية للغات الشرقية في عام ١٩٦٨. وفي ٩ نوفمبر ١٩٦٩ توفي هنري ماسيه إثر حادث سيارة قرب منزله في باريس .

ويتوزع إنتاج ماسيه بين الدراسات العربية والدراسات الفارسية ، وإن كانت شهرته تقوم على هذه الأخيرة .

في ميدان الدراسات العربية اهتم ماسيه بكتب التاريخ . فحقق - كما - ذكرنا - كتاب "فتوح مصر والمغرب" لابن عبد الحكم (المتوفى ٢٥٧هـ/٨٧١م). وكان قد نشر القسم الخاص بمصر من قبل ذلك ي. كارله J. Karle (جيتنجن، ١٨٥٦)، كما نشر الجزء الخاص بفتح الأندلس وترجمه إلى الإنجليزية John Harris jjones (جيتنجن ولندن ١٨٥٨) وترجمه إلى الأسبانية La Fueute y Alcantara ضمن كتابه " أخبار مجموعة " (الملحق الثاني، ٦).

كما حقق كتاب "تاريخ مصر" لمحمد بن المُيَسّر (المتوفى ٦٧٧هـ/١٢٧٨م) وهو تكملة

لكتاب عز الملك المُسَبّحي (ولد في ١٠ رجب ٣٦٦هـ/٩٧٧م، وتوفي في ربيع الثاني ٤٢٠هـ/أبريل ١٠٢٩م) وعنوانه : " أخبار مصر وفضائلها وعجائبها وطرائفها وغرائبها وما بها من البقاع والآثار، وسيَر من حلها وحل غيرها من الولاة الأمراء والأئمة الخلفاء آباء أمير المؤمنين". وقد نشر ماسيه كتاب ابن ميسّر ضمن منشورات المعهد الفرنسي بالقاهرة، ١٩١٩.

وترجم " قانون ديوان الرسائل " لابن الصيرفي ، كما ترجم قصيدة ابن هانئ في فتح المعز لدين الله الفاطمي لمصر .

وحقق كتاب " الاكتفاء بما تضمن من مغازي رسول الله ومغازي الثلاثة الخلفاء " لأبي الربيع الكلاعي (المتوفى ٦٣٤هـ). وترجم كتاب " الفتح القسّي في الفتح القدسي " لعماد الدين الأصفهاني ، وهو في استيلاء صلاح الدين الأيوبي على القدس بعد استيلاء الصليبيين عليها. وكذلك كتاب " مختصر كتاب البلدان " لابن الفقيه الهمداني . لكنه توفي قبل أن ينشر هاتين الترجمتين .

وألّف ماسيه كتابًا صغيرًا عن "الإسلام" يعطي فكرة سطحية عامة عن الإسلام .

أما الميدان الأساسي الذي برز فيه فهو الأدب الفارسي . وينقسم إنتاجه فيها إلى كتب مؤلفة، وكتب مترجمة .

وعدا ذلك ، كتب مقالات صغيرة عن بعض الأمور المعاصرة في إيران (مثل: "سفور النساء الإيرانيات" (١٩٣٥).

ماكدونلد، دانكن بلاك (١٨٦٣-١٩٤٣) **Macdonald, Duncan Black**

مستشرق أمريكي .

ولد في جلاسجو (بريطانيا) سنة ١٨٦٣. وكان من أعضاء المجمع العلمي العربي . واسع الاطلاع على الدين الإسلامي وألّف فيه عدة كتب . وكتب مقالات كثيرة بالإنجليزية عن الثقافة الإسلامية . وجمع نسخ ألف ليلة وليلة .

نشر بالإنجليزية : فهرس المخطوطات العربية والتركية في مكتبة نيوبري بشيكاغو وأهم مؤلفاته كتاب " تطور علم الكلام والفقه والنظريات الدستورية في الإسلام "، نيويورك، ١٩٠٣.

وله أيضًا :

- " أوجه الإسلام " Aspects of Islam، نيويورك، ١٩١١.
- " الموقف الديني والحياة الدينية في الإسلام "، شيكاغو ١٩٠٩.
- " حياة الغزالي " مقال في مجلة الجمعية المشرقية الأمريكية J. Amer Or. Soc. جـ٢٠.
- " التدين الانفعالي في الإسلام بحسب تأثره بالسماع والغناء " مقال في JRAS ١٩٠١.

مايرهوف (ماكس) (١٨٧٤/٣/٢١-١٩٤٥) MEYERHOF MAX

يعد طبيب العيون المشهور في القاهرة ماكس مايرهوف من أعظم الباحثين في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب .

ولد في ٢١ مارس ١٨٧٤ في مدينة هلدسهيم (في ألمانيا الغربية) من أسرة يهودية ألمانية عريقة، استقرت في هذه المدينة منذ ١٧٢٠.

تعلم ماكس مايرهوف أولاً في مدارس هانوفر . ودَرَس الطب في جامعات هيدلبرج وبرلين وستراسبورج . وأمضى الخدمة العسكرية الالزامية في فرايبورج . وحصل على إجازة الطب Dr. med. في ١٨٩٧، وعين في السنة التالية مساعدًا Assistant في المعهد البكتريولوجي في ستراسبورج . ثم عمل لمدة عام مساعدًا في عيادات طب العيون في برلين وبرومبرج وبرسلاو. وفي برومبرج تخصص في دراسة مرض التراخوما، وهو مرض واسع الانتشار في مصر. وفي برسلاو أفاد كثيرًا من تدريس الأستاذ أوتهوف Uhthoff أستاذ الرمد البارع .

وفي ١٩٠٠ استقر في مدينة هانوفر طبيبا للعيون . وفي نفس السنة سافر بصحبة ابن عمه أوتو مايرهوف إلى مصر . فكان لهذه الرحلة أثر عميق في نفس ماكس مايرهوف إلى درجة أنه قرر العودة إلى مصر ، فانتقل للإقامة بالقاهرة في ١٩٠٣، خصوصًا وأنه كان يشكو من آلام في الكليتين رجا أن يبرأ منها في مصر، وفعلا برئ من آلام الكليتين في مصر.

ولما استقر بالقاهرة في ١٩٠٣ بدأ بدراسة اللغة العربية باللهجة المصرية فأتقنها بعد وقت قصير، كما أنه عني بدراسة الإنجليزية والفرنسية والإيطالية واليونانية الحديثة وهي اللغات المنتشرة بين الأجانب المقيمين في مصر . وفتح عيادة لعلاج أمراض العيون ، نجحت نجاحًا عظيمًا فأقبل عليه العديد من المرضى الذين كان يخاطبهم بلغاتهم .

واكتسب مايرهوف شهرة طبية كبيرة للعيون في مصر منذ قدومه إليها في ١٩٠٣، حتى إنه انتخب في ١٩٠٩ رئيسًا لجمعية أطباء الرمد المصرية . وتوالت عليه بعد ذلك ألقاب التشريف: فصار نائب رئيس للمعهد العلمي المصري بالقاهرة ، ونائب رئيس للجمعية الملكية للطب في مصر، وعضوًا شرفيًا في الكلية الدولية للجراحين .

وفي ١٩٢٨ منحته جامعة بون (ألمانيا) الدكتوراه الفخرية من كلية الآداب .

وتوفي في ٢٠ أبريل ١٩٤٥، ودفن بمقابر اليهود في مصر القديمة ، وقد نقشت على قبره هذه العبارة باللغة العبرية : " للعميان أعطى النور، وللباحثين أضاءت حكمته ".

أما أبحاثه في تاريخ العلوم - وبخاصة الطب والعقاقير - عند العرب، فوفيرة، نذكر منها:

- "من الاسكندرية إلى بغداد"، بحث ظهر في سبتمبر ١٩٣٠ في "محاضر جلسات الأكاديمية البروسية للعلوم"، قسم الدراسات التاريخية والفلسفية، المجلد رقم ٢٣.
- "العلم والطب"، فصل في كتاب "تراث الإسلام".

- "موسى بن ميمون طبيبا"، فصل في كتاب مشترك عنوانه Essays on Maïmonides، نيويورك ١٩٤٠.
- "فردوس الحكمة لعلي الطبري، واحد من أقدم المختصرات العربية في الطب"، مقال في مجلة Isis جـ١٦ (بروج، ١٩٣١)، ص ٥٦-٥٤.
- "كتاب الحشائش لديوسقوريدس عند العرب"، مقال في مجموعة "مصادر ودراسات عن تاريخ العلوم والطب"، جـ٣ (برلين، ١٩٣٣)، ص ٧٢-٨٤.
- "مخطط تاريخ الصيدلة والنبات عند المسلمين في أسبانيا"، مجلة "الأندلس" جـ٣ (مدريد، ١٩٣٥) ص ١-٤١.
- "مقدمة كتاب الصيدلة للبيروني"، في مجموعة "مصادر ودراسات عن تاريخ العلوم والطب" جـ٣ (برلين ١٩٣٢) ص ١٥٩-٢٠٨.
- "الصيدلة والنبات عند الإدريسي، الجغرافي العربي"، في "محفوظات في تاريخ الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا"، جـ١٢ (ليبتسك ١٩٣٠) ص ٤٥-٥٣ ثم ٢٢٥-٢٣٦.
- "الصيدلة والنبات عند أحمد الغافقي"، في "محفوظات في تاريخ الرياضيات والعلوم" جـ١٣ (١٩٣٠) ص ٦٥-٧٤.
- "بعض الأطباء اليهود المصريين الذين اشتهروا في العصر العربي"، في مجلة Jus جـ١٢ (بروج، ١٩٢٩) ص ١٢٥-١٢٩.
- "الإنتاج الطبي لموسى بن ميمون" في مجلة Archeion جـ١١ (روما، ١٩٢٩) ص ١٣٦-١٥٥.
- وبالاشتراك مع يوسف شاخت: "موسى بن ميمون يعارض جالينوس في الفلسفة وعلم الكون"، مقال في "مضبطة كلية الآداب بالجامعة المصرية، جـ٧ (القاهرة ١٩٣٩)، ص ٥٣-٨٨.
- "كتاب في الطب مجهول لموسى بن ميمون"، رسائل المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة (Mélanges Maspéro جـ٨) في ٧ صفحات، القاهرة، ١٩٣٤.
- "معجم في العقار العربي تأليف موسى بن ميمون"، مقال في "مضبطة المعهد المصري"، جـ١٧ (القاهرة، ١٩٣٥) ص ٢٢٣-٢٣٥.
- "تاريخ الششم، وهو دواء للعيون عند المصريين"، مقال في مجلة Janus (ليدن، ١٩١٤) ص ٢٦٥-٢٧٣.
- "سوق العقاقير والعطور في القاهرة"، في "محفوظات في البحث عن الاقتصاد في الشرق" (فيمار، ١٩١٨)، الكراسات ١-٤.

أما تحقيقاته لمخطوطات عربية في الطب والصيدلة فتشمل :

- "عشر مقالات في العين : تأليف حنين بن إسحق" - القاهرة، ١٩٢٨.

- "خمس رسائل لابن بطلان البغدادي ولابن رضوان المصري"، وتراجم المؤلفين، صححهاونقلها إلى اللغة الإنجليزية وزاد عليها مقدمة وتعاليق، يوسف شاخت وماكس مايرهوف. مطبوعات كلية الآداب، القاهرة، ١٩٣٧.
- "شرح أسماء العُقار: تأليف الشيخ الرئيس أبي عمران موسى بن عبيد الله الإسرائيلي القرطبي"، نشره وصححه الدكتور ماكس مايرهوف، القاهرة، ١٩٤٠، مطبعة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، مع مقدمة بالفرنسية في ٧٦ ص.
- "مختصر كتاب الأدوية المفردية لأحمد بن محمد الغافقي. اختصار غريغوريوس أبو الفرج (ابن العبري)" - بالاشتراك مع جورج صبحي، مطبوعات كلية الطب، الجامعة المصرية بالقاهرة، الكراسة الأولى ١٩٣٢، الثانية ١٩٣٣ (أعيد طبعها ١٩٣٧)، الكراسة الثالثة ١٩٣٨.

واشترك مع يوسف شاخت في تحقيق "الرسالة الكاملية في السيرة النبوية" لعلاء الدين ابن النفيس، الطبيب العظيم، مع ترجمة إنجليزية ودراسة .

متس، آدم (١٨٦٩-١٩١٧) **MEZ, ADAM**

مستشرق ألماني استقر في بازل بسويسرا .

ولد في فرايبورج - أن - بريسجاو (جنوبي ألمانيا) ١٨٦٩. واهتم بالأدب العربي في القرن الرابع الهجري وما تلاه .

نشر في ١٩٠٢ "حكاية أبي القاسم" لأبي المُطَهَّر الأزدي تحت عنوان : Abul Kasim, ein Bagdader Sittenbild.

وقد زود متس نشرته بمقدمة ممتازة وتعليقات وفيرة ومعجم ألفاظ .

وبعد وفاته في ١٩١٧ وهو في الثامنة والأربعين من عمره ظهر كتابه الرئيسي بعنوان: "نهضة الإسلام"، وذلك ١٩٢٢ بإشراف هـ. ريكندورف H. Reckendorf. وقد ترجم هذا الكتاب إلى عدة لغات، ومنها العربية بعنوان : "الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري" (في جزئين، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر).

وكتاب متس عرضًا ممتازًا للحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، يتناول كل مرافق المدنية : من إدارة، ومالية ، ونظام للحكم ، وحياة اجتماعية لعامة الناس، والسلوك في الحياة ، والأعياد ، وإدارة المدن ، وأحوال التجارة ، وأسباب المواصلات، والعادات والأعراف الجارية . وإلى جانب هذا تناول الحياة الأدبية والفكرية ، والدينية في ذلك العصر. والفكرة القاصدة في هذا الكتاب هي أن هذا العصر كان عصر "إحياء" للحضارة السابقة على الإسلام، وخصوصا الحضارة الهلينستية (أي اليونانية المتأخرة والبيزنطية). ومن هنا سمي كتابه باسم "نهضة الإسلام".

متوخ، يوجين (....-١٩٤٣) **Mittwoch, Eugen**

مستشرق ألماني .

كان من أعضاء المجمع العلمي العربي . وعني بتاريخ العرب قبل الإسلام ، ونشر كثيرًا من الكتابات اليمنية .

وهو الذي قام بإعادة طبع كتاب " تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء " لحمزة الأصفهاني. وكتب تاريخ حياة حمزة الأصفهاني باللغة الألمانية (برلين).

مرجوليوث، دافيد صمويل (١٨٥٨-١٩٤٠) **Margoliouth, David Samuel**

مستشرق إنجليزي مشهور.

ولد عام ١٨٥٨. ودرس الآداب الكلاسيكية في جامعة أكسفورد ، ومنها انتقل إلى اللغات السامية . وازدادت عنايته باللغة العربية .

وفي ١٩٠٥ بدأ دراساته عن الإسلام، وذلك بكتابه "محمد ونشأة الإسلام" الذي ظهر ١٩٠٥، وقفى عليه بكتاب "الإسلام" Mohammedanism (في ١٩١١)؛ ثم ألقى محاضرات عن "تطور الإسلام في بدايته"، ونشرت ١٩١٤.

وفي عام ١٩٢٠ أصبح عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق.

وله نشرات كثيرة، على رأسها نشرته لكتاب "معجم الأدباء" لياقوت (١٩٠٧-١٩٢٧) ولرسائل أبي العلاء المعري (١٨٩٨)، و"نشوار المحاضرة" للتنوخي (١٩٢١)؛ ثم في ترجمته لقسم من تاريخ مسكويه: "تجارب الأمم" (١٩٢٠). وطبع السياسة لأرسطو بترجمة ابن حنين. وكانت كتاباته عن الإسلام غير علمية وتسري فيها روح التعصب البغيض .

مرسيه، وليم (١٨٧٤-١٩٥٦) **MARÇAIS, WILLIAM (1874-1956)**

مستشرق فرنسي اهتم خصوصا باللغة البربرية واللهجة العربية المغربية .

عين في ١٨٩٨ مديرًا لمدرسة تلمسان . فمكنه هذا المنصب من الاتصال بالمعلمين العرب فيها وتعلم اللغة العربية واللغة البربرية . ثم عين ناظرًا للمدرسة العليا في الجزائر. ثم انتقل إلى باريس حيث عين أولاً في مدرسة الدراسات العليا الملحقة بالسوربون ، ثم في الكوليج دي فرانس ١٩٢٧. وصار عضوًا في أكاديمية النقوش والآداب الجميلة .

وقد قام في مطلع شبابه بترجمة " ديوان أوس بن حجر التميمي" إلى الفرنسية ، استنادًا إلى النص العربي، الذي كان جاير R. Geyer قد نشره ضمن "محاضر جلسات الأكاديمية

الأمبراطورية للعلوم في فيينا " (المجلد رقم ١٢٦) مع ترجمة ألمانية وشرح. وقد نشرت ترجمة مرسيه بعد وفاته في مجلة Arabica (عدد يونيو ١٩٧٧، الكراسة ، ص ١١٠-١٣٧). ولا تشمل هذه الترجمة إلا شطرا من قصائد الديوان .

وله دراسات ومحاضرات جمعت بعد وفاته في مجلد بعنوان Articles et Conférences (في ٣٧ + ٢٤٧ ص) مع مقدمة لأخيه جورج، ومنه عن حياته ومؤلفاته كتبها A. Merlin ونبذتان عن حياته بقلم كانار Canard وهـ. تراس Terrasse نشرتا من قبل في " منشورات معهد الدراسات العليا المراكشية في الرباط ". وصدر هذا المجلد في ١٩٦١، وقد ضم ما يلي :

- " العبادة في الإسلام " (محاضرةٌ في ستراسبورج ١٩٢٣).
- " أصول النثر الأدبي العربي " (في RA جـ٦٨، ١٩٢٧ ص ١٥-٢٨).
- " الإسلام والحياة المدينة " (١٩٢٨).
- " اللغة العربية " (مجلة "التعليم العام" ديسمبر ١٩٣٠).
- " قرن من الأبحاث في ماضي الجزائر الإسلامية " (في "الاحتفال المئوي بالجزائر"، ١٩٣١).
- " خطب " (نشرت في RA ١٩٣٦).
- " سيلفستر دي ساسي: بوصفه مستشرقا مختصا في العربية " (محاضر جلسات ١٩٣٨ في أكاديمية النقوش والآداب الجميلة).
- " المعاجم العربية " (محاضرة باللغة العبرية ألقيت في الرباط ١٩٤٠).
- " كيف تعرّب شمالي أفريقيا " (محاضرة في ١٩٣٩/١/٢٦).
- " المرأة في ألف ليلة وليلة " (محاضرة في باريس ١٩٤٦).
- " مستشرق عظيم : دي سلان " (١٩٥٦).

واشترك مع Houdas في ترجمة "صحيح" البخاري إلى اللغة الفرنسية .

منجانا، ألفونس (١٨٨١-١٩٣٧) **ALPHONSE MINGANA**

مستشرق إيطالي الأصل .

كان أبوه قسيسًا من قساوسة الكنيسة الكلدانية المتحدة مع روما . وتعلم من ١٨٩٣ إلى ١٩٠٢ في المعهد السرياني الكلداني للدعوة ، في الموصل (العراق). وأثر نزاعه مع الأدباء اليسوعيين ترك الكنيسة الكاثوليكية الرومية ١٩١٠. وبتوسط من البعثة التبشيرية البروتستنتية سافر إلى إنجلترا، فاشتغل أولاً في كلية ودبروك Woodbooke College (في Selly Oak بالقرب من برمنجهام)، ثم في ١٩١٥ عمل بعد ذلك في مكتبة جون رايلند الشهيرة بمخطوطاتها العربية والسريانية. وفي سيلي أوك توجد مجموعة من المخطوطات الهامة .

وبالتعاون مع مرجوليوث نشر " كتاب الدين والدولة " لعلي بن ربّن الطبري ، وكتب بحثا عنه في " أعمال الأكاديمية البريطانية " (المجلد السادس عشر).

مينجانتي، باولو (١٩٢٥-١٩٧٨) **Minganti, Paolo**

مستشرق إيطالي .

متخصص في الآداب والدراسات العربية الحديثة . وقام بتدريس تاريخ الثقافة في الشرق الأدنى، ثم تولى التدريس بجامعة كجليري حيث شغل كرسي اللغة العربية وتاريخ النظم الإسلامية، وذلك في الفترة ١٩٦٥-١٩٦٦، ثم تولى هذا المنصب في كلية الآداب بجامعة تورينو حتى عام ١٩٧١. ثم تولى تدريس الشريعة الإسلامية بجامعة روما حتى عام ١٩٧٤، ثم تدريس اللغة بنفس الجامعة من ١٩٧٤ وحتى وفاته في ١٩٧٨.

وله عدة مقالات عن العالم العربي الحديث والمعاصر وترجم إلى الإيطالية معظم دساتير العالم العربي . وله مؤلفات عن بدر شاكر السيّاب (روما ١٩٦٨) . وترجم كتاب : سلوان المطاع لابن ظفر (بليرمو ١٩٧٣). وكتب معظم مواد دائرة المعارف الإيطالية المتعلقة بالعالم العربي وأعلامه .

وتوفي في مدينة روما في ١٩٧٨/١٢/١٢.

منسنج، يوهنس بتروس (١٩٠١-١٩٥١) **Mensing, Johannes Petrus**

مستشرق هولندي .

ولد في أمستردام عام ١٩٠١، وتوفي في ليدن عام ١٩٥١. أخذ اللغة العربية وتعلمها على يد سنوك وفنسنك . وقام بعد تخرجه بتدريسها في جامعة أوتريخت . وألقى محاضرته الأولى باللغة العربية في هذه الجامعة عام ١٩٣٨. ولما توفي فنسنك ، قام بمتابعة نشر "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي". ولكنه توفي قبل إتمامه . وله بالألمانية كتاب في "الحدود في المذهب الحنبلي".

موبرج، أكسل (١٩- ١٩) **Moberg, Axel**

مستشرق سويدي .

درس اللغة العربية ودرّسها في جامعة لند .

نشر : درج الغرر ودرج الدرر للميكالي .

مورتس، برنهارد (١٨٥٩-١٩٣٩) **MORITZ, BERNHARD**

مستشرق ألماني . ولد في عام ١٨٥٩.

عمل أمين مكتبة لسمينار برلين فترة طويلة . وصار في ١٨٩٦ مديرًا لدار الكتب المصرية بالقاهرة واستخرج من مخطوطاتها ١٨٨ لوحة فوتوغرافية تمثل مختلف الخطوط وأصدرها في مجلد بعنوان " الخطوط العربية " (١٩٠٦) Arabic Palaeography.

وتجول في العالم العربي كله من العراق حتى مراكش . واهتم بالجغرافيا التاريخية . ومن ثمار هذا الاهتمام أصدر في ١٩٢٣ كتابًا عن " جزيرة العرب " Arabien فيه دراسات ثمينة عن الجغرافيا الطبيعية .

وأصدر مورتس في ١٨٩٢ "مجموعة من الكتابات العربية المأخوذة من عُمان وزنزبار".

وتوفي مورتس عام ١٩٣٩.

مولر، دافيد هاينريش (١٨٤٩-١٩١٢) **Muller, David Heinrish**

مستشرق نمساوي .

تعلم العربية في فيينا وعلمها في جامعتها . وتولى رئاسة المجلة النمساوية الشرقية . سافر إلى اليمن على رأس بعثة لدراسة نقوشها الأثرية .

ونشر بالعربية كتبا منها :

- صفة جزيرة العرب للهمداني .
- ومقتطفات من الإكليل للهمداني .
- الفرق للأصمعي .

مونتاني، روبير (....-١٩٠٤) **MONTAGNE, ROBERT**

مستشرق فرنسي .

كان أستاذًا في الكوليج دي فرانس ، ومديرًا لمركز الدّراسات العليا للإدارة الإسلامية، ولمجلة L'Afrique et l'Asie . وعني بالدراسات الاجتماعية المتصلة بشمالي أفريقيا والشرق الأدنى . وكان أول مدير للمعهد الفرنسي بدمشق . ويعد من كبار المختصين في الدراسات الاجتماعية المتعلقة بالبربر .

توفي عام ١٩٥٤.

موير، وليم (١٨١٩-١٩٠٥) WILLIAM MUIR

مستشرق ومبشر وموظف إداري إنجليزي .

ولد في جلاسجو في ٢٧ أبريل ١٨١٩. اشتغل في الإدراة المدنية لشركة الهند الشرقية فأمضى فترة طويلة في الهند .

وفي أثناء عمله الإداري هذا في الهند تعلم اللغة العربية وعني بالتاريخ الإسلامي . لكنه كان شديد التعصب للمسيحية .

ونشر عدة مقالات في "مجلة كلكتا" Calculta Review في عامي ١٨٦٣، ١٨٦٤، تناول فيها تاريخ العرب قبل الإسلام، ومصادر السيرة النبوية، وحياة النبي حتى الهجرة - وكلها كتبها بروح متعصبة خالية من الموضوعية، ومن أجل أهداف تبشيرية . وجمع هذه المقالات ، وأضاف إليها مقدمة طويلة عن المصادر وعن الجزيرة العربية قبل الإسلام، وأصدر هذا كله في كتاب ضخم بعنوان: "حياة محمد وتاريخ الإسلام" (في ٤ مجلدات، لندن ١٨٥٦-١٨٦١) The Life of Mahomet and History of Islam وكان قبل ذلك قد أصدر في ١٨٥٣ كتابه "حوليات الخلافة" Annals of the Caliphate وتتناول الخلفاء الراشدين والخلفاء الأمويين حتى سقوط الدولة الأموية. ثم أصدر لهذا الكتاب طبعة ثانية في ١٨٩١ تحت عنوان: "الخلافة: نشأتها، وانحلالها وسقوطها" The Caliphate, its Rise, Decline and Fall (London, 1891) لكنه عدل في الطبعة الأولى، فاختصرها، غير أنه واصل العرض حتى نهاية الخلافة العباسية في مصر ٩٢٦هـ/١٥٢٠م. واستخلص مادته العلمية من تاريخ الطبري، وتاريخ ابن الأثير، واعتمد كثيرًا على كتاب "تاريخ الخلفاء" تأليف فايل (١٨٤٦-١٨٦٢).

وألّف كتابًا عن المماليك تحت عنوان : "المماليك، أو دولة العبيد في مصر (من ١٢٦٠م حتى ١٥٥٧م)" The Mameluke or Slave Dynasty of Egypt . وبهذه الكتب الثلاثة قدم وليم موير تاريخًا شاملاً للإسلام منذ قيامه حتى ١٥٥٧م .

وعاد موير إلى تحامله الشديد على الإسلام ، فأصدر كتابين آخرين : الأول هو: "القرآن: تأليفه وتعاليمه " The Corân: Its Composition and Teachnig (١٨٧٧) والثاني هو: "الجدال مع الإسلام" The Mohammedan Controversy (١٨٩٧).

وقد تولى موير إدارة جامعة أدنبرة (في اسكتلندة) من عام ١٨٨٥ حتى عام ١٩٠٣.

وتوفي في أدنبرة في ١١ يوليو ١٩٠٥.

نلّينو، كارلو ألفونسو (١٨٧٢-١٩٣٨) NALLINO, CARLO ALFONSO

مستشرق إيطالي كبير .

ولد كارلو ألفونسو نلّينو بمدينة تورينو في السادس عشر من شهر فبراير ١٨٧٢.

بدأ دراسة اللغة العربية دون أستاذ، ودون كتب في نحو اللغة وصرفها. واستمر الفتى في دراسة اللغة العربية حتى كان في استطاعته أن يعرف أصولها، وأن يفهم حتى الصعب من نصوصها. ولم يقتصر على دراسة العربية وحدها من بين اللغات السامية في هذه الفترة، وإنما درس أيضا العبرية والسريانية .

ثم دخل جامعة تورينو، وقد كان بها في ذلك الحين مستشرق كبير هو ايتالو بتسي الذي اشتهر خصوصًا بدراساته الإيرانية إلى جانب تدريسه للغة العربية واللغات السامية الأخرى، فتتلمذ له نلينو، وظل مخلصًا له طوال حياته ، كما تتلمذ أيضًا لأستاذ الجغرافيا المشهور في ذلك الحين، ونعني به جويدو كورا.

وأخرج كارلو الصغير الذي لم يتجاوز الثامنة عشرة بعد بحثًا عن " قياس الجغرافيين العرب لخطوط الزوال ". وفي هذا الفصل القيم كشف عن علم واسع باللغة العربية ومعرفة دقيقة بالكثير من المسائل الفيلولوجية والتاريخية والعلمية ، تنم عن سيطرة على منهج في البحث مستقيم، يمتاز بالدقة والاستقصاء والعناية بدقيق المسائل لا بجليلها. وهو منهج قويم تميزت به كل مباحث نلينو، وجعل منه فيلولوجيًا عربيا من الطراز الأول .

وهكذا بدأ نلينو تخصصه العلمي في هذه الناحية الجغرافية الرياضية عند العرب . وقد برع فيها في هذه السن المبكرة ، وعهد إليه بنشر زيج البتاني، الفلكي العربي المشهور، وترجمته والتعليق عليه ، وأخرجه في ثلاثة مجلدات ضخمة .

وكان هذا العمل وحده كافيًا لأن يجعل من نلينو أكبر حجة في تاريخ الفلك عند العرب، وأن يهيئ له مركزًا عالميًا ممتازًا في هذا الباب . وفعلاً اعترف له العلماء والمستشرقون بهذه المكانة التي لم يكن ينازعه فيها منازع ، حتى أن إدارة " دائرة المعارف الإسلامية " عهدت إليه بكتابة المواد الخاصة بتاريخ الفلك عند العرب (تنجيم، فلك، أسطرلاب). وكذلك فعلت " دائرة معارف الدين والأخلاق " الإنجليزية . ولما دعته الجامعة المصرية القديمة في ١٩٠٩، طلبت إليه أن يلقي محاضرات في تاريخ الفلك عند العرب باللغة العربية ، تمخضت عن كتاب ظهر باللغة العربية (في أربع كراسات تشتمل على ٣٧١ صفحة من قطع الثمن) تحت عنوان "علم الفلك، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى" وطبع في روما ١٩١١.

وإلى جانب ذلك ، كتب وهو في الثالثة والعشرين مقالاً قيما عن " نظام القبائل العربية في الجاهلية "، وأخرج كتابًا جمع فيه أشهر السور القرآنية ، ورتبها ترتيبًا تاريخيًا على حسب النتائج التي انتهى إليها نلدكه في كتابه عن " تاريخ القرآن " وأضاف إليها تعليقات ومعجمًا بأهم ما فيها من ألفاظ قارنها بمقابلاتها في اللغات السامية الأخرى .

واشتهر الشاب العالم في إيطاليا شهرة واسعة . فمنحته وزارة المعارف الإيطالية مكافأة دراسية لكي يدرس في القاهرة ، فجاء إليها في ديسمبر ١٨٩٣، واستمر في مصر حتى مايو من العام التالي . وهنا استطاع أن يستفيد كثيرًا، وأن يستخدم قدرته الفائقة على الملاحظة في فهم أحوال مصر خصوصًا، والشرق والإسلام على وجه العموم . وكان لهذه الرحلة أثر قيم في حياة

نلينو العلمية فيما بعد . وبعدها أخرج كتابًا عنوانــه " اللغـة العربيـة فـي لهجتهـا المصريـة "، لكـي يدرس الإيطالي اللغة العربية بواسطته .

وبعد أن عرج على أسبانيا عاد إلى بلاده ، فأسند إليه شغل كرسـي اللغـة العربيـة فـي معهـد نابلي الشرقي في نوفمبر ١٨٩٤، وقد ظل به حتى ١٩٠٢ حين عزمت الحكومة على شغل كرسي اللغة العربية في جامعة بلرمو، وقد كان خاليًا منذ زمن طويل . فلم تجد خيرًا من نلينو تضعه فـي هذا المركز الذي ظل به حتى ١٩١٣. وفي هذه السنوات التي قضاها في بلرمو أظهر نلينو نشاطا عظيما، سواء في التحصيـل والـدرس، أو فـي أداء مهمـة التدريـس التـي عهـد إليـه بهـا خيـر أداء وأحسنه.

واستمر نلينو في دراساته العلمية في بلرمو، لم ينقطع عنها إلا مرة واحـدة حيـن رحـل إلـى الجزائر ١٩٠٥ بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي للمستشرقين في هـذه المدينـة حينـذاك ، وهنـاك فـي الجزائر دفعته نزعته إلى الأسفار إلى زيارة بلاد الجزائر حتى الأجزاء غير المعروفة تمامًا منها.

ولما أنشأت الحكومة الإيطالية في جامعة رومـا وإلـى جـانب كرسـي الأدب واللغـة العربيـة كرسيًا لتاريخ الإسلام ونظمه أسند شغله لـى نلينـو فـي ١٩١٥. وفـي هـذا الوقـت عينـه تخلـى لـه جويدي الكبير عن الإشراف على مجلة " الدراسات الشرقية " فأشرف على إخراجها ، وكتب فيهـا مقالات قيمة فيما بيـن ١٩١٥ و١٩٢٠، وأشـهرها المقالـة الخاصـة بـأصل تسـمية المعتزلـة واسـم القدرية والمقالة الخاصة بفلسفة ابن سينا، وهل هي شرقية أو إشراقية .

وفـي ١٩٢١ أنشـئ فـي إيطاليـا " معهـد الشـرق " مـن أجـل دراسـة أحـوال الشـرق وشـئونه السياسية والاقتصادية والثقافية ، وخصوصًا الشرق الإسلامي ، فعين نلينو مديـره العلمـي . وهـذا المعهد هو الذي يخرج مجلة " الشرق الحديث " التي تعبر عن نشاط هذا المعهد الدراسي .

وعين عضوًا في المجمع اللغوي المصري في سنة ١٩٣٣.

وفي السنوات الأخيرة من حياته عني بطبع " تاريخ المسلمين فـي صقليـة " لميكيلـه أمـاري، والتعليق عليه تعليقات طويلة .

وتوفي هذا المستشرق الكبير في سنة ١٩٣٨.

كايتاني، ليوني (١٨٦٩-١٩٢٦) **Caetani, Leone**

مستشرق إيطالي .

ولد في روما عام ١٨٦٩ وتعلّم في جامعتها. ثم قام برحلات إلى الشرق وجمع مكتبة عربية ضخمة أهداها بعد وفاته لأكاديمية لانشـاي فـي رومـا . وأتقـن العربيـة والفارسـية . وألـف باللغـة الإيطاليـة كتاب "حوليات الإسلام" (١٩٠٥-١٩٠٨) وصل فيه إلى سنة ٤٠ من الهجـرة ولكنـه لـم يتمه .

ونشر بالعربية " تجارب الأمم " لمسكويه .

وتوفي في روما عام ١٩٢٦.

نيبرج، هنريك صمويل (١٨٨٩-١٩٧٤) NYBERG, HENRIK SAMUEL

مستشرق سويدي كبير.

ولد في ٢٨ ديسمبر ١٨٨٩. وأنهى دراسته الثانوية في مدينة فيستراس، والتحق بجامعة أبسالا (في جنوبي السويد)، حيث دَرَس اللغات القديمة والتاريخ على أيدي : أدولف ليونجدال وبر برسون Per Persson ودانيلسون Danielsson وإيرلند لاجرلوف Erland Lagerlöf. وعلم العبرية، وانصرف من ثم إلى الساميات ، فدرس على يدي المستشرق الشهير تسترستين K. V. Zettersten، وقد خلفه في ١٩٣١ في كرسي الساميات بجامعة أبسالا، وكان اهتمامه منصبًا على الدراسات العربية والإسلامية .

وحصل على الدكتوراه الأولى برسالة عنوانها : " المؤلفات الصغرى " لابن عربي"، وهي من أجلّ الأعمال في باب التصوف الإسلامي، وفيها نشر رسائل صغيرة مهمة جدًا لابن عربي، وقدم لها بمقدمة ألمانية ممتازة .

وأقام في القاهرة عامي ١٩٢٤ و ١٩٢٥. وكانت ثمرة هذه الإقامة نشرته الممتازة لـ" كتاب الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد" لأبي الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط (لجنة الترجمة والتأليف والنشر، القاهرة ١٩٢٥). وهذا الكتاب صار من المصادر الرئيسية لمعرفة مذهب المعتزلة . وقد زوّده بتعليقات مفيدة للغاية .

وانجذب نيبرج بعد ذلك إلى الدراسات الإيرانية ، ربما ؛ لأنه أدرك تأثير التيارات الدينية الإيرانية السابقة على الإسلام في تكوين بعض الأفكار لدى المتكلمين المسلمين . وما لبث أن صار من كبار المختصين في الإيرانيات .

وأصدر " متن في اللغة الفهلوية " Hilfsbuch des Pehlevi (أبسالا، جـ١، ١٩٢٨، جـ٢، ١٩٣١). وقد أعيد طبعه في ترجمة إنجليزية تحت عنوان Manual of Pahlawi (فيزبادن جـ١، ١٩٦٤، جـ٢، ١٩٧٤).

ويتلوه في الأهمية كتابه : " ديانات إيران القديمة " (استوكهلم، ١٩٣٧) وقد ترجمه هانز هينرش شيدر إلى الألمانية بعنوان Religionen des alten Iran (ليبتسك، ١٩٣٨)، وأعيد طبع هذه الترجمة (في أوسنابريك Osnabrück ١٩٦٦) مع تذييل للمؤلف .

نيكلسون، رينولد (١٨٦٨-١٩٤٥) NICHOLSON, REYNOLD ALLEYNE

مستشرق إنجليزي من أكبر الباحثين في التصوف الإسلامي .

ولد في Keighly في ٨ أغسطس ١٨٦٨. ودخل جامعة أبردين ، ثم كلية الثالوث في كمبردج، حيث بدأ بالدراسات الكلاسيكية (اليونانية واللاتينية) وبعد أن برز فيها ، تحول إلى دراسة اللغتين الفارسية والعربية . وصار زميلاً في كلية الثالوث بكمبردج . ثم انتقل إلى كلية

الجامعة في لندن أستاذًا للغة الفارسية ، في ١٩٠١، لكنه عاد - بعد عام واحد - إلى جامعة كمبردج مدرسًا للغة الفارسية .

وفي ١٩٢٦ خلف إدوارد ج. براون على كرسي توماس أدمز للغة العربية . وتقاعد في ١٩٣٣ قبل بلوغه السن القانونية .

وفي ١٩٤٠ ترك كمبردج ، وأمضى باقي حياته في قرية تويـن Town. وتوفي في شستر Chester في ٢٧ أغسطس ١٩٤٥.

أما إنتاجه العلمي فكان غزيرًا، ويدور حول التصوف الإسلامي خصوصًا ، لكنه اهتم أيضًا بالأدب العربي والشعر الفارسي .

وأعظم أعمال نيكلسون هو من غير شك نشرته لديوان " مثنوي معنوي " للشاعر الفارسي الأكبر جلال الدين الرومي ، مع ترجمة وشرح في ٨ مجلدات (١٩٢٥-١٩٤٠) ضمن سلسلة جب.

ويتلوه في الأهمية كتابه " تاريخ العرب الأدبي " Literary History of the Arabs (١٩٠٧)، وقد ترجم فيه بعض القصائد من العربية إلى الإنجليزية .

وله مقالات عديدة في التصوف الإسلامي نشرها في " دائرة معارف الدين والأخلاق " و"دائرة المعارف الإسلامية "، وجمع بعضها في مجلد بعنوان : "دراسات في التصوف الإسلامي" (كمبردج، ١٩٢١)، ولنذكر منها :

- " فكرة الشخصية في التصوف "، كمبردج، ١٩٢٣.
- " الصوفية في الإسلام "، لندن، ١٩١٤.
- " بحث تاريخي في نشأة التصوف وتطوره "، في مجلة JRAS ١٩٠٦ ص ٣٠٣-٣٤٨.
- " أهداف التصوف الإسلامي "، في JRAS، ١٩١٣، ص ٥٥-٨٦ .
- " الصوفية "، دائرة معارف الدين والأخلاق" جـ١٢ (١٩٢١) ص ١٠-١٧.
- " سيرة عمر بن الفارض وابن العربي " (كما وردت في "شذرات الذهب" لابن العماد)، مقال في JRAS ١٩٠٦ ص ٧٩٧-٨٢٤.

وله ترجمات منها :

- " قصائد مختارة من ديوان شمس تبريز" لجلال الدين الرومي. النص الفارسي مع ترجمة إنجليزية، كمبردج، ١٨٩٨.
- " أسرار الذات (أسرار خودي) " لمحمد إقبال .

أما نشراته المحققة فنذكر منها :

- " تذكرة الأولياء للشيخ فريد الدين العطار "، في جزئين، لندن ١٩٠٥-١٩٠٧.

- " اللمع " لأبي نصر السراج، وهو من أمهات الكتب الأولى في التصوف . سلسلة جب التذكارية برقم ٢٢، ليدن – لندن، ١٩١٤.
- " ترجمان الأشواق " لابن عربي، تحقيق النص مع ترجمة إنجليزية، لندن ١٩١١.

نيلدكه، تيودور (١٨٣٦-١٩٣١) NOLDEKE THEODOR

يعد نيلدكه شيخ المستشرقين الألمان . وقد أتاح له نشاطه الدائب، والمعية ذهنه ، واطلاعه الواسع على الآداب اليونانيـة ، وإتقانـه التام لثـلاث من اللغـات السامية (العربيـة ، والسريانية، والعبرية)، مع استطالة عمره حتى جاوز الرابعة والتسعين – أن يظفر بهذه المكانة ليس فقط بين المستشرقين الألمان ، بل وبين المستشرقين جميعًا .

ولد تيودور نيلدكه في الثاني من مارس ١٨٣٦ بمدينة هاربورج Harburg. واستعد لدخول الجامعة فدرس الآداب الكلاسيكية . والتحق بجامعة جيتنجن Göttingen في ١٨٠٣. وبدأ – وهو طالب في الجامعة – دراسة اللغتين الفارسية والتركية .

وحصل على الدكتوراه الأولى فـي ١٨٥٦ برسالة عن " تاريخ القرآن "، وهو الموضوع الذي سيخصه نيلدكه فيما بعد بأهم كتبه وأشهرها . وبعد عامين، أي في ١٨٥٨، أعلنت أكاديمية باريس عن جائزة لبحث يكتب فـي هذا الموضـوع ، فتقدم لـه نيلدكـه ، وتقاسم هو واشبرنجر Sprenger وميكيله أماري Amari الظفر بالجـائزة . وبعد ذلك بعامين آخريـن – ١٨٦٠ – نشر نيلدكه ترجمة ألمانية (وكانت رسالته باللاتينية) منقحة لهذه الدراسة تحت عنوان : " تاريخ القرآن" Geschichte des Qorans، وهذه الطبعة توسع فيها جدًا فيما بعد بالتعاون مع تلميذه اشفالي Schwally.

وبعد أن حصل على الدكتوراه الأولى وهو في سن العشرين ، بدأ حياة التنقل خارج ألمانيا. فارتحل أولاً إلى فيينا حيث قضى قرابة عام (١٨٥٦-١٨٥٧) يدرس مخطوطات مكتبة فيينا ، وفي الوقت نفسه اهتم باتقان اللغتين الفارسية والتركية ، وبقراءة الشعراء الصوفية الفرس، خصوصًا سعدي وعطار .

ومن فيينا انتقل إلى ليدن فأقام من خريف ١٨٥٧ حتى ربيع ١٨٥٨. وهنا فـي ليدن حيث المخطوطات العربية الوفيرة والأساتذة المستشرقون الممتازون : دوزي Dozy ويونبول Junyboll ودي فريس Matthys de Vries وكونن Kuenen – عقد نيلدكه الشاب أواصر صداقة قوية مع هؤلاء المستشرقين ، وعكف على قراءة المخطوطات العربية الثمينة .

ومن ليدن ذهب إلى جوتا في ألمانيا حيث عكف على مجموعة المخطوطات العربية فيها طوال شهر ، مضى بعده – في ٢٦ أبريل ١٨٥٨ – إلى برلين حيث عكف على مخطوطاتها وسهّل له ذلك ر. جوشه R. Gosche المستشرق الألماني الذي كان أول من وضع فهرسًا لمؤلفات الغزالي. وبقي نيلدكه في برلين حتى ٢ سبتمبر ١٨٦٠، وفي إبان إقامته هناك اشتغل مساعدًا في

مكتبة برلين لعام ونصف، كلف إبانها بعمل فهرس للمخطوطات التركية هناك (وكان عددها يتراوح آنذاك بين ٢٠٠ و٣٠٠ مخطوط)، مما دفعه إلى مواصلة دراسة اللغة التركية التي بدأها في فيينا .

وعيّن مساعد أمين مكتبة جامعة جيتنجن في ديسمبر ١٨٦٠، واستمر في هذه الوظيفة حتى يناير ١٨٦٢.

وفي يناير ١٨٦١ كان قد عيّن معيدًا في جامعة جيتنجن الشهيرة .

وفي نفس الوقت أقبل على دراسة الشعر العربي القديم ، مستعينًا بما نسخه منه من بين مخطوطات فيينا وليدن وجوتا وبرلين إبان رحلاته إليها . وإن كانت ثمرة ذلك عدة مقالات وأبحاث جُمعت في كتابه "أبحاث لمعرفة شعر العرب القدماء" Beiträge Zur Kenntnis der Poesie der Alten Araber.

ثم بدأ يهتم اهتمامًا خاصًا بالنحو العربي والنحو المقارن للغات السامية . ومن ثمار هذا الاهتمام سيظهر له بعد ذلك بمدة طويلة كتابان هما :

- " في نحو العربية الفصحى " (١٨٩٧).
- " أبحاث عن علم اللغات السامية " (١٩٠٤).
- و" أبحاث جديدة عن علم اللغات السامية " (١٩١١).

ثم عيّن في جامعة كيل Kiel أستاذًا للغات السامية ابتداء من ١٨٦٤ حتى ١٨٧٢.

وفي ربيع ١٨٧٢ عين أستاذًا في جامعة ستراسبورج (عاصمة إقليم الألزاس الذي ضُمّ آنذاك إلى ألمانيا بعد حرب السبعين) - وقد بقي في ستراسبورج حتى ١٩٢٠. ولما أحيل إلى التقاعد في ١٩٠٦ استمر مع ذلك يلقي بعض المحاضرات وكانت هذه الفترة الطويلة التي بلغت أكثر من خمسين عامًا في ستراسبورج هي فترة استقرار مكانته ودراساته وبؤرة إشعاعه في عالم الاستشراق .

وفي ربيع ١٩٢٠ ارتحل نيلدكه إلى مدينة كارلسروهه Karlsruhe (في منطقة الرين الأعلى) حيث قضى العشر سنوات الأخيرة من حياته ، حتى توفي في ٢٥ ديسمبر ١٩٣٠.

هسّ، جان جاك (١٨٦٦-١٩٤٩) **HESS, JEAN-JACQUES**

مستشرق فرنسي عني بلهجات البدو في داخل الجزيرة العربية .

درس في جامعة ستراسبورج على يدي نيلدكه . وأقام في البلاد العربية عدة سنين واهتم خصوصًا بالبدو في وسط شبه جزيرة العرب : فدرس لهجاتهم ، وطرائق حياتهم وتفكيرهم. وكتب في ذلك كتابًا بعنوان: "من بدو قلب جزيرة العرب : حكايات ، وأغاني ، وأخلاق وعادات"

Von den Beduinen des Inneren Arabiens. Erzählungen, Lieder, Sitten und Gebräuche (١٩٣٨).

وجمع مواد غزيرة لوضع قاموس للهجات البدو في داخل الجزيرة العربيـة ، لكـن لـم يطبـع هذا القاموس وإن كان قد انتهى من وضعه بالكامل .

هل، جوزيف (١٨٧٥-١٩٥٠) ***HELL, JOSEPH***

مستشرق ألماني .

ولد في سنة ١٨٧٥، وتوفي في سنة ١٩٥٠.

درس على فرتس هومّل . وصار أستاذًا للغات الشرقية في جامعة إيرلنجن .

عني يوسف هل بالشعر العربي في الجاهلية وصدر الإسلام . وبدأ بدراسة شـعر الفـرزدق. وكان بوشيه Boucher قد حقق ديوان الفرزدق بحسب المخطوط رقم ٣٨٨٤ – الموجود في جامع أياصوفيا (باستانبول)، وشرع في الطبع، لكنه توقف بعد ثلاثـة آلاف بيت مـن أبيـات الديـوان . فقام يوسف هل بتكملة هذا العمل ، فنشـر بـاقي المخطـوط المذكـور استنادًا إلـى مصـوّرة حصـل عليها من استانبول في ١٨٩٨، نشره بالتصوير، وأصدره بعنـوان : " ديـوان الفـرزدق : النصـف الثاني" (١٩٠٠). وقد لاحـظ أنـه يوجد خـرم فـي المخطـوط بعد القصيدة رقـم ٤٦٧. وبمراجعـة النسخة التي كان بوشيه قد انتسخها – والتي صارت فـي حـوزة مكتبـة كمبـردج – تبيـن لـه فعـلاً وجود خرم يشمل قرابة ٦١ صفحة . فقام هل بنشر هذا القسم المخروم، وعنونه بعنوان : "ديـوان الفرزدق: النصف الثاني ب" وذلك بالتصوير أيضًا Facsimile.

وفي رسالته للدكتوراه الأولى عـالج موضـوع " قصيـدة الفـرزدق التـي مـدح بهـا الوليـد بـن يزيد"، وذلك ١٩٠٢.

وتناول فيما بعد قصـائد الفرزدق التي مـدح بهـا آل المهلّب (فـي مقـالين نشـرهما فـي مجلـة ZDMG جـ٥٩ ص ٥٨٩؛ جـ ٦٠).

وفي ١٩١٠ عثر يوسف هل، وهو يبحـث فـي دار الكتـب الخديويـة (دار الكتـب المصريـة فيما بعد) بالقاهرة على مخطوطة لكتاب " طبقات الشـعراء " لابـن سـلام الجمحـي، وكذلـك اطلـع على عدد من دواوين الشعراء . وبدأ بأن حقق كتاب "طبقات الشعراء" لابن سلام الجمحي ونشـره ١٩١٦.

ثم حقـق ونشر دواويـن الشـعراء الهذليين ، تحـت عنـوان : " دواويـن الهذلييـن الجديـدة" Hudailiten-Diwane، في جزئين : صدر أولهما في ١٩٢٦ والثاني في ١٩٣٣.

ويندر، ريتشارد بيلي (١٩٢٨-١٩٨٨) **Winder, Richard Bayly**

مستشرق أمريكي .

ولد في ١١ سبتمبر ١٩٢٨ في جرينزبور في كارولينا الشمالية . تعلم العربية في بيروت أثناء الحرب العالمية الثانية على يد الشاعر يوسف الخال . ولما تخرج من جامعة هارفرد في ١٩٤٦ أتم دراساته العليا في جامعة برنستون تحت إشراف المؤرخ فيليب حتى، وحصل على درجتي الماجستير (١٩٤٧) والدكتوراه (١٩٥٠) برسالة عن "المملكة العربية السعودية في القرن التاسع عشر". وعين مدرسا بدائرة الدراسات الشرقية في برنستون . وأمضى هناك حوالى ستة عشر عامًا يدرس العربية ويشرف على الأبحاث . وفي عام ١٩٦٦ عين أستاذًا للتاريخ بجامعة نيويورك ، حيث أنشأ دائرة الشرق الأدنى للغات والآداب ومركز دراسات الشرق الأدنى واقترن اسمه بهما حتى وفاته .

وله كتاب " المدخل إلى اللغة العربية الحديثة " بالاشتراك مع فرحات زيادة . وقام بترجمة عدة أعمال من العربية إلى الإنجليزية منها كتاب "عصفور من الشرق" و"عودة الوعي" لتوفيق الحكيم.

وتوفي في برنستون في ٦ أغسطس ١٩٨٨.

هارتمن، مارتن (١٨٥١-١٩١٩) **Hartmann, Martin**

مستشرق ألماني .

ولد في برسلاو، وتعلم في جامعتها ثم في جامعة ليبتسك . وسافر إلى بيروت، فتعلم العربية وأجادها. وبعد عودته عين مدرسًا للغة العربية في جامعة برلين سنة ١٨٨٧.

وكتب بالإنجليزية رسالة عن "الصحافة العربية بمصر" من عهد ظهورها إلى سنة ١٨٩٩.

وتوفي في برلين سنة ١٩١٩.

هوتسما، مارتن تيودور (١٨٥١-١٩٤٣)
HOUTSMA, MARTINUS THEODORUS

مستشرق هولندي .

ولد في ١٥ يناير ١٨٥١. وبعد دراسته الثانوية دخل جامعة ليدن . وفي ١٨٧٥ حصل على درجة الدكتوراه في اللاهوت ، برسالة عنوانها : "النزاع حول العقيدة في الإسلام" (بالهولندية).

وفي الفترة من ١٨٧٤ إلى ١٨٩٠ كان مساعد محافظ لقسم المخطوطات الشرقية في مكتبة

جامعة ليدن ، كما قام خلال جزء من هذه الفترة بتدريس اللغتين الفارسية والتركية في المعهد الإسلامي بليدن .

وعين في ١٨٩٠ أستاذًا للغة العبرية في جامعة أوترخت Utrecht وانتخب عضوًا في أكاديمية العلوم الملكية الهولندية .

وتقاعد في ١٩١٧، لكنه استمر يعيش في أوترخت، إلى أن توفي في ٩ فبراير ١٩٤٣.

أما عن أعماله العلمية ، فقد نشر في ١٨٧٧ فهرسًا عنوانه : " فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبة جامعة ليدن ". واشترك مع دي خويه في تصنيف المجلد الأول من الطبعة الثانية المزيدة جدا لهذا الفهرس ، وصدر هذا المجلد الأول في عام ١٨٨٨.

وتوفر على تحقيق بعض المخطوطات العربية . فأصدر ١٨٧٨ تحقيقًا لبعض قصائد الأخطل بعنوان : " الأخطل، مادح الأمويين ". وعقب ذلك بتحقيق كتابين هما : " كتاب الأضداد " لابن الأنباري (١٨٨١)، و" تاريخ اليعقوبي " (١٨٨٣) وهو من المؤلفات المهمة في التاريخ الإسلامي من وجهة نظر الشيعة .

وفي الفترة من عام ١٨٨٦ حتى عام ١٩٠٢ أصدر أربعة مجلدات : " اثنان بالفارسية ، وواحد بالعربية ، والرابع بالتركية - من كتابه الجامع : " مجموع نصوص تتعلق بتاريخ السلاجقة ".

وفي ١٩٢١ نشر " مختارات من خمسة نظامي " وهو ديوان للشاعر الفارسي الكبير نظامي كنجوي. وكتب مقالا بعنوان " بضع ملاحظات على ديوان نظامي " (ظهر في "مجلد من الدراسات الشرقية مهدى إلى إدوارد ج. براون"، كمبردج ١٩٢٢).

وهو الذي أشرف على إصدار " دائرة معارف الإسلام"، فكان رئيس تحريرها، وباسمه ارتبطت طبعتها الأولى .

هوداس، أوكتاف (١٨٤٠-   ١٩) **HOUDAS, Octave**

مستشرق فرنسي .

عُني بتاريخ السودان بمعناه الواسع فنشر وترجم الكتب التالية :

- " تاريخ الفتّاش في أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس " تأليف محمود كاتي، باريس ١٩١٣ - ١٩١٤.

وقد أعيد طبعه بالأوفست ١٩٦٤.

- " تاريخ السودان " تأليف عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران بن عامر السعدي . النص العربي مع ترجمة فرنسية بالاشتراك مع أ. بنوا E. Benoist. باريس ١٨٩٨-١٩٠٠. منشورات مدرسة اللغات الشرقية الحية في باريس، برقم ١٣، السلسلة الرابعة .

وقد أعيد طبعه بالأوفست ١٩٦٤.

- " تذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان . ترجمة فرنسية مع نشر النص العربي، بالتعاون مع E. Benoist، باريس ١٩١٣-١٩١٤، منشورات مدرسة اللغات الشرقية الحية بباريس السلسلة الرابعة برقم ٢٠.

وقد أعيد طبعه بالأوفست ١٩٦٦.

وترجم صحيح البخاري في ٤ أجزاء (١٩١٤) وقد أورد سركيس في معجمه ثبتا بنشراته (١٩٠٤/٢).

هُورخْرُونْيَه، سنوك (١٨٥٧-١٩٣٦) **Snouck Hurgronje**

مستشرق هولندي .

تعلم بليدن وستراسبورج. وأقام في جدة بالحجاز لمدة سبعة أشهر متخفيًا تحت اسم "عبد الغفار". ورحل إلى جاوة فأقام بها ١٧ سنة . وعين في سنة ١٩٠٦ أستاذا للعربية في جامعة ليدن خلفا لدي خويه .

وله مؤلفات عن الإسلام والمسلمين أهمها :

- مكة في القرن التاسع عشر، في مجلدين (١٨٨٩).
- مجموعة في ستة مجلدات طبعها في المدة من ١٩٢٣-١٩٢٧ وتشمل :
- الإسلام وتاريخه .
- الشريعة الإسلامية .
- بلاد العرب وتركيا .
- الإسلام في المهاجر الهولندية .
- اللغة والأدب .
- " ملاحظات في الكتب " ذكر فيه بعض المخطوطات وتواريخ كتابتها .

ثم أخرج فهارس شاملة لهذه المجموعة .

هورتن، ماكس (١٨٧٤-١٩٤٥) **HORTEN, MAX**

مستشرق ألماني .

عني بالفلسفة وعلم الكلام في الإسلام، فأصدر عددا كبيرا من الدراسات والترجمات منها :

– " كتاب النصوص للفارابي، ترجمة مع اقتباسات من شرح الأمير إسماعيل الفاراني (بالنون). الجزء الأول : مقدمة وترجمة . رسالة دكتوراه"، ١٩٠٢.

– " كتاب الفصوص للفارابي، المتوفى ٩٥٠م، مع شرح الأمير إسماعيل الحسيني الفاراني (حوالى ١٤٨٥م) ، ترجمه وشرحه د. ماكس هورتن مونستر، ١٩٠٦.

– " فلسفة أبي رشيد النيسابوري، ترجمها عن العربية وشرحها د. ماكس هورتن.

وهو ترجمة وشرح لكتاب أبي رشيد النيسابوري في الجوهر (أي الذرة)، وهو من الكتب العسيرة القراءة .

– " النظريات الفلسفية للرازي والطوسي ... مع ملحق : الفلاسفة اليونانيون في تصور الرازي والطوسي، ترجمها عن المصادر الأصلية وشرحها د. ماكس هورتن ".

– " المشاكل الفلسفية في علم الكلام النظري في الإسلام ".

– " المذاهب الفلسفية للمتكلمين النظريين في الإسلام، عرضه بحسب المصادر الأصلية د. ماكس هورتن "، بون، ١٩١٢.

– " علم الكلام النظري والوضعي في الإسلام بحسب الرازي (١٢٠٩)م) ونقده عند الطوسي (المتوفى ١٢٧٣م)، ترجمه عن المصادر الأصلية وشرحه د. ماكس هورتن، مع ملحق: ثبت بالمصطلحات الفلسفية في العربية "، ليبزج، ١٩١٢.

– " نصوص صوفية من الإسلام : ثلاث قصائد لابن عربي (+ ١٢٤٠م)، ترجمها عن العربية وشرحها ماكس هورتن "، بون، ١٩١٢.

– " فلسفة الإشراق بحسب السهروردي (توفي ١١٩١م) ترجمها وشرحها ماكس هورتن "، ١٩١٢.

– " براهين وجود الله عند الشيرازي (المتوفى ١٦٤٠م)، إسهام في تاريخ الفلسفة وعلم الكلام في الإسلام ، ترجمه عن العربية وشرحه د. ماكس هورتن "، بون ١٩١٢.

وله كتاب آخر في فلسفة ملاصدرا الشيرازي بعنوان :

– " المذهب الفلسفي للشيرازي (المتوفى ١٦٤٠م)، ترجمه وشرحه ماكس هورتن "، ستراسبورج، ١٩١٣.

– " الآراء الرئيسية لابن رشد، بحسب كتابه (تهافت التهافت)، ترجمه عن الأصل العربي وشرحه ماكس هورتن "، بون، ١٩١٣.

– " نصوص في النزاع بين الإيمان والعلم في الإسلام .. نظرية النبي والوحي عند الفلاسفة المسلمين : الفارابي، وابن سينا ، وابن رشد ، عرضها ماكس هورتن "، بون، ١٩١٣.

– " فلسفة الإسلام في علاقاتها بالنظرات الفلسفية للشرق الغربي" (بالغين المعجمة)، ميونيخ، ١٩٢٤.

وله مؤلفات أخرى منها :

– " العقيدة الإسلامية : " عقيدة أهل التوحيد الصغرى " للسنوسي (المعروفة بـ"أم البراهين" و" بالسنوسية ") وعقيدة التداني، ترجمها وشرحها ماكس هورتن"، بون، ١٩١٦.

وكانت "عقيدة أهل التوحيد الصغرى" المعروفة بـ"أم البراهين" أو بـ " السنوسية " قد نشر نصها العربي وترجمه إلى الألمانية Ph. Wolff في ١٨٤٨.

وترجمها بعد ذلك لوسياني Luciani في ١٨٩٦ بعنوان Petit traité de théologie musulmane, Alger. 1896. والسنوسي هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب . ولد في تلمسان (الجزائر)، وبها توفي في يوم الأحد الثامن عشر من جمادي الثانية ٨٩٥ هـ (– ٩ مايو ١٤٩٠م)، دَرّس العلوم الدينية والرياضيات والفلك في تلمسان . وقد عدّه علماء المغرب "مجدد الإسلام في رأس القرن التاسع الهجري ".

وله مؤلفات عديدة في التوحيد، وفي الفلك والطب والمنطق.

– " الفكر الديني عند المسلمين المثقفين في الإسلام في العصر الحاضر"، ١٩١٦.

– " الفكر الديني عند العامة في الإسلام في العصر الحاضر"، ١٩١٧–١٩١٨.

وتوفي هورتن في عام ١٩٤٥.

هورفتس، جوزيف (١٨٧٤–١٩٣١) **HOROVEITZ JOSEPH**

مستشرق ألماني يهودي .

ولد في لاونبرج Lauenberg في ١٨٧٤. وتعلم في جامعة برلين حيث حضر دروس إدوارد سخاو. وعين مدرسًا في جامعة برلين ١٩٠٢. واشتغل في الهند من ١٩٠٧ إلى ١٩١٤، حيث كان يعمل مدرسًا للغة العربية في كلية عليكرة الإسلامية . كما اشتغل أمينًا للنقوش الإسلامية في الحكومة الهندية البريطانية . وكان ثمرة هذا العمل أنه نشر مجموعة " النقوش الهندية الإسلامية " Epigraphia Indo-Moslemica (١٩٠٩–١٩١٢).

وعاد إلى ألمانيا في ١٩١٤، وعين مدرسا للغات السامية في جامعة فرانكفورت، من ١٩١٤ حتى وفاته في ١٩٣١.

وكان عضوًا في مجلس إدارة الجامعة العبرية في القدس منذ إنشائها ١٩٢٥، وهو الذي أنشأ فيها قسم الدراسات الشرقية ، وصار مديرًا له ، وهو الذي اقترح قيام هذا القسم بجمع كل الشعر العربي القديم (الجاهلي وأوائل صدر الإسلام).

وكانت رسالته للدكتوراه الأولى في ١٨٩٨ عن كتاب " المغازي " للواقدي . وتولى تحقيق جزئين من أجزاء "طبقات ابن سعد" وهما يتعلقان بغزوات النبي محمد . وعهد إليه ليوني كايتاني بالبحث في مكتبات القاهرة ودمشق واستانبول عن المخطوطات العربية المتعلقة بتاريخ الإسلام .

وتركز اهتمامه في فترة أستاذيته في جامعة فرانكفورت (١٩١٤-١٩٣١) على الدراسات المتعلقة بالقرآن والسيرة النبوية : وأهم إنتاجه في هذا البـاب كتابـه : " مباحث قرآنيـة " (١٩٢٦) Untersuchungen Koranische.

ونشر هورفتس " هاشميات " الكميت بن زيد الأسدي في ١٩٠٤ لما لها من أهميـة تاريخية ودينية.

وفي مجال العلاقات بين الإسلام واليهودية ، كتب هورفتس بحثًا بعنوان : " أسـماء الأعـلام اليهودية ومشـتقاتها فـي القرآن " (نشـر فـي مجلـة Huca جـ٢ (١٩٢٥) ص ١٤٥-٢٢٧، وأعيد طبعه ١٩٦٤). كذلـك كتـب بحثًـا بعنـوان : " الجنـة فـي القرآن " (نشـر فـي منشـورات الجامعـة العبرية، الشرقية واليهودية ، رقم ١ (١٩٢٣)، وكذلك نشر في Ha-Tekufah جـ٢٣ (١٩٢٥) ص ٢٧٦ وما بعدها).

هويسمان: أوجست يان ويلم (١٩١٧-١٩٨٣) **Huisman, August Jan Willem**

مستشرق هولندي .

ولد في ٢٢ أكتوبر ١٩١٧، ودرس في أمستردام ١٩٣٥، وأوترخت ١٩٣٨، ثم حصل على الدكتوراه بعد الحرب العالمية الثانية في ١٩٥٤. وابتدأ حياته العملية في مكتبة جامعة ليدن حيث ساهم مع فنسنك في وضـع " المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي في Concordance et indices des traditions musulmans . ثم سافر إلى أندونيسـيا عـام ١٩٤٧ وعـاد منهـا بعـد اسـتقلالها عن هولندا. ودرس العربية والفارسية على يد كرامرز. وفـي سـنة ١٩٥١ قـام بمعاونـة هـذا الأخير بتحرير دائرة المعارف الإسلامية المختصرة Shorter Encyclopaedia of Islam. وعـاد إلـى العمـل بمكتبة جامعة ليدن اعتبارًا من عام ١٩٥٤ حيث خدمها قرابـة ربـع قـرن . وتوفـي فجأة فـي ٣٠ يوليه ١٩٨٣. ووجد على مكتبة الأوراق الخاصة بدراسة لم تستكمل عن ابن تيمية .

وهو مؤلف كتاب " المخطوطات العربية في العالم Les manuscrits arabes dans le monde المطبوع في ليدن عام ١٩٦٧.

هيار، كليمان (١٨٥٤-١٩٢٧) **HUART, Clément**

مستشرق فرنسي .

ولد بباريس عام ١٩٢٧. وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية . والتحق بـالكي دورسيه (وزارة الخارجية الفرنسية)، وعمل ترجمانًا في دمشق ثم الأستانة . ومثلهـا فـي مؤتمـرات المستشرقين التي عقدت في الجزائـر عـام ١٩٠٥ وكوبنهاجن ١٩٠٨. واشـتغل بـالتدريس كأستاذ

بمدرسة اللغات الشرقية ومدير دراسات بمدرسة الدراسات العليا . وكان عضوًا في عدة مجامع علمية ورئيسًا لمجمع النقوش والآداب الجميلة في باريس (١٩١٩).

ونشر ما يلي :

- البدء والتاريخ لابن المطهر المقدسي (١٨٩٩-١٩٠٩).
- تاريخ بغداد في العصر الحديث .
- تاريخ العرب في مجلدين ١٩١٢.
- ديوان سلامة بن جندل .
- حكاية سلمان الفارسي .
- قصائد عفيف التلمساني وابنه الشاب الظريف .

وغير ذلك من المؤلفات والكتابات التي نقد فيها كتب الآداب في اللغة العربية ولم يسلم من نقده بروكلمن .

وتوفي في باريس عام ١٩٢٧.

يعقوب (ياكوب)، جيورج (١٨٦٢-١٩٣٧) **JACOB, GEORG**

مستشرق ألماني .

متعدد الجوانب ، اشتهر بدراساته عن " خيال الظل "، وعن الأدب التركي .

ولد في ٢٦ مايو ١٨٦٢ في مدينة كينجزبرج . وبدأ دراسته متخصصًا في اللاهوت والاستشراق. لكنه ما لبث أن تخلى عن دراسة اللاهوت، واقتصر على الدراسات الشرقية وعلم الأجناس.

دَرَس في ليبتسك ، وستراسبورج وبرلين . وكان أبرز أساتذته تأثيرًا فيه رويس Reuss ونيلدكه، وفليشر. كما تلقى دروسا في اللغة الفارسية وهو في أرلنجن يؤدي خدمته العسكرية، حيث تتلمذ على اشبيجل Spiegel. وقد وجهه فليشر إلى الاهتمام بلغات الإسلام الثلاث الرئيسية وهي: العربية، والفارسية، والتركية.

وفي ١٨٨٧ حصل على الدكتوراه الأولى من جامعة ليبتسك ، برسالة عن: تجارة العرب في بحري الشمال والبلطيق خلال العصور الوسطى. وكان قبل ذلك بعام – في ١٨٨٦ قد نشر بحثًا بعنوان : " ما هي السلع التي كان يستوردها عرب البحر المتوسط من بلاد الشمال والبلطيق؟" .. وقد أعاد طبعها ثانية في ١٨٩١.

وبعد حصوله على الدكتوراه الأولى عين موظفًا في المكتبة الملكية في برلين .

وفي ١٨٩٢ حصل على دكتوراه التأهيل للتدريس من جامعة جريفسفلد تحت إشراف ألفرت Ahlwardt.

ومن ثم سافر إلى استانبول، وهناك تعرف إلى الحياة الشعبية في تركيا. وفي أثناء شهر رمضان هناك شاهد "خيال الظل"، فدفعه ذلك إلى دراسة تاريخ فن "خيال الظل" في الإسلام، وتمخضت تلك الدراسة عن كتابه المشهور: "تاريخ مسرح خيال الظل في الشرق والغرب. (الطبعة الأولى ١٩٠٠، الطبعة الثانية، ١٩٢٥). وفي فترة إقامته في جريفسفلد ظهر كتابه عن "حياة البدو في الجاهلية".

وفي ١٨٩٦ عين مدرسًا مساعدًا Privatdozeut في جامعة هله Halle، وفي الوقت نفسه صار أمينا لمكتبة الجمعية الشرقية الألمانية.

ثم عين في ١٩٠١ أستاذا مساعدا في جامعة إيرلنجن Erlangen؛ ثم صار بعد ذلك أستاذا ذا كرسي فيها.

وفي ١٩١١ انتقل إلى جامعة كيل Kiel خلفا لجيورج هوفمن G. Hoffmann وهنا قام بإلقاء محاضرات في العهد القديم من الكتاب المقدس، إلى جانب دروسه في الإسلام واللغات الإسلامية.

وتوفي جيورج يعقوب في ٤ يوليو ١٩٣٧.

وله دراسات عن الجغرافيين العرب، ودراسات عن الشعراء العرب، فقد كتب بحثين عن "المُعلّقات". وكتب بحثا ثالثا عن "حياة البدو في الجاهلية بحسب المصادر الأصلية" (١٨٩٥). وقد نشر بعد ذلك بعامين في ١٨٩٧، على هيئة كتاب قائم بذاته بعنوان: "حياة البدو في الجاهلية بحسب المصادر الأصلية. طبعة جديدة ثانية مزيدة بعدة فصول وإضافات".

وله ثلاث كراسات بعنوان: "مسرحيات من طيف الخيال لابن دانيال"، كما كتب تقريرا أكاديميا بعنوان: "سوق سنوية مصرية في القرن الثالث عشر الميلادي" (منشن، ١٩١٠).

وله كتاب بعنوان: "قصيدة الصحراء للشنفري الصعلوك" (١٩١٣). وقام يعقوب بعد ذلك بكتابة بحثين عن الشنفري ولاميته، الأول بعنوان: "معجم ألفاظ اللامية مع الترجمة والنص" (١٩١٤). والثاني بعنوان: "موازيات وشرح للامية، وثبت مراجع عن الشنفري" (١٩١٥).

ونشر ثلاث كراسات عن "كوميديات الكراجوز"، في بعضها نصوص تركية للكراجوزات، وفي البعض الآخر عرض لمضموناتها.

وتلا ذلك بإصدار الكراسة الأولى من "تاريخ الأدب التركي في عروض مفردة" (١٩٠٠). وضمن مجموعة "المكتبة التركية" التي كان يشرف عليها، كان المجلد الأول منها بعنوان: "محاضرات عن المؤرخين الأتراك"، وهم القُصّاص الأتراك الذين يقصّون الحكايات مصحوبة بنوع من المحاكاة التمثيلية (الميميك). والمجلد الخامس – وهو من تأليفه أيضا – بعنوان: "خورس كردش: كتاب خرافات وقصص، يترجم إلى الألمانية لأول مرة ".

وعني بدراسة الوثائق التركية وكوّن مع تلاميذه في كيل فريقا للعمل في هذه الوثائق ونشر معهم سبع كراسات بعنوان: "ترجمات ألمانية لوثائق تركية" (١٩١٩-١٩٢٢)، كذلك نشر وثائق من عهد إدارة (احتلال) تركيا للمجر (نشرها ١٩١٧).

وإلى جانب ذلك، اهتم بدراسة الطرق الصوفية في تركيا، وعلى رأسها الطريقة البكتاشية. فأصدر كتابا بعنوان : " إسهامات في معرفة الطريقة البكتاشية للدراويش" (١٩٠٨) وقد صدر على أنه المجلد التاسع من " المكتبة التركية ".

وفي السنة التالية، ١٩٠٩، أصدر دراسة بعنوان: "البكتاشية في علاقتها بالظواهر المشابهة لها" (صدر ضمن أعمال الأكاديمية البافارية الملكية للعلوم في منشن).

وفي ميدان الدراسات الفارسية اهتم جيورج ياكوب بالشعر الفارسي. فترجم إلى الألمانية نظما وعلى قالب الشعر الفارسي قصائد لحافظ الشيرازي بعنوان: "الاتحاد الصوفي: الحنين والتحقيق. قصائد لحافظ على غرار الأصل" (١٩٢٢)، كما ترجم قطعا من ملحمة إسكندر نامه "تأليف نظامي" (١٩٣٤).

وعلى غرار غيره من المستشرقين، كتب العديد من المقالات الصغيرة التي تتناول أمورًا جزئية، نذكر منها:

- بحث عن اسم ورق اللعب .
- تاريخ العدد: صِفْر .
- مصادر تاريخ العمائر الإسلامية .
- أعمدة مسرح أثينا المنقولة إلى بهو قصر السليمية في أدرنه .
- باب المندب: ليس معناه باب الدموع، بل: عواء ابن آوى .
- في تكوين أسماء الأسَر الألمانية .
- قائد الجيش إلى نهاية الأرض اليابسة .
- قصة جوهرت هوبتمن : " في دوامة المهنة ".
- علاقة شكسبير بالطبيعة .
- محاضرة عن : " ارتباط شكسبير بالطبيعة مقارنا بعلاقة شلر وجيته بالطبيعة ".

أما مؤلفاته الكبرى العامة فأبرزها :

"الأساطير والحلم، مع عناية خاصة بالشرق"، ١٩٢٣.

" تأثير الشرق في الغرب، خصوصا إبّان العصر الوسيط"، ١٩٢٤.

" تاريخ خيال الظل (طيف الخيال) في الشرق والغرب"، ١٩٢٥.

يونبول، تيودور فيلم (١٨٦٦-١٩٤٨) **JUYNBOLL, THEODOR WILLEM**

مستشرق هولندي .

كان تلميذا لدى خويه في جامعة ليدن. بدأ بدراسة القانون، ثم درس العربيـة علـى يـدي دي خويه، وأخذ يهتم خصوصا بعلمي الحديث والفقه .

نشر في ١٨٩٦ كتاب "الخراج" ليحيى بن آدم بعنـوان: Yahya ibn Adam: Le livre de l'impot foncier... Leide, 1896.

ونشر في ١٩٠٧-١٩٠٨ المجلد الرابع من "صحيح" البخاري، وبهذا أتم النشـرة التـي بدأها كريـل Krehl. وكـان مـن المفـروض أن يصـدر مجلـد خـامس يشـتمل علـى مقدمـة، والحاقـات، وتصحيحـات وفهـارس ومعجـم، لكنـه لـم يصـدر أبـدًا . وعنوانـه : Bokhâri: Le Recueil des traditions Mahométanes.

وفي ميدان الفقه الإسـلامي أصـدر كتابًا بعنـوان: "المدخـل إلـى معرفـة الشـريعة الإسـلامية بحسـب مذهـب الشـافعي". (ط ١، ١٩٠٣، ط ٤، ١٩٢٥). وقـد ترجمـه أرتـور شـاده Schaade (١٨٨٣-١٩٥٢) إلى اللغة الألمانية عن أصله الهولندي.

وكان قد حصل على الدكتوراه برسالتين:

الأولى بعنوان: "القواعد العامة لمذهب الشافعي في الرهن، مع بحث عن نشأته وتـأثيره فـي الهند الهولندية" (ليدن، بريل، ١٨٩٣، في ٩١ ص - باللغة الهولندية".

والثانية بعنوان: "الارتباط التاريخي بين المهر في الإسلام وبين الطابع القانوني للـزواج فـي الجاهلية" (ليدن، عند الناشر بريل، ١٨٩٤، في ٩٦ ص - باللغة الهولندية).

فهرس الأشخاص
(باللغة العربية)

المصادر والمراجع

أ – العربية

١- ادوارد سعيد: الاستشراق (الترجمة العربية)، بيروت، ١٩٨١

٢- بروخمان وشرودر: الدراسات العربية في هولندا، ليدن، ١٩٧٥

٣- برنارد لويس: تاريخ اهتمام الإنجليز بالعلوم العربية، مجلة المستمع العربي (د. ت)

٤- جرجس زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، الجزء الرابع، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٧٨

٥- الزركلي خير الدين: الأعلام، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨٦

٦- سركيس، يوسف اليان: معجم المطبوعات العربية والمعربة، القاهرة. بدون تاريخ

٧- عبد الجليل شلبي: الإسلام والمستشرقون، القاهرة، ١٩٧٧

٨- عبد الرحمن بدوي (دكتور): موسوعة المستشرقين، بيروت، ١٩٨٤

٩- علي حسني الخربوطلي (دكتور): المستشرقون والتاريخ الإسلامي، القاهرة، ١٩٧٠

١٠- فردينان توتل: المنجد في اللغة والأدب والعلوم – الملحق، الطبعة التاسعة عشرة، بيروت، ١٩٦٦

١١- ميشال جحا الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا، بيروت، ١٩٨٢

١٢- لويس شيخو (الأب): الآداب العربية في القرن التاسع عشر، بيروت، ١٩٠٨

- تاريخ الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين، بيروت، ١٩٢٦

١٣- محمد البهي (دكتور): المبشرون والمستشرقون ومواقفهم من الإسلام، القاهرة، ١٩٦٢

١٤- المنجد، صلاح الدين: المستشرقون الألمان، بيروت، ١٩٧٨

١٥- نجيب العقيقي: المستشرقون، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٤٧

١٦- هاشم صالح: الاستشراق بين دعاته ومعارضيه، بيروت، ١٩٩٤

١٧- يوسف حبيرا (مستشرق نمساوي): تاريخ دراسة اللغة العربية بأوروبا، القاهرة، ١٩٢٩

ب - الأجنبية

1- Arberry, A. J. - British Orientalists, London, 1943

- Oriental Essays: Portraits of Seven Acholars, London, 1960

2- Dugat, Gustave - Histoire des Orientalists de l'Europe, 2 Vols., Paris 1868-1870

3- Fück, J.: - Die Arabischer Studien in Europa, Leipzig, 1955

4- Gabrieli, Francesco - La Storiografia arabo-islamica in Italia, Napoli, 1975

5- Mohl, J.: - Vingt-sept ans des Etudes orientales, Paris, 1880

- La Grande Encyclopédie

- Larousse du XX° siecle, 10 Vols.

- Encylopeadia Britanmica

المحتويات